

کتابِ ہامّ فی کشفِ حقیقۃ الامذہبیۃ

صالح بن صالح

باعتبار الامذہبیۃ فی شبه القارة الهندیۃ من المذہب والفقہ

تألیف

محمد بن عبد الغازی نورانی

ناشر

المکتبۃ الاسلامیۃ

قاسمی منزل سید وارہ غازی نورانی، الہند

وقف مع الامة مذهبية في شبه القارة الهندية

تاليف

الاستاذ محمد ابوبكر الغازي فوري

كتاب يتحدث بتفصيل عن معتقدات غير
المقلدين و موقفهم من الشيخ محمد بن
عبدالوهاب والوهابية، والأمراء السعوديين،
وعلاقتهم بالتصوف وأهله، و عقيدتهم في القبور
وأصحابها، و توافقهم مع الشيعة في كثير من
المسائل و المعتقدات، و تحريفاتهم للكتاب
العزير، و تفسيرهم للقرآن بالرأي، و ردهم على
ابن تيمية وابن عبدالوهاب، و انحرافاتهم في
المعتقدات والمسائل عن المنهج السلفي

MAKTABA ASARIA

QASMI MANZIL, SYED WARA
GHAZIPUR, (U.P.), INDIA
Ph:0548-221757,222533

كتاب هام في كشف حقيقة اللامذهبية

صوت تنطق

بما عليه اللامذهبية في شبه القارة الهندية

من المذهب والعقيدة

تأليف

محمّد أبوبكر الغازيفوري

ناشر: المكتبة الاثرية

قاسمي منزل ، سيد واره ، غازي بور ، يوبي - الهند

MAKTABA ASARIA

QASMI MANZIL, SYEDWARA, GHAZIPUR

U.P. (INDIA) PINCOD . 233001

Phone: 0548-221757, 222533

- اسم الكتاب : صور تنطق بما عليه الاملذهبية فى شبه القارة الهندية
من المذهب والعقيدة
- اسم المؤلف : (الأستاذ) محمد ابوبكر الغازى فورى
- الناشر : المكتبة الاثرية بغازى فور ، يوبى ، الهند
- عدد صفحات الكتاب : ٣٢٤
- سنة الطبع : ٢٠٠٢ م
- ثمن نسخة واحدة : ٢٠٠/- روبية هندية

يطلب الكتاب من

المكتبة الاثرية ، قاسمى منزل ، سيد واره ، غازى فور ، يوبى (الهند)

MAKTABA ASARIA

QASMI MANZIL, SYEDWARA, GHAZIPUR
U.P (INDIA) PINCOD 233001

Phone: 0548-221757, 222533

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي القارى العزيز كتاب عظيم الفه الاستاذ محمد أبوبكر الغازيفورى فى الكشف عن معتقدات اللامذهبية تلك الشرذمة الشاذة التى تنتمى زورا وكذبا الى اهل السنة والجماعة والى السلف وتدعى انها من اهل الحديث ، وان دعوتها دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن سلك مسلكهما فى العقيدة والمذهب . بيد ما ان الفرق بين هؤلاء وبين اولئك فرق ما بين السماء والارض .

وان الاستاذ الغازيفورى قد الف كتباً عديدة بالعربية وباللغة الاردية فى الرد على هؤلاء المنحرفين عن منهج اهل السنة والجماعة ابطل فيها ضلالهم وابان حقيقةهم وتدليسهم وحقق غوايتهم وازاح عن وجوههم نقاب النفاق والزور فى دعوى انتمائهم الى معتقدات السلف رحمهم الله .

والناس فى شبه القارة الهندية والبلاد العربية قد انتفعوا بمؤلفات الاستاذ الغازيفورى وتبينت لهم حقيقة مذهب هذه الشرذمة وعقائدها .

وكان وقع هذه المؤلفات شديداً عليها فقام من بين ابناء هذه الشرذمة بعض المدعين للعلم وحاولوا بكل ما اوتوا من قوة البيان والقلم ان يشبوا ان الاستاذ الغازيفورى ما كان امينا فى بيان معتقداتهم وان المعتقدات والمسائل التى ذكرها فى مؤلفاته وعزاها الى هذه الطائفة اللامذهبية ليس لها اساس من الصدق والحقيقة ، وانهم من اهل الحديث ومن اهل السنة وليسوا هم خارجين من السلفية ومعتقداتها .

وتلبس امرهم على كثير من اهل هذه البلاد ومن اهل البلدان العربية .
فاشتدت الحاجة الى تاليف كتاب يحتوى على صور نصوص من مؤلفات مشايخ
اللامذهبية وكبار علمائها ، حتى يتجلى الامر واضحاً وتكشف الحقيقة انشكافاً و
تنزول الشبهات عن الازهان عن مؤلفات الاستاذ الغازيفورى وعن ما اتى به من بيان
معتقدات اللامذهبيين .

ولم يكن الاستاذ الغازيفورى فى فرصة متاحة لتاليف هذا الكتاب لماله من
الاشغال و المسؤوليات الدعوية ، ولكن الالحاح كان شديداً عليه من مخلصيه فى
الهند وفى بعض الدول الاسلامية فلبى دعوتهم واختلس من اوقاته المشغولة
والمصروفة زمانا يسيرا لتاليف هذا الكتاب البديع فى هذا الموضوع .

والكتاب صور تنطق هذا ، وثيقة علمية وتاريخية كما هو هدية سنية لاهل
العلم وللذين يحبون ان يعرفوا الحق حقاً والباطل باطلاً ، وللذين اشتبهت عليهم
قضية اللامذهبيين فيكونون منهم فى نور ان شاء الله .

وفى الآخر نرجوا الاخوة الاعزاء ان يقتنوا من مؤلفات الاستاذ الغازيفورى
«وقفه مع اللامذهبية فى شبه القارة الهندية» ووقفه مع معاوضى شيخ الاسلام
محمد بن عبد الوهاب والامراء السعوديين .. لمعرفة المزيد من افكار وآراء هذه
الشرذمة اللامذهبية وعقائدها .

ونحن المسؤولون فى ادارة المكتبة الاثرية فى غاية البهجة والمسرة . وحينما
نقدم للمسلمين من اهل السنة والجماعة هذا الكتاب القيم ونسأل المولى الكريم
ان يمد فى عمر الاستاذ الغازيفورى وحفظه من كل شر و يبارك فى علمه وعمله
وهو المسؤول لكل الخير ، والحمد لله اولاً و آخراً . وصلى الله على النبى الكريم
محمد وآله وصحبه أجمعين . وانا الفقير الى الله

نور الدين نور الله الاعظمى

المساعد بالمكتبة الاثرية

١٥ / من شوال المكرم ١٤٢٢ هـ جريا

تقديم

بقلم الاستاذ ابوالقاسم النعماني
مدرس الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية بوارانسي ،
و عضو اللجنة الاستشارية بدارالعلوم ديوبند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وآله وصحبه اجمعين .

وبعد : ان امتياز هذه الامة المحمدية من بين الامم والاقوام وجود العلماء الربانيين ومن أهل الصدق والاخلاص من عباد الله المحسنين في جميع ادوارها منذ ان كانت بعثة سيد الانبياء عليه افضل التحيات والسلام إلى يومنا هذا .
 انهم قاموا باداء الامانة وتبليغ كلمة الاسلام والدعوة إلى الله ومثلوا دورا كبيرا في حفظ هذا الدين وشرائعه من انتحال المنتحلين وتاويل الجاهلين وعيبتهم بتعاليمه النيرة .

فكان هذا الدين مصونا محفوظا في صورته الاصيلية النقية ، وكان للفقهاء والمحدثين والعلماء من اهل التفسير والصوفية من اهل الاخلاص واليقين دور بارز في هذا الجهاد العظيم ، فانهم نقلوا هذا الدين اخذين من الصحابة (رضي الله عنهم) الذين هم كانوا من تلاميذ المدرسة النبوية وتربوا في مهد الرسالة — إلى الامة كما تلقاه الصحابة من الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

فلهؤلاء جميعاً منة عظيمة على الامة كلها في حفظ دينها واداء الامانة الالهية ، وهم من خواص اهل السنة والجماعة المتمسكين بهدى النبي صلى الله

عليه وسلم والسالكين على ما سلك الصحابة عليه من العقيدة والعمل .
وان الامة الاسلامية كلها فى كل دور من ادوار تاريخها كانت تعرف حقهم
وتعترف بجميلهم وترى حسن الاعتقاد فيهم و حسن الظن بهم من صميم
معتقداتهم، و من كان قام من بينها فنال منهم او قدح فيهم او جاء بافكار و آراء
خلاف ما كانوا عليه ، فاستحق من عامة المسلمين اللوم والذم وعد من الخارجين
من ملة الجماعة، و نفاك مثالا وعبرة فى الخوارج والمعتزلة والشيعة .

وكان الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد رحمهم الله من
خواص هذه الامة الذين اختارهم الله لحفظ دينه و بيان معانى كتابه وسنة رسوله،
فقاموا بدورهم هذا خير قيام وسهروا لذلك ليالى حياتهم وشغلوا نهارهم، ودونت
مذاهبهم ومسائلهم الفقهية المستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع واقوال
الصحابة فى الاسفار، وطبقت الامصار والاقطار، وعمل بها غالب طبقات الامة
الاسلامية فى حياتهم الاجتماعية والدينية، والعمل على ذلك جار ومستمر من يوم
تدوين المذاهب الفقهية إلى يومنا هذا ولم يخالف هذه المذاهب والفقه الاسلامى
المدون من الائمة الاربعة الاشواذ هذه الامة فعدت خارجة من اهل السنة
والجماعة، وكان فى مطلعها الشيعة والروافض فانهم عادوا هذه المذاهب
الفقهية، وانكروا القياس والاجماع والاحتجاج باقوال الصحابة والعمل بسنة
الخلفاء الراشدين المهديين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم تمسكوا
بسننهم وعضوا عليها بالنواجذ .

ثم جالت الظاهرية مدعية العمل بظواهر الكتاب والسنة فاتوا بالعجب
العجاب من المسائل باسم الكتاب والسنة فاصبحت اضحكة فيما بين المسلمين
والاوساط العلمية، وانتهت هذه الجديدة فى قليل من الزمن ولم يبق اثرها الا فى
بطون الاوراق وقد اتفقت كلمة المسلمين على العمل بالمذاهب الاربعة وعلى ان
فيها خيرا للناس واجتماع كلمة المسلمين وبقاء التعاليم الاسلامية وازدهار الامة
الاسلامية ومنشأ الوحدة الدينية، فكل من عمل باحدى هذه المذاهب هو على

الخير والهداية وهو من اهل السنة والجماعة . وكل من مرق منها فهو مارق من اهل السنة والجماعة .

وان الهند منذ ان بزغ فجر العهد الاسلامي فيها و منذ ان تشرف اهلها بطلوع الاسلام على ارضها كان المسلمون يعملون فيها بالفقه الحنفى واما على الشواطىء البحرية فكان الفقه الشافعى هو المعمول به في غالب اطرافها، وكان المسلمون كلهم يتعاشرون فيما بينهم فى اخوة اسلامية متبادلين الاحترام فيما بينهم، ولم يكن بينهم نزاع طائفي وحرب مذهبية، ولله الحمد اولا وآخرا .

كانت حياة المسلمين على هذا المنوال يحيونها حياة عافية وامن وسلام، حتى دهم البلاد الاستعمار البريطاني واستولى على ارضها بمكره ودهائه وسوء تصرفات السلاطين المسلمين، فكان ذلك اليوم يوما مشؤما، وانا لله وانا اليه راجعون .

وظهر في هذا الاوان فى الهند مذهب في المسلمين جديد، ما كان معهودا في تاريخ الهند الاسلامي على طوله وامتداده، وظهرت فئة جديدة كان كثير من افكارها وعقائدها متلائما مع الشيعة، وعرف اهل هذا المذهب فيما بين الناس اولا بالموحدين ثم بالمحمديين ثم صاروا اهل الحديث والآن هم يسمون انفسهم سلفيين واثريين، والله من وراء نياتهم في هذه التقلبات الاسمية والانتسابية .

وقد استهدف هؤلاء الجدد الفقه الاسلامي والمذاهب الاربعة عموماً والفقه الحنفى خصوصا وكانوا جسورا على تكفير المسلمين وتبديعهم بيد ما انهم كانوا انفسهم غرقى فى البدع والعقائد الخرافية وكانوا قد تبنا افكارا ليس لها مساس بالعقيدة الاسلامية الصحيحة، واما السلفية الحققة فانها تنفر منها نفورا وتفتى فى المعتقدين بها بالكفر والشرك . وشر هؤلاء فى كل زمان كان متزايدا، وكان المسلمون منهم فى ضيق عظيم والحكومة الاستعمارية كانت ورائهم تسانلهم وتساعدهم .

وكان علماء الاسلام فى كل زمان قد بينوا للناس حقيقتهم واطلعوهم على امرهم وكتبوا مؤلفات فى الرد عليهم فكانت لبرهة من الزمان قد خمدت فتنتهم، ولكن الاشرار منهم كانوا لا يزالون يؤججون الفتنة ويوقعون المسلمين فى هرج ومرج .

وفي هذه الايام ايضا قد اتقدت نارها بشدة عظيمة، وضافت بها حياة المسلمين، و حيث انهم تحصل لهم مساعدة ومساندة من شيوخ العرب الذين ظنهم غلطا ان اللامذهبيين في الهند من فتنهم وهم من السلفيين، وغرت هؤلاء العرب اسمائهم من اهل الحديث ومن السلفيين ومن الاثريين، ودعايتهم كذبا انهم من جماعة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فازدادوا شرا على شر واستفحل امرهم . وبلغت بهم الجرأة إلى حد ان من بينهم من ليس به علم ما بالدين والشريعة يفتى في كبار الائمة والاعلام بالضلال والالحاد والكفر والشرك. وحتى انهم يطيلون السنتهم على الصحابة ويعدونهم بكل وقاحة مخالفين للكتاب والسنة، ويعلمون اقوالهم وسنتهم كلا شيء.

ولما بلغت جراتهم مبلغها على تكفير اهل السنة والجماعة وعلماء الشريعة الحققة والمجاهدين في سبيل الاسلام والدعاة الى الله والخواص من هذه الامة من اهل التصوف والاحسان، وطال لسانهم بالقدح والطنعن فيهم و عيل الصير واستفحل شرهم وعظمت مصيبتهم، فكان من حكمة الله العظيمة ان يقوم رجل مطلع على سرائرهم لكشف ما فيه هذه الشرذمة الشاذة من سوء الاعتقادات والافكار للجيل الناهض من المسلمين فقيض الله سبحانه وعز وجل لاداء هذا الواجب والقيام بهذه المهمة الدينية اخانا الفاضل الاستاذ محمد ابوبكر الغازيفورى احد ابناء الجامعة الاسلامية دارالعلوم بديوبند ، فانه قد الف في الرد على الطائفة الباغية الشاذة مؤلفات عديدة قيمة كشف فيها عن حقائقهم واطهر بواطن معتقداتهم والشواذ من مسائلهم ومن اهمها وقفة مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية ووقفة مع معارضى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهما بالعربية واما مؤلفاته باللغة الاردية في هذا الموضوع فهى قد بلغت خمسا او ستا، وانه يصدر مجلة باسم مجلة زمزم تصدر مرة في كل شهرين تنشر فيها مقالاته ومقالات اهل العلم في هذا الموضوع بوجه اخص .

ومؤلفات الاستاذ الغازيفورى كصاعقة سماوية اسكنت دندانات هؤلاء

العابثين بتعاليم الكتاب والسنة وابدت ما فيه من مشايخهم وعلمائهم فى السابق والحاضر من سوء الاعتقاد فى الدين وسلف الامة رحمهم الله، وتطاولهم على اهل الحق، وابدت كذبهم ونفاقهم فى دعوى انتمائهم الى مذهب السف وجماعة المحدثين .

ولما ظهر للناس حقيقتهم وكادت ان تكسد سوقهم وشاهدوا تاثير المؤلفات للاستاذ الغازيفورى فى الاوساط العلمية فى الهند و فى البلدان الاسلامية، فشمس بعضهم عن ساقه وحاول عبثا ان يثبت للناس ان الاستاذ الغازيفورى لم يكن امينا فى عرض عقائدهم للناس وانه اتى فى مؤلفاته بخيانة علمية، وروجوا هذه الدعاية بكل ما كان لديهم من قوة القلم والبيان والفحش من القول وحدة اللسان، فرأى بعض اخواننا كشف حقيقتهم بطريق لا يمكن لهم انكارها، وتزول الشكوك والشبهات حول مؤلفات الاستاذ الغازيفورى، واقترح عليه ان يؤلف مؤلفا آخر جديدا يضع فيها صور الاحالات لكتب العلماء والمشايخ المعتمد عليهم لدى الجماعة اللامذهبية .

فدونكم ذلك الكتاب الجديد ايها الاخوة باسم صور تفتق .

ولله در المؤلف فانه قد عرض لاهل العلم و الفضل وثيقة تاريخية وتحفة علمية وشهادة صادقة ناطقة بما فيه اللامذهبية من البدع والخرافات والانحرافات عن اهل الحق والجادة المستقيمة .

نسأل الله العظيم ان ينفع المسلمين بهذا الكتاب كما نفع بمؤلفات الاستاذ الغازيفورى الاخر، وجزى المؤلف احسن الجزاء وابقاه فى عافية مستمرة وحياة مرضية انه هو السميع العليم .

ابوالقاسم النعمانى

خادم الحديث النبوي

فى الجامعة الاسلامية بمدينة وارانسى ، الهند

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين، وعلى عباده الصالحين من الصحابة والتابعين، وأئمة الدين والفقهاء المجتهدين، وأعلام المحدثين والمفسرين الذين أعلوا كلمة الحق، ورفعوا لواء الدين المتين، وبعد ! فقد طلع كتابي "وقف مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية" سنة ١٩٩٥ من الميلاد^(١)، كشفت فيه بتفصيل معتقدات اللامذهبيين السلفيين الصناعيين المنكرين لتقليد الأئمة الأربعة، الراكبين هو اهم في اتخاذ مواقفهم من الكتاب والسنة والفقهاء، هؤلاء الذين ميزتهم الكبرى الوقوع في أعراض الأئمة والفقهاء، وتشريك وتبديع جماهير الأمة الإسلامية، وإطالة اللسان في الأسلاف، وإقذاع القول حتى في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كان بهم حفظ هذا الدين، وصيانة الشريعة المطهرة، ونقلها إلى الأمة، وانتشار علوم الكتاب والسنة في أقطار العالم.

وكان وقع هذا الكتاب عليهم شديدا كصاعقة السماء، زلزلهم وهزهم، فقد انكشف كذبهم ونفاقهم في الانتساب إلى السلف - رحمهم الله -، وفي دعوى توافقهم مع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب النجدي - رحمه الله - في المعتقدات والمسائل، وظهر للناس أنهم فئة باغية طاغية، همهم الشاغل دعوة الناس إلى تحرير أنفسهم من القيود المذهبية، والانطلاق مما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين وأئمة الدين من الفقهاء والمحدثين باسم حرية الرأي، والاجتهاد حتى لمن لا يتأهل له، وعدم الاتباع والافتداء بأسوة المتضلعين من الفقهاء والمحدثين

(١) ثم طبع طبعة ثانية في ثوب جديد جذاب سنة ١٩٩٩م، طبعته المكتبة الفاروقية التابعة للجامعة الفاروقية كراتشي بباكستان.

والأولياء الكاملين في تقليد الأئمة المتبوعين رحمهم الله ورضى الله عنهم .
 وكان السلف - رحمهم الله - منذ أن دُون الفقه الإسلامي ودونت
 استنباطات الفقهاء المجتهدين وأقوالهم في المدونات الفقهية يراجعون أئمة
 الفقه، ويرجعون إلى مذاهبهم وآرائهم في حل المشكلات العارضة لهم، ويعملون
 بفتاواهم، وأقضيتهم لتطبيق الشرع الإسلامي في حياتهم العلمية وكان هذا هو
 المتبع منذ زمن خير القرون في جميع الأدوار الإسلامية حتى يومنا هذا، دون تكبير
 من الاعتبارين من أفراد الأمة المحمدية عملاً بقوله تعالى ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن
 كنتم لا تعلمون ﴾^(١) وعملاً بحديث معاذ رضي الله عنه وقد بعثه النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى أهل اليمن ليعلمهم الدين ويقضي بينهم بالحق فيما يعترضهم من
 الأمور والحوادث والخلافات في معاملاتهم الدينية والدنيوية بالرجوع إلى الكتاب
 والسنة، وإلى اجتهاده ورأيه، فكانوا يتبعونه ويقلدونه فيما يفتى و يقضى،
 ويجتهد.^(٢)

ولم يكن من الصحابة - لا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بعده - من
 ينكر هذا التقليد والاتباع، بل كانوا يرونه عملاً سنه صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن .
 وكان قول عمر رضي الله عنه في تفسير الكلاله : "ماليس له ولد" وكان
 قول أبي بكر رضي الله عنه: "ماليس له والد ولا ولد" فقال عمر لما استخلف "أنا
 استحي من الله أن أرد قولاً قاله أبو بكر"^(٣)

وكان الصحابة قد اختلفت أقوالهم في بيع أمهات الأولاد فمنهم من أجازها،
 ومنهم منعه، وكان رأى عمر رضي الله عنه المنع من بيعهن. وقال ابن عبد البر:
 "والحجج متساوية في بيعهن للقولين جميعاً من جهة النظر، وأما العمل
 والاتباع فعلى مذهب عمر رضي الله عنه"^(٤)

(١) جزء من الآية ٤٢ من سورة النحل .

(٢) انظر : الترمذى و ابوداؤد وغيرهما من كتب الحديث .

(٣) التمهيد لابن عبد البر، ج ٥ ص ١٩٧ . (٤) أيضاً ص ١٣٨ .

فكان التقليد لأهل العلم بالكتاب والسنة وأصحاب الكفاءات الاجتهادية عملاً مستنوباً متوارثاً متواتراً منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم، عمل به وجرى عليه من جاء بعدهم من المسلمين في كل دور من أدوار التاريخ الإسلامي.

ولم يرفع نعيمة ضد تقليد العلماء والأئمة إلا من كان مطعوناً في دينه، منحرفاً في معتقده، زائفاً عن طريق المسلمين الصالحين، فلم تقم لهم قائمة، ودفت أفكارهم وتلاشت آراؤهم اللامذهبية، ولم يرفع المسلمون إليهم أبصارهم، فأصبحت دعوتهم الفوضوية هباءً، وذهبت أدراج الرياح، ولم يبق لهم ذكر إلا في بطون الأوراق البالية من التاريخ.

وشاء الله تعالى بحكمة من عنده أن تنتشر في العالم كله المذاهب الأربعة، ويتبعها المسلمون ويعملون بالدين عن طريق تقليد الأئمة الأربعة المتبوعين الإمام أبي حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله وكان هو المقدر في علم الله قضائه لحفظ الشريعة الإسلامية التي بعث بها رسولنا عليه أفضل الصلوات والتسليم، وللعمل بما جاء في الكتاب والسنة.

وحكمة الله لا يعلمها إلا هو، فبقاء المذاهب الأربعة والعمل بالكتاب والسنة عن طريقها، وانجذاب الأمة الإسلامية إلى هؤلاء الأئمة حكمة إلهية، وسر رباني، وقضاء سماوي لا ينبغي لأحد أن ينازعه ويتمرد عليه، فإن مخالفة القضاء الإلهي فيها الهلاك والفساد والبوار، ومن حارب الله فما أفلح، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وبقضائه راضون.

ومن الأسف أن الهند كانت قد امتحنت في أوان عهدها الإسلامي بملوك تغلبهم النزعة الشيعية، وفي كثير من مناطقها كان للشيعية والروافض جولة وصول، وانتقلت منهم إلى غالبية المسلمين أفكارهم ومعتقداتهم، وكم من المسلمين وقعوا في حبالهم، وتشربوا أفكارهم وعقائدهم حتى أصبحوا شبههم في المذهب والمعتقد.

ثم جاء الدور الاستعماري البريطاني، وغلب الإنكليز البلاد، فقام المسلمون في وجهه، وأقاموا الجهاد معه، وناشوا معركة القتال ولما رأى الإنكليز أن التغلب على هؤلاء المجاهدين عسير جداً، وإن انتفاضاتهم لا يمكن قمعها، مادامت كلمتهم واحدة فإنه قد استخدم هذا النوع من المسلمين لتفريق كلمة الأمة الإسلامية، والقيام - بواسطتهم - بالضرب على المجاهدين، وهدم طاقتهم، والقضاء على حركتهم الجهادية .

هؤلاء المستخدمون هم كانوا نواة أولى لغيرسة اللامذهبية في الهند، والمنبت لإنكار تقليد الأئمة، وكانوا ناشرين لأفكار الروافض والشيعة، متقنعين ومستترين بأسماء خلافة يستهويها السمع كـ "موحد" و "محمدي" و "أهل الحديث" و "أثري" و "سلفي" فكانوا هؤلاء في البدء موحدين، ثم صاروا محمديين، ثم انتسبوا إلى الحديث فأصبحوا أهل الحديث، ولما طال الزمن على هذا الاسم، وظهرت لهم مصالح جديدة فسموا أنفسهم أثريين وسلفيين، ولم يعرف في الأمة الإسلامية جماعة تقلبت بالأسماء مثل هذا التقلب الشنيع فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .^(١)

ومالهم ومن السلف، فهؤلاء روافض أو شبه روافض في كثير من معتقداتهم ومساائلهم .^(٢)

والروافض هم أعداء السلف، وأعداء الدين، فدونك ما يقول شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في بيان معتقدات الروافض، واعتراضهم على أهل السنة والجماعة في كتابه العظيم "منهاج السنة" يقول :

"قال الرافضي: ذهب الجمع منهم إلى القول بالقياس والأخذ بالرأى ما دخلوا في دين الله ما ليس منه، وحرفوا أحكام الشريعة، واتخذوا مذاهب أربعة م تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في زمن الصحابة، وأهملوا أقاويل

(١) اقرأ هذا الموضوع بالتفصيل في كتابي "وقفة مع اللامذهبية".

(٢) راجع لمعرفة عقائدهم إلى كتابي "وقفة مع اللامذهبية".

الصحابة مع أنهم نصوا على ترك القياس، وقالوا أول من قاس إبليس^(١)

إن هذه الأقوال التي نقلها شيخ الإسلام ابن تيمية من الرافضي هي نفسها أقوال السلفيين الصناعيين، تشهد بذلك مؤلفاتهم.

وكذلك يتلائم مذهب السلفية الهندية ومذهب الشيعة في كثير من العقائد والمسائل، فمثلاً إن الشيعة يقعون في الصحابة، وينالون منهم، فاللامذهبيون كذلك ينالون منهم، يقول أحد كبارهم وعلمائهم^(٢) بعد ذكر قول الله تعالى ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾^(٣).

”ومنه يعلم أن من الصحابة من هو فاسق كالوليد، ومثله يقال في حق معاوية وعمر ومغيرة“^(٤) ويقول:

”ويستحب الترضي للصحابة غير أبي سفيان ومعاوية وعمر وبن العاص ومغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب“^(٥).

إن الشيعة يستغيثون بالأئمة المعصومين عندهم فكذلك اللامذهبيون، يقول النواب وحيد الزمان في مقدمة كتابه ”هدية المهدي“:

”اللهم أيدني في تأليف هذا لكتاب وإتمامه بالأرواح المقدسة، والصالحين، والملائكة المقربين، سيما روح إمامنا الحسن ... الخ“^(٦)

وكما أن الشيعة لا يذكرون الخلفاء الراشدين في خطبة الجمعة ويرونه بدعة فكذلك اللامذهبيون يرون ذكرهم بدعة يقول النواب وحيد الزمان:

”ولا يلتزمون (أي أهل الحديث) كما يسمون أنفسهم ذكر الخلفاء ولا ذكر

(١) منهاج السنة لابن تيمية ج ٢ ص ٨٩.

(٢) وهو النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي.

(٣) جزء من الآية ٦ سورة الحجرات.

(٤) نزل الأبرار ج ٣ ص ٩٤ انظر صورة أصل العبارة في هذا الكتاب.

(٥) كنز الحقائق النواب الحيدر آبادي: ٢٣٤. انظر صورة أصل العبارة في هذا الكتاب.

(٦) هدية المهدي ص ٣. انظر صورة العبارة الكاملة في الكتاب.

سلطان الوقت لكونه بدعة، غير مأثورة عن النبي وأصحابه" (١)
وكما أن الشيعة يقعون في أمراء بني أمية كذلك اللامذهبيون مع سلفيتهم
المزورة يقعون فيهم، يقول النواب الحيدر آبادي :
"والإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم
عثمان، ثم علي، ثم الحسن بن علي رضي الله عنهم، ولا ندرى أيهم أفضل عند
الله، ولكل منهم فضائل ومناقب جمّة، فتمت الخلافة الشرعية بخلع إمامنا الحسن
بن علي، ومعاوية ومن بعده ملوك وأمراء متغلبون"
وكما أن الشيعة ينكرون الإجماع والطلاقات الثلاث، ولا يقولون بوقوع
الطلاق في حالة الحيض، ويقولون بالمتعة، وينالون من الخلفاء الراشدين - رضي
الله عنهم - ويتبرأون من سنتهم، وينكرون النداء الأول للجمعة وما إلى ذلك فإن
هؤلاء اللامذهبيين أيضا يعدون هذه الأقوال والأفكار من صميم معتقداتهم .
وكل من درس مؤلفاتهم القديمة والحديثة لم يخف عليه توافقه مع الشيعة
في هذه المسائل وفي كثير من غيرها .

وحيث سيماء الشيعة وميزتهم البارزة الكذب، والنفاق، وكتمان معتقداتهم
فكذلك هؤلاء اللامذهبيون المردة يسرون سيرهم في الكذب، والنفاق، وإلقاء
الستور على كثير من معتقداتهم، ويرزون للناس بوجه غير وجههم الحقيقي
ويلبسون على المسلمين من أهل السنة والجماعة أنهم على طريق السلف وعلى
مذهب أهل الحديث، وأنهم عاملون بالكتاب والسنة، وأيم الله إن الكتاب والسنة
بريثان منهم كما أنهم برآء منهما .

وقد كشفت - بتوفيق الله - كذبتهم، ونفاقهم في دعوى كونهم سلفيين،
وانتمائهم إلى مذهب السلف، وإلى المحدثين، وبينت حقيقة معتقداتهم، وسجلت
الحقائق لحريهم الشعواء في السابق من الزمان في عهد الاستعمار البريطاني ضد
الأمراء السعوديين والجماعة المنسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

(١) هدية المهدي ص ١١٠، انظر صورة الاصل في هذا الكتاب .

الله ناقلًا من المصادر الموثوق بها لديهم في الكتاب المشار إليه "وقفة مع
اللامذهبية" وفي كتاب لي آخر سميته "وقفة مع معارضي شيخ الإسلام محمد بن
عبد الوهاب والأمراء السعوديين" (١)

وكان طلوع الكتابين - كما قلت سابقا - كصاعقة سماوية أطار رشدهم
وليهم، وأقض مضجعهم، وأرق من عينهم الكرى، وفضحهم أمام الناس، ولم يكن
في وسع هذه الشرذمة الشاذة إنكار ما جاء فيهما من بيان حقيقة أمرهم فرأوا شفاء
غيظهم في اهالة الشتائم على المؤلف، وقام بعض أصحاب الأقلام منهم فكتب في
مجلة "صوت الأمة" (٢) مقالة في حلقات بلغت عشرين، ولا تزال تنشر ولم تنته
بعد، حاول صاحبها فيها عبثا . أن يحقق للناس أن مؤلف الوقفتين قد ارتكب خيانة
في ذكر المصادر والمراجع، وفي عزو المعتقدات إليهم. وقام بعض آخر أيضا
مدفوعا بهذا الدافع فكتبوا في مجلات أردية. (٣)

ولما تتباعت مثل هذه الكتابات منهم فأشار عليّ بعض الإخوان المخلصين
أن أؤلف كتابا ثالثا أعيد فيه بيان معتقداتهم ومواقفهم من الحركة الوهابية والأمراء
السعوديين وأضع فيه صور الإحالات للمصادر والمراجع ليحيى من حيّ عن بينة
ويهلك من هلك عن بينة .

فلونكم ايها الاخوة هذا الكتاب الذي سميته "صور تنطق" ترون فيه عجب
العجاب من افكار وعقائد فرقة اللامذهبية التي تنتمي في هذه الايام كذبا وزورا
إلى الجماعة المنسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلقى على نفسها رداء
السلفية المزورة لاغراض وغايات ، الله يعلم منتهاها .

واصحاب الأقلام والذين لهم مماوسة تليفية يعرفون جيدا أن الكتابة في
موضوع واحد مرة بعد أخرى ليس من الأمر الهين، وأنه يشق على النفس العودة

(١) نشرته المكتبة الأثرية بغازيفور سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧ م .

(٢) الصادرة من الجامعة السلفية وارانسي بالهند .

(٣) منها مجلة "محدث" الصادرة من الجامعة السلفية بوارانسي مثل هذه المقالة .

إليه، ولكنني اضطررت إلى تلبية هذه الدعوة، لأن فتنة "اللامذهبية" قد أصبحت في عصرنا هذا عامة شاملة، وظهر فسادها في البر والبحر، والمسلمون في العالم الإسلامي في عذاب شديد منها، فكم من الشباب قد انحرفوا عن جادة الحق، ووقعوا في مصايدهم وحبائلهم، وصاروا فريسة اللامذهبية، وتجردوا مما كان عليه السلف - رحمهم الله - من الدين والمذهب والخلق الإسلامي، فبالى الله نبتهل ونعوذ به من شر هذه الفتنة .

ولما كان من الصعوبة بمكان الرجوع مرة أخرى إلى جميع المصادر والمراجع وأخذ صورها فاكتفيت بما حصل لي منها بسهولة، ولم أتعب نفسي كثيراً، فإن المقصود هو عرض النماذج فقط، وتسليط الأضواء على صدق ما جاء في الوقفتين، وما جاء في هذا الكتاب ففيه كفاية وقناعة - بإذن الله - للمنصف العادل وأنه سيظمن قلبه بأنني كنت أميناً وصادقاً في ذكر معتقداتهم، ومواقفهم من الحركة الوهابية والأمراء السعوديين، ويسلط الضوء على أني لم أرتكب خيانة علمية، ولم آت بما يشوه سمعة الكتابة الأمانة .

وأما الجائر الظالم الذي ديدنه ممارسة الكذب والنفاق فإنه لا يقتنع أبداً إلا بما يشبع هواه، ويتوافق مع فكره، والهداية من الله. فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له .

وأرجو من إخواننا السلفيين في البلاد الإسلامية، الحاملين لواء التوحيد والسنة، المخلصين لله ورسوله، العاملين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين هم على مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن القيم، والشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله - أرجوهم - وخاصة منهم من هم في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والأمارات المتحدة. أن يقرأوا هذا الكتاب بإمعان النظر وبهدوء وتأن، متجردين من العواطف الخارجية، ثم يحكموا في هؤلاء السلفيين الصناعيين بما يليق بهم وما يقتضي الإيمان بالله ورسوله، ودينه .

وقولوا بالله العظيم ألسنت أنا صادقاً حينما أقول فيهم : أنهم اختاروا السلفية

عنوانا لهم للوصول إلى دعمكم المادي السخي المدد في حين أن البعد بينكم وبينهم، وبين سلفيتكم وسلفيتهم بعد السماء والأرض .

أرجوكم أيها الإخوان أن تكونوا قوامين بالقسط ولا يجرمنكم شأن قوم على أن لا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله . إن الله خير بما تعملون .

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين . إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما . ولا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً .^(١)

والله تعالى هو المسؤول لكل الخير والهداية وهو ولي التوفيق .

وصلّى الله تعالى على محمد الرسول الصادق الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

محمد أبو بكر الغازي فوري

١٩/١٢/١٤٢١ هـ

“تاريخ الأمراء السعوديين في نظر علماء اللاهذهيين”

أيها الإخوة أمامكم صفحات من كتاب “التاج المكلل” و “ترجمان الوهابية” للشيخ السيد النواب صديق حسن خان البوفالي ذكر فيهما المؤلف تاريخ الأمراء السعوديين، وإن دارس هذا التاريخ يخرج منه بهذه النتائج، وتحصل له عنهم هذه المعلومات:

“إن الأمراء السعوديين وجيوشهم من الطائفة الوهابية، كانوا يذبحون بلاد المسلمين و يعيشون في الأرض فسادا، وكانوا يذبحون المسلمين وأنهم قد قتلوا عشرة آلاف من المسلمين، الصغار والكبار والشيوخ والنساء والرجال، وكانوا يمكنون السيف من المسلمين، إنهم جردوا ضريح النبي صلى الله عليه وسلم من المتاع، وحملوه إلى بلادهم، وفعلوا مثل ذلك بضريح أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وحاصروا مكة المكرمة ثلاثة أشهر، ومنعوا المسلمين من الحج إلا من كان من جماعتهم الوهابية، إنهم كانوا يكرهون المسلمين على الدخول في الدعوة الوهابية، وهموا بتخريب قبة الضريح النبوي، انقطع الحج في عهدهم بضعة سنين”

قولوا بالله العظيم ماذا سوف يكون رد فعل المسلمين إذا قرعت أسماعهم هذه الأخبار وأمثالها؟

ألا تتوهج عواطفهم ضد الأمراء السعوديين ودعوتهم الوهابية؟
وفعلا قد وقع. فإلى المشتكى وإنا لله وإنا إليه راجعون.
الملاحظة:

الرجاء أن تقرأوا العبارات التي تحتها الخط بإمعان النظر لتعرفوا موقف اللاهذهية من الأمراء السعوديين في الغابر من الزمان.

٣٣١ - «ابن سعود» هو محمد بن سعود النجدى

﴿ هو : الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ﴾
﴿ ابن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع العنزي ، سلم ﴾
﴿ زمام الحكم إليه ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م إلى أن مات سنة ﴾
﴿ ١١٧٩ هـ ١٧٦٥ م ، ومدة حكمه أربعون سنة تقريباً . ﴾

قال في الآثار : أحد مشايخ عرب عزة ، كان فيهم شيخ قبيلة المسالين وله قرابة
بعر ب وائل وتغلب وشمز . كان شهياً كريماً الأخلاق وقوراً جواداً متقلداً - وجده
سعود رأس يته - نزل الدرعية بقبيلته . وكان من عمال ابن عمار صاحب عانة^١ .
ولما ظهر [الامام شيخ الاسلام] «محمد بن عبد الوهاب» بالدعوة الوهابية وانقبض
عنه القرامطة لجأ إلى «ابن سعود» هذا ، فصدق دعوته وقام بتأييدها . وقد - غزه منه -
وعده أن يسلطه على بلاد نجد - وكان ذلك نحو سنة ١٧٦٠ للميلاد . وتزوج^٢ بـ «بنة
عبد الوهاب» وإنحاز إلى تصديق الدعوة مع «ابن سعود» رجال قبيلته ، ففشيت الدعوة
الوهابية في البلاد ، وتكاثرت أتباعها من عرب تلك الجهات ، وشرع حينئذ [الأمير عبد
«ابن سعود» في التغلب على قبائل اليمن ؛ فخدمه حظه وكثرت أنصاره وأخلافه .

- ١ - أخطأ المؤلف في الاسماء لعله يريد ابن معمر وهو عثمان بن معمر والبلدة هي المدينة ، وهي كانت في إمارة ابن معمر .
- ٢ - لعل مؤلف التاج وصف عن مباينة الشيخ ، وقد كانت تلك المباينة التاريخية في سنة ١١١٥ هـ ١٧٤٤ م .
- ٣ - بناء على ما ذكره المؤلف فقد وجدنا روايات مختلفة في هذا الشأن . ١ - تزوج «بنة عبد الوهاب» ٢ - تزوج
«بنة الامام الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب» ٣ - تزوج الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود «بنة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب» ٤ - تزوج شيخ محمد بن عبد الوهاب «بنة الأمير محمد بن سعود» وانه أعلم
بالصواب . ٥ - شيخ الاسلام كان تزوج بجمهره بنت عبد الله بن معمر في عينة قبل يمة الأمير محمد بن سعود .

وانتخب بينه وبين ابن دعاس [مردعاس بن دعاس] صاحب الإمامة حرب تفاقمت خطوبها افضت إلى انتصار «ابن سعود» وافلت ابن دعاس فالحق «بالتطيف» حيث قضى نحبه. فاستتب [للايمير محمد] «لابن سعود» الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية، وعظم أمره ورأى أن يستأثر بالامر على سائر بلاد نجد؛ فعمل على ذلك وأتصر على عرار القرمطى فأزول به الولي؛ ثم قصد بلاد القصيم والأحساء وعسير فدانت له ودخلت تحت لوائه.

ومات وقد خلف لنيه مملكة كبيرة أقام في تشييدها عدة سنين بين حروب وخطوب. وقد تم له ما وعد به «ابن عبد الوهاب»، من نقوذ الكلمة. فهابته البلاد المجاورة وخشيت بأسه.

وكان على المهمة: ثابت العزم، حروماً ذا خبرة بتقلبات الأيام؛ بصيراً بعواقب الأمور؛ حسن الخلق عذب الفكاهة أديباً مفتناً، زاد في عمارة «الدرعية» وبني فيها المساجد والتصور وجعلها حاضرة أمارته، وكان الناس يميلون إليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حله واتضاع جانبه، وكان يابى سفك الدماء، وفي أيامه لم يجر شيء من مذابح وبلاء في البلاد التي دانت لسلطته، بل عامل أهلها بالرفق والحلم مع القيام على «الدعوة الوهابية» وتنقيب «بالأمير» وأقبل على السياسة والأحكام مع إبقاء زمام الدين في يد «ابن عبد الوهاب»، وكانت وفاته بعد سنة ١٧٩٠ للميلاد تقديراً، انتهى.

٣٣٣ - [الأمير] عبد العزيز بن محمد بن سعود.

قال في آثار الأدهار: خلف أباه محمداً، وجرى على سنته في السياسة والأحكام

١ - أنا ابشرك بالعز وتتمكن. وهذه كلمة تتوحد «لا إله إلا الله» من تمسك بها وعمل بموجبها ونصرها ملك بها العباد وقبلا.

٢ - هو: الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف. ولد سنة ١١١٥ هـ ١١٠٣ م. وتوفي سنة ١٢٠٦ هـ ١٧٩١ م. رحمه الله تعالى عليه.

٣ - توفي الامير محمد بن سعود رحمه الله سنة ١١٧٤ هـ ١٧٦٥ م وتولى الامر للايمير عبد العزيز بن محمد بن سعود.

أظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهاية، وتشديد سطوتها وتمادى في الغزو والفتوح مع تجشم الحروب والانتاب، وكان من أكابر العلماء وأعيانهم، شديد البأس على الهنة مقداما - امتدت كلته في جميع البلاد من الخليج [العربي] البعجي إلى الحجاز - ودانت له المدن والأصوار، وقد واصل الغزو بنفسه وبإبنة سعود، مرات ولم تهزم له بها راية ولا فل له جيش.

ولما تمكن من الملك صرف عنايته إلى التغلب على قبائل العرب الحجازية فأنكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة، فوقع بينهما مغاضبة انضت إلى الحرب وذلك في نحو سنة ١٧٩٢ أو سنة ١٧٩٤ ميلادية. واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهوراً وأياماً إلى أن تغلب الوهاية على مدينة «مكة المكرمة».

وقصد [الأمير] عبد العزيز التمثيل فدمعها على عجل فتمكن منها وذبح أهلها واكتسحها، ثم قصد البحرين فافتحها والجزائر القريبة منها في الخليج [العربي] الفارسي وانقض على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقي، فدانت له وطاها وكانت لملك العجم، ثم سرح جيشه إلى عمان وعقد قيادته لابنه سعود، فدوخ البلاد وعاث في خلال ديارها وتغلب السلطان سعيد^١ إلى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار، فضاقت على السلطان المسالك، فأرسل يستأمن إلى «ابن سعود» فأمنه واشترط عليه أن ينفذ إليه الجزية في كل عام؛ وأن يكون للوهاية خفر في معاقل البلدان، وأن يكون لهم حق في بناء المساجد في مسقط وغيرها من مدن عمان.

وفي خلال ذلك كان الوهاية يشخون في ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيها - فيعودون عنهم بالقيمة - ودامت الحال هذه إلى سنة ١٧٩٧، وفيها سير سليمان باشا - والي بغداد - جيشاً إنحاز إليه كثير من عرب ظفر وبني شمر والمنتفع وسار الجيش

١ - هو سعيد بن سلطان بن الإمام حمد، وحفيد حفيده الآن، هو : «السلطان سعيد بن تيمور بن نيسل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام حمد، ولد سنة ١٢٢٨ هجرية ١٨١٠م، وهو سلطان مسقط وعمان وظفار، وقد صار حاكماً - على عمان - في سنة ١٣٥٠ هجرية، الواتق ١٩٣١ - ميلادية. وسكان بلاده حوالي ثمانين ألفاً.

قاصداً الدرعية وتحول في طريقه إلى الأحساء وأقام على حصار قلعتها نحواً من شهر، فانفذ حاميتها الخبر إلى «عبد العزيز» فأسرع إلى نجدهم، فالتزم سليمان باشا برفع الحصار عن القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين، فانقلب سليمان باشا راجعاً إلى بغداد. وفي سنة ١٨٠١ عمّد «عبد العزيز» إلى غزو مشهد الحسين رضى الله عنه، فجهز

جيشاً كثيفاً وخرج في مقدمته وسار على ضفة الفرات. وخشيت اذ ذاك قويط وطائنه فاستسلت إليه وبذلت له الخدم الوافرة والتحف السنية. فكف عنها ووجه [الامير]

«عبد العزيز» سرباً من جيشه لفتح مدن «زبير» وسوق الشيوخ وسماوه وسار متقدماً إلى أن بلغ مشهد على رضى الله عنه، فحاصرها للحال وشدّد عليها الحصار فنازله

أهلها واطلّعوا به، فرحل عنها وسار إلى كربلاء فنازلها ودخلها عنوة وبذل السيف في أهلها واطلّعها للنهب واستباح أموال مشهد قبر الحسين - رضى الله عنه - وخرّبه

ودوخ تلك البلاد. ثم عاد إلى الدرعية وجهّز للقاء جيش من العثمانيين انقذه إليه وإلى بغداد فلتّيه على مسافة من الدرعية وأوقع به ففرق شمله.

وفي هذه السنة أيضاً عاود القتال مع غالب الشرف - صاحب مكة - ثم أرسل في السنة التالية جيشاً إلى الطائف فامتلكها عنوة ومكن السيف من أهلها كما فعل في كربلاء واستباح أموالهم ولم ينبج أحد منهم وفيها استولى على «قنفذة» وهي على سبعة أيام من جدة إلى جنوب منها.

وفي سنة ١٨٠٤ أرسل «عبد العزيز» جيشاً من الوهابية قدم عليه ابنه «سعود»

ليغزو مكة، فسار حتى وطئها ونزل عليها وقعد على حصارها ثلاثة أشهر ولم يكن

١ - سنة ١٢١٤ ١٢٩٩ وصلت جيوش الامام عبد العزيز بقيادة الأمير سعود كربلاء والمدن بمراقبة الجنوبية، وأزال عنها تقايا وانشاهدت في حرفت الناس من عبادة الله إلى عبادتها؛ ومن ضمنها تبة الزعومة على قبر الحسين، وكان الشيعة يبترونها كالحرم، الأمر الذي أثار عليه حفيظة تقيّة من كتاب «ال سعود». وقد برجد أمر عبي على الله عليه وسلم بقسوة القبر، كما ورد في صحيح مسلم عن أبي الهياج الأسدي قال، قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن لا تدع تمثالا إلا طستته ولا قبراً مشرفاً إلا سويه.

فيها من الرجال عدد يدفعه عنها، وضاعت المسالك على أهل مكة ونفذ الزاد والميرة فعمدوا إلى التسليم، فنجا غالب الشريف ولحق بمكة، ودخل «سعود بن عبد العزيز» مكة في نيسان أو أيار - من السنة المذكورة - فرعى ذمة أهلها وحرمة المقام، وقال^٢ بعضهم بل قتل حاميتها وأشرافها وجرد الكعبة من متاعها، والزم أهلها الدخول في «الدعوة الوهابية» ثم زحف إلى جدة وأقام على حصارها أحد عشر يوماً فتعذر عليه فتحها، فبذل له غالب الشريف الأموال فرفع عنها الحصار.

وفي هذه الأثناء قضى على «عبد العزيز» فإنه مات قتيلاً في منتصف السنة المذكورة سنة ١٢١٨ الهجرية، [الوقت ١٨٠٠م] وذلك أنه وثب عليه - وهو يصلي في المسجد - رجل شيعي فارسي من جيلان اسمه^٣ عبد القادر. وتاجله بضربة بين كفيه التماه بها على الأرض يخط بدمه فاضطرب لذلك الحاضرون والقوا القبض على القاتل وبادروه بأستهم فنهشت جسده، أما سبب قتله، فهو: إن ملك فارس نقم على «ابن سعود» لتخليصه بلاد التطيف وجزائر البحرين من ولايته وتخريبه مشهدا حسين رضي الله عنه، ولما لم يكن له طاقة في محاربتهم والتوصل إليه عمد إلى الإيقاع به بالحيلة، فانفذ إليه عبد القادر المذكور فأتى الدرعية وتظاهر بالدين والعبادة ولازم العبادة والمساجد حتى ظفر بمبتغاه، وكان «ابن سعود» بلازم الصلوات في أوقاتها وذلك شأن غيره من أمراء الوهابية، وقيل بل قتله عبد القادر المذكور آخذاً بثأر عياله وقد هلك بمحمد سيف حين أخذ «عبد العزيز» كربلاء. وخلف «عبد العزيز» ابنه «سعود»، الآتي ذكره، انتهى ما في الآثار وسيأتي له ذكر في غير هذا الموضع من هذا الكتاب، وإنما فرقناه وإن كان الجعم مناسباً حفظاً لأخباره عن مورخى حاله على حالها.

١ - كان دخوله بمكة في محرم ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م.

٢ - لم تصح ما قيل من هذه الاخبار، بل هي غاية سياسية من قبل الدول التي كانت تخاف من ازدياد قوة آل سعود.

٣ - ابن بشر ذكر اسمه: عثمان. وهو من قرية العمارية من قرى موصل.

٣٣٣ - أبو عبد الله «سعود بن عبد العزيز» خلف أياه سنة ١٨٠٣ للميلاد. قال في آثار الأدهار: وكان شهياً، كريم النفس، ثابت العزم. غالى المهمة وسيماً. حسن البزة، غاية في الذكاء والاستقامة، أديباً وقوراً عالماً، متفتاً بخيراً بقلبات الأيام. شجاعاً مقداماً يتجشم صواب الأمور ويتحمل هول المشاق.

وكان له عند أبيه مكانة أرفع من مكانة إخوته، وعقد له غير مرة على قيادة للجيش الوهابي، وانفذه به إلى داني البلاد وقاصيها، نخذه الحظ وساعدته الأيام على بلوغ غايته، وكان فيه من الدين والحلم والعدل ما استمال إليه الخاصة والعامة من الناس. فارتفع مقامه عندهم، وكان صارماً في انفاذ الأحكام. يعاقب المجرمين أشد العقاب، وقد جهد وسعه إبطال الطلاق، وشدد في حفظ فريضة رمضان، ولقي منه مغائر وذلك عظيم عناء. ظل السعد خادماً له أيام إمارته. مراقباً له في دولته إلى أن توفى، فخل البلاد في أهل بيته وتفرقت كلمتهم.

وكان ذا نعم وافرة، وبيت واسع كثير الخشم، وكان جليل شعر العذار والشارب، سباه أهل الدرعية بأبي الشوارب، ولده من امرأته الأولى ثمانية بنين، ومن الثانية ثلاثة. ولما توفى والده «عبد العزيز» كان «سعود» هذا في الحجاز مشغولاً بمحاربة غالب الشريف، فضيق عليه المسالك وألزمه التسليم، وكان غالب قد عاد إلى مكة على حين غفلة، وقد حدثته نفسه أن يتأثر بها على رغم من الوهابية. فاحسن «سعود» معاملته وقربه منه، ثم غزا بني حرب وأثنى في بلادهم ونزل على بلد ينبع فسلمت له، ثم قصد «المدينة المنورة» ونازلها أياماً، فدخلها وألزم أهلها الجزية وجرد ضريح النبي ﷺ بما في خزانته وذخائره ونقلها إلى الدرعية، قيل بلغت مقدار ستين وقرن جمل، هكذا فعل أيضاً بضريح أبي بكر وعمر، رضى الله عنهما.

١ - هو الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، خلف آياه وبدأ حكمه ١٢١٨ هـ إلى ١٢٢٩ هـ ١٨١٣ م.

وعقد على «المدينة» لمزين شيخ بني حرب، وألزم أهلها الدخول في الدعوة الوهابية، وهم «سعود» بتخريب قبة الضريح النبوي ولم يفعل، وأمر أن لا يسمح إلى البيت إلا من كان وهابياً، وشدد بمنع العثمانيين من دخولها، فأنقطع الحج بضعة سنين، وتوقف حجاج الشام والعجم عن إتمام فريضتهم مخافة اضرار الوهابية بهم.^١

وفي أواخر سنة ١٨٠٤ أنفذ «سعود» أبا نقطة شيخ العسيريين برجالته إلى بلاد صنعاء اليمن، فعاثوا في خلال ديارها واستباحوا مدينتي «الحيا» و «حديدة» ثم عادوا إلى بلادهم، فالتزم حمود - صاحب صنعاء - الدخول في الدعوة الوهابية؛ ليأمن شرم، ودانت لسعود بلاد الحجاز، فنفذ أمره فيها، وانبطت سطوته على جميع بلاد العرب - إلا حضرموت وقسم من اليمن - فاتسع نطاق ولايته، وامتدت أرجاؤها.

ثم أنفذ «سعود» رجاله غير مرة إلى البصرة وما بين التهرين، فأنفخوا في البلاد، ونزلوا البصرة فامتعت عليهم، ثم سير حرك غلامه إلى صحراء الشام، فأوقع فيها بالعرب وتعقبهم إلى «حلب»، فعبر بعض رجاله القرات ووطئوا الأرض والنهرين ودوخوا ديارها، وما بقي بينهم وبين بغداد إلا مسافة قليلة، بأثناء ذلك كانت الحرب منتشرة بين أبي نقطة العسيري؛ وحمود - صاحب صنعاء.

وفي سنة ١٨٠٩ ولي الشام يوسف باشا، لجهد نفسه بمحاربة الوهابية ولم ينجح، وفي هذه السنة أيضاً أتى الخليج العجمي أسطول الانكليز، ورمى بلد «رأس الخيمة» بالقنابل - نجرها، وكان أهلها - لصوفاً^٢ - يقطعون البحر على التجار الانكليز.

وفي سنة ١٨١٠ قصد «سعود» بلاد الشام بستة آلاف فارس فأنفخن فيها وخرب ٤٥ بلداً من حوران؛ وتوغل في البلاد إلى أن بقي بينه وبين دمشق مسيرة يومين، غشى أهلها قدومه، ولم يكن ليوسف باشا - واليها - طاقة في ردغه، إلا أنه ارتد قبل

١ - هذه الأخبار بعيدة عن الصحة، ولعلها هي إلا من دعاية الأعداء، التي أذيت ضد الموحدين كي يفر منهم الناس.
٢ - هي أنصب منطقة في الساحل الأتي، حاكمها الشيخ صقر بن محمد القاسي ٥٠، وعدد سكانها ٤٠ ألف نسمة تقريباً.
٣ - الذين يأتون من الخارج هم الصوص، والحقيقة أن أهلها حاولوا الدفاع عن وطنهم ضد انغزاة المستعمرين الغربيين.

وصوله إليهم غانماً ظافراً، وقد بلغه أن بعض مشايخ بلاد حارك تواطوا على نبذ طاعته وإثارة الفتن، فواجههم الحال يعرض جنده ودخل بلادهم، واكتسحها زخرب مدينتها وقراها، ودخل بلد حوة عنوة، فكن السيف من أهلها كابر وصاغر، وكان عددهم عشرة آلاف نسمة - فلم يسلم منهم أحد.

ولما استفحل أمر الوهابية في أيامه، وتفاقم خطيبهم على البلاد، عبد السلطان محمود خان [الثاني] إلى تنكيلهم وكف شرهم، فأنفذ أمره إلى محمد علي باشا - خديو مصر - أن يكرهم على اخلاء البلاد الحجازية ويرفع ولايتهم عنها. فاذعن واذخر الميرة والعدد، وجهز جيشاً، عقد قيادته لابنه طوسون باشا، وأرسله في أسطول من ٢٨ سفينة من السويس إلى ينبع، فزلها الجيش في تشرين الأول من سنة ١٨١١ [١١ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ] ثم خرج الجيش من ينبع قاصداً «المدينة المنورة»، وفي طريقها استولى على بدر والصغراء، ثم دهم «عبد الله بن سعود» وأخوه «فصل»، هذا الجيش في مضيق الجديدة على نحو مرحلة من «المدينة» فاقوما به، وأكثر القتلى فيه، فانهزم إل بدر.

وقد غم الوهابيون العدد والميرة وأربعة مدافع، ثم أتى طوسون باشا نجدة، فجدد السير إلى المدينة ونزل عليها في تشرين الأول سنة ١٨١٢، وشدد عليها الحصار، ودخلها عنوة في تشرين الثاني من السنة المذكورة، ومكن السيف من الوهابيين، وأطلق المدينة للهب، وامتنع بعض الجند في قلعتها - فضيق عليهم - ولما نفذ زادهم استأمنوا إليه فامنهم، فخرجوا من القلعة، حتى إذا صاروا على بعد من المدينة، طاردهم العساكر وواقعت بهم، فلم يسلم منهم إلا من ساعده الفرار.

وفي كانون الثاني من سنة ١٨١٤ تمكن طوسون باشا من فتح «مكة المكرمة»، واستولى على جدة والطاقف، وجرى بينه وبين الوهابيين مناوشات ومحاربات، انجلى أكثرها عن ظفر الوهابيين، وفي آذار من سنة ١٨١٤ استولى المصريون على قنفذة، ولم يلبثوا أن دهمهم فيها الوهابيون، فاجفلوا واركبوا إلى الفرار، ودخل الوهابيون

البلد واعلموا اليك فيها .

وبأثناء ذلك قضى على «سعود بن عبد العزيز» - المترجم به - بأثر حى أصابته؛ وذلك فى الثامن من جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ للهجرة، ٢٨ نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد، وله من العمر ثمانية وستون سنة.

٣٣٤ - [الأمير] «عبد الله بن سعود» المتقدم ذكره، خفف أباه سنة ١٨١٤.

وكان شها نجاعا - اعتمده أبوه فى أيامه، وعول عليه فى مصاب الأمور - وقد فاق أباه فى علو الهمة وشدة البأس، إلا أنه كان أقل عزم ونظر منه، انشك فى مغاربة محمد على باشا - عزيز مصر - وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة جيشه ويأخذ بنصرته، فانحن فى بلاد الحجاز الجنوبية، وتغلب على الوهابية وأمن الناس من شرهم، ثم عاد العزيز إلى مكة فى آذار سنة ١٨١٨، عرض على «ابن سعود» الصلح مشروطا عليه - رد أسلاب الصريح النبوى الشريف -، وإن لم يفعل! قصده فى جيشه إلى الدرعية، فلم يجبه «ابن سعود» بل سار فى عرب نجد للقائه طوسون باشا، فإنه كان نازلا فى «خبرة»

من القصيم. فزل هو فى شناعة على بعد ساعات من «خبرة» وقطع المسالك على المصريين وأحاط بهم، خشوا كثرة العدد ورغبوا فى المسالة ودسوا إلى «ابن سعود» فى ذلك فضى لهم، لأنه كان قد اعجزه أمرهم، وانحاز إليهم كثير من قبائل الحجاز ونجد - لما بذلوه لهم من المال - فأبرم «ابن سعود» صلحا مع طوسون باشا على شروط تقررت بينهما، منها إخلاء من الوهابية وإباحة الحج لهم بدون معارضة. وإخلاء القصيم من المصريين، ورد مشايخ العرب الذين كانوا قد نبذوا عهده وانحازوا إلى المصريين، والاقرار بسلطة السلطان وغير ذلك، وعاد طوسون باشا بجيشه من «خبرة» إلى الرص

١ - هو الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود خفف أباه. وفى معركة المدعية تازيحية انهزم، وأخذ إلى مصر، ثم إلى استامبول، وقيل هناك عند باب همارن، وأتباعه أيضا قتلوا فى نواح أخرى سنة ١٢٣٣ ١٨١٧م، وهذه تقايمة حدث فى دور حكومة السلطان محمود الثانى.

يقول النواب صديق حسن خان نقلا عن بعض المؤلفات المسيحية ككتاب
آثار الأدهار والمرآة الوضيئة :

”إن قتال سعود النجدي كان مع البواهر والأعراب ولم يكن من وال من
الهندوس، أو حكومة من الحكومات الإنجليزية بل كان مع الذين كانوا مسلمين
وكان يرى القتال ضد المسلمين عمل خير لأنه كان يعتقد أن المسلمين في العالم
كله كافرون، فكان يريق دماءهم وينهب أموالهم . ولما استولى على الحرمين
الشريفين فبلغ خبره إلى سلطان الروم، وانهزم في الحرب في زمن علي باشا و
سجن و مات محبوسا في السجن فانتهت من ذلك الوقت فتنة الوهابية“ (١)
ثم يردف قوله هذا :

”وأما الذين هم أهل السنة وأهل الحديث فليسوا هم على طريقة الوهابية
وسعود، فسعود والوهابيون يتخلدون مذهبا خاصا، وهؤلاء أهل الحديث ليس لهم
مذهب خاص، بل يعملون بالقرآن والحديث، فهذا هو مذهبهم وإنهم يهربون من
كل حرب و قتال، وينكرون و يتعجبون من اسم ”الوهابية“ ويرون الوهابية بدعة
في الدين ويسمون أنسهم سنين وأهل السنة إلى آخر ما قال“ (٢)

تفكروا أيها الإخوة السلفيون في هذا الكلام الصادر من عالم من كبار
العلماء اللامذهبيين الذي يقول فيه أبوالمكرم بن عبد الجليل السلفي: (٣)
”قام النواب صديق حسن خان بدور كبير في دعم حركة أهل الحديث في
شبه القارة الهندية“ (٤)

(١) ترجمان وهابيه، ص: ٦٠ . (٢) (ملخصا) ترجمان وهابيه .

(٣) هو من أبناء الجامعة السلفية بواراناسي، ومن تلامذة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري.

(٤) دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بين مؤيديها ومعارضيه في شبه القارة الهندية لأبي المكرم بن
عبد الجليل، نشرته دارالسلام للنشر والتوزيع بالرياض مع تقديم الشيخ صفى الرحمن المباركفوري
صاحب الرحيق المختوم / الطبعة الثانية جمادى الأولى سنة ١٤٢١هـ

كيف هو تصور الوهابية والأمير سعود؟ قولوا بالله العظيم ماذا سوف يكون رأى من قرع سمعه مثل هذا الكلام:

”كان الأمير سعود يقاتل المسلمين“ ، ”وكان يرى قتالهم عمل خير“، ”الوهابية يعتقلون في جميع مسلمي العالم أنهم كافرون“ وبناء على هذا كانوا يريقون دماءهم وينهبون أموالهم“.

إن مثل هذه الأخبار عن الحركة الوهابية والأمراء السعوديين التي كان ينشرها المسلمون بالموحدين وأهل السنة في الهند. هو الذي حرض المسلمين في شبه القارة الهندية على الحركة الوهابية والأمراء السعوديين فحدثت فيهم موجات الغضب والبغض منهم . وحسبوا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله دعوة مناهضة للدين القويم الذي جاء به محمد عليه أفضل التحية والسلام.

إن الصورة التي تعرضها كتابات مشايخ اللامذهبية للحركة والدعوة الوهابية. كما سبق نموذجاً منها في كلام النواب البوفالي تصرح بأن هذه الحركة بدعة في الإسلام، مناهضة للكتاب والسنة، وأن الأمراء السعوديين كانوا نهايين سيفاكين لدماء المسلمين، يحاربون من يؤمن بالله ورسوله .

بيد ما صاحب كتاب ”دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بين مؤيديها ومعارضها“ يقول :

”وكانت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب للعودة بالمسلمين إلى توحيد الله والتمسك بالكتاب والسنة ودولة آل سعود بعد قيامهم بنصرة هذه الدعوة كانتا تمثلان أصلاً واحداً.“^(١)

وكلام كل واحد منهما معارض للآخر أشد المعارضة والله هو الذي يعلم ما في القلوب وما تخفي الصدور .

(١) دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بين مؤيديها ومعارضها .

صفحة الغلاف لكتاب ترجمان وهابية للشيخ النواب صديق حسن البوفالي

بَيْنَا لَا يُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ ذِكْرًا تِلْكَ أَنْتَ أُولَئِكَ
تَرْجَمَانِ هَابِيَّة

تصنيف غلاب لا يراه سيد محمد صديق حسن خان حرم مغفور

سنة ما بعد الهجرة النبوية سنة ١٢٠٤

مُعَاهِدَةُ إِتْقَانِيَّة

بمقراتش عام ١٢٠٤ من الهجرة النبوية سنة ١٢٠٤

سنة ١٢٠٤ هـ

مُطْبَعَةُ مُحَمَّدٍ رَافِعٍ كَاهُونٍ كَرْدٍ

مضمون کا مکالمہ غور و مال سے غلط فہمی سے بچنے کے لئے اس طرح کے الفاظ کا استعمال کرنا ضروری ہے۔

موقف غير المقلدين اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحركته

إنى قدمت في كتابي "وقفه مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية" تفصيلاً كافياً عن موقف غير المقلدين اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وقدمت كثيراً من النصوص من كتب مشايخهم الكتاب تصرح ببراءتهم من الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحركته ودعوته التي قام بها في الجزيرة العربية، ثم انتشرت دعوته هذه في أقطار العالم .

وقلت بكل صراحة في ذلك الكتاب :

"إن علماء غير المقلدين في شبه القارة الهندية دائماً كانوا يظهرون براءتهم من الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وينكرون بتأكيدات بالغة أن يكون لهم أى علاقة به أو بدعوته، بل كانوا يعدون الانتساب إليه سبة لهم وعاراً . ولم يكونوا يذكرون ابن عبد الوهاب إلا على سبيل الطعن، وبطريق يستشف منه استخفاف بشخصيته واستحقار حاله" (١)

وقلت :

"وإذا أردت أن تحقق كلامي هذا، وتعرف مدى صدقه فخذ أي كتاب من مؤلفات هذه الشريعة وضع قبل خمسين سنة من اليوم لم تجد فيه ذكر الوهابية أو ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلا على الوجه الذي ذكرناه آنفاً يعنى من الطعن والقلح والاستحقار" (٢)

(١) انظر : وقفه مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية، ص: ٣٣، الطبعة الثانية المكتبة الفاروقية بكراتشي.

(٢) انظر : الوقفة مع اللامذهبية، ص: ٣٣ .

ثم ذكرت نصوصا من كلام علمائهم تشهد بذلك، وأكثرت النقول من كتبهم ومؤلفاتهم المعتمدة لديهم.

ولما قرأ واطلع اللامذهبيون على الشهادات المعتمدة والنصوص الموثوقة من أكابرهم التي كانوا ألقوا عليها الستار - لغرض من الأغراض - فقاموا وقعدوا، واضطربوا، وتلملموا، ولم يكن لهم بد من إنكارها فلم يجدوا سبيلا إلا أنهم رموني بالكذب والخيانة العلمية فيما ذكرت من عبارات ونصوص.

فدونكم - أيها الإخوة الكرام - هذه الصفحات من أهم مؤلفات علمائهم. وهم من أقطاب هذه الطائفة وزعماء ملتهم. ثم قارنوا بين كلامي في كتابي "الوقفه" وبين كلام هؤلاء المتهمين وأدلو برأيكم من منا الخائن والكاذب؟ أنا أم هم؟ وحيث أن ترجمة جميع ما جاء في هذه الصفحات لعسيرة جدًا فاقرأوا ترجمة العبارات التي تحتها خط، وقد ترجمتها ترجمة حرفية ولم ألتزم بمراعاة التعبير العربي الفصيح.

وهذه نماذج، وأما التفصيل فتجدون في كتابي "الوقفه" وبالله أستعين.

ملحوظة: سوف ترون في كتاب "ترجمان وهابية" لصاحبه الشيخ صديق حسن البوفالي أحد كبار علماء اللامذهبية في غضون الكلام ترابطهم وعلاقتهم بالحكومة البريطانية والاستعمار البريطاني الغاشم الذي كان جائما على صدور المسلمين في الهند، والذي كان قد سلب منهم دولتهم.

وتطلعون على مدحهم وثنائهم لهذا الاستعمار كما تقفون على أن حركة اللامذهبية من توليدات الحكومة البريطانية إنها كانت قد ولدتها للتفريق بين المسلمين لتستحكم في الهند إمرتها وحكومتها.

يقول الشيخ نواب صديق حسن البوفالي نقلا عن والده:

"إن عبدة القبور والأولياء يعيروننا نحن فرقة الموحدين عداوة من عند أنفسهم أنا وهابيون ومنسوبون إلى محمد بن عبد الوهاب الذي ظهر في نجد.....

أقول: كيف يصح هذا ونحن نؤمن بالله واحدا، ونعتقد بأن الله هو أحكم

الحاكمين في العالم، وهو ذو القوة والقدرة، فكيف تصح نسبتنا إلى محمد بن عبد الوهاب؟ وكيف تصح تسميتنا بالوهابية؟ فهذا غلط محض، وكذب خالص من وجوه عديدة .

أولاً : إن هذه الفرقة لا تسمي نفسها وهابية، ولا تنتسب إلى محمد بن عبد الوهاب بل إنها تكره هذا الاسم "الوهابية" كراهية شديدة، وتكر الانتساب إليها .
والحقيقة أننا نحن الذين نؤمن بإله واحد نحسب هذا الاسم أشد علينا من السب، نحن الذين نؤمن بإله واحد، ونتبع سنة النبي الذي بعث بالحق ولا نعزو أنفسنا إلى حنفيين أو شافعيين أو حنبليين أو مالكيين . فإذا كيف نرضى باتباع محمد بن عبد الوهاب والدخول في طريقته . (١)

يقول :

"ولما لا نرضى . نحن العابدون لإله واحد المتبعون بالرسول الحق . بتقليد الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية فكيف يجوز اتهامنا بالوهابية؟ وهذا لا يجوز أبداً، ولا يصح قطعاً" (٢)

يقول :

"ولما ثبت أنه ليس لنا أى علاقة أو رابطة بمحمد بن عبد الوهاب فنسبتنا إليه افتراء عجيب، وفوق ذلك أننا لا نتخذ دستوراً لأعمالنا إلا أدلة الكتاب والسنة، ونرى عارا وسبة أن نعزو أنفسنا إلى محمد بن عبد الوهاب الذي هو أيضا كان مقلداً لمذهب خاص مذهب حنبلي، وكيف يكون لنا أن نفرح بالانتساب إليه؟ وإن هذه الحرية المذهبية (يعنى عدم تقليد لمذهب من المذاهب الفقهية) التي هي حاصلة لنا انها عين مراد القانون الانكليزي والحكومة الإنكليزية" (٣)

ويقول :

(١) ترجمان وهابية ص ١٨ - ١٩

(٢) ترجمان وهابية ص ١٩ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٠

”إن كون الإنسان وهابيا في الحقيقة عبارة عن كونه مقلدا للمذهب الحنبلي،
وأما المتبعون للأحاديث فإنهم لا يتبعون مذهبا من المذاهب الفقهية، فالفرق بين
الوهابية وبين أهل الحديث فرق ما بين السماء والأرض .

إن مذهب الوهابية قد انعدم سنة ١٨٨١ م، وأهل الحديث فهم يوجدون من
ألف وثلاث مائة سنة، وأنهم لم يرفعوا قط علم الجهاد هذا الجهاد الاصطلاحي
الحالي، ولم يوجد منهم حاكم أو ملك لدولة من دول العالم، فإن أكثرهم بل كلهم
كانهم كانوا زاهدين تاركين للعالم، فارين من القتل والقتال، وإراقة الدماء، والفتنة
والفساد ، فأين لهم من العلم والعلاقة بالفتنة والفساد والجهاد، ورفع الأمان
والأمان من الملك .

إن كتب الطبقات التي فيها ذكر أهل الحديث تشهد بأن هذه الطائفة لم يكن
لها علاقة ما بالغدر والفتنة والفساد على عكس حال محمد بن عبد الوهاب، فقد
سجل في التاريخ ما كان هو فيه من الفتنة والفساد . وقد ذكرنا نقلا من هذه الكتب
التاريخية أمر ابن عبد الوهاب ليطلع عليها الناس، ويتبعوا من الفتنة والفساد .

ولعلمكم تتذكرون أني ألفت كتابا باسم ”هداية السائل“ وهذا في سنة
١٢٩٢ هـ ذكرت في ص ١١٩ منه حال الوهابية وأمرهم، فقلت : لا تسألوا عن
صفة هؤلاء فإن حالهم وحال مخالفينهم عجيب، فكل من الطرفين مبتلون بالحماسة
والجهالة، ولا يتوقع خروجهم من هذه الحماسة، وإن أوتوا عمر نوح .

وقلت في ص ١١٩ : إاتباع عبد الوهاب أو اتباع أحد من العلماء كائنا من
كان ليس بواجب علينا .

وقلت في ص ١١٥ : كان ابن عبد الوهاب النجدي حنبلي المذهب، ونحن
لسنا مقلدين لمذهب من المذاهب، وعجيب جداً أن نكون نحن متبعين لمحمد بن
عبد الوهاب .

وحاصل الكلام أنه ليس للموحدين في الهند أى علاقة لا دينية ولا دنيوية
بأهل نجد، وهؤلاء المسلمون في الهند الذين هم يؤمنون بإله واحد يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر، وينكرون على الرسوم والخرافات ليس لهم أى انتساب وتعلق بمن كانوا في نجد من أناس". (١)

قال الغازي فوري :

هذا محصول ما جاء في ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من هذا الكتاب "ترجمان وهابية" والناظر في هذا المحصول نظرة عابرة يخرج منه بهذه النتائج التالية :

- ١- تدلل فرقة أهل الحديث وضراعتها في طلب موالاتة الحكومة .
- ٢- خضوعهم وخنوعهم للحكومة البريطانية الظالمة الفاشمة .
- ٣- إيدائهم بكل قوة أن فرقة أهل الحديث من أخلص المواطنين للحكومة .
- ٤- اعترافهم بأن الحكومة البريطانية كانت رحمة لهم، وأنهم لم يروا من الأمن والأمان وحفظ الأموال والأرواح، وخلو الجو من الفتنة والفساد في أى حكومة من حكومات العالم ما رأوه في ظل الحكومة البريطانية .
- ٥- يردّد الشيخ البوفالي كلمة "نحن الموحدون نؤمن بآله واحد" مرة تلو أخرى فإنه إشارة منه أنه لا يعتقد في غير فرقة أهل الحديث أنهم موحدون يؤمنون بآله واحد، وكان هذا صراحة منه بأن المسلمين من جميع طبقاتهم وخاصة المقلدين لمذهب من المذاهب الفقهية من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة خارجون من ملة الإسلام، ومارقون من ملة التوحيد، يعنى إنهم كافرون و مشركون. فإلى الله المشتكى .
- ٦- براءة فرقة أهل الحديث من الشيخ ابن عبد الوهاب وجماعته وحرركته الوهابية براءة تامة .
- ٧- التأكيد بأن ابن عبد الوهاب وجماعته ليسوا من أهل السنة والجماعة، بل ليسوا من المسلمين لأنهم مقلدون للمذهب الحنبلي .
- ٨- الاستخفاف بالشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث يذكر اسمه مجرداً من

أى لقب حتى لا يذكر مع اسمه كلمة الشيخ، ولا يرضى أن يترحم عليه بكلمة "رحمه الله" أو كلمة أخرى في معناه .

٩- تسمية جهاد المسلمين مع الإنكليز سنة ١٨٥٧ م غدرا وفسادا وفتنة .

١٠- الاعتراف بان الفرقة الوهابية ليس لها سهم ونصيب في المحاولات التحريرية التي قام بها المسلمون ضد الإنكليز لتخليص البلاد من براثن الاستعمار البريطاني .

ويقول النواب صديق حسن خان البوفاالى :

"إن اعتقادنا - نحن أهل الحديث - أن الأمر الذي يوجب الفساد في نظام الملك، ويكون موجبا لنكث العهد، ويسبب الاختلال في أمور الرعية فإنه خلاف الإسلام ونحن نرى معصية عظيمة في السعي في الاستيلاء على الحكومة، وإحداث الهرج والمرج في الأرض و أما العصبية والمذهبية، والتقليد بمذهب خاص، وإبعاد الحرية الحاصلة، والكذب والدجل وأخذ الرشوة فإن هذه الأمور حرام في ديننا، وليس هنا (كما نعلم) فرقة في هذا البلد أكثر نصحا و ولاء للحكومة البريطانية، وتقديرا لتدبيرها الملكي من الفرقة التي تسمى نفسها فرقة أهل الحديث، وأهل السنة، ولا تقلد مذهبا خاصا ولا تتعصب لمذهب من المذاهب، وأنها تقتنع بمعاشها الحاضر مع الاشتغال بالعبادات الدينية من الصلاة والصيام وغيرها من الفرائض الدينية.

إن القرآن والحديث يحرمان ويجعلان الفتنة والفساد والنهبة ونقض العهد والتعرض لعرض أحد والبغي من أعظم المعاصي وأشد المحرمات .

وإن كلمة الوهابية حدثت منذ عهد محمد بن عبد الوهاب وليس لها ذكر في الكتب الإسلامية. كما كانت قد حدثت قبل أربعين سنة في إيران فرقة تسمى بابية، قامت بالثورة والبغي على ملك إيران فكذلك شأن الفرقة الوهابية^(١). إن مذهب النجدي المذكور كان حنبليا، وأنه كان قد أوقع الهجوم على البواهر

(١) انظروا ايها الاخوة ماذا هو يقول ويهذى، يشبه الفرقة الوهابية بالبابية في إيران .

والأعراب. إن كتب هذه الفرقة في الدين والمذهب ليس لها وجود و رواج في الهند، وبوجه أخص إن كتب ابن عبد الوهاب لم توجد في هذه البلاد أصلاً، ولم يرها أحد بعينه فضلاً عن أن يكون له حظ لقراءتها أو نشرها وطبعها .

إن مذهب النجدي ظهر سنة ١٨١٠ م وكان ذكرها في نجد ثمان وخمسين سنة، وأكثر الناس من قوم هذا النجدي أصبحوا له أعداء وقد طال الزمن وانعدمت هذه الفتنة، وانعدم هذا المذهب قبل ثلاث وستين سنة .

وقد صرح والدنا في رسالة "هداية المؤمنين" (التي ألفها سنة ١٢٣٩ هـ وقد انتشرت بين الخاص والعام وأعيدت طبعاتها موات ومرات) بأننا لا نذكر ابداً اسم ابن عبد الوهاب وإننا نستند دائماً إلى الكتاب والسنة .

إن كلامه هذا يوضح بصراحة أن فرقة أهل الحديث ليست فرقة الوهابية، إن تاريخ أهل الحديث يبتدئ من اليوم الذي طلع فيه الإسلام. ولم يثبت من أي كتاب من كتب التاريخ أن محدثاً من المحدثين سمي نفسه وهابياً، أو أن محدثاً منهم قام بالفتنة والفساد أو حارب أحداً من الملوك والسلاطين باسم الجهاد بل الأمر عكس ذلك، فإن جميع كتب الطبقات والتاريخ تتفق على أن طريقة المحدثين كانت دائماً ترك الدنيا والعكوف على العبادات، ومدارسة العلم ومنهم من كانوا دراويش وصوفية، وفقراء وزهاداً. فأين هم والحرب والقتال؟ بل إن هؤلاء لم يكون يحبون اللقاء مع أهل الدنيا، والاجتماع بهم .

وأما موافقة أهل الحديث مع الفرقة الوهابية في بعض المسائل فهذا ليس أمراً غريباً فإنه لا يخلو مذهب من المذاهب إلا ويتفق بعض مسائله مع مذهب آخر. (١) نحن نستغرب جداً عند قراءة هذه النقول والنصوص من محاولة السلفيين الجائرين في شبه القارة الهندية لإثبات أن جماعة وعلماء أهل الحديث كانوا في مطلع المؤيدين للدعوة الوهابية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد وأطرافها .

(١) ترجمان الوهابية ص ٥٨-٥٩ (ملخصاً)

اقرأوا هذه النصوص من أصل الكتاب "ترجمان وهابية" وبين يديك صورة بعض صفحاتها، يتبين لك كذب صاحب الكتاب "دعوة الإمام بن عبد الوهاب بين مؤيديها ومعارضيهما في شبه القارة الهندية" لأبي المكرم بن عبد الجليل أحد تلامذة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم .

إن المؤلف قد بذل جهده في قلب الحقائق في هذا الكتاب وفي اثبات أن جماعة أهل الحديث هي عين الجماعة الوهابية فكرا وعقيدة، ودعواتهما واحدة .

وأى كذب أكبر وأظهر من هذا الكذب . فإن مشايخهم يتبرأون من الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن دعوته . ويرون الانتساب إليه أسوأ من السب والشتم وأقبح عار الحق بهم . ويقولون في صراحة تامة إن فرقة أهل الحديث وفرقة الوهابية بينهما بعد كبعد السماء والأرض وهؤلاء النفعيون يحاولون أن يغيروا تاريخهم . فيا للعجب ...

جبین حبیب کریمتہ اور اکسب عزت اور بجزرت کر دینے میں بڑا دخل سے نام نہا غنوم شوکان
 کی تحریک اس سے بخوبی ثابت ہو گیا اور انہوں نے ان کے در میں واقع ہوتیوں و دیگر جہاد و شرعی مقبض اور دیگر
 جہاد و شرعی ہو سکتے ہیں کہ جو اس زمانہ میں ان کے در میں درناہ مخلوق کا حکومت کا نام نکلتی ہے
 زمین میں نہ میں فاکر تھا اس میں بڑا دخل و توجہ ہو گیا جہاں کہ ہو جائے اعتباری و ربا بانو کری کا معاملہ
 ہو گیا اور عاقل و نال و تاجر و کسان و ہمدرد وصال ہو گیا اور شوکان رحمۃ اللہ علیہ نے وہاں کے کام کے بدل
 کا بیان کیا ہے وہ ان پر بھی کہتا ہے کہ اگر شریعت اسلام کے موافق عمل نہ ہو سکے تو حکام کو ترک
 طرح اس زمانہ میں رعایا اور اصلاح و درستی راہ کا کام لیا عداوت غرض الکی لگا لگی ہے جو اس
 خدا کو درستی ملک اور عاقل راہ اور رناہ عوام اولیٰ من غلامان و ان مخلوق اور ریافت رسالت
 رعیت اور آدم دینی بریت میں حکام و ترک کا مسئلہ اور نظیر اس وقت میں یہ کہ اکثر اوقات میں سرگزشت
 اگرچہ ہوش کے لگاؤ و فتنہ و خفاش کی راہ سے باقی رہتے ہیں اور کسی کو اچھا نہ رہے میں گمیری
 نظر میں جو راجع اور صحیح معلوم ہوا وہ کھنڈ یا قبول ہدایت امر کے لائق ہے۔

[illegible]

نے سیدین کے قضا میں اپنے آپ کو شیعہ کہنا سفر کیا سے روزگار ہمارا کیا کردہ اس لقب کو اپنے
 لئے عذر کرتے دوسرا مسلک میں اپنی جانی بلکہ بر لوگ تو اس لقب سے کیا نفرت رکھتی ہیں اور
 ایک کرشمہ میں یہ لقب القاب کسی کو واسطے رکھنا جو وہ خود اس سے باز غرض ہو غرض اور غلام دار و دنیا
 ہر کوئی ان حجت نہیں ہو سکتا۔ یہ اور حقیقت یہ کہ ہم لوگ جو ایک شخص کے اپنے دامن میں انکو دہائی
 کہنا اسی بار کہنا ہے جیسے گالی دینا اللہ ہم نیک خدا کے نام و آلے اور ایک غبی برحق کے عاقلین
 والے اپنے نہیں کسی اگلے نہیں اس میں یہ طرف منسوب نہیں کرتے نہ اپنے نہیں جنفی اور شامی
 کہتے ہیں اور یہ تبلی اللہ کی کہنے سے رہتی جو ہے میں یہ محمد بن عبد الوہاب کے پیچھے چلے اور ان کے
 طریقہ میں اپنے نہیں دہائی رہتے ہر ایک برحق ہوئے دوسرے کسی نہ سب میں داخل ہونا یا کسی طرح
 میں پہلے یا اخیر سے نہیں ہونا کہ وہ حقیر اسکا شمار ہو یا اسے لکھ کر چلے یا معتقد ہو یا اسکا ہر حق
 و تو حق نہ دہائی ہونا ہندوستان کو تو گرنہ کا محمد بن عبد الوہاب کے طریقہ میں غیر ان صورتوں کو
 کہیں نہیں اور کوئی مبتدع نہ لے کہ یہ طرح کا علاقہ ان علاقوں میں سے ان کے ساتھ نہیں کہتا
 یہ ہونا کہ یہ طرف منسوب کرنا سوائے خطا و غلط کے کیا خدا کیا جاوے نہیں کہ ہر محمد بن عبد الوہاب
 کے انتقال کو ایک مدت یہ گذری کہ ایک نجد میں ہی جہان اسکا تشوون تھا وہاں ہی کوئی ایک
 برفوں برفوں میں کرمانی نہیں سنا جاوے کہ انکے طریقہ کی تعلیم تو گرنہ کو کرتا ہو اور اس ہندوستان
 یہ طرف ہونا ہو اور وہی اسکی ہال پہنچتے ہوں اور اس کے سکھانے کے واقع ہونا کہتے ہوں
 یہ سحر میں نہ کو دہائی کھانا اور محمد بن عبد الوہاب کی طرف منسوب کرنا انصاف کا خون سیاہا اور
 عدلی کی گردن مارنا جو حق ہے کہ قبول کرنا کسی نہ سب کا اور داخل ہونا کسی طرح میں اس نہ سب اور
 اس طریقہ کی کتابیں دیکھنے اور سننے سے ہی ہوتا ہے اور حجت یہی آدمی کسی نہ سب سے
 کو اختیار کرتا ہے جیسے سب سے رسیم ہندوؤں کی ہر سب ہم جمعی کے ہندوؤں کے سنا توں ایک
 میں اور برہمن کی شادی اور یہاں میں جانی ہن سو یہی ظاہر ہے کہ محمد بن عبد الوہاب کی
 کوئی کتاب ہر کے کسی شہر میں اپنے خانہ نہیں کہ مریون میں پڑا ہی جاتی ہو اور عالموں میں
 اسکا دستور ہندوؤں میں ہونا یہ سب طرح محمد بن عبد الوہاب کے نجد میں پیدا ہوئے اور وہاں
 کے لوگ اکثر جبلت پرست تھے جیسے ہندو کے لوگ جنفی نہ سب میں خود انہوں نے کوئی بنا نہ سب ہی
 نہیں ایجاد کیا کہ وہ پہلے دامن کو دہائی کہیں اور انرا کیا ہوگا تو اس نہ سب کی کتاب ہر
 ملک میں اپنی نہیں جاتی وہیں نجد کے مشرکوں میں ہوگی اور یہی ظاہر ہے کہ ہم لوگ ایک خدا

تھا کہ جو جیسے والے ایک سیرت پر کمال دین پر چلنے والے حنفیہ اور شافعیہ کی تقلید کو سب سے نہیں کرتے
 اس طرح حنفیہ اور شافعیہ کی تقلید سے ہی غیر سب سے نہیں جڑتے بلکہ صورت میں بہت دابت کی ہرگز ہندو
 اور ہنیک اور دست نہیں ہو سکتی اور ایک غلے کے پونے مالوں کا طریقہ اور مذہب تو یہ ہے کہ نماز و ہر
 احکام اور اباب و غیرہ کا ایک حنفی کو پورا کرنا اور شیعہ شریعت کے سوائے شادی اور عقیقہ میں کار نہیں ہونا
 اور شیعہ و شیعہ فتنہ و مناو سے اور اراج رنگت وغیرہ کے کہیں دونوں میں دور رہنا اور کسی کا قول فہام جہاد
 وغیرہ میں ہونا اور شیعہ میں ہوا خدا و رسول کے قبول ذکرنا پیران لوگوں کو دہائی گشت ظلم صریح
 ہے یا پھر یہ کہ کبھی ہندو کو لوگوں کو ملک بڑا کو لوگوں میں آمد و رفت نہیں ہونی نہ کوئی مسجد مسلمانوں
 کا دہان البیاب جیسے کوہ و دھو کہ وہ ان جانا آنا ان کا حلوہ ہوا اور دہان سے یہ مذہب محمد بن عبد
 کا سبب کہ آئے ہوں اور اس ملک میں پھیلانے کوئی تجارت عمدہ دہان سے جاری ہے کہ خدیوہ
 کے مذہب سے دہان آگیا آمد و شد ہر کہ ہکی رہم ہو یہ لوگ انکا طریقہ اختیار کر کے اپنے ملک میں رائج کرنا
 نہ رسم خط و کتابت کا علاقہ کسی کو دہان پر حاصل ہے کہ اس کے سبب کے ان کے مذہب کے اور ہندوستان
 لوگوں نے اختیار کیے ہوں ہر کہ ہوا جو نہ ہونے کسی علاقہ کے انکو محمد بن عبد الوہاب کی طرف منسوب کرنا
 غلط ہے یہ گانا اس سے آمد و رفت بات تو یہ ہے کہ لوگ صرف کتاب و سنت کی دلیل کو اپنا سورا
 اصل شیعہ نہیں ہیں اصل کے بڑے بڑے مجتہدین انکا لوں کی طرف منسوب ہونے سے عار کرتے
 ہیں نہ کہ جو کہ ہو سکتا ہے کہ محمد بن عبد الوہاب کی طرف کہ وہ ہی ملک مذہب خاص جنہی کی طرف منسوب
 ہوتا اس کے ساتھ نسبت اپنی بنا بر کرین اس کی طرف منسوب ہونے سے دور و حضور ان کا مذہب نہ ہوتا
 ہمدی مذہب یہ وہ مجتہدین مراد نا توں انکا یہ ہے کہ تصدیق ہے کہ ان البتہ جو تقلید ان کے
 مولوں کی وہ جب اور فرض کہتے ہیں وہ اگر تقلید محمد بن عبد الوہاب کے ہی کرین تو عجب نہیں اور
 جو ان پر ان لوں کی تقلید سے بھارت ہے وہ انکی کیا تقلید کرینگا چھٹے یہ کہ چند مسلمان ہندو پر جاز کا
 حال حنفیہ انکے کو یوں ہمایش کرتے ہیں اور وقت بیوقت ان کے خیال میں یہ امر جوابے میں کہ یہ
 لوگ جو دہائی کہلاتے ہیں ان کے مذہب میں حکام و رنگ سے جہاد کا فرض ہے اور انکی عرفان اور چون
 کہ قتل کرنا جب حال کہ خیال محض باطل ہے کہ کار ہے اور دلال اس کے بطلان اور غلط ہونے
 کے اور بھولی گندہ اور غلط ہے کہ جہاد غیر شرائط شرعیہ کے اور غیر جہاد نام کے اور نہیں اور صحت
 ہونا اور فتنہ پرانی اور ملک گیری اور سلطنت کو کہنے قتل کا ہرگز نہیں اور بھول کہ غیر غلط
 ہو سکتا تھا اگر تہاتر قتل نہیں ہے یہ سب ہونے میں وہ شریعت ہمارے ہے اور احکام دین کو

سے بائبل جانی ناطقین میں اور سچ تو یہ ہے کہ ادبی ہونا عبارت ہی عقلہ ذہب کا جس کے ہونے سے بزرگی
پیشوا اور جن کا ابن عبد الوہاب عقلہ ذہب پہلی تھا اور باجان حدیث کسی ذریعے مناسب عقلہ ذہب میں
سے عقلہ ذہب میں اس لیے اور اہل بیت میں فرق نہیں و آسمان کے ذہب! ایسے شخص میں مقصود ہو گیا
اور الحمد للہ یہ سب سب سے پہلے انہیں میں اس میں سے کسی نے کسی دیکھ میں جبکہ اس جہاد عقلہ ذہب کا
کاظم انہیں کیا اور نہ کوئی ان میں عالم یا بادشاہ کسی ملک کا بنا اکثر ملک کے سب سے بڑے ہو کر رہا ہے
نقد و نقد و نقل و ذخیرہ سے ہزاروں کو رہا گئے تھے وہ لوگوں کا جمع کرنا اور فساد پر کارنا اور
اس زمانہ کا کہ اسے اٹھا لیا جائے انہیں انہیں کے احوال و لطائف کی حد اور آراء کے انہیں بطور مدح
ذہب اسلام میں موجود ہیں انکی نسبت کسی کتاب میں کسی جگہ حال شدہ و عقلہ ذہب کا نہیں کیا جھٹکا جاتا ہو
عبداللہ کے احوال کے فساد کا تاریخ عصر و دیگر کتب مؤلفہ علماء عباسی مطبوعہ بیروت و ذخیرہ میں مفصل
تقریر ہے آسان کتابوں سے جسے حال نہ کرنا کتاب کو کے اپنی کتاب میں کہا ہے کہ لوگ اس وقت
ہر طریقہ جنگ وصال و مسافر و ہاجرین آتی ہی یہ بات کہ مراد فقط ادبی سے خاص ہی لوگ ہیں جو
دعویٰ اتباع قرآن و حدیث کا کرنے ہیں اور عقلہ ذہب کے منکر ہیں تو ہر کتاب میں یہ کہ اگر کسی ملک
ادبی میں قرآن و حدیث سے جو سنے والی کے صرف حکام میں مقرر ہوئے اسکا مقصود ان لوگوں میں باہر
حالہ کہ سینوں میں جو ساکن ہندوستان میں ایک آدمی ہی ایسا آج تک پایا نہیں گیا کہ جس نے دعویٰ
اتباع قرآن و حدیث کر کے سرکار سے مخالفت کسی قسم کی کسی قسم میں کی ہو یا خود جانتا کہ ارادہ و ارادہ
کو اس پر آمد کیا ہو کوئی نافرمانی نہ کسی عقلہ ذہب کی کسی کچھری عدالت میں یا تہذیب میں کی ہو بلکہ
جو لوگ اہل سنت کا رہنے والی اہل عقب ہو یا وہ کہ نہیں وہی بانی اس فساد کے ہیں سندہ قد ادبی
نہ ہوں بلکہ خیر خواہ بھی ہوں اور جو لوگ خود پر ہر گار خدا ترس ارفع و علاوہ اس خدا ہوں وہ ادبی
کلام میں عجیب لطیف کی بات ہو فساد کر کے اور بد نام کوئی ہو۔

ای خدا بادگیران نشان بیا بگنزداد | اور فرنگ ابن کلید ابن عبد الوہاب کا بزرگوار |
بابر کا کہ اس سے پیشتر کتاب ہر قسم کی ہجری میں بھی ہے اور اسکا اہم قیام اس کے اس کے
صفحہ ۱۱۹ میں دیکھ کے حال میں کہا ہے کہ انکی کیفیت کچھ نہ بوجہ انکے اور انکے مخالفین کا عجیب
حال ہے کہ سرکار اہل اور مخالفت میں گرفتار ہیں اور اس نادانان سے نظر کی ساری عمر قریب نہیں اور
صفحہ ۱۲۱ میں کہا ہے کہ محمد بن عبداللہ کے پیچھے چلنا ہر حال میں ہے اور کسی عالم کے پیچھے اور
صفحہ ۱۱۵ میں ہے کہ محمد بن عبداللہ پہلی الذہب ہے اور ہر کسی ذریعے عقلہ ذہب میں

آج جو تاج محمد بن عبد رباب کا تخت عجب ہے اور بزرگ پرستہ حسین رکستہ ترین برکت و رحمت سلام اور
 حمید صیدی و فزون ہے اپنی ناز و نغمہ میں غنہ بخدا یا غنا جیستہ آجری بن گذار ہے بخوبی لکھا ہے اور اس
 سبب کوئی ہند کا آدمی بخدا کو نہیں گنہ بخدا ہاں ہند کو اسکے خال سے سلطان خیر نہیں ہی اور کبر کو ہندو
 کیسی بے جا و سبب حسن بند و بست مرکار انگلشیہ پر طرٹ کار اور اخبار اور دل جلدی ہے ہوت میں ان
 چیزوں کا نام و نشان ہی تھا بلکہ آج تک باوجود کثرت اخبار اور اجرائے بار کوئی اخبار ہی ایک ہند کا
 ہندوستان میں شائع نہیں کی شیعہ علی ایضا کو طرہ و بان کے توام "سانس" کا سہم و گران کو معلوم ہو کر
 کوئی نہ تو دینی اور دنیوی ہندوستان کو سہما مان و حدین کو اب تک کے لوگوں کے نہ عاقل

نہیں اور جو سلطان ہند کے ایک ہندو کرنا ہے اور اور اس ہی بات میں لوگوں کو کہنے دینے و بری زبان
 سے جیسے اور پستی اور بول و ہاک اور ناچ ٹک اور سو و حار اور زنا کاری سے تیس سبب کہنے کے
 میں سطح کی نسبت انکو روایت ہندو میں حرم اتنی بات ہو کہ چند لوگ انصافان مذہب حنفی اور
 اپنی زبان کے پچ کر نواسے کو گون نے جو فزون کی خد و نیاز میں شغل میں یہ تہمت کہہ کر اگر جن
 والو پر بد و دی ہے اور حاکموں کی سبابت کا اظہار سر پر یا کذب کر کے کہہ دیوگ و ابی اور جو ہر حال
 منصب و رفعت اور جا و برائی کی فزیرنگا نہیں ہلا کر تہمت آگے یا نکل سکتے دور اور انصاف کی جھوٹ ہے

فضل جبارم

سلیم بن عاصی نے کہ حضرت معاذ یا اور اہل رد و جزاعری کہتے ان و فزون میں صلہ تھی اور حضرت معاذ
 نے جب مدت صلہ کی تمام ہو چکی ہوئی انصافی کے مکر میں لوٹ لڑکا ارادہ کیا سو ایک شخص عربی یا
 ترک کی گھڑی پر سوار ہو کر گھڑے اور کہنے لگا اور اگر صلہ اکبر صلہ کی اور عود کی رعایت ضروری اور اتر اور کا
 جہاں کہنا و جب و نام ہے جب ایگما افراد و مرد و بن صلہ ہم معین خدا صلہ اعلیٰ وسلم کے بارون میں
 سے حضرت معاذ دینے ان کو جو جہاں کہم کیوں آئے اور انہوں نے گنا کہ بنے مینہ خدا صلہ سدا صلہ و صلہ
 سے نہ کر کہ اپنا کرتے کہ سب کو کسی قسم سے صلہ ہو سوا سے لازم ہے کہ صلہ کو نہ توڑے اور اس میں خلل نہ
 بینا نہ کی سبکی مدت تمام ہو جاوے یا انکو صلہ توڑنے کی اطلاع کر دے وادی کہتے ہے کہ معاذ نے
 جب بیان ہی لوٹ لگا اور اسکو نہ لڑا اسکو ترندی اور ابرہہ کو نہ لڑے مدت کیا ہے بعد و روزن میں مستبر
 کہ جن اہل اسلام کی ہیں اور حدیث سے مسلم ہو ا کہ اہل اسلام کو جس فزیرانہ صلہ جو اور افراد و صلہ
 کہ نہ توڑے اور اس صلہ اور ارفع کو کا فزان لڑنے انکو مینہ خدا صلہ اعلیٰ وسلم کے پاس تصدیق نہ کر
 بھیجا اور انہوں نے جب سلمان بن بیکار ارادہ کیا اور جا لڑا کہ آپ کا فزون کے پاس نہ وادی و انصاف

خبر غریبی ریاست بھوپال وغیرہ اسٹیشن ایندھن کی جو یہ گزشتہ بظاہر ہے ساگر دھانیسی بکر سرکار
 انگریزی کو مدغلہ فرج وغیرہ سے دی جس کے عوض میں سرکار نے پرگنہ بیرسیہ جو ایک ناک و پرعیات کیا
 پلہ برس ہو کر کبیشہ ہشتاد جنگ کابل کا اچھی سے بھوپال میں آیا اسیدین کو نائب شاہجہان بکر عاتقہ بالی
 ریاست اور طرح طرح کے عہدہ بند و بست کی ہشتاد عام جاری کیا کہ کوئی مسافر دلائی نہ کی عربی عمر میں نہیں
 نہ باوی چنانچہ ایک ہی حکم جاری ہے اور اس کی تعمیل ہوتی ہے سرکار گزشتہ میں خط لکھا کہ فرج کشتی
 اور فرج بھوپال واسطے مدد کے حاضر ہے اور ریاست سپاہ وال کے واسطے مدد دہی کے موجود ہے نہ
 بکر فرج بھوپال اس بار لکھے اندر ذکر کی گزشتہ کی جہاننی سپور میں عوض کشتی کے بجائے اور
 خاص سپور اور بکر صاحب نے چند واسطے جو کلان جنگ کابل کے اجنبی میں دیا اور جدت جو بکر گزشتہ
 کا آگے فی الفور اس کی تعمیل ہوتی ہے اور اس حکم ریاست پر حکم نہ کر کی تعمیل مقدم بھی جاتی ہے
 اور تعلیمات سینے قانون ریاست میں یہ دفتر قائم ہے کہ جو جانی و تمانہ دار و ہمت مقدمہ تعلیم حکم مذکور میں خبر
 کریگا اور سکو سترے مناسب بجا دیگی جو ہم لوگوں کا تمہیں عقیدہ یہ ہے کہ جو کام انتظام ملک میں ہو جیسا کہ
 کا ہوا جس کام میں خدمت گمنانی نام آوری اور اس میں حکامین خلل پڑے وہ کام خلاف دین اسلام ہے اور
 حصول حکومت کی فکر کرنے کو اور دین میں مٹا دینے کو عمر لوگ سخت گناہ جانتے ہیں۔ ہر منصب
 تمہیں کرنا اور کسی مذہب خاص کے چاند ہو کر رہنا اور آزادی کو رد کرنا اور جوت بولنا اور فریب کرنا اور
 نفرت دینا اور لینا جاری دین میں حرام ہے کوئی فرقہ بازی تحقیق میں زیادہ تر خیر خواہ اور طالب
 اس میں امان و تسلیش رعایا کا اور قدر شناس بند و بست گزشتہ کا اس گروہ سے نہیں ہے جو اب
 اہل سنت و حدیث کتابت اور کسی مذہب خاص کا مقلد نہیں ہے اور نہ واسطے کسی مذہب کے تعصب
 کرنا ہے لیکن ہمارے درونہ وغیرہ فلا فیض مذہبی پر قائم رہ کر محاش موجود پر قانع ہے۔ قرآن و حدیث میں
 فساد کی بات کرنا و خونریزی کرنا اور اسکو جاکر سمجھنا اور کسی کا مال چھین لینا اور کسی کی عزت بگاڑنا
 اور عہد شکنی کرنا اور عبادت کو اچھا جانا بُرا گناہ ہے ملاحظہ ابائی محمد بن محمد الوہاب نجدی کی کوفت کو
 نکلا ہے اسلام کی کتابوں میں کہیں اسکا ذکر نہیں جیسے ایک فرقہ بابیہ یا ایسی جس ہوئے کہ ایران
 میں پیدا ہوا تھا اور اس نے شاہ ایران جیسے بجا دست کی سوز مذہب نجدی مذکر کے ضلیل بنا دیا اس نے
 بوہر و ان ادب کوں پر چڑھائی کی تھی اس مذہب کی کتاب میں ہندوستان میں براہمچ نہیں حضور صلی
 اخصیات مجبور صلی الوہاب کی کہ اسکو کیسے ائمہ سے ہی نہیں دیکھا ان کے موجود ہیں اور پڑھنے پڑا
 اشاعت کرتا کہ ان کو کیا ذکر ہے اور کتب میں ابجد مذہب نجدی کی کتب اور کتب میں وہ ہنگامہ

[illegible]

**عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الشيخ محمد بن عبد الوهاب، انه
كان عدوا للإسلام وكان من نسل اليهود فاسد العقيدة والمذهب**

يقول :

”ويعلم من الجرائد الإنجليزية والأردية، ومن المؤلفات الأخرى التي فيها
ذكر كتاب ”تقويم الدين“ وترجمته أن الأمير رحمه الله ووفق خليفته لما يحب
ويرضى. قد ذهب به الظن في فرقة ”أهل الحديث“ الذين اشتهروا فيما بين العوام
بالوهابية أنهم يعتقدون بمثل هذه الاعتقادات :

الأول : ليس للأنبيا والرسل فضيلة على عامة الناس .

الثاني : إن نبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن خاتم الأنبياء .

الثالث : إنهم ينكرون الشفاعة .

وإن مؤسس هذه الفرقة - فرقة أهل الحديث - عبد الوهاب النجدي الذي
هو كان من نسل اليهود . وكان يخفى في نفسه عداوة مع الإسلام وبغضه منه .

إن مثل هذه المفتريات التي ينشرها الجهلة بشأن فرقة أهل الحديث ان أهل
الحديث يرون مثل هذه الاعتقادات والمقالات كفراً .

وأنهم لا يعتقدون بمثل هذه الاعتقادات، ولا أنهم يحسبون عبد الوهاب
النجدي مقتداهم، بل إن أهل الحديث لا يعرفون من حالاته الشخصية إلا بقدر ما
ذكروه في كتب السير .

أيها المسلمون :

مثل هذا كان رأى كبار علماء أهل الحديث في الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله وفي معتقداته فعبرة يا أولى الألباب .

صفحتان من کتاب "مذہب اہل الحدیث" للشیخ ثناء اللہ الامر تسری

مذہب

۵

اہل حدیث کا

وَأَذِنتُكَ مَذْمُومَةٍ مِنْ نَاقِصٍ فِي الشَّهَادَةِ بِبَيِّنَاتٍ كَمَا مَلَ
 أَنَّ اقْتِرَاطَاتِ كَيْدِ كَرْنِ فِي الْحَدِيثِ نَاقِصٌ وَبِهِ كُشُوشٌ كِي جَوْفَا
 كَيْ فَضْلٍ يَ بَ
 يَ بَ
 أَهْنِي كُشُوشٍ فِي سَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ
 لَ بَ

حضرت امیر صاحب رحمہ اللہ وفقہ خلیفہ الما لبی بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ

نسبت فرقہ اہل حدیث (کہ عوام انہار او ہانی گویند) گمان برودہ

انکہ فرقہ مذکورہ معاذ اللہ اعتقادات مندرجہ ذیل دارتہ

اَوَّلُ (نَقْلُ كُفْرٍ نَبَاشِد) بِمَعْنَى اَنْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَابِعُ

سَارِ النَّاسِ بِمَعْنَى فَضِيلَتِ وَبَرْتَرِي لَی۔ حضرت سید الانبیاء

مَسْرُور کائنات و فخر موجودات علیہ افضل الصلوات والسلام

خَاتَمُ الْاَنْبِيَا نَسَبُ (اَسْتَخْفَرُ اللّٰهَ) شَفَاعَتِ رَامُكَرَانْد (نَوْ خَالِ اللّٰه)

بانی ایں فرقہ عبد الوہاب نجدی ست کہ یہودی النسل بود و در نہانی

عداوت ہلام میں شمت و غیرہ بمجمل قسم۔ ایں خیل اقتریات کہ

جہلاً بہ نسبت قول حدیث مشہورے کہ نہ اصلے ہزارند کہ آئینیں

ہیں ہوگا بلکہ جس سے اس کی انکسار نہ ہوگا جس کو واقعی الہی وحدت
ماننے میں ہوگا انشاء اللہ تعالیٰ نہ کسی ذوق کی دلالت نہ کسی سے نہ کسی مصنف پر

۱۹ اعتقادات و مقالات را الہی وحدت کفریہ اند نہ الہی وحدت

ایں چنین اعتقادات دارند نہ عبد الوہاب نجدی را پیشوائے خود

دانند بلکہ از کیفیت تخریب و تیرنا و اتف اند الاہم و نقد کہ در کتب

سیر مرقوم است البتہ بدیں وجہ کہ ایشان از قرایات ہی اند

بتشیدن انچنین مقالات بہ نسبت خود ہاشادمانی میکنند حکم

۲۰ نیک باشی بدت گوید خلق : برکہ بد باشی و نیکت خوانند

البتہ باین گمان کہ بسا اوقات انچنین قرایات برائے جہال

کہ از تحقیق و تعقیب اصل حال بہر حال و نزد بال وایت آیند حکم

۲۱ اقوام واضح الہد و الحدیث الہی وحدت و تیرنا و اتف این الزامات

میشوند اگر چہ بایان جماعت الہی وحدت زیر سایہ سرکار انگریزی

۲۲ با من عافیتستم و با سلطنت خدا و اوتفا نستمان حق اللہ

۲۳ والیہا و خلہ بلکہ فادای الہی وحدت و تیرنا و اتف

براءة مشايخ اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبد الوهاب و من مذهبه ومعتقداته

يقول الشيخ المحدث عبد الله الغازيفوري :

”أما تسميتنا - نحن فرقة أهل الحديث - بالوهابيين والتعبير عنا بهذا الاسم فإنه غلط محض، فإن أهل الحديث لا يتبعون إلا الكتاب والسنة، ويختارون لأنفسهم لقباً نفيساً يعنى أهل الحديث، وأهل السنة والجماعة، ولذلك إنهم لا ينسبون أنفسهم إلى أحد من الأئمة السابقين، ولا يرضون لأنفسهم بأن يقال لهم حنفي أو شافعي، أو مالكي، أو حنبلي، فكيف يرضون لأنفسهم أن ينسبوا إلى ابن عبد الوهاب النجدي؟^(١)

ويقول : ثم أن ابن عبد الوهاب النجدي هذا - الذي كان هو مقتدى الوهابيين - كان هو نفسه حنبلي المذهب، وأما أهل الحديث فإنهم ليسوا مقلدين لأحد من مذاهب المقلدين، فكيف يمكنهم أن يكونوا متبعين لابن عبد الوهاب النجدي؟ فالفرق بين أهل الحديث وبين الوهابيين فرق ما بين السماء والأرض.^(٢)

ويقول : وعلاوة من ذلك أن مذهب الوهابية ظهر في سنة ١٧٦٠ م وأن أهل الحديث فإنهم مازالوا متواجدين من ثلاثة عشر قرناً، بل من اليوم الذي جاء فيه الإسلام في الدنيا فكيف يمكن لأهل الحديث أن يكونوا وهابيين وحيث أن هذا اللقب (الوهابية) لا هو يوافق أصولهم المذهبية ولا هم يرضون بهذا اللقب بل إنهم يعدونه أقبح من السب فلا يناسب ذكرهم بهذا اللقب.^(٣)

(١) إبراء أهل الحديث والقرآن .

(٢) أيضاً، ص: ٨

(٣) أيضاً ص ٨

صفحتان من کتاب "ابراء اهل الحديث والقرآن مما فی جامع الشواهد من التهمة والبهتان

نہاں وہ یہ نظام میں کاشتہا رہا رہی کہ یکے میں۔ مگر آج تک رسالہ دار یا اسکے کسی
جانب دار نے اسور مذکورہ کائنات نہ کیا۔ اسے اشتہار کی بعینہ نقل یہ ہے

اشتہار اکہزار روپیہ

فاکسٹا بند رہا اشتہار اکہزار روپیہ کے بارے میں وقت کا اس شخص کو وعدہ
النظام وہاں ہے جو ان معمرات و برائیات کا جو الحمد للہ کے ذمہ لگائے جاتے ہیں
(اور وہ اشاعت السنہ نبویہ علیہ الصلوٰۃ والسلام منقول ہیں) اس کے ان کتب پر
میں کے (جو یہ وہاں سلفا و طفا کی تمسک رہا ہیں) ثابت ہے اس کا
داخل مذہب الحمد للہ ہوا ان اصول و قانون سے جو امتیاز حضرت شاہ ولی
ومیران شہرانی و القاف ملاجات سندھی اور اشاعت السنہ نبویہ علیہ الصلوٰۃ والسلام
بیان ہوا ہے ثابت کیے۔ اس کے بعد اس کے بعد محمد حسین دہلوی
امروہ و حمید کے اصل جواب اس رسالہ کا اسبق رہے کہ اس کا اصل مقصود ہے
اور جس کے لئے الحمد للہ پر اس کے بعد ہم نے کمال و بار بار ہے (یعنی اس کو کسی میں ان کی
لاؤ کو نکال دینا) ایک شخص نے دلیل بات ہے۔ اور رسالہ دار نے رسالہ نبویہ میں
نام کو بھی اس کا ثبوت پیش نہیں کیا ہے محض زبانی میں خیر پر اکتفا کیا ہے
اس سے زیادہ اس رسالہ کے جواب میں تصبیح اوقات کرنا ضرور تھا لیکن اس
سے کہ انہیں جن اسوہ کی نسبت الحمد للہ کی طرف لگتی ہے اس کے اہتمام ہونے کا
اظہار ضروری تھا اس کے ہر ایک امر پر بحث کی جاتی ہے

پہلے سوال کے جواب پر بحث

یہ جو قرآن الحدیث کو تو تاریکین تمیز کیا ہے بالکل صحیح نہیں ہے اس لئے کہ جب وہ
صرف کیا ہے و سنت کے پیرو ہیں اور ایک نفس لقب (یعنی الحمد للہ والی سنت
و جماعت) سے لقب ہیں اور اس لئے اپنے کو کسی کے پیسے امام کی طرف منسوب کیا

عبدالمجید صمدی

وکیلوں کی رائے پر
مستند

مدرسہ خدایہ نواب
مدرسہ خدایہ نواب

اس مکتبہ میں
میں فروغ

علاء الدین

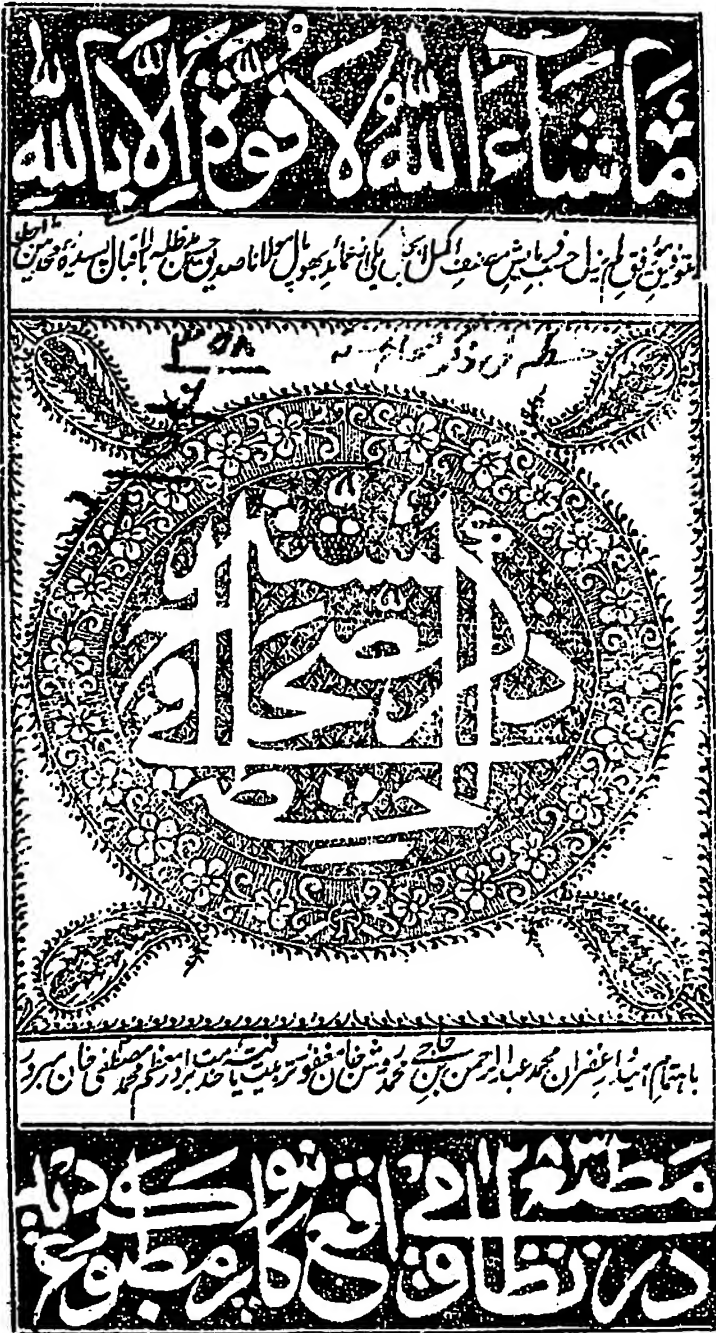
تاریخ

10

THE

1

صورة غلاف الحطة في ذكر الصحاح الستة للشيخ النواب صديق حسن



”خصلتان كبيرتان في الشيخ محمد بن عبد الوهاب“ تكفير اهل الأرض والتجارى على سفك الدم المعصوم

يقول الشيخ النواب البوفالى بصدد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب :
 ”واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان ، الأولى تكفير اهل الأرض بمجرد
 تلفيقات لا دليل عليها . والثانية التجارى على سفك الدم المعصوم بلا حجة ... الخ^(١)
 أقول : وای خصلة اقبح من هاتين الخصلتين ، والشيخ النجدي لما كان
 الموصوف بهما فای حرمة له في القلوب ؟ ولا شك أن مثل هذا الكلام في الشيخ
 أثار العامة ضده ، والناس قد تألبوا عليه بكل قدح وطعن ، وأشاعوا عنه إشاعات ما
 جعل سمعته سيئة في الأمصار والأقاليم .
 ومن الجدير بالذكر ومع غاية الأسف أن هذه العبارة قد أخرجت من الطبعة
 الجديدة لهذا الكتاب دون إشارة إلى أنها كانت في أصل الكتاب . ولا شك أن هذه
 خيانة علمية كبيرة مع الكتاب وصاحبه .

(١) انظر : المحطة في ذكر الصحاح الستة للشيخ نواب البوفالى ص ٧٣ .

من طريق متين ذكر انتهى كلام الشوقاني ومن انكر الاجمال حان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب نجل المود
عليه عليه السلام فله في ذلك من حديثه ما يشفي العليل ويروي الغليل تقول من محمد بن عبد الله بن ابي حبيب بن
سليمان بن مسلم بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويزنانه
من مصر ثم بنو تميم وابنه به عليهم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأها وقراء
القرآن واخذ عن بيده وهم بيت فقه حنابلة ثم حجر وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالميا من اهل نجد اسمه عبد الله
بن ابراهيم قد بقي بابا المعق اصبى الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرملان من نجد ايضا ولما مات بقى
نسبه الى العينية واداد نشر الدعوة فرضى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدغية واطاعه اميرهم
بن سقون ويزن كراههم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد
المائة والالف وانتشرت دعوتهم في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرجهم عنها الى الحجاز واليمن الا في حد
انسانين والالف وتوفي سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي رحمه الله
وهو جل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معرفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه جعلنا
كثيرا من الاول تكفير اهل الارض بمحرم تليفات لادليل عليها والثانية التي ارى على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة
برهان وتبع هذه جزئيات وهي حقيقة تغفر مع صلاح الاصل وصحة ما الله اعلم وقد بين الشيخ محمد المذكو رطل
على اتباع ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من اقوالهما اطرافا محسبها وقهر من الاطلاغ ولا شرا في قد اصابت بعض

التصوف وعلماء اللامذهبية مشايخها

ان السلفية العربية الآخذة بذيل الشيخ ابن عبد الوهاب في العقيدة والعمل تنكر على التصوف انكارا شديداً، وتحرم الاشتغال به ، وان طرق الصوفية عند مشايخ السلفيين و علمائهم طرق البدع والضلال . كما هو ظاهر من فتاواهم ففي فتاوى اللجنة الدائمة .

الطرق الصوفية جميعها يغلب عليها البدع ومخالفة . الشرع فيجب الابتعاد عن تلك الطرق (ج ٢ ، ص ٢٧) وفيها ايضا .

يغلب في مشايخ الطرق الصوفية التزهّد والتسكّ والعبادة ولكن تكثّر البدع والخرافات في نسكهم وعبادتهم . (ج ٢ ، ص : ٢٨٥) وفيها ايضا :

وقد تنتهى بهم البدع إلى الاستعانة بالاموات والغائبين في تفريج الكربات وفي النهوض عند القيام ونحو ذلك فيقعرون في الشرك ، الاكبر . (ج ٢ ص ٢٨٨)

فالسلفية العربية النجدية (اتباع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله) ترى التصوف امرا مخالفا للشرع ، ومناهضا للعقيدة الاسلامية وامرا خرافيا بدعيا لم يعرف له اسم ولا رسم في عهد الصحابة والقرون المشهود لها بالخير .

بيدما كان التصوف مع كل بدعه و خرافاته معمولا به عند مشايخ اللامذهبية في شبه القارة الهندية، كما يتبين لك فيما ياتي من الصفحات من هذا الكتاب مع صور صفحات المصادر والمراجع .

ومن الاسف الشديد ان علماء هذه الشريعة الشاذة يتبرؤون من التصوف

كذباً و نفاقاً لاغراض وغايات مع انهم يعتقدون في علمائهم ومشايخهم
المتمسكين باذيال التصوف والمكرمين للصوفية اعتقاداً حسناً، ويعدونهم من
اهل الحديث و مجددين للسلفية وناشرين لعلوم الكتاب والسنة والدعاة إلى
التوحيد .

و بالله العظيم وتالله العظيم ليس على وجه الارض بعد الشيعة اجراً على
الكذب والنفاق من الطائفة الحاضرة من الالامذهبيين .
اقرأوا الصفحات الآتية بتعمق واعتبروا يا اولى الابصار ، واين للشمس ان
تحتجب من قوى العيون المنفتحة .

“ما هو التصوف ؟ ومن هم أرباب التصوف”

يقول الشيخ النواب البوفالي :

”لما كانت قلوب الأولياء مضيئة بالعمل بالكتاب والسنة فيلمع فيها هذا العلم ، وهو علم التصوف ، وكذلك من يعمل بهذا العلم فإن الحقائق والأسرار تتجلى على قلوب أصحاب هذا العلم، ويكون اللسان قاصرا عن بيانها، كما أن قلوب العلماء تنور بالاستقامة على أحكام الشريعة وأعمالها، فالتصوف هذا زبدة العمل بأحكام الشريعة، ومن رزقه الله نظرا دقيقا يعلم أن أي علم من علوم أهل الله ليس خارجا من الشريعة، وكيف يكون ؟ فإن التصوف هو الأصل في الوصول إلى الله ، ولكن من لا يتبحر في الشريعة لا يعرف هذا، ويستغرب من هذا العلم (التصوف) ، والشيخ جنيد رحمه الله يقول :

علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ...

ثم يقول بعد سطرين :

”وقد علم من ههنا أن كل صوفي عالم وليس كل عالم صوفي، نعم كما أن القاصرين في علم الشريعة فقدوا كرامتها كذلك الجهال من دراويش الصوفية أساءوا سمعة التصوف، وحطوا من شأنه ، يقول القشيري :

”لم يكن عصر في مدة الإسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة إلا وأئمة ذلك الوقت من العلماء قد استسلموا لذلك الشيخ، وتواضعوا له وتباركوا به ، ولولا مزية خصوصية للقوم (أهل التصوف) لكان الأمر بالعكس“ انتهى .

كان الإمام الشافعي استسلم لشيبيان (الراعي) وكذلك الإمام أحمد استسلم له، فإنه سأل أن رجلا نسي صلاة ولم يدر أي صلاة هي ؟ فقال شيبان : هذا رجل

غفل من الله فعقوبته أن يؤمر بإعادة الصلوات الخمس .

وكان الإمام أحمد يرسل إلى حمزة البغدادي ويسأل عن المسائل الدقيقة، فتوقف الإمام وتكلم حمزة فيه غاية منقبة لأهل التصوف .

وجاء أبو العباس الشريح جنيذاً فلما سمع كلامه قال: لا أدري ما يقول ولكن لكلامه صولة ليست صولة مبطل .

وكان الإمام أحمد يرغب ولده في التردد على الصوفية، وكان يقول: هؤلاء بلغوا في الإخلاص ما لم يبلغه ... إلى آخر ما قال .^(١)

لقد وضعت بين أيديكم أيها القراء نموذجاً ، انظروا في هذا فالنواب البوفالي مجدد السلفية الهندية كيف يفوق التصوف وأصحابه على سائر علوم الشريعة وأصحابها، ويجعل علم التصوف أصلاً وزبدة لجميع علوم الشريعة .

أليس من الكذب الصريح من السلفية الهندية أن أكابرهم كانوا يغيضون التصوف والصوفية؟

أليس هذا من النفاق الشديد منهم؟ نعم نفاق منهم ، وأى نفاق أيها الإخوة ! هذا غيظ من فيض ، وإلا فإن أكثر كتب مشايخ السلفية الهندية تتجه هذا النهج نهج الحب والتقديس للتصوف والصوفية .

(١) انظر : خيرة الخيرة للنواب البوفالي ص ٣

[illegible]

”توافق علماء اللامذهبية مع الصوفية في الآراء والأفكار“

أيها العلماء والمشايخ أمامكم نصوص من كتاب ”حظيرة القدس وذخيرة
الإنس“ لكبير علماء اللامذهبية، ألا وهو الشيخ النواب البوفالي أحد المجددين
للشريعة وأحد ناشري السلفية في الهند حسب زعم أتباعه، تأملوا في هذه
النصوص، أليست هي تصرخ في وجوهكم أن مشايخ اللامذهبية كانوا على
مذهب الصوفية في آرائهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم، ولكن أخلافهم في هذا
الأوان يلقون الستار على ذلك، ويدعون كذبا وزورا على أن اللامذهبية تتفق تماما
في العقيدة والآراء مع السلفية النجدية سلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله .

نعوذ بالله من الكذب والنفاق .

ذكر الشيخ البوفالي حكاية الشيخ أحمد باللغة العربية لا حاجة إلى نقلها فهي
أمامكم ثم يقول مدعيا :

”فإن الحالة والصفة التي كانت حصلت للشيخ أحمد قد كانت حاصلة
كذلك للشيخ الشوكاني في آخر عمره، وكانت كثرة سجوده في آخر أيامه من
أجل هذه الحالة“ .

والعجب من الشيخ البوفالي من هذا الإدعاء .

ثم ذكر الشيخ البوفالي بعد ذلك حكاية الشيخ أحمد ثم يقول بعد ما انتهى
كلامه ما حاصله :

”وإن تحصيل حالة هذه الدورة التي هي تسمى دورة كمال يتوقف على

كمال متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرًا و باطنًا، وإذا ظهرت هذه المتابعة على وجه الكمال والتمام في شخص من أشخاص بني آدم فإنه يتصف بكمالات هذه الدورة، كما هو ظاهر و واضح من أحوال المحدثين و طبقاتهم، وعلى وجه الخصوص من أحوال أئمتهم^(١).

يعني أن جميع أئمة الحديث كانوا متصفين بما اتصف به الشيخ أحمد من كمالات هذه الدورة .

(١) انظر: حظيرة القدس وذخيرة الإنس للنواب البوفالي ص ٨١

“بيوت مشايخ اللامذهبيين بيوت التصوف والسلوك”

يقول النواب البوفالي :

إن مشايخ النقشبندية كانوا - من بين طوائف الصوفية - أشد اتباعا للسنة، وأظهر اقتداء بالشرعية، وإن سلسلة بيوتنا في البيعة تنتهي إلى السادة النقشبندية، ومن أجل ذلك قد اكتفيت بنقل وصاياهم، وإلا فهنا كثير من منقولات النصائح والوصايا للمشايخ وأكابر أهل العلم من السلف والخلف الذين يصدق عليهم قوله تعالى : “أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار”^(١)

يقول النواب البوفالي :

“إن عائشة بنت جعفر الصادق المدفونة في باب قرافة بمصر كانت تقول : “وعزتك وجلالك لن أدخلتنى النار لآخذن توحيدى بيدي، وأدور به على أهل النار، وأقول لهم: وحدته فعذبني .

يعلق النواب البوفالي على هذا الكلام بقوله :

“سبحان الله ما هذا الكلام كلام المحبة والدلال ، إنه كلام تستريح به قلوب

العصاة المستوحشة ، ويستحكم بناء العفو والمغفرة”^(٢)

ويقول البوفالي بعد أسطر :

“إن امرأة رباح القيسي - رحمها الله - يحيى الليل كله ، ولما يمضي من

الليل ثلثه تقول لزوجها : قم يا رباح ، وإذا لم يقم هو فعادت إلى صلاتها ونوافلها ويكون حالها وحاله هكذا طول الليل ، ثم تعود إليه في آخر الليل وتقول له : يا

(١) انظر : المقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة للشيخ النواب صديق حسن خان البوفالي ص ١٣٩ .

(٢) خيرة الخيرة ص ٨٢ .

رباح قم فإن جيش الليل قد مضى، وأنت لا تزال تنام، ليتني أعلم من خدعني بك،
فلست أنت إلا جبارا عنيدا مريدا .
ويقول بعد أسطر :

”كان ذوالنون المصري يقول في فاطمة النيسابوري إنها أستاذتي وكانت
تقول : من لا يراقب الله في كل حال يسقط في كل ميدان، ويتكلم بكل لسان،
ومن يراقب الله دائما فإنه ييكم عن كل شيء إلا عن الصدق، ويلزمه الإخلاص
والحياء ، وكانت تقول : من عمل لله على مشاهدة الله فهو مخلص .

أقول (يعنى البوفالي) هذا المضمون مقتبس من الحديث الصحيح الذي
يرويه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم : تعبد الله كأنك تراه، فإن
لم تكن تراه فإنه يراك“

وكان أبو يزيد يقول : إنني ما رأيت امرأة مثل فاطمة، فإني ما أخبرتها بمقام
من المقامات إلا أنها كانت تعلمها من قبل“ (١)

هكذا كانت مشايخ السلفية الهندية يشيدون بقصر التصوف في الهند ولكن
السلفية الحاضرة تتظاهر بانكار التصوف للناس في هذا الزمان لأغراض وغايات .

۱۳۹

عبارت دیده شد انتهى بجهت عبارت عربی شیخ الشیوخ را ذکر کرد و در جملی
چند کلمه پیشی در آن نیست بعد گفته که خواجۀ محمد دانی رح خلیفۀ خواجۀ یوسف
همدانی است که با شیخ عبدالقادر گیلانی معاصر بود و شیخ الشیوخ از آنجناب
استفیدست ولادت شیخ شهاب الدین سهروردی در ۳۵۰ هجری بود و در ۴۳۰ هجری وفات
در ۶۲۲ هجری وفات صاحب وصایای فارسیه در ۷۱۵ هجری پیدا شد و در وصیت
شاید از آن راه باشد که هر دو کس را از شیوخ خود رسید چنانکه از او آخر هر دو
وصیت ظاهرست و یکی بزبان عربی و دیگر بزبان فارسی بیان کرده و ابعاد
اعلم بالصواب انتهى و از اینجا که مشایخ نقشبندیہ در اتباع سنت و اقتدار طایفه
شرعیست پیشقدم جمله طوائف تصوف و سلوک اند و سلسلہ بغیت دو زبان
بمحضرات نقشبندیہ مفتی میشود لهذا بر نقل این وصایا قصر کردیم و در نه حدیثها
مشایخ و وصایای اکابر اهل علم از سلف و خلف که مصداق اخلاص و ساد
بمنا الصفة ذکر می الدعا بر آورده اند بسیار به اختیار است و هر که از اهل علم است
و معرفت بعلم حدیث دارد و مزاول قرآن و سنت و باذل باوقات در دریا
مذاکر این هر دو اصل اصول اسلام بوده است و بی استغنی سنت از جمله دعاها
خلق زیرا که هیچ وصیت اگر چه از اهل علم علماء و افضل فضلاء بیاید هرگز دعاها
اکمل المرسلین و خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و سلم نمیرسد و همچنین هر که
خود را متحلی آداب شریعت مطهره کرده و اخلاق طاهر و باطن خود را بمیزان
سنت بنجید همه کمالات در ذات او حاصل آمد و گو یا جمله مراحل سلوکی و
منازل تصوف سنی را که بلسان شرع موسوم باحسان است طی کرد و ابرو زد

عائشہ بیٹ جعفر صادق رحمہ اللہ قال یہ باب وراۃ سرور مرفوع عن امیر مومنین و حضرت ابی جعفر علیہ السلام
 اذ دخلت فی النار کخزائن قحطی بیدی و اودعی بہ علی اهل النار و اقول لکم و حدیثہ تعدی
 یعنی قسم بہ عزت و جلال کی تو کہ مجھ کو آگ میں داخل کر دیا تو میں اپنی خودی اپنے لیکر کر دلائل ہمارے
 پر روئی و اور اودھنے کہ کوئی کہہ نہ سکے اللہ کی کونسی ایسی عذاب کیا ہے جو اللہ نے کیا کلمہ نہ کر سکا
 کا ہے جس سے دل اشت زہ و عہدہ کو آرام ملے بنیاد حضرت کی تھکا ہوتی ہے میں یہ کہتا ہوں

آئی تا قنونا سمت شنیدم
گهر را مفت شادی مرگ دیدم

بے ریشہ توحید باری تعالیٰ ان تمامات اساس حسنت ہے میان توحید میں سیر ازالہ خدایہ کا بیان دے رہے
تعمیم عقیدہ کے کتاب کافی ہے انشاء اللہ تعالیٰ *

[illegible]

فانظر تذاہیر اہل بیت مع ذوالنون مصری کہتے ہیں کہ اسناد میں وہ کہا کرتی تھیں جو اسناد کا مرتبہ ہر مال میں سبکی
کرتا ہے وہ ہر حدیث میں گزرتا ہے ہر بیان سے بات کرتا ہے اور جو کوئی مرتب ہوتا ہے خدا کا ہر مال میں وہ کو خدا
جو مانا ہے مگر مدق سے اس کو دیکھا و انھوں نے اس کو ملامت کی کہ اس نے کہا کہ میں نے علی اللہ علی مشاہدہ
اللہ ایامہ فہو کما لخص میں کہتا ہوں یہ معنوں میں ہے حدیث صحیحہ میں علی السلام سے نزدیک مسلم کے نزدیک
مصرغ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال کانک تراء فان لم تکن تراء فانہما لک ان تراء کہتے ہیں کہ میں نے کوئی
حدیث میں فاطمہ سے نہیں دیکھی جس کی حدیث میں سے اس کو فیروزی اور کوہ نور پر لے ہی سے حدیث میں
فانظر تذاہیر اہل بیت مع ذوالنون مصری کہتے ہیں کہ اسناد میں وہ کہا کرتی تھیں جو اسناد کا مرتبہ ہر مال میں سبکی

راکتہ نہایت اسماعیل صبح پر ساواری رات اول شب سے آخر قیام کر کے تین تین خیمہ ویرانہ کی طاعت کی اور
توجہ بار و کو ساواری عمل پر اور اسکی اطلاع دیتا ہے اور وقت وہ اپنے ساواری لئے مناسب میں مشغول ہو جاتا ہے
ساواری خلق سے کام نہیں کرتا اور اپنے ساتھیوں میں نہ کوئی دیا نہیں لایا نہ کوئی کھانا نہ کوئی چیز لایا

شرح الفناء وفناء الفناء عند علماء اللامذهبية

يقول الشيخ النبواب البوفالي :

”الفناء عبارة عن استيلاء ذات الله تعالى على باطن العبد بحيث لا يكون له شعور بوجود غير الله تعالى .

وأما إذا وصل حاله بحيث لا يبقى له شعور بعدم هذا الشعور أيضا فهو فناء الفناء عندهم، وفناء الفناء يندرج في الفناء لأن صاحب الفناء إذا شعر بفنائه لا يكون صاحب الفناء .

وحيث إن صفة الفناء ومن هو موصوف بها يكون من غير الله تعالى . فإذا كان له شعور بعدم الفناء كان منافيا للفناء“ (١)

قال الغازي فردي : إن وحدة الوجود و وحدة الشهود كلمتان معروفتان عند الصوفية، وهما عبارة عن اتجاهين مختلفين في التصوف فأصحاب التصوف بعضهم يقولون بوحدة الوجود وبعضهم يقولون بوحدة الشهود، ومشايخ اللامذهبية على مذهب ابن عربي القائل بوحدة الوجود .

وإذا أردت أن تعرف الفرق بينهما فاقرأ هذه الأشعار والتي هي أمامك نقلها الشيخ البوفالي في كتابه ”حظيرة القدس و ذخيرة الانس“ وأولها .

قال اهل الشهود تمثيلا قال اهل القلوب تسهيلا

وكتابه حظيرة القدس من مؤلفاته الشهيرة في علم التصوف وهو في حجم كبير، تكلم الشيخ البوفالي فيه عن التصوف من جميع نواحيه.

والحق أن هذا الكتاب شاهد قوي على أن الشيخ له قدم راسخة في هذا العلم

كما أنه يشهد بغاية علاقته بالصوفية واعمالهم التي تنكر عليها السلفية النجدية العربية.

ومن العجب جدا من الشيخ البوفالي أنه يعترف بأن مسألة وحدة الوجود لا توجد صراحة في الشرع، لا في الكتاب ولا في السنة، ولكنه يعود فيقول :
 "إن مدارها على كشف الصوفية"^(١)

تكشف الصوفية عنده حجة شرعية، فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .
 وإن هذه الأشعار التي أتى بها في كتابه فيها كفاية لمعرفة مذهب مشايخ
 اللامذهبية في وحدة الوجود ووحدة الشهود .
 ولمزيد من الإيضاح أترجم هذه العبارة التي تحتها خط .
 يقول :

"إن مسألة وحدة الوجود لم ترد صراحة"^(٢) في الشرع لا في الكتاب ولا في السنة .

إن السادة الصوفية قد استنبطوا الإشارات من الكتاب والسنة لهذه المسئلة
 لتأييد كشفهم وشهودهم، وإن بناء هذه المسئلة عليهما فإنهم استدلوا عليها بأمثال
 هذه الآيات "ألا إنه بكل شيء محيط"^(٣) "كل شيء هالك إلا وجهه"^(٤) وبمثل
 هذا الحديث "لودليتم بحبل إلى الأرض السابعة السفلى لهبط على الله، وإن الله
 قبل وجهه"^(٥)

ولكن الظاهر أن هذه الاشارات ليست دليلا صريحا على مدعاهم ...
 ثم يقول بعد أسطر :

(١) حظيرة القدس للنواب البوفالي ص ٦٧

(٢) من الملاحظ أن هذه الكلمة "صراحة" تدل على أن هذه المسئلة موجودة في الشريعة عنده، ولو من غير صراحة، يعني بالإشارة والإيماء، فإن هذه المسئلة شرعية ولا شك .

(٣) جزء من الآية ٥٤ سورة فصلت .

(٤) جزء من الآية ٨٨ سورة القصص .

(٥)

”وبالجملة إن هذه الإشارات لا تثبت مدعاهم صراحة، بل إن مدار هذه المسئلة على كشف الصوفية وشهودهم كما مر.

والمحققون منهم قد قرروا هذه المسئلة بوجه لا تكون هي مخالفة للشريعة أبدًا“ (١)

أقول لكم: أيها الإخوة تفكروا في هذه الأشعار وفي هذا الكلام هل يبقى بعد هذا شك أو شبهة في أن مشايخ اللامذهبية كانوا من أصحاب وحدة الوجود؟ وكانوا على مذهب ابن عربي؟

أليس من العجب أن خالفهم يخفون مثل هذه المعتقدات ويلقون الستار على معتقدات مشايخهم لأغراض وغايات لا تخفى على أولى الالباب .

حظرة القدس

۵۹

۱۶۸ در این نسبت شریفه روحی می باید کرد که در هیچ وقتی از اوقات و هیچ حالتی از حالات از آن نسبت خالی نباشد چه در آمدن و رفتن و چه در خوردن و خفتن و چه در شنیدن و گفتن و باجمعه در جمیع حرکات و سکانات حاضر الوقت خودی باید بود تا بطلالت نگذرد بلکه واقف نفس باشی تا بغضت بر نیاید پس
 ۱۶۹ همچنین آنکه امتداد این نسبت بر کسب محمول جمیع اوقات و ازمان واجبست همچنین از دنیا و کیفیت آن سبب تعری از ملاست اکوان و تبری از ملاحظه صور امکان بهم مطالب است و آن جز به بدیع و جد تمام در نفی خواطر و ادغام منکر گردد و هر چند خواطر متفی تر در سایش مخفی آن نسبت قوی تر پس کوشش می باید کرد تا خواطر متفقه از راحت سینه خیمه بیرون زند و نور ظهور هستی او بجان بر باطن بر تو آنگند و ترا از تولد شانه و از مزاحمت اغیار برانند تا آنکه شعور بخود رسد خود ماند و نه شعور بعدم شعور بخود رسد

دوره از جلوه خورشید چه اظهار کند
 رفتم از خورشید فانی چه آیین آمد

۱۷۰ فنا عبارت از آن است که بواسطه استیلائی ظهور هستی حق بر باطن بناسوای او شعور نماند و فنا
 فنا آنکه آن بی شعوری هم شعور نماند و این فنا می فنا مندرج است در فنا زیرا که صاحب فنا را اگر فنانی خود شعور باشد صاحب فنا نباشد و بجهت آنکه صفت فنا و موصوف آن از قبیل ماسوای حق سبحانه اند پس
 شعور بآن منافی فنا باشد

فان لم يزلت صمدى الى غير ذلك من الامثلة

١٩١ حقيقت هستى ذات حضرت حق است سبحانه و تعالى و شيون و نسب اعتبارات آن منزه است
اوست و انكاد و در غم خویش را متلبس بدين نسب و اعتبارات فعل و تاثير اوست و تعينات ظاهر
مرتب برين اظهار است آثار اوست

١٩٢ قرآن مجيد هم بيان توحيد است آثار همان وضع كه وحدت ظهور فرموده است در الابرار و
وحي سبحانه گاهي خود را بلفظ غائب تعبير مي فرمايد و وقتی بصيغه تكلم و زمانى بخطاب و اين ارشاد است بلكه
غيب و خطاب و تكلم همان ذات واحد حقيقى است سبلا زاد در مظهر البركات و زات اشراق
هر دو مذهب وجود و شهود ذكر فرموده و گفته است

قال اهل الشهود تمثيلا	قال اهل القلوب تمهيدا
ان ذا الكبرياء والقدر	ليس من جنس هذا اللحم
سالك سائر الى الله	صادح طائر الى الله
ينجي في جماله الاعلى	ينجلي في مثاله الاعلى
فتمدى انه هو الله +	هو بى ليس ثم لا هو
الحديد الخضب بالنار	مفتن صبغة من النار
ان يقل انى انا النار	فهو في الادعاء مختار
لكن النار خير من الخضب	ما لرب السماء والرب
قال اهل الوجود تدقيقا	قال اهل الصفا تحقيقا
انما الله واحد قهار	ليس في الدار غيره ديار
ما سوى الله عينه ابدى	لا نرى غير ذاته احدا
انما الله خضر مروج	والورى كاهن الامواج
فالورى من شيون جلوته	والبرايا شعاع جلوته
اسمعوا المذ هيب من ازاد	واحفظوا اما روى من ازاد

ثم قال فيه تمثيل بقرينات النظم

فان حوقه من الفقراء	عمله الصالحين في الخضر
انما الخلق مظهر الباري	هو في كل جزءه ساجد
انا القديت فيه غث نبلا	للصراط الدقيق تسجيلا
ابصروا واحدا من الاحاد	انه خارج من الاحداد
وهو في كل اهل موجود	وهو في كل اهل مشهود
كلذا الله خالق الاشياء	حاضر في السماء والارض
وهو رب علاء الامكان	ليس من جنس هذه الاكوان
رب اناذنا كعب جهاد	رب فاجعله واحدا احاد
يا نبي الكريم من خللك	ويا ولادة ذوى الاحسان

گویم مسئله وحدت وجود در شرح شریف صراطه نیلونه در کتاب و نه در دست حضرت صوفی از برای
 تلمیذ کشف و شهود خود که ما را این مسئله برهانست از قرآن و حدیث شائعات نماید و اندر مثل
 الا الله بكل شیء محیط و محو کل شیء ها لکن لا یخفی و مثل بیت لولا انک تمسک بالارض
 السابعة السفل لم یط علی الله و ان الله قبل وجهه لکن ظاهر است که این اشاعات دلیل بر
 دعائی تواند شد لهذا علمای ظاهرین اشاعات را مقبول نگرفته الزام بصوفیه داده اند و گفته که آیه
 دلیل بر مزج بر غیر نیست لکن محیط غیر الحاط و مراد به مالک فی المستقبل نه مالک فی الحال و
 همچنین باید که چنانچه غیر لفظ است و چون بنا بر توحید وجودی بر آید که از افعالی امام و خلف و فوق
 وقت نیست پس اختصاص بر شکل و چه چنانست و یا بملک این اشاعات نیست نه حاضر است نمی تواند شد بلکه دار
 ثبوت این مسئله کشف و شهود حضرت صوفیه است که از محققین اینها این مسئله را بطوری تقریر کرده اند که
 هیچ وجهی مخالف شریعت نیست و زیرا که وجود مطلق را که عین ذات حق گویند مراتب ثابت میکند بقیام
 عین که بجز گذشت و تکرار گذشت پس مخاطب اگر از عین عوام است که فرقی مراتب بخوبی نمی تواند کرد
 پس این مسئله را موجب زندقه و احماد و یا شده است از ازان واجب چنانکه در بیماری در حدیث است
 قال معاذ یا رسول الله لا اخبر به الناس فی هذا قال اذا یسکونوا فی السکون و حقیقه الامر
 است که صوفیه از قدیم اشاعات این مسئله میفرمودند و چه کسی که محض تامل بود گاهی بکمال تشنگی و دل میماند که

عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الصوفية والفقهاء

يرى مشايخ اللامذهبيين أن الصوفية صفوة هذه الأئمة ونخبة الملة، وإن الفقهاء علماء الدنيا لا علماء الآخرة، صرح بهذا النواب البوفالي فهو يقول:

”إن الصوفية على شاكلة أهل الحديث في الأصول والفروع ولا يوجبون التقليد لمذهب خاص في العقيدة والعمل، بل يقدمون اتباع السنة في جملة الأمور، وهم يختلفون قليلا من أهل الحديث في الكشف والمكاشفة، ولكن أكابر الصوفية قد صرحوا بأنفسهم بأن كشف الكاشف أو رؤيا النائم أو إلهام الملهم ليس بحجة شرعية، فهؤلاء الصوفية يوافقون أهل الحديث في الأصول والعقائد، فنعم الوفاق، وحبذا الاتفاق، فصفوة الأئمة ونخبة الملة في الاسلام هاتان الجماعتان جماعة الصوفية وجماعة أهل الحديث، وأما الفقهاء فغالبهم علماء الدنيا لا علماء الآخرة، وإن فتاواهم وأحكامهم إنما ترجع إلى المعاملات والأمر الدينية فقط“.

وأنشدكم بالله أيها العلماء تفكروا في هذا الكلام، وقولوا هل هذا كلام ينبغي أن يصدر من عامة العلماء فضلا عن أن يصدر ممن يكون من الراسخين في العلم؟ وقدروا كيف كانت سلفية مشايخ اللامذهبيين؟

انظر: المعتقد المنتقد للشيخ النواب البوفالي ص ٤ .

عقیدہ مشایخ اللامذہبین فی الصوفیۃ فی الفقہاء ، من کتاب المعتقد المنتقد
للشیخ النواب البوفالہ . صفحہ من کتاب المعتقد المنتقد

۴

وہ بنو اہل حدیث پر من اصول و فروع میں اور کسی مذہب خاص کی تکیہ کو عقیدہ و عمل میں دلچسپی نہیں
جانتے ہیں بلکہ امتیاز صفت کو عہدہ ملائق پر مقدم رکھتے ہیں انکا اختلاف قبل سائنہ اہل حدیث کے براہ بعض کشف
و کاشف کو سوا کا بر موصوفہ نے خود یہ تصریح کی ہے کہ کشف کا شرف یا روایات یا نام یا الہام ہم کو کسی حجت شرعی نہیں
اسی لیے یہ اصول عقائد میں غالباً موافق ہیں ساتھ اہل حدیث کے فتعلوفاً و حقاً و لا اختلاف کیونکہ صوفیہ امت
و تہذیب دین اسلام میں ہی و اگر وہ میں اہل حدیث و سر صوفیہ پر فقہاء و مذہب سوا غالباً علما و دینا میں
نہ طلب اخوت اور مرتبہ اسی کے احکام و فتاویٰ و کام و کاسبی معاملات ماسود و میوہ میں پس بس الا سن حلالہ و قتالہ ہر حال
حاصل مقال اس حال میں یہ کہ جو کچھ علم اصول میں شرف علوم اسلام ہے اس علم کا سیکھنا سیکھا اہل سلطان پر واجب
ہے قیامت کے دن سی علم کی وجہ سے نجات حاصل ہوگی یہ علم خود ایک عمل صالح فاضل ہے التوحید و التمسک بالحق و التمسک
الحسنات جس شخص کا عقیدہ درست نہیں ہوتا ہے اسکے سارے عمل برباد ہیں گو وہ کتنی ہی عبادت بجالاؤ اور اس
عبادت کا کچھ نفع اور سکواخوت میں نہ ہوگا اور جس کی کا عقیدہ درست ہے اور سکوا عمل قلیل بھی نفع دیکھا بہتر فرق فرما
کے جو حدیث میں ناری فرمایا ہے وہ سب اہل قبلہ میں اور عبادت کرنے میں نماز روزہ و زکوٰۃ و حج بجالانے میں مگر
اسی نسا و عقیدہ کی وجہ سے دوزخی ٹھہرے آئیے یہ بات مقرر ہو چکی ہے کہ عمل سے پہلو عقیدہ کو درست کرے
و ریزہ لگے کعبہ کا مصداق ہوگا محنت برباد گناہ لازم آئیگا اہل اصول نے بیان عقائد میں بعض امور مسائل میں کچھ
میں کچھ نفسی لازم میں کچھ زیادہ مطلق علم عقیدہ سے نہیں ہے بلکہ وہ بطور ثمرات و محکات میں اور حکم اللہ تعالیٰ کی
امور و مشاغل الباب کا ذکر بھی اتنا رکھنا میں آجاتا ہے سو وہ کچھ بیان اصول کے متافی نہیں ہے بلکہ ایمان و ایمان
واذان کو قوت و طاقت و کمال بخشنا اور اس رسالہ میں اور نہیں علماء متبرین کے اقوال نقل کئے گئے ہیں جنکے
علم و فضل و تقویٰ و طہارت و تقویٰ و متبع و تنقید پر کاربہر کا یہ اعتقاد ہے یا اور کچھ زلات پر ایمان و تقوا ہے وہ
رسائل و کتب اس علم کے سطو لا و مختصر جامع ہر مطلب و باب میں ہیں تا غیر سنا کر کو غفلت کرنے سے ان فضول
و اصول میں یہ بات ہی معلوم ہو جائیگی کہ کس عالم نے کون سی بات بیان میں اپنے عقائد کے زیادہ لکھی ہے اور
کس نے فقہ بیان اصول پر قیادت کی ہے یا کس نے مزید کشف کیا ہے اور کس نے اجمال کو منظور رکھا ہے لیکن مسجد جامع
ان سب کے عقائد کا ایک ہے گو سبانی متفرق ہوں ۵

عبارتاً مشتملہ و حسنہ و احدہ و علی الذلک الجمال یشید

اور وہ میں رسالہ جامعہ اب تک تالیف نہوا تھا اللہ کے فضل و کرم سے یہ عمل نافعا و جود و شنت حال کر

ما هو المراد بالنسبة عند الصوفية

يقول النواب البوفالي :

”الوصية الأخرى أن مرجع جمع الطرق إلى تحصيل الهيئة النفسانية التي تسمى عند الصوفية ”النسبة“ فإن هذه النسبة من إحدى الانتسابات والارتباطات بالله سبحانه و تعالى، و تسمى بـ ”السكنية والنور“ وحققتها كيفية حالة في النفس الناطقة تشبه بالملائكة أو تتطلع إلى الجبروت.

تفصيل هذا الإجمال أن العبد إذا داوم على الطاعة والطهارة والأذكار تحصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة، وملكة راسخة لهذا التطلع والتوجه، فهذان جنسان للنسبة، وتحت كل جنس أنواع كثيرة، ومنها نسبة المحبة والعشق، ومن تأثيرها رسوخ هذه الحالة في القلب، ومنها نسبة كسر النفس والتبري من الحظوظ واللذات، ومنها نسبة المشاهدة، وهي التوجه إلى المجرد البسيط ... إلى آخر ما قال“ (١)

يقول النواب بوفالي :

حيث إنه لا يتيسر في هذا الزمان شيخ كامل ومكمل فمن أراد تحصيل النسبة فلا بد له من اختيار أسوة السلف ، ويحسب أشغال الصوفية من قِبَل اجتهاد المجتهدين فمصيبهم له أجران ومخطئهم نه أجر واحد .

وقال صاحب القول الجميل (٢) في قصة طويلة له : إني رأيت الإمام حسن

(١) انظر : المقالة القصية في الوصية والتبصيرة للنواب البوفالي ص ٢١١ .

(٢) وهو الشاه ولي الله المحدث الدهلوي من كبار مشايخ التصوف والحديث والفقه .

والإمام حسين وعليهما المرتضى، وسألت المرتضى عن نسبتي، أعندكم كانت هذه النسبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أم كانت هناك نسبة أخرى؛ فأمرني بالاستغراق، وتأمل لحظة طويلة ثم قال: هي هي من دون فرق .

وقال أيضا : رأيت أرواح أئمة أهل البيت ، وكانت تتمسك إحداها بذيل الأخرى، وكانت سلسلتها تتصل بعالم الأرواح بحظيرة القدس بنهج غريب ورسوخ عجيب، وشأن هذه الأرواح في باطن الباطن لعالم الأرواح كان أعظم وأكبر بالنسبة إلى الخارج... إلى آخر . ما قال .^(١)

(١) انظر : المقالة الفصیحة فی الوصیة والنصیحة للنواب البوفالی ص ١١٤ .

المقالة الفصيحة في

الفصيلة والنصيحة

تأليف
نصوح فارس
١٨٢٢ م

السيد الكريم ذي القدر العظيم والحبيب الصديق الواجب التكريم

التعظيم مولانا الملك المفضل السيد محمد صادق

خان بهادر نواب بهو بال المعظم فتم

الله في مسدته وبأرك في

علمه وعلته

أمين

طبع في المطبع المسماة بمقيدم الكائن في بلدة الكبرياء

بإدارة النشي محمد احمد خان الشلمه الما

١٢٩٨ هـ

ضرورت و گذشت که علم عبارت از سه چیز است آیه محکمه و سنت قائمه و فرضیه
عاده و آنچه سواي اوست فضول است و لغت و صرف و نحو و دیگر علوم آیه چون
از جنس معادلات علوم کتاب و سنت بوده است داخل است در جواز زیرا که وسائل
برای بعضی محال حکم مقاصد باشد و هر چه داخل در حل و فهم آن نیست خارج است
از ما نحن فیہ و الله اعلم بالصواب -

و صیفت دیگر رجوع به طرق بسوی تحصیل مبتدی نفسانی است که نزد صوفی
سمی باشد نسبت زیرا که این نسبت یک تناسب و ارتباط است با و تعالی و بکنیه
و نور و تحقیقش کیفیتی حاله در نفس ناطقه است از باب تشبیه بلکه یا تطلع بسوی
جبروت تفصیل این اجمال آنکه بنده چون بر طاعات و طهارات و اذکار مداومت
کرد و از راه صفتی قائم بنفس ناطقه حاصل میگردد و ملکه را سجد از برای این توجیه
دست بهم میدهند پس این دو صفت از برای نسبت و زیر هر جنس انواع بسیار
از آن جمله نسبت محبت و عشق است و اثرش رسوخ این صفت است در دل
دیگر نسبت کسر نفس و تیرگی از خطوط دلذات اوست و بعضی کابر این را
نسبت اهل بیت نامیده اند و از آن جمله نسبت مشاهده است و این ملکه توجیه
نمودن بسوی مجرد بسیط است الحاصل حضور مع الله را الوان است بسبب
اقران معنی محبت یا کسر نفس یا غیر این هر دو بیاد داشت و ازین لونها
چون ملکه را سجد بنفس قائم گشت نامش نسبت باشد و نسبت بسیار است و صفا
سره نسبت را ازین نسب جدا گانه می در یابد و غرض از اشغال جمله خانواد با
تحصیل همین نسبت و موافقت بران و استغراق در آن است تا آنکه نفس ملکه

ثابت نشده و الصبیاح یعنی عن المصباح و درین عصر که شیخ کامل و کامل مسیه
 نیست اگر کمی تحصیل نسبت منظور باشد چاره نیست از آنکه همین شیوه سلف
 را اختیار کند و اشتغال صوفیه را از قبیل اجتهاد مجتهدین انکار و در اجتهاد صاحب
 و دابرست و در خطایک اجر صاحب قول مجمل گفته در واقعۀ طولیکه که در آن امام
 حسن و امام حسین و علی مرتضی را دیدیم از جناب مرتضوی از نسبت خود پرسیدیم
 که نزد شما همین نسبت در زمین آنحضرت صلعم بود یا دیگر مرا حکم باستغراق کرد خیلی
 تأمل فرمود پس ارشاد کرد که هی بی بلا فرق و نیز گفته که ارواح الهی اهل بیت را
 دیدیم کمی دست بدان دیگر می زده است و سلسله ایشان در عالم ارواح بحقیقه اقتدار
 بنوع غریب و در سوغ عجیب اتصال گرفته و سخن ایشان در باطن الباطن عالم ارواح
 افزون تر نسبت خارج بوده است و الله اعلم و صاحب ما دست را بر سینه
 احوالهای بلند و شانهای ارجمند باشد که مره بعد مره حاصل بگیرد و سالک
 را باید که آنرا عنایت شمرد و از علامات قبول طاعات و تاثیرش در صمیم نفس و
 سودا و دل داند و منجمه این احوال و شیون یکی ایثار طاعت او سبحانه و تعالی
 است بر جمیع ماسوای او و غیرت بردن بر آن چنانکه قصه حضرت سلیمان علیه السلام
 که در قرآن مجید مذکور است فطرق مسحا بالسوق و الاغناق و حکایت اطلوئه
 انصاری در موطای مالک که در نماز نظر بسوی او نبی کرد که در حاطش مخرج
 خود میجست و نزد آنحضرت صلعم آمده گفت یا رسول الله هو صدقه شد معروف
 و مشهور است شایان احوال است و از آنجمله غلبه خوف خداست بر وجهی که
 اثرش بر ظاهر بدن و جوارح نمایان گردد و چنانکه حفاظ در اصول و منہم البخاری

عقائد الصوفية هي نفس عقائد أهل الحديث

يرى الشيخ البوفالي أن عقائد الصوفية هي نفس عقائد أهل الحديث وأصحاب السنة غير أن الصوفية يفوقونهم ببركات أعمالهم الصالحة وأحوالهم السنية فهو يقول في بيان عقائد الصوفية ما حصله :

”إن المراد هنا بالصوفية الكاملون والمكملون الذين سموا في القرآن بالمقربين والسابقين، فالصوفية في الحقيقة المقربون عند الله من شاكلة أصحاب الصفة“.

ويقول :

والناس يظنون أن لأصحاب الطريقة عقائد غير عقائد أهل الحديث وهذا خطأ محض، فإن عقائد هذه الطائفة نفس عقائد أهل الحديث وأهل السنة، نعم الصوفية يفوقونهم ببركات الأعمال الصالحة والأحوال السنية“.

وعقائدهم ما هي؟ فيقول :

”إن الصوفية يعلمون ، ويرون، ويشهدون بأن شيئاً من الخلق لا يستحق العبادة والسجود سوى الله ، وأن الله هو الأحد الصمد المنزه من الأهل والولد، وليس له ضد، وند؟ وشبيه ومثيل، فإن هذه الأمور تسع للواحد العددي، وأما الواحد الحقيقي فإنها لا يسعه، وليس جسمًا فإن الجسم يتألف من جزئين وأكثر، وليس جوهرًا ولا عرضًا ولا يمكن بيان حقيقته وكنهه بعبارة أو إشارة، ولا تحيط به الأبصار والأفكار، وإنه منزّه عن صفات الكيفية والكمية، وأن الصوفية قد أجمعوا على أن صفاته تعالى ليس جسمًا ولا جوهرًا ولا عرضًا، كما أن ذاته تعالى ليس جسمًا ولا جوهرًا ولا عرضًا، فإن الذات والصفات لفظان مترادفان يعبران

عن معنى واحد عند أئمة الكشف وأكابر المشاهدة .

فإن سلاطين هذه الطريقة وأساطين الحقيقة الذين اقتبسوا أنوار المعرفة من مشكاة النبوة وصلوا إلى حقائق الأمور بتعليم الحق وتعريف الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد علموا أن صفات الله تعالى هي عين الذات من وجهه، وغيره من وجهه.

وأما إنها عين الذات فلأنه لا موجود في الكون يكون مغايرا للذات الله، وأما كونها غير الذات فلأن مفهومات الصفات غير مفهوم الذات... الخ (١)

يقول ابو المكارم محمد علي :

”ولما كانت الشريعة والطريقة شيئا واحدا فقول بعض جهلاء الصوفية أن السماع حرام في الشريعة، جائز في الطريقة خلاف الحق، لأن ما هو غير جائز في الشريعة فهو غير جائز في الطريقة أيضا .

وإن الصوفية الكرام لم يعلموا قط عملا خلاف مقتضى الشرع، يعني أنه لم يكن أبدا أن الشريعة لم تجوز عملا فجوزته الطريقة عند الصوفية، نعم، إن الجهال من الصوفية فأمرهم لا يعيننا .

ويقول الشيخ القاضي ثناء الله في تفسيره، وذكر عبارة التفسير المظهرى لا حاجة إلى نقلها لكونها باللغة العربية واستدل بها أن الصوفية لم يفعلوا شيئا كان خلاف مقتضى الشرع . (٢)

(١) انظر : رياض المرتاض وغياض العرباض للنواب البوفالي ص ٨، وكلامه هذا يعارض كلامه السابق حيث نفى الفرق بين صفات الله تعالى وذاته .

(٢) انظر : الاجوبة الفاخرة الفاضلة لأبي المكارم محمد علي ص ٢٦ .

يقول النواب البوفالي :

ولا يناسب الطعن في ترجيح بعض الطرق الصوفية على بعضها ولا ينبغي أن

ينكر على المؤولين للسمع والغناء وأمثالهما من أشغال الصوفية .

وأما هو نفسه فلا يتبع إلا ما ثبت بالسنة الصحيحة، ومن أصحاب العلم من المحققين الراسخين، وهذا هو طريق السلامة، والله الموفق والمعين، وإياه نعبد وبه نستعين“.

ويقول :

”ووصية أخرى، ليعلم أن السلوك في هذا الزمان الذي هو المرضى عند الله

أن يوقظ العبد أو لا في نفسه صفة الطهارة، وطريقها أن يختار الخلوة، ويقلل

الطعام والشراب، ويغتسل مرة بعد أخرى، ويتوضأ مرة بعد أخرى ويكثر من ذكر

”يانور“ ويلاحظ النور المنبسط في الجو، وإذا عمل هذا وواظب عليه اضاء له نور

الطهارة بعد أيام عديدة على اختلاف الأحوال“ ثم قال ما قال (١).

(١) انظر : المقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة ص ١٢٤ .

فصل در بیان عقاید صوفیه مراد بصوفیه در اینجا کلامی است که کلام محمد و قرآن حمید از ایشان است
و سابقان عبارت میگردند باصحاب الیمین و از باب الیقین اشارت میفرماید و لا شاعیه فی الاصطلاح لاحد
بین الافتقار و الاصلطیل نه جماعتی که بخوردیمی و مطلق اسمی از دیگران متمیز و بدرویشی و فقر معنوی باشند
چه هر که بدرجه مقربان حضرت جلال و سابقان شگفت کمال رسیدا که بر طریق و اصحاب حقیقه همانرا صوفی خوانند
و شاکست مند و عارف دانند و اصل انکارند و کامل شناسند خواه مقررسم بود بر سوم صوفیه و خواه نبود بلکه انکار
اکثر مترسازان صوفی نیکویند بلکه تشبیه صوفیان خوانند و حقیقت تصوف بودن است با خدا بلاعلاقه و استرسال
نفس است با حق بر هر چه خواهد درآمد است در هر غری خوب و بد آمدن است از هر غری زشت و طاهر مردم دانند
طریقت را اعتقاد است جدا گانه است از عقاید اهل شریعت و این خطاست بلکه عقاید این طائفه همان معتقدان
جله اهل حدیث و اصحاب سنت است در وفق برکات اعمال صامیه و حالات سنیان شغل علاوه از انان و غیره
و آن عقاید این است که میدانند و می بینند و می یابند و گواهی میدهند که هیچ چیز و هیچکس نه خود را عبادت و نشسته
سجود است که خدای یگانه را احد صد منزله از صاحب و والد و ولد و مومن و دود و احد حقیقی است شریکی ندانند
و ندی و شبی و مثلی ندارد و گنجایش این چیزها در واحد عددی متصور است و در واحد حقیقی این جلد را گنجایش نیست
و جسم از آن نیست که جسم مولد باشد از و چیزیکم یا زیاده و جوهر نیست که جوهر متجز باشد در چیزی و عنصر نیست
از انکه العرض کلیتی نه این عبارات و اشارات در میان کنه حق تعالی نرسد و انکار و ابصار او را ندانند
چه وجود او سبحانه و تعالی از زمان و مکان سابق است و از صفت کیفیت و کمیت منزله هر چه در دنیا فرو داند
و احد عددی بودند و احد حقیقی و این طائفه را اجماع است بر انکه صفات خداوند نیز جسم و جوهر و عرض نیست
چنانکه ذات او این هر دو لفظ که اسما و صفات باشد نزد ائمه کشف و اکابر مشایخ و دو لفظ مترادف است
در یک معنی و در لاطین طریق و واسطین حقیقه که از مشکلات نبوت اقتباس از او معرفت کرده اند و تعلیم حق اند
در اول بر حق جماعت امور رسیده دانسته اند که صفات حق از وجوه عین ذات است و از وجوه غیر ذات است
آوان و غیر است که انجا موجودی دیگر نیست که معارف ذات باشد و غیر ذات از ان و چه است که مفهوماتش را اصطلاح
حق است و بعضی آن ثبوت است و بعضی اخباری و بعضی ملبی و مجموع اسما و صفات درین بر تنم مختص است
و در صفات اضافی که اول و آخر و ظاهر و باطن است گفته اند که اول است در معنی آخریت و آخر است در معنی اولیت
و ظاهر است در معنی باطنیت و باطنی است در معنی ظاهریت و اجماع کرده اند که انچه از تعالی در کتابش کرده است

الشيخ ميان نذير حسين كان مجدداً للتصوف

إن الشيخ فضل حسين صاحب كتاب "الحياة بعد المماتة" قد حقق في كتاب الباب الرابع من كتابه - كما يظهر من العناوين - أن الشيخ نذير حسين كان مجدداً، وكان صوفياً، وكان يأخذ البيعة على طريقة المتصوفين، مع أنه كان من كبار مشايخ الالامذهبيين السلفيين الصناعيين - حسب زعم أتباعه - وكان يلقب ابن عربي بخاتم الولاية المحمدية .

"تصوف الشيخ نذير حسين"

يقول صاحب كتاب "الحياة بعد المماتة":

"إن لي رسالة مستقلة باسم "الصوفية والتصوف" تكلمنا فيها عن التصوف بالتفصيل، أما هنا فتكلم عن تصوف ميان صاحب ، فإن أعماله وحياته الطويلة واستقامته التي هي من كمال النبوة والولاية، وقد أمرنا القرآن بها بقوله : "فاستقم كما أمرت" هذا كله يدل على قدمه الراسخ في التصوف .

إن أول شيء للصوفية هو العلم بالشريعة والطريقة وقد اتفق عليه جميع الصوفية، فقد قيل في المثل السائر : "الصوفي الجاهل مركب الشيطان" .

إن علم ميان نذير صاحب بالشريعة والطريقة كان من المسلمات القطعية اليقينية، تشهد بذلك آراء العلماء المعاصرين، لا في الهند فحسب بل في العالم الإسلامي كله ، وسوف تأتي تفاصيلها فيما يأتي من الكلام ...

ولما كان يدرس كتاب الرقاق من كتاب البخاري وغيره من كتب الصحاح فكان يبين أسرار ونكات التصوف، وكان يقول: يا أصحاب! أما نحن فنرى إحياء العلوم ههنا، ومن أجل ذلك (ي لبلوغه الذروة العليا في التصوف) كان يجعل الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي غاية الإجلال، ويسميه بـ "خاتم الولاية المحمدية" وهذا كلام حق وصواب، فإن الجامعة التي اتصف بها الشيخ ابن عربي لا يخلو من النادرة".^(١)

(١) انظر: الحياة بعد الممات ص ١٢٢، ١٢٣.

۱۲۲

تعلیم یافتہ کا لفظ خاص اپنے لئے مخصوص کر لیا ہے اس کے نزدیک لفظ مجدد کوئی وقعت نہیں رکھتا۔ کیوں کہ اُن لوگوں کے خیال میں مجدد کا انتظار ہی ایک قسم کی ضعیف الاعتقاد ہی ہے۔ ہاں لفظ رفارمر کچھ انہیں ایسا پیارا معلوم ہوا ہے کہ ہر انگریزی داں نوجوان رفارمر بننا چاہتا ہے۔ ہمیں بھی افسوس ہے کہ یہ خطاب نوعمروں ہی میں صرف ہو گیا وہ تجربہ کار اور سن رسیدہ حضرات جنہوں نے دراصل ان موجودہ خیالات کو ہندوستان میں پھیلا یا ہے اپنے لئے کوئسا خطاب اختیار کریں گے۔ مگر رفارمر کا لفظ عام اس سے کہ نوعمروں میں رہے یا بوڑھے تعلیم یافتوں میں افسوس اسلام کے حال پر دونوں کی توجہ ایک ہی قسم کی ہے ظاہر ہے کہ انگریزی جدید فلسفہ نے دونوں کو آزاد بنا دیا ہے اپنی اصلاح یا رفاہی کا کام کرتے وقت امید نہیں کہ ایک کو بھی یہ خیال رہے کہ دین کے آئین و قوانین تبدیل کے لئے نہیں ہوتے اور نہ اس کی جزئیات میں عقلی معرکہ آرائیوں کو گنجائش ہوتی ہے جس داب اور جس عظمت کی نظر سے ایک پیغمبر برحق کی تعلیمات کو دیکھنا چاہئے اُس ادب سے تو دنیا خالی ہو گئی۔ جن لوگوں نے اصلاح کا کام اپنے سر لیا ہے وہ اس قسم کی اصلاح کرنا چاہتے ہیں جیسے کہ ایک پیغمبر دوسرے پیغمبر کی شریعت پر تصرف کرتا تھا۔“

تصوف

”الصوفیۃ والتصوف“ ایک مستقل رسالہ ہمارا ہے جس میں تصوف سے تفصیلی بحث کی گئی ہے شائقین ناظرین اُس رسالہ کے ذریعہ سے ہر مدعی تصوف کو پرکھ سکتے ہیں۔ کہ فی الواقع وہ صوفی ہے یا نہیں۔ مگر یہاں ہجوٹ غنہ ہے میاں صاحب کا تصوف اُس میں ہمیں دیکھنا چاہئے اُن کے اعمال کو اُن کی مطول لائف کو اور اُن کی استقامت کو جو کمال نبوت و ولایت قرار دیا گیا ہے اور قرآن مجید میں ان لفظوں میں صہ و حکم ہوا ہے فاستقیم کمَا امرت پہلی بات صوفیوں کے لئے تو علم بالشریعت والطریقۃ ہے جس میں سارے صوفیہ کرام متفق ہیں کیوں کہ یہ بہت ہی پرانی مثل ہے ”جاہل صوفی شیطان

مصنف کا رسالہ
تصوف ہر موم
الصوفیۃ والتصوف

میاں صاحب کا
تصوف

علم بالشریعت
والطریقۃ

کا مسخرہ

میاں صاحب کا علم شریعت و طریقت تو مسلمات قطعیہ یقینیہ سے تھا نہ صرف ہندوستان میں بلکہ دنیا سے اسلام میں جس پر شاہد ہیں آپ کی نسبت علمائے معاصرین کی رائیں جس کی تفصیل آئندہ آئے گی۔ اور موسم حج میں جہاں دنیا سے اسلام کے علما اور مسلمان جمع تھے پاشاؤ مکہ سے آپ کا یہ کہنا کہ ہدایہ جو بہت معتبر اور مشکل کتاب حنفی مذہب کی ہے آپ اُس کے کسی مقام کو پڑھوا کر اُس کا مطلب علمائے حرمین سے بھی سنیں اور مجھ سے بھی سنیں تب آپ کو معلوم ہو جائے گا کہ ہم حنفی مذہب کو کیسا سمجھتے ہیں۔

کار سے نہ کر دجزہ آلات علم و عقل | کوئی کہ صد عامہ بہ زیر کلاہ داشت

صحیح بخاری وغیرہ کتب صحاح میں آپ جس وقت کتاب الرقاق پڑھاتے اور نکات تصوف کو بیان فرماتے تو خود کہتے تھا جو ہم تو احیاء العلوم کو بیان دیکھتے ہیں اسی لئے طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر محی الدین بن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولاۃ الحمد یہ فرماتے اور بات بھی یہی ہے کہ علم ظاہر و باطن کی ایسی جامعیت ندرت سے خالی نہیں ہے۔ مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی علیہ الرحمۃ جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اسی غرض سے تشریف لائے کہ اُن کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں۔ اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا مریح جن کو خود میاں صاحب سے کمال عقیدت تھی دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔ مولانا مغفور اکثر طلبہ کو کتب درسیہ پڑھا کر حدیث پڑھنے کے لئے دہلی بھیج دیتے چنانچہ بیشتر شاگرد مولانا مغفور کے میاں صاحب کے بھی شاگرد ہیں۔ مگر جوں کہ ان لوگوں کے خیالات شیخ اکبر کی طرف سے مولانا مغفور کے سینچے ہوئے تھے۔ ان میں بہت کم ایسے ہیں جو شیخ اکبر کے ساتھ حسن ظن رکھتے ہوں۔ مولانا ابوالطیب محمد شمس الحق (جو مولانا مغفور کے تلمیذ خاص اور میاں صاحب کے شاگرد رشید ہیں) نے بھی میاں صاحب سے کئی دن

کتاب الرقاق

شیخ اکبر کی تعظیم اور اُن سے محبت

شیخ اکبر کے بارہ میں مولانا بشیر الدین قنوجی سے مناظرہ

مدى تاثر الشيخ البوفالي بالتصوف

أمامك أيها القارئ الكريم صور بعض الصفحات لكتاب "فتح الخلاق للطائف المنن والأخلاق" لكبير علماء اللامذهبيين النواب صديق حسن البوفالي، ذكر فيها النعم والمنن التي أفاضها الله تعالى عليه ، والكتاب كله على طريق المتصوفة، فيه استدلالات بكلام الصوفياء ما يدل على كون صاحب الكتاب متشبها بأذيالهم، فهو يذكر من المنن التي امتن الله بها قائلا :

"منة من الله على أن الله تعالى قد اطلعني على أن من انتفع بصحبتى وكان معى في الآخرة، إنهم بمقدار من العدد أنى أعرفهم وأنسابهم، ولكن لم يؤذن لي بتعيينهم أدبا وهي بشرى معجلة في هذه الدار النخ" (١)

ثم ذكر الشيخ العبارة باللغة العربية لاجابة إلى نقلها، إقرأها بدقه لتعرف حقيقة هؤلاء السلفيين الذين سموا انفسهم باهل الحديث، ثم انظر عيقتهم وغلوهم في التصوف .

(١) انظر: فتح الخلاق الطائف المنن والأخلاق للبوفالي ص ١٣٢ .

JPR

[illegible]

و دیگر یک بحث التکی نمیدرسد که برین موقع خوارق عادات کو اپنے ہاتھ پر ایسے خیامیں لگودہ کہتا ہوں جن اسطے کہ عقل کا درخت ہے جو کوئی زمین بھولت کرتا ہے وہ گویا عرض نانی کو جو ہر باقی پر اعتدیا کرتا ہے لیکن موقع و خوارق کا واسطے فقیر کے غرور ہے اگر چہ ایک ہی بار کیون نہ ہو کہ یہ ایک اشتراک ہے طرے اللہ کہ نہ وہ

الوجد والسماع عند مشايخ اللامذهبية

إن للصوفية مصطلحات ، منها السماع والوجد، معناهما معروف في هذه الطبقة، فالسماع عندهم أنه يتغنى أحدهم في مجلسهم من الأغاني والأناشيد المهيجة للأشواق والأذواق، وإذا غلبهم هذا السماع وأثر فيهم أثره، فهم يتواجلون، وأحياناً يقومون، ويرتقصون، ويتحركون، وهذا هو الوجد عندهم. وليس لهذا الوجد والسماع أصل في الشريعة الإسلامية، ولكن مشايخ اللامذهبية يجوزونها، ويقولون لا بأس به .

يقول النواب البوفالي مجدد السلفية المصطنعة في الهند :

”ومن الصوفية من أباحه ولا بأس به فقد دلت السنة الصحيحة على ذلك بشرط أن لا يؤدي إلى المنكر في الشرع، وقد حقق الفاضل الإمام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الأوطار في منتقى الأخبار وهو المعتمد“ (١).

(١) انظر: أبجد العلوم للنواب البوفالي ص ٣٠٠.

علم التصوف ماهو ؟

ولما حان الحين ان ننتهى من هذا الفصل طاب لنا ان ننقل لقرائنا الكرام ما قاله النواب صليبيق حسن البوفالي في تعريف التصوف، انه يعرف التصوف بقوله هذا .

”علم التصوف هو علم يعرف به كيفية ترقى اهل الكمال من النوع الانسانى في مدارج سعادتهم والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية“ ابجد العلوم ص ٣٨٥

ويقول :

ان هذا العلم لا يعرفه الا اخو فطنة يعرف بالحق واما من ليس له فطنة وذكاء وبصر وبصيرة فانه لا يعرف العلم ولا يشهده كما ان المكفوف والضرير لا يشهد ضوء الشمس، يعنى من ينكر التصوف فهو مثل الضرير والاعمى عند هذا الشيخ الجليل، فعبارة يا اولى الابصار .

علم التصوف ما هو ؟

علم التصوف علم يعرف به كيفية ترقى اهل الكمال من النوع الانساني
فى مدارج سعادتهم ، قاله النواب البوفالى فى ابجد العلوم

٣٨٥

علم التصوف

هو يعرف به كيفية ترقى اهل الكمال من النوع الانساني فى مدارج سعادتهم
التي هي عبارة لهم فى درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
الدرجات بالمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان التعبيرات انما وضعت للمعاني
والمضامين ففهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا غائب عن ذاته
معرض قوى بدنه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فصار عن ان يسمع عنها
لأنه منكم ان المعقولات لا تدرك بلا وهام والموجودات لا تدرك بالخيال
لأنه لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
تدركه بعد العلم اليقيني فالواجب على من يريد ذلك ان يجتهد فى الوصول
الى بيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل سر

علم التصوف علم ليس يعرف
ولا يعرف من ليس يشهد
الاخر فطنة بالحق معروف
وكيف يشهد لرضو الشمس مكنون

الشيخ البوفالي ونماذج من غلوه في التصوف

ان النواب البوفالي، وكان قد بلغ في الغلو في التصوف والصوفية منتهاها
وامامكم صور بعض الصفحات من اهم مؤلفاته في التصوف وهو رياض المرتاض
وغياض العرباض.

وحيث ان لغة الكتاب فارسية مضامينه دقيقة جدًا فاني اكتفيت بترجمتها إلى
القراء العرب بالترجمة الحرفية او بتقديم خلاصتها، واني على حسب استطاعتي
ما تعديت الحق والصواب في تقديم الخلاصة. وحيث ان الترجمة لبعض مضامينها
حرفية فارجو اخواننا العفو والمسامحة إذا وجدوا فيها ركاسة وعدم فصاحة في
النص العربي. فالمقصود الاصيل نقل الافكار إلى اخواننا الاعزاء لا غير.

يقول مسئلة: ان التقصير في حق الشيخ حرام، فانه يمنع الترقيات، وان الله
تعالى يقول: "لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم بعضا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون" (١) و ان الشيخ يكون نائب
النبي (صلى الله عليه وسلم) فيجب ان يراعى في حقه ايضا الآداب. يا حافظ،
عليك بالادب في مجلس الملك فان من لا يكون له ادب لا يليق هو بمصاحبته.

وكما ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم فرض لكونها موصلة إلى الله،
ومحبته وان مرضياته صلى الله عليه وسلم موجبة لمعيته، ومعيته صلى الله عليه
وسلم موجبة لمعية الله، فكذلك محبة الشيخ فرض لان نائب النبي ايضا يوصل

(١) انظروا انه يستدل بهذه الآية التي هي في حق النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة تقصير في حق
مشايخ الصوفية، انه يقيس مشايخ الصوفية على الرسول صلى الله عليه وسلم فلا استدلال ليس بهذه الآية
بل بالقياس. هذا ضغث على ابلة.

مريده الى الله وإلى محبته . ان الله تعالى يقول : "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا" وفي الحديث : من احب عبدا لا يحبه الا الله .

مسئلة ، قال بعض الصوفية انه يجب على المريد ان يفضل شيخه على غيره من
المشايع وبعضهم قالوا ان هذه العقيدة باطلة بالبداهة ، وفوق كل ذى علم عليهم .

وقال القاضى : ان التفضيل على نوعين ، احدهما بالاختيار و معنى التفضيل
فى هذه الصورة ان يرى شيخه انفع له من غيره من المشايخ ، وهذا جائز وصحيح .

والنوع الثانى ان لا يكون له فيه اختيار ، وهذا من ثمرات السكر و فرط المحبة ،
وان الحب متى يكون كاملاً ففضائل من لا يحبه تقل فى نظر المحب بالاضافة الى
فضائل شيخه ، وان المريد المحب معلور فيه لانه جاء هذا منه من السكر .

مسئلة : لا يجوز للمريد ان يعترض على شيخه فانه ينافى وصول الفيض منه اليه .
ثم ذكر بعد ذلك قصة موسى عليه السلام مع الخضر . (١)

وقال فى ص ٢٨ ، فى صدد بيان هذه المسئلة يعنى انه لا يجوز للمريد ان
يعترض على شيخه : لكن هذا اذا كان الشيخ من اصحاب الاستقامة والتقوى لا ان

يكون من اصحاب الهوى ومن متبعى النفس ، فاذا كان الشيخ من اصحاب
الاستقامة والتقوى و وقع منه احيانا ما ظاهره يخالف الشريعة فانه ينبغى للمريد ان

يحملة على حالة السكر او على المجاز او على انه لم يعرف المعنى . وان كان
عمله معصية ايضا فكذلك لا ينبغى للمريد ان ينكر على ذلك الولي ، نعم ينكر

عمله هذا ، وليدرك ان المشايخ قالوا ان القطب قد يزنى وكيف لا فالاولياء لا
يكونون معصومين . (٢)

ويقول :

مسئلة ، ان اولياء الله لا يعلمون الغيب نعم يعلمون المغيبات عن طريق خرق
العادة والكشف والالهام فان الله يرزقهم العلم بها من هذه الوجوه .

(١) انظر رياض المرتاض ص ٢٧ .

(٢) انظر : رياض المرتاض ص ٢٨ .

و مودت او در خواست کند و در اقبال او امر او و امتداد از مقامی از گوشش بلیغ نماید و در نماز طلب رضای او باشد و همیشه گاه باشد که در خود عکلی سرزند که موجب ناخوشی او شود که رضای او موجب رضای حق است باشد تزیینات و ناخوشی او موجب بیاض فیض و فتوحات مسکله تقصیر در آداب و شیخ حرام است که باغ تزیینات حق تعالی فرموده یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی و لا یخفوا لیا القول کخبر یجبکم بحضرات قطعا آنکه روانتم که نشسته اند یعنی ائمه و اهل بیت که از بلند کنند بر آواز نمی و سخن بلند گوید محبت دوی مانند سخن بلند کردن شادمان خود با برسد از آنکه اعمال صالح شما ازین بی ادبی ناخیز شود و شادمانی را

شیخ نائب پیغمبر است بجا بیاد آداب امری دارد

ما فظا علم و ادب و رز که در مجلس شاه هر که نیست ادب لائق محبت نبوده محبت پیغمبر صلوات فرغ است از برای همین که موصل است بخدا و مریضات او و محبت او موجب محبت او است او موجب محبت نیست خدا را همچنین محبت شیخ فرغ است که نائب پیغمبر موصل است بخدا و محبت خدا را از الذین امنوا و اهل البیت صلوات علیهم اجمعین و در حدیث شریف است و من احب عبد الله احببه الله مستحکم بعضی متوفیان میگویند که مرید را از ویرت که پیغمبر در از دیگر مثل تفصیل بود و بعضی گفته اند که این عقیده باطل است باینکه وفای کلی ذی علم حلیم قاضی صاحب میفرماید که تفصیل و وفای بی کلی اعتبار و در صورت معنی تفصیل آنست که پیغمبر خود را در خود از دیگران قطع نماید و این سخن صحیح است دوم بی اعتبار و آن از ثمرات سکر و غرط محبت است و چون محبت کامل شد فضائل غیر محبوب در نظر محب نسبت به فضائل محبوب که برترند و او معتقد و برتر است بسبب مکر و وسای این دنیا و دل این سخن صحیحی ندارد و حیا الشیخ یعنی در تمام مسکله مرید را بر شیخ اعتراض کردن نباید که منافی و موصل فیض است و دلیل آن قصه حوسه و خضر است چون از خضر الهامش فیض کرد خضر گفت تو با من صبر کردن نتوانی و چگونه صبر کنی بر آنچه از حکمت آن آگاهانه نموسی گفت آن شاه را بعد مرا ما بر پایه و ترا حسیان در کار بسته کنم خضر گفت فان اتبعنی فلا تسألنی عن شیء حتی احلک الله منه ذکر را چون بود اعتراض کرد میان مرید و جدائی شد فال هذا ذاق بی و بیعت این اعتراض مرید بنابر ظاهر شیخ بود که از حکمت آن اطلاع نداشت و وجه دلالت آن قصه است پیش از این برای آن است پسین آنست که قصص و حکایات قدس و باجرات ائمه و اهل بیت در این برای تادیب و تامل

شده اند بلکه مقصود بذكر آن عبرت متفكرين و مواظبه متاخرين است ما دام كه نفس در شرح ما با حق آمیخته باشد
 لكن كلام در بخار دانست كه شیخ صاحب استقامت و تقوی است تابع نفس و خواست اگر در عمری چیزی از وی
 ظاهر شود كه صورتش مخالف ظاهر شرع باشد محل كند بر سكر یا بر عمار یا بر عدم دریافت معنی و اگر مصعبیت باشد
 تا بهم آن دلی را انكار نكند گو آن فعل یا انكار نماید و منكر شود بزرگان گفته القطب خدیوینی یعنی از قطب هم
 گاهی زنا واقع میشود و چرا نشود كه آخر اولیا معصوم بنیدگی جنید را پرسید كه اگر از عارف زنا واقع شود چه
 باشد فرمود و كان امواهله قد اذما مقدر اذما رضی الله عنه اذما صاحب رسول خدا بود از وی بزرگتر
 زنا واقع شد حق تعالی اورا توفیق تو به داد كه خود را بر جم سیردان الحسنات بدین السعادات و اگر
 شخصی است كه شعار او فسق است او البته ولی نیست و چون ولی نیست و حال تقیم ندارد و اعتراض با رب وی
 چه باك و از عدم تبعیت او در آن موز به اندیشه اذا جعله كاهن فاسق بنیاد خدایا مسئله چنانچه تقریظ و تفسیر
 در او باشد شیخ حرام است و از اطاعتان هم بدتر است كه از آن تقریظ لازم می آید و جناب آقایی نصاری بقرطی علی السلام از اطاعت كردیم
 خدا گفتند از آن تقریظ و در آن حق تعالی لازم آمد و نفس در تقسیم علی مرتضی از اطاعت كردیم بعضی گفته اند خدا را و كسول کرده و گویند
 كه وی بودی و آمده و بعضی بتر از هر عقیده گفتند از آن تقریظ كه آید ای رسول یا غفای نشاء لازم آمده مسئله اولیا را مکتب
 نباشد مگر آنچه از معصیت است بطریق عرق حاد است بگفت یا الهام است یا علم است علم عیب مرا و كمال العیوب
 قال تعالی قل لا اقول لكم خدی خزان الله ولا اهل العیوب یعنی كجایم و صلواتم میگویم شهادت كن از نزد من زنا
 خناست رحمت كم هر كرا خواهم و میگویم كه من علم عیب میدارم بلكه چنانچه علم عیب درین آیه و اسناد آن از
 خاتم انبیا و فرمود همچنین فی آن از جمله رسل كرد و گفت یوم یجمع الله الال و فیقول ما ذا اجبتم قالوا لا
 علم لنا انك انت حلال العیوب و فرمود و لا یحیطون بشی من جملة الايمان شاء و فرمود و قالوا سبحانك
 لا علم لنا الا ما صلتنا فی انبیا و ملاكوا حاطة بنی كلفنا از علم خدا چیزی را اگر آنچه خدا خواهد و آنچه خدا مود
 و آنها را بران علم داد و دیگر آیات شاهد این رعا بیا است و شك نیست كه اصل ما در فاسد پیر برتی بود چنانچه
 اعتقاد حصول این علم است در حق و انبیا و صلوات خدا رحمت كند بر این قاضی شاد الله قدس سره كه گفته اند
 گوید كه خدا و رسول برین علم گواه اند كه فرمود یعنی بسبب اثبات خبیثی ان از برای رسول صلوات الله علیه
 قاضی نیستند بر ایما و صدورم یا اعدام موجود و پس نسبت كردن ایما و اعدام چیزی و اعطای رزق و ادا
 یا دفع بلا و شفا و مرضی و جز آن بسوی ایشان كفر است قال تعالی قل لا اصلات لبني بقعة كذا

باب الكرامات

وحيث ان الالامذهبية فى شبه القارة الهندية لعلماؤها مشايخها علاقة وثيقة باهل التصوف، فكما ان قد راج فيها جميع اعمال الصوفية كذلك قد شاع فيهم - كما يشهد بذلك مؤلفاتهم - ذكر الكرامات، ما يدل على انهم كانوا يعتقدون في الصوفية وفي علمائهم انهم يقدرون على فعل امور عن طريق الكرامات لا يقدر عليها الا الله . كتصرفهم فى العالم وقطع مسافة بعيدة فى طرفة عين، والاطلاع على ما فى الصدور والقدرة على الاحياء والاماتة. والنفع والضرر، والعلم بالغيب وسماع الاصوات من الجمادات والتكلم مع الدواب، وتأثير في الجبال يجعلها تتحرك وتتصوت وامثال ذلك من الامور التي نجد ذكرها عند الصوفية .

وقد الف بعضهم رسالة في هذا لموضوع ذكر فيها كرامات مشايخ "اهل الحديث" يعنى مشايخ الالامذهبية ونحن نقدم لك صورة غلافها ونذكر منها بعض كراماتهم .

كرامة الاطلاع على خاطرة النفس، من كتاب التاج المكمل للنواب البوفالي

التاج المكمل ٢٢٠ - ابن قنفيس ٢٢٣ - الجياني ٢٢٤ - أبو المعالي ٢١٩

٢٢٢ - محمد بن النفيس بن مسعود السلاحي الطحان، الفقيه الأديب، ولد سنة ٥٥٣، قرأ القرآن وسمع الحديث من الأقران، قال المنذري حدث بشي من تأليفه، ومن شعره: رِقْ يا من قلبه حجر : لَجْفُون حشوها سهر
ولجسم ما لناظره منه : إلا الرسم والأثر
فقرأى لو تحمله : صخر رضوى كاد ينفطر
إن لوى في هواك لمن : شر ما يأتي به القدر
كم رأينا وجنة فتنت : فحبا أثره الشعر
صل ووجه الدهر مقبل : فزمان الوصل مختصر. توفي سنة ٦٠٤.

٢٢٣ - عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجياني الطرابلسي، الفقيه الزاهد. قال القطيعي سألته عن مولده. فقال: سنة ٥٢١ تقريباً. قرأ القرآن وسمع الحديث ورجع إلى بغداد فسمع حديثها ولقي مشائخها، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي مدة ما تلا إلى الزهد والصلاح والخير والانتفاع، قال ابن النجار: وكان يوماً يتكلم في الإخلاص والرياء والعجب وأنا حاضر في المجلس، فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب، «لفت إلى وقال: إذا رأيت الأشياء من الله وأنه قد وفقك لعمل الخير للخير. وأخرجت نفسك من البين سلبت من العجب، قال حدثني الشيخ طلحة.

أنه رأى النبي ﷺ في المنام، فقال: يا رسول الله! أيشاب الرجل على قراءة القرآن؟ فقال: نعم، فقلت: بفهم أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم، قلت: كلام الله بحرف وصوت؟ قال: وهل يكون كلام بغير حرف وصوت، قاله ثلاثاً. قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة. وحدثني الجياني ببغداد وأصهان، وروى عنه ابن الجوزي عدة منامات في كتبه، توفي سنة ٦٠٥. ذكره ابن نقطة والمنذري والقطيعي.

٢٢٤ - أسعد. ويسمى محمد بن المنجا بن بركات التنوخي المعري الدمشقي

كرامات محمد بن احمد بن قدامة

نتاج الكلل

٢٢٥ - ابن قدامة المقدسي

٢٢١

ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه، ولا يترك غسل الجمعة، ويلبس الخشن وينام على الحصى، وكان ثوبه إلى نصف ساقه وكفه إلى رصغه.

وكان له هبة عظيمة في القلوب، واستسقى ودعا مرة لجاء المطر حينئذ وجرت الأودية وله كرامات كثيرة يطول ذكرها. قال سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» كان معتدل القامة حسن الوجه - عليه أنوار العبادة - لم ينهر أحداً ولم يوجع قلب أحد، وكان يقول: أنا زاهد لكن في الحرام.

بني المدرسة والمصنع بملوهمته، وكان بحجاب الدعوة - وما كتب لأحد ورقة للحمي إلا وشفاه الله تعالى - وفضائله غزيرة، وقال غيره له آثار جميلة، قال أبو المظفر: كان على مذهب السلف الصالح - حسن العقيدة - متمسكا «بالكتاب والسنة» والآثار المروية ويمررها كما جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين، وينهى عن حجة البدعين ويأمر بصحة الصالحين، وأنشد لنفسه: .

ألم يك ملهاة عن اللهو أتى ه بدا لي شيب الرأس والضعف والالم
ولما كان - عشية الاثنين - ثامن عشر ربيع الأول سنة ٦٠٧: جمع أهله واستقبل القبلة - ووصاهم بتقوى الله ومراقبته - وأمرهم بقراءة يس، وكان آخر كلامه «إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» وتوفي رح. ولما خرجوا بجنازته وكان يوماً شديداً حاراً قبلت غمامة - فأظلت الناس إلى قبره - وكان يسمع منها دوى كدوى النحل، ولم يخلف ديناراً ولا درهماً لا قليلاً ولا كثيراً، وحزر من حضر جنازته فكانوا عشرين ألفاً. وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمع من القبر يقول «لا إله إلا الله» وذكر له عدة منامات، ورأى بعض الصلحاء الإمام الشافعي في المنام، فسأله إلى أين تمضي؟ فقال أزور أحد بن حنبل، فأنبهته أنظر ما يصنع، فدخل داراً؛ فسألت لمن هي؟ ف قيل للشيخ أبي عمر. ورثاه الأديب العلامة محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها:

كرامة قطع مسافة بعيدة في طرفة عين

١٨٥ - محمد بن الحسين بن جعفر الرازي، زاهد، سمع الحديث من جماعة وحدث باليسير، وقال تسماني: كان صاحب كرامات، بجانب البصرة، وذكر

تاج المكارم

١٨٦ - جعفر تراج

١٩١

ابن النجار بأسناده أن رجلاً حلف بالطلاق - أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حين تلك السنة - فأخبر الشيخ بذلك، فأتى ثم رفع رأسه وقال: اجتمع الأمة قاطبة على أن إبليس عدو الله، يسير من المشرق إلى المغرب في أفتان مسلم أو مسلمة في لحظة واحدة، فلا يترك لعب من عبيد الله أن يتضح في طاعة الله بإذن الله - في ليلة إلى مكة ويعود - ثم التفت إلى الخائف، وقال: طوب نفساً فإن زوجتك معك حلال، قال ابن الجوزي: كان الرازي، كثير التهجيد ملازماً للصيام، توفي سنة ٤٤٤هـ.

كرامة الشيخ عبد القادر الجيلاني "انه كان يطلع على ما يخطر بالقلب"

تاج المكال

١٥٩ - الشيخ الجيلاني

١٦٩

يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء - على العرش - كما قال: «الرحمن على العرش استوى» وذكر آيات وأحاديث إلى أن قال: وينبئني اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وأنه استواء الذات على العرش، قال: وكونه على العرش المذكور في كل كتاب أنزل على لسان كل نبي أرسل بلا كيف. وذكر كلاماً طويلاً وذكر نحو هذا في سائر الصفات.

وذكر أبو زكريا النرصري عن شيخه العارف علي بن إدريس أنه سأل الشيخ عبد القادر، قال: يا سيدي! هل كان لله ولي على غير اعتقاد أحمد بن حنبل؟ فقال: ما كان ولا يكون. وقد نظمه النرصري في قصيدته.

وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية، رح. حدثني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم النصاروقي، أنه سمع شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي. صاحب العوارف، قال: كنت قد عزمت على أن أقرأ شيئاً من علم الكلام، وأنا متردد - هل أقرأ «الإرشاد» لإمام الحرمين، أو «نهاية الإقدام» للشهرستاني، أو كتاباً آخر، ذكره - فذهبت مع خالي أبي النجيب - وكان يصلي بجذب الشيخ عبد القادر، فالتفت الشيخ عبد القادر إلي وقال لي: يا عمر! ما هو من زاد القبر؟ ما هو من زاد القبر؟ فرجعت عن ذلك، قال الشيخ تقي الدين: ورأيت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي، رحمه الله.

وحكى الشيخ الزاهد علي بن سليمان الخباز عن الشيخ عبد القادر. وتذنيك به فإنه صاحب المكاشفات والكرامات التي لم ينقل لأحد من أهل عصره مثلاً، وأنه قال: لا يكون لله ولي إلا على اعتقاد أحمد بن حنبل. قال الحافظ بن تيجار في تاريخه، كان الشيخ عبد القادر يقول «الخلق حجابك عن نفسك. ونفسك حجابك عن ربك. ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك. وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك. وقال: ما ثم إلا خالق وخلق، فإن: اخترت الخالق - فقل كما قال الخليل: فإنيهم عدولي

کراماتِ اہلِ حدیث



مولانا عبد المجید صاحب خادم سوہرروی

مولانا محمد ابراہیم صاحب میریالکوٹی

اسلامی کتب خانہ — سیالکوٹ

كرامة القاضي محمد سلمان المنصور بوري

اطلع المجدد الف ثاني من قبره على ما خطر في قلب الشيخ القاضي المنصور بوري واخذ يده وامسكه من القيام، وهذا في حالة اليقظة .

يقول، صاحب رسالة كرامات اهل الحديث في بيان الكرامة السابعة للشيخ القاضي المنصور فوري الذي يقول فيه صاحب جهود مخرصة في خدمة السنة المطهرة . انه كان من كبار العلماء السلفيين . (ص ٢١٥)

يقول الصوفي حبيب الرحمن: لما جاء الشيخ ضياء معصوم مرشد حبيب الله خان إلى كابل إلى بتيالة و كان هذا سنة ١٩١٠ فانه استصحب معه القاضي سلمان في السفر إلى سرهند (لزيارة قبر المجدد الف ثاني رحمه الله) ولما جلس الشيخ المعصوم على القبر للمراقبة، فقال القاضي سليمان المنصور بوري في نفسه، لعلهما يجري بينهما كلام سرى فينبغي لي ان اتنحى عنهما بعيدا، فكاد ان يقوم هو من مكانه وفي قلبه هذه الخاطرة فاخذه المجدد الف الثاني بيده، وقال: يا سلمان لا تخفى عنك شيئا، اجلس مكانك انت .

قال الصوفي حبيب الرحمن: ذكر القاضي هذه القصة لبعض اصحابه، واكد لهم ان هذه القصة قد جرت في اليقظة ٧ في المكاشفة ولا في المراقبة . (كرامات اهل الحديث ص ١٩)

ويقول :

ان غلاماً لاحد اصدقائه قد سالت عاداته وتغيرت اخلاقه، فكان يصرف اوقاته كلها فى اللهو والغناء والرقص وتعب الناصحون ابوه وامه واقاربه فى صرفه عن حالته هذه وكان هو مستمراً فى غيه وسوء عاداته فجاء والده الى الشيخ وذكر له احواله وبكى عنده، فقال له : هداً بالك ولا تشغل خاطرك فان ولدك سوف يعود صالحاً، ويحسن حاله، وذات يوم مر ذلك الغلام من عنده فاخذه بيده ففى هذه اللحظة بعينها انقلبت حالته واخذ يبكى وسالت عيناه بالدموع، وتاب من معاصيه وان ذلك الغلام هو الشيخ نظام الدين وقد بلغ فى التقوى حداً بالغاً ويعد هو من الصالحين اليوم .

واما من كراماته ما فيه الاطلاع على الغيب واخبار الناس به فصاحب الرسالة يقول :

انه قال صباح ذات يوم اسمعوا يا اخوان ان شيخى ومرشدى (الشيخ عبد الجبار الغزنوى من كبار الصوفية فى جماعة اهل الحديث) قد وصل اليوم الى الجنة ، فانى رأيت ليلة اليوم فى الجنة وسمعت منه هذا الشعر وقد حفظته (والشعر فى اللغة البنجابية) ومفهومه يا احبائى يحفظكم الله انا مرتحلون من هنا، ولما سمع الناس منه هذا الكلام صاروا حيارى لان الشيخ كان حياً يرزق فى مدينته وكان بينه وبين الشيخ مسافة بعيدة، فهذا فى مدينته وذلك فى مدينته .

ثم لما وصل نعي وفاته الينا فعلمنا منه ان الشيخ الغزنوى رحمه الله كان قد توفى نفس الوقت ونفس اليوم الذي فيه كان الشيخ محمد سليمان يتحدث معنا عنه ويخبرنا بوفاته .

وذكر صاحب الرسالة من كراماته هذه ايضا وفيه ايضا الاطلاع على الغيب . كانت بنت اثرى كبير من الاثرياء فى منطقة سرسة، وقد مرضت، وحاول

الاطباء فى علاجها محاولة ولم ينفعها علاج ودواء ، فرأى الناس لوجاء الشيخ (محمد سلمان) ورقى لها بالنفخ لبرأت من مرضها ، فارسلوا الرسول اليه واستعد هو للسفر وطلب الركب ، وبعد برهة فجأة قال : الآن يكون السفر دون جدوى لان البنت قد ماتت ، ثم علم بعد انها كانت قد توفيت فى نفس الوقت الذي كان الشيخ قد تكلم بهذا الكلام فيه واخبرنا بوفاته غيبا .

كرامة له اخرى فيها كشف ما فى النفس .

يذكر صاحب الرسالة من كراماته فيقول :

يقول المولوى عبد الله قد خطر ببالي يوماً و تحدثت نفسى للقاء شيخ وان امكث عنده اياماً لكى استفيض منه وانتفع بفيوضه وكانت هذه الخاطرة فى نفسه ولم يكن اتى على اللسان حتى عرض لى الشيخ (محمد سلمان) فقال تفكر قبل ان تذهب فاننا نحن فى ايام اصحاب الدكاكين فيها كثيرون ، واما اهل الله فقليلون ، ثم تبين من بعد ان ذلك الشيخ كان من اصحاب الدكاكين فى الحقيقة .

کرامۃ القاضی محمد سلیمان المنصور بوری

(صفحة من کرامات اهل الحدیث)

۱۹

الگ فرم کا بیان ہے، کہ جس مکان پر آپ ٹھہرا کرتے تھے، اس کے قریب ہی ایک خانقاہ تھی جو اجڑی ہوئی تھی، ایک دن آپ نے مجھ سے پوچھا، کہ کیا یہاں کوئی قبر ہے میں نے عرض کیا، جی ہاں: آپ نے کہا آج رات ہمیں وہ بزرگ ملے، اور کہا، کہ قاضی جی آپ اتنی بار یہاں آئے، مگر میں ایک بار بھی نہیں ملے، پھر فرمایا وہ بہت نیک اور صالح آدمی ہیں، ظالم جگہ کے رہنے والے تھے، اور دوسرے گزر رہے تھے، کہ استقبال ہو گیا، اسیاں فضل کریم کہتے ہیں، کہ اس کے بعد جب میں نے اس کی تحقیق کی، تو وہ باتیں ویسی ہی ثابت ہوئیں، جو قاضی صاحب نے بیان فرمائی تھیں، یہاں تک کہ ان کا نام احمد پتہ بھی قاضی جی نے لکھ کر بنا دیا تھا۔

۲۔ صوفی حبیب الرحمن صاحب کا بیان ہے، کہ ۱۹۱۷ء میں جب حضرت ضیاء مصمم صاحب سرحد امیر حبیب اللہ خاں شاہ کابل پٹیلہ تشریف لائے، تو انہوں نے سرسند جانے کے لیے قاضی جی کو اپنے ساتھ لے لیا، حضرت ضیاء مصمم صاحب، دوسرے حضرت مجدد الدین ثانیؒ پر مراقبہ کے لیے بیٹھے، تو قاضی جی نے دل میں کہا، کہ سنا، ان بزرگوں نے آپس میں کوئی ساز کی بات کہنی ہو، ان سے الگ ہونا چاہیے، ابھی آپ اپنے جی میں یہ خیال لے کر اُٹھے ہی تھے، کہ حضرت مجدد الدین ثانیؒ نے آپ کو ہاتھ سے پکڑ لیا، اور فرمایا، کہ سلیمان بیٹھے، ہوا، ہم کوئی بات تجھ سے راز میں نہیں رکھنا چاہتے، صوفی صاحب کا بیان ہے، کہ قاضی صاحب نے سبھی دوستوں سے ذکر کیا، احمد فرمایا، کہ یہ واقعہ مراقبہ یا سکاٹھ کا نہیں، بلکہ بیداری کا ہے۔

۳۔ حافظ محمد حسن صاحب مرحوم لاہور دی کا بیان ہے، کہ میں ایک بار قاضی صاحب کی خدمت میں حاضر ہوا، احمد کرامت کی، ہمیت کے متعلق کچھ پوچھا، آپ نے اس مسئلہ کے علاوہ علیہ پر روشنی ڈالتے ہوئے فرمایا، کہ جمع بات تو یہ ہے، کہ کرامت اہل اللہ کے نزدیک کچھ وقعت نہیں رکھتی، اصل چیز تو تقویٰ اور خشیت الہی ہے، پھر فرمایا، کہ ایک دفعہ عالم بیداری میں مجھ پر انوار آسمانی کی برش ہوئی، اچانک میں ان آنکھوں سے دیکھ رہا تھا، کہ جو عالم فلکی میرے بدن پر گر رہے ہیں، اور ایک طرف سے داخل ہو رہے ہیں، اور دوسری جانب نکل جاتے

نبی ہے نہ میت طبع انسان کی صلاح بہت مشکل ہوتی ہے اس کا باپ آپ کے پاس آیا اور بیٹے کی حالت بیان کر کے رو دیا آپ نے فرمایا فکر نہ کرو خدا نے چاہا تو ٹھیک ہو جائیگا، ایک دن نظام الدین الفتاح مولوی صاحب کے پاس سے گزرا، آپ نے اُسے پکڑ لیا، سر پر لپیٹا، جی تھا، کہ اس کا نقش بلیٹ گیا، وہ زار و قطار دوڑا تھا، اور اپنے گلہوں سے تباہ ہو رہا تھا، چنانچہ وہی نظام الدین اب بہت بڑا مستحق اور پارسا بن گیا ہے۔

۲۔ کتب ذریعہ البصیح آپ نے فرمائے تھے، کہ لڑ بھائی آج ہمارے پیرو مرشد مولوی عبد غبار صاحب غزنوی، بہشت میں پہنچ گئے ہیں، میں نے رات دن کو بہشت میں دیکھا ہے، اور یہ شعر سننا ہے جو میری زبان پر جاری ہو گیا ہے ”لے او بلی اللہ علی سادے ہوئے چلائے یعنی اے دوست! خدا حافظ ہم تو جا رہے ہیں، سب میرے سے کرے کیا، جڑا ہے، چنانچہ بعد میں جو الملامت آئیں، ان سے معلوم ہوا، کہ ٹھیک اسی وقت اور اسی دن امام صاحب کا انتقال ہوا تھا، جس دن مولوی صاحب نے ملی، بھجھ ہم سے یہ کہا تھا۔

۳۔ تحصیل سرحد میں ایک بہت بڑے رئیس اور نواب تھے، ان کی صاحبزادی بیوا ہوئی، کسی مطلق کئے، آقا نہ ہوا، انہوں نے چاہا، کہ مولوی صاحب کو بلایا جائے، وہ دم کر گئے، تو تنہا ہو جائیگی، چنانچہ آپ کی طرف آ رہی آیا، آپ جانے کے لئے تیار ہو گئے، سواری میں لٹائی گئی، کہ منہ آپ نے فرمایا، اب جا، فضول ہے، لڑکی کا تو انتقال ہو گیا ہے، چنانچہ آدمی جب واپس آیا، تو معلوم ہوا، کہ ٹھیک اسی وقت جب مولوی صاحب نے فرمایا تھا، اس کا روح نفس مضری سے پرواز کر گیا تھا۔

۴۔ مولوی عبداللہ صاحب کا بیان ہے، کہ ایک دن میرے دل میں ایک بزرگ کے منے کا خیال پیدا ہوا، اور جی پاپا، کہ کچھ دن ان کے پاس جا کر ٹھہروں، اور فیض حاصل کروں، ابھی یہ میرے جی ہی جی میں تھا، اور میں نے کسی سے اس کا تذکرہ نہیں کیا تھا، کہ مولوی صاحب سامنے سے آ گئے، اور متے جی خزا، کہ دو سوچ سمجھ کر جانا، آج کل کا مذاہریاں زیادہ ہیں، اللہ والے بہت کم ہیں، چنانچہ بعد میں معلوم ہوا، کہ واقعی وہ کاڈا رہی تھے۔

نوٹ۔ محرم کرات، محدث، جن میں بہت بڑوں کی کائنات میں جی ہو گئی ہیں، مگر فی الحال ہی پڑھنا شروع کرنا چاہئے، خاص کر میرے

کرامۃ التصرف فی حالة الانسان وقلبها من حالة سیه الی حالة حسنة
بمجرد اخذ الیل (صفحة من کتاب کرامات اهل الحدیث)

۷۷

ایک شخص..... لحاضر مکر عرض کی، کہ حضور میں نے ماہرین کو ایک چٹھی بھیجی تھی۔
جراست میں کھڑی گئی، چونکہ میں سرکاری ملازم ہوں، اور وہ چٹھی میرے انیسروں کے
پاس پہنچ گئی ہے، اس لئے اب مجھ پر مقدمہ چلے گا، اور نہ صوت ملازم صرف ہی سے بلکہ
رودیا جانوں گا، بلکہ سخت سزا بھی دی جائیگی، خدا کے لئے دعا کیجئے، اور مجھے اس
مصیبت سے بچائیے، راوی کا بیان ہے کہ میرے سامنے عبداللہ صاحب نے
ملاقات کیا، اور کچھ عرصہ کے بعد سرائٹھایا، اور اپنی رنیل سے وہ چٹھی نکال کر اس شخص کو
دی، اور پوچھا کہ کیا یہی ہے؟ اس نے کہا، ہاں حضور یہی ہے، جس کی بنا پر مقدمہ
چل سکتا ہے، آپ نے فرمایا، اے بھلا، وہ اب مقدمہ نہیں چل سکے گا، چنانچہ مقدمہ
مقدمہ پیش ہوا، اور وہ انیسر میری چٹھی پیش نہ کر سکا، تو مجھے بری کر دیا گیا۔

کرامات مولوی محمد سلیمان صاحب دہلوی دوست کا ملاقات

امی بچپن بڑیا، اور سادقت کمانے بجانے، نا بنے کودنے میں گزارنے لگا،
اب اور سارے رشتہ دار سمجھا بھگا کہ ٹھک گئے، گزندہ آنا، اور حقیقت بھی

آپ مولانا عبدالجبار صاحب بن مولانا عبداللہ صاحب غزنوی کے مریدین میں سے ہیں
روزی ضلع حصار میں رہتے ہیں، ۸۰ سال کے قریب عمر ہے، انہماک زبانی القلب متقی
پادشا، شب زندہ دار، قیام سنتین، رنگ میں، ہاں بیٹھنے والوں پر اتنا اثر ہوتا ہے، کہ
خشیت آتی لاری ہو جاتی ہے، اذ قلنا لحدود کو جب زیارت کا موقع ملا، تو وہ عت کے موجود
بزرگوں میں سے ہیں، آپ ہی پنگا، ٹھہری تھی، بڑے سکین طبع، محبوب خدا، عاشق رسول، واقع
ہوئے ہیں، پہلے پہل جب بدعات کی تردید اور سنت کی اشاعت شروع کی، تو بڑی
بڑی تکلیفیں اور مصیبتیں جھیلنی پڑیں، مگر اب آپ کی تبلیغی کوششوں اور وجدانی
سامیوں سے سارے علاقہ میں توحید کا ڈنکا بج چکا ہے، اب تو آپ نصیبت ہو چکے
ہیں، اور بجز ذکر الہی کے کوئی تبلیغی کام نہیں کر سکتے، تاہم خدا کا شکر ہے،
کہ آپ کے صاحبزادے مولوی عبداللہ صاحب جو بچائے خود لمبی لائن میں شہرہ آفاق
ہیں، تبلیغی میدان میں بھی آپ کے بہترین جانشین ہیں، مولوی عبداللہ صاحب
بھی مولیٰ منش بزرگ ہیں، خدا کرے، کہ جماعت کو آپ سے زیادہ سے
زیادہ استفادہ کا موقع مل سکے۔ اپنے نوابی نظم کی ایک کتاب بھی ہیں جو نہایت پر سوز ہیں۔

كرامة الشيخ المحدث محمد نذير حسين الدهلوي الملقب بميان صاحب

يذكر تلميذ الشيخ ميان نذير حسين المحدث الدهلوي صاحب الكتاب حياة بعد الممات كرامة الشيخ في آخر ايام حياته، وخلاصة ما قال هو.

ان ميان صاحب كان يغمى عليه ويغيب عن وعيه في اكثر الاحيان في آخر ام حياته، وكان لا يفيق منه الى يومين وثلاثة ايام، وفي هذه الحالة وفي حالة غمء كان يعط ليلا ونهار بقلقة اى بحماس بالغ واضطراب لا يعط مثله في حالة الصحة ايضا، وكان اكثر وعظه من سورة الجن وكان يتمنى ان يذهب به الى مسجد، وكان يقول مرارا : احملوني الى المسجد، ولما كان يتعب من الوعظ كان يقول : قد حضر هنا آلاف من الجنة ويسألوننى ان اعظهم ، الى من اعظ، كان يقول فى الصباح : ارحلوا عنى الآن فانى قد تعبت وليس بى طاقة، وكان يدو للحضور ان هنا احدا فى الحقيقة يتكله الشيخ معه، ولما كان يسئل فى حالة اقته مع من كنت تتكلم ؟ فكان يقول ، كان قد جاء هنا آلاف من الجنة بقدر قد تلاء المكان كله منهم وما بقى منه خاليا الا بقدر هذا السرير الذى انا عليه .

کرامۃ الشیخ المحدث میان نذیر حسین الدہلوی وعظہ للجنة من سورة فی
حالة الاغماء وغیاب الرعی یومین وثلاثة ايام لیلا و نهاراً بقلقة ای بحركة
واضطراب وحماس واحاطة آلاف الجنة به لسماع ووعظہ وامتلاء منزله منهم .

من كتاب الحياة بعد المماتة

۲۲۰

اُن کی تحریر و تقریر کا مضمون یہ ہے کہ شیخ مسجد ہی میں علیل بلکہ ذی فراش
ہوئے وہاں سے اپنی لڑکی کے مکان میں تشریف لائے جو میر شاہ جہاں صاحب
مدظلہ سے بیاہی ہوئی ہیں اور وہیں وفات پائی۔ آخر ایام حیات میں اکثر بدحواسی
رہتی کبھی دو روز اور کبھی تین تین دن تک ہوش نہ ہوتا اُس حالت میں تمام شب
نہایت زور و شور و قلق سے اس طرح وعظ فرماتے کہ عالم صحت میں بھی اس طرح
کبھی نہیں کہتے اور اکثر سورہ جن کا وعظ کہتے۔ مسجد میں لے جانے کی بہت تمنا
کرتے اور بار بار فرماتے کہ ”مجھ کو مسجد میں لے چلو“ وعظ کہتے کہتے جب جھک جاتے
تو فرماتے کہ ”ہزاروں جن آگئے ہیں اور وعظ کہنے کو کہہ رہے ہیں کہاں تک
کوں“ صبح کو فرماتے ”بس جاؤ اب طاقت نہیں ہے“ دیکھنے والوں کو ایسا
معلوم ہوتا کہ فی الواقع کوئی سانس ہے اور اُس سے باتیں کر رہے ہیں۔ حالت
افاق میں جب پوچھا جاتا آپ کس سے باتیں کر رہے تھے تو فرماتے کہ
”ہزاروں جن آئے ہوئے تھے اور وعظ کہنے کے لئے تنگ کئے ہوئے تھے سارا
مکان انہیں سے بھرا ہوا تھا صرف میرے پلنگ پر اُسی قدر جگہ خالی تھی جہاں تک
میں پڑا ہوا ہوں“

بارہ کرڑی
کے مکان میں
آئے

بدحواسی
دعظ

میر شاہ جہاں صاحب داماد، اُن کی اہلیہ اور اُن کی لڑکیوں یعنی میاں
صاحب کی نواسیوں نے ایسی خدمت کی کہ شاید و باید۔

ایک وضع آپ کی یہ بھی تھی کہ ایسی طول طویل علالت میں کبھی کسی کو
کسی کام کے لئے نہیں کہا۔ اور نہ کسی قسم کی فرمائش کی اور نہ یہ کہا کہ ”فلاں
چیز کی ضرورت ہے“

داماد بیٹی اور
نواسیوں نے
بہی خدمت کی

کسی طرح کی
فرمائش نہیں کی

تسبیح زبان اور ہاتھ سے دم واپس تک نہ چھوٹی جب ضعف بہت بڑھ گیا
اور تسبیح ہاتھ سے گر جاتی تو بہت ہی بے چینی کے ساتھ تلاش کرتے اور اگر نہ ملتی
تو سخت پریشان ہوتے رفتہ رفتہ لوگوں نے معلوم کیا کہ یہ بے چینی تسبیح کی
تلاش میں ہوتی ہے اس کے بعد سے یہ التزام کیا گیا کہ جہاں تسبیح ہاتھ سے گری
فورا دے دی گئی پھر بے چینی نہ ہوتی اور پڑھنے میں مصروف ہو جاتے اور اگر تسبیح کے
لے میں کچھ دیر ہو جاتی تو انگلیوں پر گنتے اور پڑھتے رہتے۔ تسبیح کو کبھی بچھاؤں پر

تسبیح کے لئے
بے چینی

يقول النواب البوفالي:

”كان الشيخ محمد بن أحمد فرغل من رجال التمكين وأصحاب التصريف، ومما حكى من كراماته أن امرأة احتاجت إلى جوز هندي ولم تجده في مصر، فقال الشيخ لنقيب: اذهب إلى تلك الخلوة وأي شجرة وجدتها فالتقط منها خمسة من الجوز، فذهب إليها فوجد شجرة للجوز فأخذ منها الجوز فأتى به إلى الشيخ ثم عاد إلى الخلوة فلم يجد الشجرة“.

ومن حكاياته:

أن ذات يوم مر به الحافظ ابن حجر وهمس في أذنه أن الله لا يتخذ جاهلاً ولياً، وإن اتخذ فأعطاه العلم فقال أحمد فرغل: قف يا شيخ ولطم لطمات، وقال: بل اتخذني وعلمني.

ومن كراماته: أن رهبانا طلب منه البطيخ الأصفر، ولم يكن الموسم موسمه ولكن الشيخ جاء به وأعطاه، وقال: وعزة ربي لم أجده الا خلف جبل قاف.

ومن كراماته:

أن تمساحاً ابتلع بنتاً للنقيب فأتى إليه وهو يبكي (وحكى له قصة بنته) فقال له: اذهب إلى مكان التمساح وقل: يا تمساح اخرج وتكلم مع فرغل، فخرج من البحر كأنه مركب والناس كانوا يرونه، ووقف على باب الشيخ، فأمر الشيخ الحداد أن يكسر جميع أسنانه، وقال للتمساح: أخرج البنت من بطنك، فأخرجها ولم تكن هي فاقدة الشعور، ثم أخذ الشيخ العهد من التمساح أنه لا يعود إلى مثل هذا الفعل في مدينة الشيخ إلى ما كان حياً، ثم تولى التمساح راجعاً وهو يبكي.

وكان يقول:

إنني في أكثر الأحيان أمشي تحت العرش أمام الله، وقد أنكر هذا قاض فدعا الشيخ عليه فصار أبكم لم يتكلم مادام كان حياً.

وكان الشيخ ابر بكر القدوسي من أصحاب التصريف النافذ، وكانت القلوب تكون أعيانا له (يعني كان ينكشف له ما كان في قلوب الناس من الهواجس والخواطر) يقول الشيخ عثمان الحطاب : أنا كنت معه في سفر الحج، وأنه كان يستفرض في السفر، وكنت أنا واسطة لهذه القروض، فلما كان الناس يطالبونني فكان الشيخ يأمرني أن آخذ من الحجارات على قدر القرض، فكنت أعدها ثم أذهب بها إلى أصحاب الديون فكانوا يجدون الحجارات دنانير^(١)

(١) انظر : خيرة الخيرة للشيخ النواب البوفالي ص ٢٠٣ .

[illegible]

حکایت ایک دنیا میں تھی انسانوں کے درمیان اور ان میں سے بچے سے ان کے کان میں کہا کہ
 تکیوں میں ایک اور دنیا ہے جس میں انسانوں کے درمیان اور ان میں سے بچے سے ان کے کان میں کہا کہ
 انسانوں سے کہا اسے وہی دنیا ہے اور ان کے درمیان اور ان میں سے بچے سے ان کے کان میں کہا کہ

[illegible][illegible][illegible]

التصوف والكرامات في الاسرة الغزنوية

ان الاسرة الغزنوية معروفة في التصوف ولها علاقة وثيقة منذ اول عهدها باهل التصوف، نقل من اكبرها من الكرامات واعمال الصوفية ما فيه بصيرة للسلفيين العرب ففي كتاب داؤد الغزنوي لمؤلفه الاستاذ السيد ابوبكر الغزنوي نجل السيد داؤد الغزنوي، (وهو كتاب في ترجمة والده السيد داؤد)

"ان جد السيد داؤد الغزنوي الشيخ عبد الله الغزنوي^(١) كانت شخصية فقيده المثل، اجتمع فيه في وقت واحد العلم والتصوف جميعاً، وقد اشتهر عنه في اسرتنا انه كان قد ولد ولياً، ولما سافر هو الى افغانستان لتحصيل السلوك من شيخه الذي كان هو من مشاهير الصوفية والأولياء فلما حضر عنده اول مرة لبث عنده قليلاً ثم رجع و فعل هذا ثلث مرات، فلما اراد في المرة الثالثة ان يقوم من عنده قال له شيخه، يا عبد الله لست في حاجة إلى المجيء ههنا ان جذران بيتك يرشدنك، فلم يثبت له الذهاب بعد هذا اليه. (ص ١١١)

وكانت له كيفية عجيبة للاستغراق وكانت تغلب احياناً رفقائه ايضاً.

(ص ١٤)

ومرة كان يصلي فنزل المطر شديداً وقطع المصلون صلواتهم وبقي هو مع

بعضهم ولما سلم فقال: نزل المطر ولم يشعر به عبد الله (يريد نفسه) ص ١٤

وذات يوم غضب على الشيخ ميان غلام رسول، وقال وهو في حالة غضبه:

يا مولوي غلام رسول، انت اصبحت مولويا واصبحت محدثا واصبحت عالماً

(١) يقول فيه صاحب جهود مخلصه ١ من كبار السنة وعلمائها المولعين بالعمل بها ونشرها واحيائها

ص ١٠٦.

واصبحت واعظا . ولكن والله ما اصبحت للساعة مسلما، ولما خرج هذا الكلام من فيه جعل الشيخ غلام رسول يتقلب وسقط على الارض، ثم قال الشيخ عبد الله، قل: لا اله الا الله، فروى عن الشيخ غلام رسول انه قال: ان كل جدران المسجد كان ياتي منها صوت لا اله الا الله في تلك الساعة. ص ١٦

وقال في شان الشيخ عبد الله الغزنوي صاحب غاية المقصود في مقدمة الكتاب .

انه كان في جميع احواله مستغرقا في ذكر الله عز وجل حتى ان لحمه وعظامه واعصابه واشعاره وجميع بدنه كان متوجها إلى الله فانيا في ذكره عز وجل. ص ٢١٨ .

وكان جده الاعظم محمد شريف رحمة الله عليه من الاولياء الكاملين وكان قبره مرجعا للخلائق. وكان ابوه وجده ايضا من اولياء الامة وصالحيهاء، وكل من آبائه واجدادهم كانوا ملوكا لمملكة الفقر، واصحاب التصوف واغنياء عن الدنيا ومتاعها، انه يكتب في مكتوب له، صاحبنا انا صوفي، وابن الصوفي، ان عملنا التضرع والخلوة والمسكنة، والانتطاع عن الناس ولزوم الزاوية شعارنا. ص ٢٢٠

وكان قد غلب عليه في بداية السلوك الجذب بقدر انه كان يهرب من الخلق، وينقطع عن الاقرباء والاصدقاء وكان قد لجأ في كهف الخواجة بلال الذي كان خرابا لا يعمره الناس والناس كانوا يصلون اليه ايضا، وبعض من الناس اصبحوا صاحب حال لمجرد الجلوس عنده وزيارته، وظهرت عليه احوال روحانية وكيفيات باطنية، ومن استبرك بلباسه فظهر عليه فيضه. وكان طالب للعلم اخذ فروته فتواجد لمجرد اخذها وحملها واشتهر بين الناس بمريد الفروة .

والناس كانوا ياتون اليه، من مكان بعيد وسحيق لان يكسبوا من فيوضه، ولما كان هو يقول سبحان الله ولا اله الا الله فكانت الجمادات ايضا معه يرفع صوته بالتسبيح والتهليل ويطرا عليها الوجد والاضطراب. ص ٢٢٣-٢٢٤ .

هذا كان حال الشيخ السيد عبد الله الغزنوي من التصوف والسلوك

والكرامات وقد انتقلت منه هذه الاحوال كلها الى ابنائه واحفاده، كما هو ظاهر من كتاب السيد داؤد الغزنوي، السالف ذكره، والآن نحن نظري ذكره هذه الاسرة لان المقصود ليس الحديث المفصل عنها بل انما كان هدفنا ان نوضح للاخوة الكرام ان العلماء المشاهير من هذه الاسرة التي تعد اسرة مشهورة في العلم والفضل من اسر اهل الحديث كانوا من مشاهير الصوفية واهل التصوف، واصحاب الكرامات .

واما في هذا الوقت فقد نبتت نابتة في جماعة اهل الحديث ينكر التصوف وينفض ذيلها منه توددا الى السلفيين العرب، ولكن من نفاقها انها لا تحكم حكما قاطعاً في علمائها ومشايخها، وتكمن اخبارهم من شيوخ العرب وعلمائهم لكي لا تخسر تجارتهم. نعم هكذا اهل الدنيا واصحاب الشهوات .

صفحة من كتاب السيد داؤد الغزنوی للسید ابی بکر الغزنوی
من كتاب السيد داؤد الغزنوی للسید ابی بکر الغزنوی

”مولوی عبداللہ حدیث ہم سے پڑھ گیا اور نماز پڑھنی ہمیں سکھا گیا۔“
محریت کی عجیب و غریب کیفیت تھی جو نہ صرف ان پر بلکہ بعض رشتا پریمی طاری
ہو جایا کرتی تھی۔

میرے ایک اُستاد مولوی حافظ عبدالرحمن مرحوم تھے جن سے میں نے حدیث کی
مشہور کتاب ریاض الصالحین پڑھی۔ وہ فرمایا کرتے تھے کہ قیام امرتسر میں جب وہ حضرت مولانا
سے حدیث پڑھا کرتے تھے تو ان کی محریت کے عجیب و غریب واقعات دیکھنے میں آئے۔
ایک مرتبہ عصر کی نماز پڑھا رہے تھے کہ یکایک سخت بارش شروع ہو گئی۔ ایسی سخت کہ
مفتدی سب نماز چھوڑ کر مہاگ گئے۔ صرف دو چار رہ گئے۔ نماز سے فارغ ہو کر دعا کے
لیے ہاتھ اٹھائے تو ہاتھ سب کچھڑ سے بھرے ہوئے تھے۔ فرمانے لگے :
”باراں شد؟ واللہ عبداللہ را خبر نشد۔“

نماز عصر کے بعد ان کا خاص وقت تھا جن لوگوں کو دعا کرانی ہوتی وہ اُس وقت
بہنچ جاتے۔ میرے والد بزرگوار کے چچا مولوی غلام قادر کو ان سے ملنے کا بڑا شوق تھا۔
ایک مرتبہ وہ امرتسر پہنچ گئے تو نماز کے بعد اپنا تعارف کرایا کہ میں دلاور کے فلاں خاندان سے
تعلق رکھتا ہوں۔ مولانا غلام رسول قلعہ والوں اور میرے دادا مرحوم و مغفور مولوی غلام احمد
(رحمہم اللہ) میں بڑی دوستی تھی۔ چنانچہ مولانا غلام رسول مرحوم ہمیشہ دلاور سال میں متعدد مرتبہ
تشریف لایا کرتے تھے۔ حضرت والد مرحوم و مغفور کو بسم اللہ حضرت مولانا نے کرائی تھی اور
دعا بھی کی تھی۔ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت مولانا عبداللہ رحمۃ اللہ علیہ کو ہمارے خاندان سے
تعارف ضرور ہو چکا ہوگا؛ چنانچہ جب مولوی غلام قادر صاحب نے اپنا تعارف کرایا تو فرمایا
پھر تو تم ضرور علم سے کچھ دسترس رکھتے ہو گے۔ انہیں نے ازراہ انکار عرض کیا کچھ بُد
رکھتا ہوں۔ ایک دن حضرت نے اپنی کسی کتاب کا ایک قلمی نسخہ نکالا اور مولوی غلام قادر
سے فرمایا کہ کچھ کتابت کر سکتے ہو تو یہ چھوٹی سی کتاب نقل کر دو۔“

صفحة من كتاب السيد داؤد الغزنوی

من كتاب السيد داؤد الغزنوی للسيد ابی بكر الغزنوی

۱۶

قلعو والے بھی ہمرکاب تھے۔ جب آپ بلو والی (ایک گاؤں) پہنچے۔ یہ گاؤں میرے دیہال کا گاؤں تھا۔ یہاں میرے دادا کے چچا اور چچا زاد بھائی کا گاؤں تھا۔ نام تو مشہور تھا خصوصاً مولانا غلام رسول صاحبؒ کو تو بہت زیادہ لوگ جانتے تھے۔ گاؤں کے چند چیدہ آدمی حضرت مولانا غلام رسول صاحبؒ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور وعظ کی درخواست کی تو مولانا نے فرمایا کہ حضرت مولانا عبداللہ ساتھ ہیں، ان کا مقام شیخ اور خلیفہ کا ہے۔ ان کی اجازت کے بغیر وعظ نہیں کر سکتا۔ وہ مجمع اسی طرح حضرت مولانا عبداللہ رحمۃ اللہ کی خدمت میں حاضر ہو گیا۔ فرمایا: ”ایں مردماں چہ می گویند؟“ بتایا گیا تو مولانا غلام رسول صاحبؒ سے مخاطب ہو کر فرمانے لگے:

”مولانا اقبال وعظ شدی؟“

مولانا خاموش۔ کاٹو تو خون نہیں بدن میں۔ جب کچھ جواب نہ ملا تو فرمایا: مولانا! آپ منبر پر بیٹھے ہوئے کلمۃ الحق کہہ رہے ہوں۔ ایک شخص حاضرین میں سے اٹھتا ہے۔ وہ آپ کے منبر پر دو دھول لگاتا اور ڈاڑھی سے پکڑ کر منبر سے نیچے پھینک دیتا ہے۔ آپ کے چہرہ پر ایک بل یا شکن نہیں پڑتا۔ آپ اٹھتے ہیں اور اسی خندہ پیشانی اور جوش سے کلمۃ الحق کہنا شروع کر دیتے ہیں تو اس وقت سمجھیے کہ آپ وعظ کے قابل ہو گئے ہیں۔ ایک دن میاں غلام رسول صاحب کی کسی بات پر خفا ہو کر کہنے لگے:

”مولوی غلام رسول! تو مولوی شدی، محدث شدی، عالم شدی، واعظ شدی واللہ

ہنوز مسلمان نشدی۔“

یہ کہنا تھا کہ مولوی غلام رسول فریض پر گر گئے اور تڑپنے لگے۔

پھر فرمایا: ”گو لا الہ الا اللہ“ کہتے ہیں اور مولانا کا بیان ہے کہ اُس وقت مسجد کے

درو دیوار سے لا الہ الا اللہ کی آواز آرہی تھی۔

غرض حضرت مولانا کی زندگی ایک عجیب صبر و استقامت اور اعتقاد و توکل علی اللہ کی

کیفیات طاری ہو گئیں۔ حضرت کے لباس سے بھی استفادہ کرنے والوں کو فیض حاصل ہوا۔
 ایک طالب علم محض پرستین اٹھانے سے وجہ میں آگیا۔ اسی وجہ سے وہ طالب علم مرید پوتی
 کے نام سے مشہور ہوا۔

دُور دراز علاقوں سے علماء اور مشائخ آپ سے فیض حاصل کرنے کے لیے حاضر ہوتے
 اور حبیبُ الجان اللہ اور لا الہ الا اللہ کا ذکر کرتے تو جمادات بھی آپ کے ساتھ باؤڑ پڑتے
 تسبیح پھیل کر تے اور وجد و اضطراب میں آجاتے۔

دُنیا داروں سے گریز | امیروں اور دُنیا داروں سے آخری دم تک گریزاں رہے
 اُن کے انتہائی اصرار کے باوجود بھی اُن سے ملاقات
 نہ کرتے تھے اور اپنے بھجوں اور دوستوں کو ہمیشہ یہ نصیحت کرتے رہے کہ دُنیا داروں کی صحبت
 ستم قاتل ہے۔ اپنے رب کی طرف متوجہ رہو۔ اللہ تعالیٰ تمہیں ضائع نہ کریں گے۔ فرماتے تھے،
 الحمد للہ کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے امراء اور دُنیا داروں سے عمر بھر محض فرقا۔ ابتدا میں تو حالت یہ تھی
 کہ امیر لوگ سینکڑوں روپے خرچ کرتے کہ ایک بار میرا چہرہ دیکھ لیں لیکن میں انہیں ہرگز اجازت
 نہ دیتا تھا کہ وہ میرے گھر کے قریب بھی پھیلیں۔

اتباع و احیائے سنت | افغانستان میں اس وقت عوام اور خاص بدعات
 اور مشرکانہ رسوم میں مبتلا تھے حتیٰ کہ علماء اور مشائخ
 بھی بدعات اور رسوم کو دین سمجھتے تھے۔ آپ کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے کبھی الامام کے ذریعہ
 کبھی خواب میں ان بدعات سے سخت روکا جاتا اور کتاب و سنت کی ترغیب دی جاتی۔ آپ
 حیران تھے کہ اس ملک میں جہاں علوم کتاب و سنت کا نام و نشان تک نہیں اور کتاب و سنت
 کا مواد سرحد سے یہ کام مجھ سے کیونکر سرانجام پائے گا؟ حبیب آپ کو یہ خیال آتا تو آپ کہ
 الامام ہوتا "مَنْ يَسِرْتُكَ بِدِينِي" بس آپ نے اتباع سنت پر کمر باندھی اور بدعتوں اور
 مشرکانہ رسوم کے خلاف آواز بلند کی اور علوم کتاب و سنت کی طرف متوجہ ہوئے۔ چونکہ

مذهب اللامذهبيين السلفيين الصناعيين في الشيخ ابن عربي
صاحب وحدة الوجود وموقفهم من وحدة الوجود
وتفوههم بان الشيخ ابن تيمية وابن القيم
واتباعهما لم يفهموا مراد الشيخ ابن عربي

أيها الإخوة الكرام!

كل منكم يعلم أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وأصحابه من مشايخ
العلماء السلفيين ينكرون إنكارا بالغا على القائلين بوحدة الوجود و على من
اخترع هذا القول وهو ابن عربي الصوفى الشهير ويحكمون فيه بالخروج من ملة
أهل السنة والجماعة، وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ابن عربي معروف، يعرفه
كل من أهل العلم والمطلعين على كتبه .

وبالعكس من ذلك مذهب مشايخ اللامذهبيين في ابن عربي وآرائه الصوفية
فلأنهم يكرمونه ويجلونه فهو عندهم خاتم الولاية المحمدية، وصاحب الكرامات
التي لا تحصرها مجلدات، وحجة الله الظاهرة، وآياته الباهرة، وإمام الحقيقة -
حقيقة ورسمًا - ومحى رسوم المعارف - فعلا واسما - كانت دعواته تخرق السبع
الطباق، وتفتقر بركاته فتملأ الآفاق، وكان في ذروة عليا من العمل الصالح.

وإن مشايخ اللامذهبيين كانوا يدعون له، بقولهم "فجزاه الله عنا وعن سائر
المسلمين، وأفاض علينا من أنواره، وكسانا من حلال أسارره سقانا من حميا شرابه،
وحشرونا في زمرة أحبابه بجاه سيد أصفياه، وخاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم... (١)
فانظروا كم من فرق بين مذهب اللامذهبيين ومذهب شيخ الإسلام ابن تيمية
في ذلك، فهل يمكن أن تلتقى السلفية الحقيقية بالسلفية الصناعية؟ وهل يمكن

(١) انظر: التاج المكلل ص ١٨٠ .

التلاقي بينهما؟

ولكن هؤلاء اللامذهبيين يكتمون مذهب مشايخهم، ويلقون القناع على معتقداتهم، ويدعون كذبا وزورا أنهم يتوافقون في المذهب والعقيدة والأفكار والآراء مع سلفية شيخ الإسلام ابن تيمية وأتباعه .
وهل رأت الدنيا نموذجا من الكذب يفوق هذا الكذب ولو عند اليهود والمنافقين .

في الصفحات القادمة صور من مختلف كتبهم نقدمها لكم لكي تتجلى الحقيقة، ويظهر الحق، ويبدوا الصبح لذي عينين، ولتكونوا على بصيرة من خداع هؤلاء المحترفين للكذب .
أخي القاري الكريم :

إن الصفحات التالية من كتاب "التاج المكلل" لأحد مشايخ الكبار ممن له مكانة مرموقة وشأن عظيم في جماعة اللامذهبيين غير المقلدين السلفيين الصناعيين، ألا وهو النواب صديق حسن القنوجي قال فيه الشيخ صفى الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم :
"إنه كان قد ملأ الآفاق علما ومعرفة

وقد عرفته كثيرا فيما سبق من حاله صفته وشخصيته البارزة الفذة عند اللامذهبيين.

إن هذه الصفحات تسلط ضوءا كثيرا على موقف مشايخ اللامذهبية من ابن عربي وبالتالي من وحدة الوجود، ومن التصوف والصوفية، ويكشف نفاقهم وعوارهم وكذبهم مما تتذرع به السلفية الهندية لانضمامها إلى السلفية العربية الخالصة المحضة سلفية شيخ الإسلام ابن تيمية وأتباعه .

اقرأ هذه النصوص في الصفحات التالية واعتبر، فكم من فرق بين السلفية الصناعية الهندية وبين ما كان يتبناه شيخ الإسلام رحمه الله من الرأي، والعقيدة في التصوف والصوفية، وابن عربي وفلسفته في وحدة الوجود .

١٦٨ - محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى،

من ولد عبد الله بن حاتم - أخى عدى بن حاتم - يكنى أبا بكر، يعرف بابن عربى - بدون أئف ولام - صاحب التصانيف فى الصوف.

ولد سنة ٥٦٠هـ، قرأ القرآن بالسبع، وسمع من أبى القاسم ابن بشكوال ومحمد ابن أبى جمره، وسمع ببغداد ومكة ودمشق. وسكن الروم.

قال ابن مسدى فى جملة ترجمته: كان جميل الجملة والتفصيل عملاً لفنون العلم اخص تحصيل، وله فى الأدب الشأو الذى لا يلحق والتقدم الذى لا يسبق، قال وكان ظاهرى المذهب فى العبادات، باطنى النظر فى الاعتقادات، خاض بحار تلك العبادات وتحقق بمجا تلك الإشارات، وتصانيف تشهد له عند أولى البصر بالتقدم والإقدام ومواقف النهايات فى مزالق الأقدام. ولهذا ما ارتبت فى أمره، والله تعالى أعلم بسره. انتهى. وسمع الحديث أيضاً من عبد الحق الاشئلى - وقال حدثنى بجميع مصنفاته - فى الحديث وحدثنى بكتب الإمام على بن أحمد بن حزم، وسمع صحيح مسلم من أبى نصر، وكان يروى عن السنن بالاجازة العامة ويرى فى علم التصوف.

قال الشيخ شمس الدين الذهبى: إن له توسعاً فى الكلام وذكاء وقوة خاطر حافظاً ومتديقاً فى التصوف، وتآليف جمّة فى العرفان معتبرة ولو لا شطحة فى الكلام لم يكن به بأس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير، انتهى. ولما صف «الفتوحات» كان يكتب كل يوم ثلاث كرارىس، توفى سنة ٦٣٨هـ.

ومن تصانيفه «الفتوحات» المذكورة «وفصوص الحكم» وعليه شرح لابن سويديكين سماه «نقى الفصوص».

قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم، قلت: يا رسول الله! أيما أفضل الملك أو انبى؟ قال: الملك. قلت: أريد على هذا برهان دليلاً، إذا ذكرته عنك

أصدق فيه، فقال: أما جاء عن الله تعالى أنه قال: من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه، انتهى، وفيه نظر واضح.

قال الصلاح الكتبي: وعلى الجملة، فكان رجلاً صالحاً عظيماً، والذي نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل أمره إلى الله تعالى وما كلفنا إتباعه ولا العمل بما قاله، وقد عظمه ابن الزملاقي فقال: قال الشيخ محي الدين ابن عربي البحر الزاخر في المعارف الإلهية وذكر من كلامه جملة، وذكر له في الفوات شعراً رائعاً كثيراً، واختصر كتابه الفتوحات الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، المتوفى سنة ٩٧٣، وسمى ذلك المختصر «لوايح الأنوار القدسية، المنتقاة من الفتوحات المكية، ثم اختصر هذا المختصر وسماه «الكبريت الأحمر، من علوم الشيخ الأكبر، ومن تصانيفه» كتاب الأحاديث القدسية، يشمل على واحد ومائة من أحاديث إلهية، وأجازه جماعة منهم ابن عساكر وابن الجوزي. ودخل مصر وأقام بالحجاز مدة، ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم، وله قدم في الرياضة والمجاهدة، وكلام على لسان أهل التصوف والغالب عليه طريق أهل الحقيقة. وله أصحاب واتباع، ومن مؤلفاته بمجروح ضمنها منامات رأى فيها النبي ﷺ وما سمع منه، ومنامات قد حدث بها عن رآه ﷺ حكى سبط ابن الجوزي عنه أنه كان يقول إنه يحفظ الاسم الأعظم، ويعرف الكيما والسيميا بطريق التزل لا بطريق التكسب. قال ابن النجار في حقه: وكان قد صحب الصوفية وأرباب القلوب وسلك طريق الفقراء، وحج وجاور، وكتب في علم القوم وفي أخبار مشايخ المغرب وزهادها، وله أشعار حسنة وكلام مليح، اجتمعت به في دمشق في رحلتى إليها وكتب عنه شيئاً من شعره، ونعم الشيخ هو، وأشدني لنفسه:

أيا حائراً ما بين علم وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل

ومن لم يكن يستشق الريح لم يكن يرى الفصل للسك الفتيق على الزبل انتهى

ومن شعره: بين التذلل والتدليل نقطة فيها يتيه العالم التحرير

هي نقطة الأكوان، إن جاوزتها = كنت الحكيم وملك الأكسير
وله رح: يا درة بيضاء لا هوتية = قد ركب صدقاً من الناسوت
جهل الخليفة قدرها لشقائهم وتنافسوا في الدر والياقوت

قال في آثار الإدهار: أفرد له ابن خاتمة في كتابه «مزية المزية» ترجمة
واثنى عليه وذكر من مؤلفاته كتباً كثيرة سماها بأسمائها، منها كتاب «جامع
الأحكام في معرفة الحلال والحرام» وهو على أبواب كلها في الأحاديث المسندة،
وكتاب «الفتوحات»: وهو من أعظم كتبه وآخرها تأليفاً، وكتاب «فصوص الحكم»
وقد اختلف الناس في هذا الكتاب - رداً وقبولا - فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن
القبول، وشرحه كابن الزمكاني وغيره. وقال بعضهم: إن مصنفاته بلغت نيفاً
وأربعمائة مصنف. وكان يقول بالقدم وذهب في ذلك مذهب بعض المتصوفة، فكفره
بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لأجل كلمات وألفاظ وقعت في كتبه:
قد قصرت أفهامهم عن إدراك معانيها. أما المحققون فقد أجمعوا على جلالته في سائر
العلوم وأنكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفاً من حصول
شبهة في معتقده وكراماته، ومناقبه كثيرة لا تحصى. انتهى حاصل ما في آثار الإدهار.
وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ بإيمان فرعون أن مراده بفرعون: النفس.
وبالجملة، قاله من المنامات والكرامات لا تحصره مجلدات. وهو حجة الله الظاهرة
وآيته الباهرة وقد تصدى للانتصار له والإذعان لنفضه من خول العلماء الجهم البقير.
منهم شيخ الإسلام قاضي القضاة مجد الدين الفيروز آبادي صاحب التماموس قد
أنف كتابه المسمى «بالاغتياب بمعالجة ابن الخياط» وأجاب على سؤال عنه وعن
مطالعة كتبه بما حاصله الذي اعتقده في حال المسؤل عنه وأدين الله تعالى به أنه
كان شيخ الطريقة - جالاً وعلماً - وإمام الحقيقة - حقيقة ورسماً - ومحى رسوم المعارف
= فعلاً واسماً - عجب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تنقصر عنه الأنواء. كانت دعواته

تخترق السبع الطبايق وتفترق بركاته فتتلا الآفاق، وإني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وناطق بما كتبه، وغالب ظني أني ما انصفته.

وأما كتبه ومصنفاته: فالحجور الزواجر التي لكبرتها وجواهرها لا يعرف لها أول ولا آخر ما وضع الواضعون مثلها، وإنما خسر الله معرفة قدرها أهلها، ومن خواص كتبه أن من واطب على مطالعتها والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات، وهذا الشأن لا يكون إلا لأنفاس من خصه الله بالعلوم الدنية الربانية. وعد من مصنفاته نيفاً وأربعائة مصنف. وربما بلغ بهم الجمل إلى حد التكفير وما ذاك إلا لقصور أفهامهم عن ادراك مقاصد أقواله وأفعاله ومعانيها، ولم تصل أيديهم لقصرها إلى اقتطاف مجانيها هذا الذي نعلم ونعتقد وندين الله تعالى به في حقه والله سبحانه أعلم، كتبه «محمد الصديقي، الملتجئ إلى الحرم الله، انتهى حاصله. ومن انتصر له أيضاً الشيخ كمال الدين بن الزملكاني من أجل مشايخ الشام وقال: وجدته بحراً زاهراً لا ساحل له، والشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال: إنه قطب زمانه وقد اذعن له سعد الدين الحوي وشهد له بالفضل الباهر.

وترجم له الصلاح الصفدي في تاريخه ترجمة عظيمة، وكذلك الحافظ السيوطي ألف في شأنه كتاباً سماه «تنبيه الغبي على تنزيه ابن عربي» لكن رد عليه الشيخ إبراهيم بن محمد الحلبي في رسالة سماها «تفسير الغبي في تكفير ابن عربي»، وقال الحافظ الذهبي وهو من أعظم المنكرين وأشدهم على طائفة الصوفية، ما أظن محي الدين يعتمد الكذب أصلاً. وكان قاضي القضاة أحمد الحوي يخدمه خدمة العبيد وزوجه قاضي القضاة المالكية بنته وترك القضاء بنظرة وقعت عليه منه.

وقال صاحب عنوان الدراية: كان الشيخ الأكبر يعرف بالأندلس بابن سراقه، وقد نقد عليه أهل الديار المصرية وسعوا في إراقة دمه غلظه الله تعالى على يد الشيخ أبي الحسن البجائي فإنه سعى في خلاصه وتأول كلامه، ولما وصل إليه بعد خلاصه

قال له الشيخ: كيف يجلس من حل منه اللاهوت فى الناسوت، فقال له يا سيدى!
تلك شطحات فى محل سكر ولا عتب على سكران.

قال الياضى: وقد مدحه طائفة كالتجم الأصهبانى والتاج بن خطاء الله وغيرهما،
وتوقف فيه طائفة وطعن فيه آخرون وما نسب إليهم - أى المشايخ - كإبن عربى وغيره
له عامل، الأول: أنه لم تصح نسبته إليهم، الثانى: بعد الصحة يلتبس له تأويل موافق،
فإن لم يوجد له تأويل فى الظاهر فله تأويل فى الباطن لم نعلمه وإنما يعرفه العارفون،
الثالث: أن يكون صدور ذلك منهم فى حال السكر والغيبية والسكران سكرأ مباحاً
غير مؤاخذ ولا مكلف، انتهى حاصله. وله ييلاد اليمن والروم صيت عظيم وهو من
عجائب الزمان، واثى عليه الشيخ محمد بن سعد الكشنى، قال المقرئ فى نهج الطيب:
الشيخ الأكبر ذوالمحاسن التى تهرى الصوفى الفقيه المشهور الظاهرى، ثم اظنب فى ترجمته
والثناء عليه من أهل العلم، وذكر نبذة من أشعاره الرائقة، منها قوله:

ما فاز بالتوبة إلا الذى هـ قد تاب قدماً والورى نؤم

فن يتب أدرك مطلوبه هـ من توبة الناس ولا يعلم

قال وله من المحاسن ما لا يستوفى وبالجمل، فهو حجة الله الظاهرة وآيته
الباهرة، أما كراماته - فلا يحصرها مجلدات. قال الشعرانى: وقول المنكرين فى حقه
مثل غناء وهباء لا يعبأ به، وبني السلطان سليم خان على قبره مدرسة عظيمة، ورتب
له الأوقاف. قال المقرئ: وقد زرت قبره وتبركت به مراراً، رأيت لوائح الأنوار
عليه ظاهرة ولا يجد منصف محيداً إلى إنكار ما يشاهد عند قبره من الأحوال الباهرة.

وكان يحدث بالاجازة العامة عن الحافظ السلفى واثى عليه الإمام الصفى بن
ظافر الأزدى فى رسالته، وذكر له نعمان أفندى فى الروضة الغناء ترجمة جميلة موجزة،
وقال: إمام الصوفية ورب طريقهم. ولد بمريسة سنة ٥٦٠، وكان مسكنه فى دمشق.
وظهوره فيها وبها نشر علومه، توفى فى دمشق سنة ٦٣٨، ألف فى مناقبه ومواهبه الشيخ

عبد الغنى النابلسي مؤلفاً حسناً سماه «السر المختبى في ضريح ابن عربي» وألف فيه أيضاً كتاباً جليلاً سماه «الرد المتين على منتقص العارف بحى الدين»، والقوم لا ينقطعون عن زيارة الشيخ - يعتبرونه من أعظم أولياء - وفي كل يوم جمعة ترى مئات من الناس حول ضريحه للصلاة والزيارة، انتهى.

قلت: والمذهب الراجح فيه على ما ذهب إليه العلماء المحققون الجامعون بين العلم والعمل والشرع والسلوك «السكوت» في شأنه، وصرف كلامه المخالف لظاهر الشرع إلى محامل حسنة، وكف اللسان عن تكفيره وتكفير غيره من المشايخ الذين ثبت تقواعم في الدين وظهر عليهم في الدنيا بين المسلمين، وكانوا في ذروة عليا من العمل الصالح، ومن ثم رأيت شيخنا الإمام العلامة الشوكاني في الفتح الرباني مال إلى ذلك وقال لكلامه محامل، ورجع عما كتبه في أول عمره بعد أربعين سنة.

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية، رح. وتلميذه الحافظ ابن القيم وأمثالهما فهم إنما يذبون عن الشرع المطهر وهذا منصبهم، وليس إنكارهم عليه من قبل الخصومة للنفسانية ولا على طريق الحسد الجارى بين أكثر أهل العلم من علماء الدنيا لكل وجهة هو موليها، ومع ذلك لا شبهة ولا شك في أن جمعاً جما ذهبوا إلى تكفيره، وحطوا عليه بما لم يكن في حساب كما أثرت إلى ذلك في كتابي «أبجد العلوم». وأقول في هذا الكتاب: إن الصواب ما ذهب إليه الشيخ أحمد السهرندي - مجدد الألف الثاني - والشيخ الأجل مسند الوقت أحمد ولي الله - المحدث الدهلوي - والإمام المجتهد الكبير محمد الشوكاني من قبول كلامه الموافق لظاهر «الكتاب والسنة» وتأويل كلامه الذى يخالف ظاهرهما تأويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لا يليق بأهل العلم والهدى، والله أعلم بسرائر الخلق وضمائرهم، وإنما الشأن في العلم «المؤسس على الحديث والقرآن والتقوى في العمل الذى عليه مدار صحة الإسلام والإيمان والإحسان، وهذان الأمران قد كانا فيه على الوجه الآتم لا يختلف فيه

اثبات، وكان من «اتباع السنة» و«ترك التقليد»؛ وإثار الاجتهاد، ورفض
القال والقيـل؛ وردّ الآراء بمكان لا يمكن أن يفصح عنه لسان القلم، وهذه فضيلة
لا يساويها فضيلة ومقبلة، لا يوازيها مقبلة، وكلامه في العمل بالدليل وطرح التقليد
الضئيل فوق كلام الناس وشغفه بذلك يغوت عن حصر البيان، فجراه الله عنا وعن سائر
المسلمين جزاء حسناً، وأفاض علينا من أنواره، وكسانا من حلل أسرارده، وسقانا
من حيا شرابه، وحشرنا في زمرة أحبابه - بجاه سيد أصفياه وغاتم أنبيائه - صلى عليه
وعليهم وسلم وشرف وكرم وعظم.

١٦٩ - محمد بن علي بن عبد الواحد، قاضي القضاة جمال الإسلام كمال الدين
«ابن الزمكاني» الدمشقي، كبير الشافعية في عصره.

سمع من ابن علان وابن الواسطي، وطالب الحديث وقرأه وافق، وله نيف
وعشرون سنة، وكان يضرب بذكائه المثل، وقرأ على «الصفي الهندي».

وكان شكله حسناً ومنظره رائعاً وتجمله في بزة وهيئته غاية، وشيئته منورة
بنور الإسلام يكاد الورد يقتطف من وجنتيه، وعقيدته صحيحة - متمكنة أشعرية -
وفضائله عديدة. صنف أشياء: منها رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق،
ورسالة في الرد عليه في مسألة الزيارة، «ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية» نظراً
إلى الدليل، وقد اتقى على شيخ الإسلام ثناء حسناً كثيراً كثيراً.

ولد سنة ٦٦٧، وتوفي سنة ٧٢٧. قيل إنه «سَمَّ في الطريق وادركه الأجل في
بليس وعودى وحسد وعمل عليه، ولطف الله تعالى به، وله قصيدة يذكر فيها الكعبة
المعظمة، ويمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكرها في القواف.

١٧٠ - محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين

«ابن النجار» البغدادي، صاحب «تاريخ».

ابن عربي والشيخ ثناء الله الامرتسري

سئل الشيخ ثناء الله الامرتسري عن ابن عربي حيث اختلفت فيه الآراء فبعضهم يعدونه من اولياء الله الكاملين وبعضهم يكفرونه لقوله بوحدة الوجود وما له من شطحات صوفية في كتبه، فسئل عن رايه في ابن عربي، فاجاب الشيخ الامرتسري .

ان مسئلة تكفير الشيخ ابن عربي مسئلة خطيرة جدا، وقد نقل النواب البوفالي في كتابه تكثار عن العلامة الشوكاني انه قال: اني كنت اكفر الشيخ ابن عربي اربعين سنة، ثم انكشف لي اني مخطئ وراي في غلط فرجعت من تكفيره، وان الشيخ النواب الممدوح يرى الشيخ بنظرة الاحترام وكان مولانا نذير حسين - المعروف بميان صاحب - يدعوه بالشيخ الاكبر، ومعيار الحق (ص ١٢٨) ويعده الشيخ المجاهد الف ثاني من المقربين عند الله .

وان اكبر وجوه لتكفيره مسئلة وحدة الوجود، لكن مدارها على تفسيرها وشرحها، فحسب تفسيرك اياها يظهر اثرها، واما عند هذا العبد فيمكن تفسيرها تفسيراً صحيحاً، وجاء ذكره في جريدة اهل الحديث^(١) حيناً و آخر، والوجه الثاني للنفور عنه مسئلة ايمان فرعون، ولكن قول الشيخ في الفتوحات يزيل التهمة منه فانه قال ان فرعون كان مدعياً للالوهية فاستحق النار للابد، واذا كان خلاف ذلك في موضع عنه فانه متروك او ماول. وبناء على ذلك ان الشيخ الممدوح عند هذا العبد من الذين يستحقون الاحترام^(٢).

(١) جريدة كان يصدرها هو نفسه .

(٢) انظر الفتاوى الثابتة ص ٣٢٤ ج ١

شیخ ابن العربی کی بابت سوال

(۱) اکثر علماء اور خصوصاً گروہ صوفیائے کرام شیخ محی الدین ابن عربی (جن کی مشہور تصانیف فصوص الحکم اور فتوحات مکیہ وغیرہ ہیں) کو مقدس بزرگ مانتے ہیں۔ اور بعض علماء شیخ مذکور کو مسئلہ وحدۃ الوجود کے قائل ہونے کی وجہ سے جو ان کی تصانیف سے ظاہر ہے۔ کفر و ایمان کی طرف مفسوس کر کے دائرۂ اسلام سے خارج فرماتے ہیں۔ اور بڑے بڑے القاب سے یاد کرتے ہیں۔ خصوصاً آپ پر اہل علم پر ان کی تصانیف سے شیخ موصوف کے خیالات اور ان کی تحقیقات پوشیدہ نہ ہوں گی اور فصوص شیخ مذکور کی نسبت آپ کا کیا خیال ہے اور مسلمانوں کو کیا ظن رکھا جائے۔ امید ہے کہ اشد ضرورت کی وجہ سے بہت جلد جواب سے تشفی فرمائیں گے۔

[محمد سلیمان سوداگر جواگر علائقہ نظام]

جواب : مسئلہ کفر شیخ ابن العربی بہت نازک ہے۔ مولانا نواب صاحب جوبال مرحوم "تکثر" میں علامہ شوکانی سے نقل کرتے ہیں کہ میں نے چالیس سال تک شیخ کی تکفیر کی۔ آخر میری رائے غلط معلوم ہوئی۔ تو میں نے رجوع کیا۔ نواب صاحب مرحوم شیخ ممدوح کو عزت کی نگاہ سے دیکھتے ہیں۔ اور مولانا نذیر حسین المعروف حضرت میاں صاحب دہلوی شیخ ممدوح کو "شیخ اکبر" کہتے ہیں۔ (معیار الحق ص ۱۲۸)

حضرت مجدد دہر سندھی بھی شیخ موصوف کو مقرران الہی سے کہتے ہیں۔ بڑی وجہ آپ کی مخالفت کی مسئلہ وحدۃ الوجود ہے۔ سو دراصل اس کی تفسیر یہ ہدایہ ہے۔ جیسا اس کی تفسیر کیا گیا ویسا ہی اس کا اثر ہوگا۔ خاکسار کے نزدیک اس کی صحیح تفسیر بھی ہو سکتی ہے۔ جس کا ذکر کبھی کبھی اہل حدیث میں کیا گیا ہے۔ دوسری وجہ خلق کی ایمان فرعون ہے مگر شیخ کا قول "مذبح فتوحات" اس خلق کا ارادہ کرنا ہے۔ شیخ موصوف نے فتوحات میں فرعون کو بدعتی اور میت لکھ کر ابدی جہنمی لکھا ہے۔ اور کسی مقام پر اس کے خلاف ملتا ہے تو وہ متروک ہے یا ماقول۔ اس لئے خاکسار کی انفس رائے میں بھی شیخ ممدوح قابل عزت لوگوں میں ہیں۔ رحمہ اللہ۔

[۲۶ محرم ۱۲۸۵ھ]

صفحة من الكتاب التاج المكلل

اقرأ السطور التي عليها الخط فيها حسن الاعتقاد لمشايخ اللامذهبية
في ابن عربي ومذهبيهم في وحدة الوجود

التاج المكلل

٦٤ - ابن حزم

٩٠

والسنة، والمذاهب والملل والتحل، والعريّة والآداب والمنطق والشعر - مع الصدق
والديانة، والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة - وكثرة الكتب.

قال الغزالي: وجدت في أسماء الله تعالى كتاباً «لابن حزم»: يدل على عظم
حفظه وسيلان ذهنه، انتهى. وعلى الجملة، فهو نسيج وحده لو لا ما وصف به من
سوء الاعتقاد والوقوع في السلف الذي آثار عليه الاعتقاد، سامحه الله تعالى.

«قال محرر هذه السطور، عفا الله عنه: لم يكن موصوفاً بسوء الاعتقاد كما زعم
المقري، بل كانت عقيدته - الكتاب والسنة المحضة - وهذه فضيلة لا يساويها
فضيلة، وأما وقوعه في السلف، فكان ذنباً عن الإسلام وهو لا يتأني العلم، وعمره اثنتان
وسبعون سنة، وكان كثير المواظبة على التأليف - ذكر جملة منها المقري.

وقال ابن سعيد فيه: الوزير العالم الحافظ وشهرته تغني عن وصفه، وذكر له
المقري أشعاراً كثيرة بديعة المبنى والمعنى:

وإني عليه الشيخ العارف محي الدين بن عربي، صاحب «الفتوحات المكية،
كثيراً، وقال في الباب الثالث والعشرين ومائتين - في معرفة جال التفرقة في صفحة
٦٨٤ من النسخة المطبوعة بمصر: 'نفسه: وهذه غاية الوصلة أن يكون الشيء عين
ما ظهر ولا يعرف أنه هو كما رأيت نبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد عانق أبا
محمد بن حزم المحدث - فغاب الواحد في الآخر - فلم ير إلا واحد - وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فهذه غاية الوصلة، وهو المعبر عنه بالإتحاد، أي كون الاثنين عينا
للاحد - وما في الوجود أمر زائد، انتهى. والله در - القائل:

توم واشينا بليل زارنا د فهم ليسى بيننا بالتباع

فعاقتة حتى اتحدنا تعانقا د لنا آتانا ما رأى غير واحد

وفي معناه ما قال الشاعر بالفارسية:

جذبه وصل بحديث ميان من وتو د كه رقيب آمد و پرسيد نشان من وتو

السيد ميان نذير حسين واعتقاده في ابن عربي

يقول صاحب الحياة بعد المماتة : ان علم ميان صاحب بالشريعة والطريقة كان من المسلمات القطعية، يشهد بذلك لا الهند فحسب بل العالم الاسلامي كله. (١)

ولما كان يدرس هو في الصحيح للبخارى والصحيح من كتب الحديث وتجيى ابواب الرقاق فكان يبين نكات التصوف ويقول يا اصحابنا ان احياء العلوم نراه من ههنا ومن اجل ذلك كان يجلس من بين العلماء الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى اجلالاً بالغاً. ويصفه بخاتم الولاية المحمدية، والحق هذا هو فان الجامعة فى علم الظاهر والباطن التي كان الشيخ ابن عربى قد اتصف بها لم تكن هى خالية عن النادرة .

وكان الشيخ القاضي بشير الدين القنوجى شديداً فى المخالفة للشيخ و جائه مرة لينظره فى موضوع الشيخ الاكبر ومكث شهرين فى دهلى ولكن ميان صاحب لم يتأخر عن موقفه من الشيخ الاكبر قيد شبر، فرجع هو دون جدوى .

(١) هكذا يبالغون في مدح مشايخهم، ان العالم الاسلامي ما كان يعرف من كان ميان صاحب، وليس له مصنفات العربية وصلت الى العالم الاسلامي حتى كان قد عرفه، ولكن الغلو في مدح مشايخهم من ديدنهم .

کا مسخرہ

میاں صاحب کا علم شریعت و طریقت تو مسلمات قطعیہ یقینیہ سے تھا نہ صرف ہندوستان میں بلکہ دنیا سے اسلام میں جس پر شاہد ہیں آپ کی نسبت علماء معاصرین کی رائیں جس کی تفصیل آئندہ آئے گی۔ اور موسم حج میں جہاں دنیا سے اسلام کے علماء اور مسلمان جمع تھے پاشاؤں کے سے آپ کا یہ کہنا کہ ہدایہ جو بہت معتبر اور مشکل کتاب حنفی مذہب کی ہے آپ اُس سنے کسی مقام کو پڑھوا کر اُس کا مطلب علماء حرمین سے بھی سنیں اور مجھ سے بھی سنیں تب آپ کو معلوم ہو جائے گا کہ ہم حنفی مذہب کو کیسا سمجھتے ہیں ۵

کار سے نہ کرد جز بہ کمالات علم و عقل | گوئی کہ صد عامہ بہ زیر کلاہ داشت

صحیح بخاری وغیرہ کتب صحاح میں آپ جس وقت کتاب الرقاق پڑھاتے اور نکات تصوف کو بیان فرماتے تو خود کہتے صاحبو ہم تو احیاء العلوم کو یہاں دیکھتے ہیں اسی لئے طبقہ علماء کرام میں شیخ اکبر محی الدین بن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولاۃ المحمدیہ فرماتے اور بات بھی یہی ہے کہ علم ظاہر و باطن کی ایسی جامعیت ندرت سے خالی نہیں ہے۔ مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی علیہ الرحمۃ جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اسی غرض سے تشریف لائے کہ اُن کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں۔ اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی نیچے نہ ہئے آخر مولانا فرج

جن کو خود میاں صاحب سے کمال عقیدت تھی دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔ مولانا مغفور اکثر طلبہ کو کتب درسیہ پڑھا کر حدیث پڑھنے کے لئے دہلی بھیج دیتے چنانچہ بیشتر شاگرد مولانا مغفور کے میاں صاحب کے بھی شاگرد ہیں۔ مگر چوں کہ ان لوگوں کے خیالات شیخ اکبر کی طرف سے مولانا مغفور کے سینچے ہوئے تھے۔ ان میں بہت کم ایسے ہیں جو شیخ اکبر کے ساتھ حسن ظن رکھتے ہوں۔ مولانا ابوالطیب محمد شمس الحق (جو مولانا مغفور کے تلمیذ خاص اور میاں صاحب کے شاگرد رشید ہیں) نے بھی میاں صاحب سے کئی دن

کتاب الرقاق

شیخ اکبر کی تعظیم اور اُن سے محبت

شیخ اکبر کے بارہ میں مولانا بشیر الدین سے مناظرہ

اجماع مرکب نام ہے اختلاف کا تو اختلافات اللہ ارہم جب کہ مبطل ٹھیرایا گیا
 قول مخالف کا تو اس اختلاف کو اجماع دوسرے مجتہدوں کا کیوں کر کہہ سکتے ہیں۔
 خلاصہ یہ۔ ہم کہ اجماع بسیط ہو یا مرکب اہل اجماع کے لئے اتحاد زمانہ ضرور ہے
 اور اجماع مرکب میں ضرورت۔ کیوں کہ وہ عبارت ہے اختلاف سے اسی لئے
 اس میں اختلاف کرنے والوں کے زمانہ کا متحد ہونا لازم ہے ورنہ قیامت تک
 انعقاد اجماع محال ہے۔

جامع اور اق کیا ہے کہ خاتم الولاۃ المحمدیہ شیخ اکبر محی الدین ابن العربی
 نے فتوحات مکمہ میں جو تعریف اجماع کی کی ہے وہ نہایت ہی جامع و بالغ
 ہے وہ فرماتے ہیں۔

والاجماع اجماع الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا غير وما عدا عصرهم فليس باجماع يحكم به وصورة الاجماع ان يعلم
 ان المسئلة قد بلغت لكل واحد من الصحابة فقال فيها بذا لك الحكم
 الذي قال به الآخر الى ان لم يبق منهم احد الا وقد وصل اليه ذلك الامر
 وقال فية بذا لك الحكم فان نقل عن واحد خلافت في ذلك الحكم فليس
 باجماع او نقل عنه سكوت فليس باجماع واذا وقع الخلاف في شيء وجب
 رد الحكم فيه الى الكتاب والخبر النبوي فانه خير واحسن تاويلا ولا يجوز
 ان يدان الله بالكراسه وهو القول بغير حجة ولا برهان لا من كتاب
 ولا من سنة ولا من اجماع،

اب پھر ہم معیار احق کی طرف رجوع کرتے ہیں۔

عہ فتوحات مکہ جلد ثانی صفحہ ۱۸۲ مطبوعہ مصر ۱۲۰۲ ترجمہ اجماع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا اجماع ہی
 اور صحابہ کے بعد جو اجماع ہوا وہ اجماع شرعی نہیں۔ اور اجماع کی صورت یہ ہے کہ کسی مسئلہ کی نسبت
 یہ بات معلوم ہو جائے کہ یہ مسئلہ ہر صحابی کے سامنے پیش ہوا اور انہوں نے وہی کہا جو دوسروں نے
 کہا تھا اور کوئی صحابی باقی نہ رہا جس کو یہ خبر نہ پہنچی ہو اور اس نے وہی حکم نہ کیا ہو۔ اگر ایک سے بھی
 اس حکم کے خلاف یا اس حکم پر سکوت منقول ہو تو وہ اجماع نہیں ہے اور اگر کسی چیز کے بارے میں خلاف
 واقع ہو تو قرآن و حدیث کی طرف رجوع کرنا واجب ہے یہی خبر ہے اور اچھا طریقہ اور اسے اللہ کی
 عبادت جائز نہیں وہ تو بے دلیل بات ہے نہ قرآن سے نہ حدیث سے نہ اجماع سے ۱۲

النواب البوفالي من كبار مشايخ الالامذهبية يشرح مسألة وحدة الوجود

فيقول في شرح وحدة الوجود التي قال بها الشيخ ابن عربي : "فالايشاء كما هي مغاير بعضها لبعض باعتبار التلبس بتعينات وتقييدات وترتب احكام وآثارها المختصة كذلك هي مغايرة في مرتبة الاطلاق للذات المقدس في نفس الامر، ويقطع النظر عن هذه التعينات ان الاشياء عين الذات في مرتبة الاطلاق كما ان بعضها عين بعضها متحدا بعضها ببعض في نفس الامر .

واما الذات المطلق فانه عين الاشياء في مرتبة الظهور والتلبس بالتعينات، كما هو غيرها في مرتبة البطون واطلاق الغير، وهذا هو المعنى لقول ابن عربي في الفتوحات: الرب حق والعبد حق فما ادرى من المكلف؟" ولقوله: "الحق المنزه هو الحق المشبه" ولقوله: "سبحان الذي خلق الاشياء وهو عينها" ولقوله: "فهو عين ما بطن وعين ما ظهر ما ثم سواه غيره ما ثم من يطن عنه سواه، وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات، انتهى" و مما لا شك فيه ان ظاهر هذه الاقوال موحشة جدا ومخالفة للشرع رسماً وحذاً ولكن مراد الشيخ بهذه الاقوال هو الذي قد ذكرته سابقاً، كما يدل على ذلك قوله في الفتوحات على ما ذكره الجامي في شرح اللامعات قال: فهو عين كل شيء في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها سبحانه وتعالى بل هو هو والاشياء الاشياء . ص ١٣٥ ، رياض المرتاض .

ثم قال : ان ظهور الذات المطلق في هذه المظاهر وتطوره بهذه الاطوار كما انكشف على هذه الطبقة (من الصوفية) انه مذكور في تلك الرسالة، فلظهوره تعالى

خمس مراتب الاولى، لا تعين ذات بحث و يعبر عنها لا بشرط شيء "واول الاوائل" ومبدأ المبادئ" وان هذه المرتبة فوق جميع المراتب والشؤون والكمالات الذاتية وفوق جميع الاعتبارات والتقييدات والتعينات .

الثانية : تنزل الله تعالى علماً بشأن كلى جامع جميع الشؤون الالهية والكونية وتسمى هذه المرتبة بالحقيقة المحمدية^(١) والوحدة والتعين الاول والاجمال .

الثالثة : مرتبة تنزله سبحانه وتعالى علماً بتفاصيل هذا الشأن الكلى يسمون هذه المرتبة التعين الثانى والواحدية و باطن الوجود .

الرابعة : مرتبة تنزل الله تعالى عينا يعنى بصورة ظهور الاحكام والآثار .
والخامسة : تنزل الله تعالى فى هذا الوجود المنبسط بتفصيل جميع الشؤون الذاتية، وتسمى هذه المرتبة بالشخص الاكبر والانسان الكبير، (ص ١٣٥ ، رياض المرتاض)

ثم شرح بعد ذلك مسئلة وحدة الشهود على حسب ما انكشف للمجدد الف ثانى رحمه الله .

لسنا فى حاجة الى ذكرها وفيما ذكر هنا كفاية لارباب العقول واولى النهى .
وقال فى ص ١٣٧ من هذا الكتاب ، رياض المرتاض ما حاصله .

ان عصابة ممن هم خلاصة هذه الامة المرحومة قد ذهبت الى القول بوحدة الوجود وعصابة منهم قد ذهبت الى القول بوحدة الشهود، وحيث ان هاتين المسئلتين اللتين مبناهما على الكشف وان لهما خطورة واهمية بالغة فى التصرف فقل من كان من اصحاب الظواهر وارباب الباطن لم يعن بهما تحزيراً او تقريراً .

وينبغى لطالب الحق ان يختار صدقة الشيخ الذي ظاهره موافق للشريعة وموافق للكتاب والسنة ويستفيض من مجالسته، ويعتقد فى اولياء الله من القائلين

(١) وخلاصة هذه المرتبة ان الله سبحانه وتعالى تنزل فى ذات محمد صلى الله عليه وسلم بعلمه بالشان الكلى الجامع جميع الشؤون الالهية والكونية، يعنى انه صلى الله عليه وسلم مظهر لله سبحانه وتعالى بالطريق الكلى لجميع صفاته المتعلقة بذاته وبالكون والخلق جميعاً .

بوحدة الوجود ومن القائلين بوحدة الشهود اعتقادا حسنا، ويظن ان الحق دائر بين
المسئلتين ولو كان هو من القائلين باحدى هاتين المسئلتين فلا حرج فيه الا انه لا
يجوز له ان يفتح لسان الطعن في حق الطرف الثانى .

ومن اجل هذا، رجع الشوكانى فى الفتح الربانى : من تكفير ابن عربى وامثاله
من المشايخ الصوفية .

وقال : انه قد اتضح بعد الامعان فى اقوال ابن عربى ان لها وجهها من التاويل،
وعبارته هذه، وقد طالعت الفتوحات والنصوص فرأيت ما للتاويل فيه مدخل لا
سيما عند هؤلاء الذين هم خلاصة الخلاصة من عباد الله عز وجل وكان تحرير هذا
بعد تحرير الرسالة بزيادة على اربعين سنة .

انظر ص ١٣٧ ، رياض المرتاض و غياض العرباض .

به صفحه ریاض المعروضات ۱۳۵

پیش از این اعتبار تلبس تعینات و تقیدات و ترتب احکام و آثار حق تعالی چنانکه باید که غیرت فاضی است مرتبه
اطلاق ذات مقدس نیز غیرت نفس الامری است و با قطع نظر از این تعینات چنانکه پیش از این با مرتبه اطلاق
او تعالی عنیت محض است با هم نیز اتحاد صرف است و اما ذات مطلقه پس در مرتبه ظهور و تلبس تعینات عین
اشیا است چنانچه در مرتبه بطون و اطلاق غیر اینهاست و این است معنی قول ابن عربی در فتوحات المرب
حق و العبد حق فما ادري من المكلف وقوله الحق المذره هو الحق المشبه وقوله سبحانه الذي خلق
الاشياء وهو عيني او قوله فوعين ما بطن وعين ما ظهر ما ظهر من احواله من بطن عنه من احواله
وهو السحاب اسعد النحر اذ وغير ذلك من اسماء المحدثات انتهى و شکی نیست که ظاهر این احوال و حقیقت
جدا و خلاف واضح شرح است رسماً و صراحتاً و لکن بر این شیخ هم همان است که ذکر کردیم چنانکه قول او در فتوحات ملاحظه
اجامی هم فی شرح المصالحات دلالت دارد بر آن قال فوعین کل شیء فی الظاهر و ما بطن من احواله فی الخفاء
سبحانه و تعالی هو هو و الاشیاء المذره و تعویذ ظهور ذات مطلق درین ظاهر و ظهور او بطن
چنانکه برین ظاهر کشف شده و ایشان بیان آن کرده اند و مراتب آنرا ذکر نموده در رساله مذکور مرقوم می باشد
آن مراتب شش گانه کی لا تعین ذات تحت است که تعین از ان لا بشرط شیء و اول الا و اول و مبدء الابدی می رود
و این مرتبه فوق جمیع مراتب شیون و کمالات ذاتیه و فوق جمیع اعتبارات و تقیدات و تعینات است دوم مرتبه
تنزل او تعالی است علما بشان کلی جامع جمیع شیون التی و کونیه و مسمی است بحقیقت محمدی و وحدت و تعین اول
و حضرت اجمال سوم مرتبه تنزل او بجهان است علما بتحصیل این شان کلی و این را تعین ثانی و دو احدیت حضرت
تفصیل و باطن و وجود و گویند چهارم مرتبه تنزل در مرتبه تعالی شان حدیثی در مرتبه ظهور احکام و آثار بر صورت و
بنظر شان کلی علمی و این مرتبه را باین اعتبار وجود و منبسط و نفس کلی رحمانی و وسیل الکل و ظاهر وجود و خوانند
مرتبه پنجم نزول است درین وجود و منبسط تفصیل جمیع شیونات ذاتیه بر طبق تعین ثانی علمی و این مرتبه مسمی است
بشخص اکبر و انسان کبیر و این تعین ثانی وی است عیناً چنانکه مرتبه واحدیت تعین ثانی بود علماً و بهر مرتبه از این
مراتب تفصیل است که در بابی خود در رساله مذکور مسطور است و اما مسئله وحدت شود پس زبده آن طایفه آنچه
مکتوف محمد و العالی ثانی هم است آنست که اشمال ذرات عالم بر امری مشترک و هم بر امری غیر مشترک مسلم است اما
آن امر مشترک نه ذات تحت است و نه غیر مشترک بلکه منبع جمیع خیرات ذات و صفات وی همان است که
نفس و شرات ذوات کائنات است و بس باینش آنچنانکه صفات ثانیه از حیات و علم و شمع و غیره و قدرت

یه صفحہ ریاض المتقاضي / ۱۳۷۷

داشت که این توفیق بر آنکسوفین اگر چه غالی از تکلیف نیست لکن متعین مصلحت مده است در اصلای این تقنین
 العظیمین استحقاق توفیق مطلق میان هر دو مسئله حضرت شاه ولی الله مدت دهلوی کرده اند و میگوید یکی بران
 انکار کرد و در رساله بسوی آن اشارت نمود شاه رفیع الدین دهلوی در روان کتابی مبسوط نگاشت و آن را
 دفع الباطل نام گذاشت و از برای تطبیق در میان هر دو مذہب جددوسی بسیار بکار برد اما غالی از تکلیف نیست
 و اگر فهمید که این تطبیق چنانست که خود را ضرورت این تطبیق چیست چه شرع ساکت است راستاً از هر دو آنچه
 مسکوت عنه است در دین خویش در آن خوب نیست معتدل چون پیر اعلی در هر دو جانب از امت رفته و در
 ایشان با همی از اهل علم تصوف گذشته که صلاح و تقادوت ایشان گویند متفق علی جمیع انام است و در هر جانب
 محصای از ملامت است مرحوم شافعی و عظم رتبنانین هر دو مسئله مشکاک که بنا بر آن نفس بر کشف است آنجا میرسد
 که از اصحاب ظاهر و اباطین که اعتقاد آنها بر دو کلمه کسی باشد که توجیه بسوی یکی مسئله ازین هر دو مسئله
 نگرفته باشد و درین باب تحریری یا تقریری از وی با اثر نبود پس همین از اهل احتیاط که منجرا آن یکی صاحب
 رساله مذکور است چنان شخصی هست اندک طالب حق را باید که اگر صحبت شیخ کامل کمال که ظاهرش موافق کتابها
 و سنت باشد و باطنش مؤخر است بهم دعوت آورد اگر اعظم داند و از فیض منشینی او آنچه بر وی واضح گردد
 بهما را فخر خود سازد و اقبل از آن بر احسن سخن بگوید و از ادب حق را در این مسئله شناسد و اگر به کمال
 حسن طویرت با حضرات مشایخ خود یکی ازین دو مسئله تشبیه شود بآن نیست لکن باید که زبان طبع و تشفی
 بر طرف ثانی نگشاید و در رد و انکار اقتدای مشایخ خود که بر آنها حقیقت یکی ازین دو مسئله کشف ظاهر را خداید
 نماید زیرا که آنها آنچه گفته اند از وی خود گفته اند بجز آنها و انکار خلاف دید خود و معذورانه مقلد ایشان و
 این سخن اگر چه احتیاط قریب است و در حفظ عرض صوفیه و صون خود از انکار بر اکابر ملت عجیب و بلند است و
 بهر در فتح ربانی رجوع خود از کفیران عربی و امثال او ذکر فرموده و گفته از اسما نضر در کلام او ظاهر شد که
 که قول او محلی از اوجیل دارد و گفته و قد طاعت اللغات و الفصوص ذایت مالکنا و اینیه مدخل
 لا سمیع عندنا و لا الذین هم خلاصة الشیخ الاسلام عزوجل و کان تحریر هذین بعد تحریر
 الرسالة بنیاد علی اربعین سنة فتمت باجماع کسی سلطان باقی میتوان ماند چرا و انکار نماید اگر داند آنچه
 تحریر مبطور اولی میباشد مسکوت صرف است از خوف و توق درین هر دو مسئله و امثال آنها مثل مسئله عقید و امثال
 آن که شیخ بکلیت آن واحد نشده و رسول الله صلی الله علیه و آله دعوت نمود که سلام است سلام

رياض المرقاض

و

غياض العراض

تأليف

السيد الأكرم ذي القدر العظيم والحبيب الصميم الواضحة التكرار العظيم
ميرزا الملك المصطفى النواب السيد محمد صدر الدين حسين
خان بهادر نواب ميرزا العظيم مع الله
في مده وبارك وعلمه
وعده

أدب

طبع في المطبع الشاهجاني الكائن في مولانا

بإدارة السيد محمد علي صاحب المطبع

سنة ١٢٩٠ الهجرية

مشايخ اللامذهبية ومذهبهم في ابن الفارض الصوفي

اخى القارى، بارك الله فى حياتك ، اقرأ ترجمة ابن الفارض من مشاهير الصوفية فى كتاب التاج المكلل للسيد النواب البوفالى بيد لك عقيدة اللامذهبيين فى الصوفية واصحاب الوجد والاحوال، وان الفارض هذا قال فيه الشيخ ابن تيمية ما قال فى فتاواه وفى كثير من كتبه ولكن ابن الفارض عند مشايخ اللامذهبيين كان من الربانيين ومن اصحاب الحوال الذكية ومن الواصلين الى الله .
والله العظيم، كم من الفرق ايها الاخوة بين سلفية شيخ الاسلام ابن تيمية وبين السفية الهندية المزورة .

٣٤٠ - «ابن الفارض» هو أبو حفص، عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي، الأصل المصري المولد والدار والوفاة، المعروف «بإبن الفارض» المتوفى. بأشرف، ولد سنة ٥٧٦ [مولامح] وقيل سنة ٥٦٠، وقيل غير ذلك. كان رجلاً صالحاً، كثير الخير على قدم التجرد، جاور مكة المشرفة زماناً، وكان حسن الصلابة محمود العشرة، له ديوان شعر لطيف، وأسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء، له قصيدة - مقدار ست مائة بيت - على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف، وهي المعروفة «بالتائية الكبرى» أو بنظم السلوك، أولها:

سقتني حيا الحب راحة مقلتي = وكأني بحيا من عن الحسن حلت

فأوهمت صحتي أن شرب شرابهم = به سرسرى في انتشاري بنظرة

توفي بالقاهرة سنة ٦٤٢ هجرية. ورثاه بعضهم. وقال ولده: كان أبي معتدل القامة، وجهه جميل مشرب بحمرة ظاهرة، وإذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا، وينحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الأرض، ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه. وكان إذا مشى في المدينة تزدحم الناس، يلتصقون منه البركة والدعاء، ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحداً من ذلك، بل يصاحفه، وكان إذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووفار، وإذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً، وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متيسرة، ويعطي من يده عطاء جزيلاً، ولم يكن ينسب في تحصيل شيء من الدنيا، ولا يقبل من أحد شيئاً. وبعث إليه السلطان محمد الملك الكامل - ألف دينار - فردها إليه.

وله كرامات كثيرة، ودخل مكة المكرمة، حاجاً، وأقام بها خمس عشرة سنة، وطاف أوديتها وجبالها، وكان يستأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً، وأشار إليه في قصيدته «التائية»، ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها إلى أن توفي.

وكان في غالب أوقاته دهشاً، وبصره شاخصاً لا يسمع من يكلمه ولا يراه، فتارة يكون واقفاً، وتارة يكون قاعداً، وتارة يكون مضطجعاً على جنبه، وتارة يكون مستقياً على ظهره مغطى كالبيت، ويمر عليه عشرة أيام متواصلة - وأقل من ذلك وأكثر - وهو على هذه الحالة؛ لا يأكل ولا يشرب، ولا يتكلم ولا يتحرك، ثم يستفيق ويتبعث من هذه الغيبة، ويكون أول كلامه أنه يملئ من القصيدة ما فتح الله عليه، فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء، لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمنزلها، وهي مذكورة في ديوانه، المسمى «بالبحر الفاضل في ديوان ابن الفارض»، وهو الذي شجعت إليه الأعين، وانهزت به الأفكار لسو معانيه وحسن أسلوبه، وقال جماعة إنه لم ينظمها على حد نظم الشعراء أشعارهم، بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الأسبوع والعشرة أيام، فإذا أفاق أملى ما فتح الله عليه منها، ثم يدع حتى يعاود ذلك الحال. طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية، وعليه شروحات كثيرة، وكفر «ابن الفارض» برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، في كتاب سماه «تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض»، فرد عليه بعضهم مبرياً «ابن الفارض» مما اتهم به.

٣٤١ - «ابن الفصيح» هو نضر الدين، أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الحمداني، يعرف «بابن الفصح» الكوفي، كان إماماً عالماً علامة معظماً معيداً مدرساً، له صيت في بلاد العراق، ثم قدم دمشق فأكرمه «الطنبغا» نائب الشام، ودرس، وكان من فقهاء الحنفية، له مؤلفات. أرخ الذهبي مولده سنة ٦٧٩ تقديراً. وأرخ الصفدي وجزم به سنة ٦٨٥. قال الذهبي أفتى ودرس وناظر وظهرت فضائله. وقال الكيال جعفر نظم الكثير وأجاز له إسماعيل بن الكيال، وتقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها، وكان كثير التودد لطيف المحاضرة؛ تصدر يeggاد لأقراء العربية وهو القائل: ما العلم إلا في الكتاب وفي أحاديث الرسول د وسواهما عند المحقق من خرافات الفضول

مذهب مشايخ اللامذهبية في الرقى والتمايم

من العلوم ان الرقى والتمايم لا تجوزها السفية العربية على الاطلاق حتى من القرآن الحكيم والكلمات الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعمول بها عند السلف من اهل السنة والجماعة، يقول الشيخ ابن باز رحمه الله في فتاواه .
 ”وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان الرقى والتمايم والتولة شرك والا حاديت في هذا المعنى كثيرة“ (١)
 ويقول رحمه الله :

وقد يكون شركا اكبر اذا اعتقد معلق التميمة انها تحفظه او تكشف عنه المرض او تدفع عنه الضر من دون الله مشيته .
 ويقول :

ومعلوم انا اذا جوزنا التمايم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة وتعدر التمييز بينهما الا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضى الى الشرك وهذا القول هو الصواب لظهور دليله، (ملخصاً) (٢)

فكما ترى ان التمايم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة ايضا لا تجوز عند مشايخ السلفيين فضلا عن ان تكون التمايم والرقى من الامور المشتملة على كلمات غير ماثورة وغير آيات قرآنية ودعوات مباحة .

(١) مجموع فتاوى ابن باز ص ٨٣-٣٨٤ .

(٢) مجموع فتاوى ابن باز ص ٨٤-٣٨٥ .

واما السلفية الهندية الصناعية فمذهبا في الرقى والتمائم غير هذا المذهب تماماً فانها تجوز الاسترقاء والاستعاذة مطلقاً من الكلمات القرآنية وغير القرآنية ومن الكلمات الماثورة وغير الماثورة حتى من الحروف والاعداد والنقوش والمبهمات من الكلمات التي لا يعلم معناها، ويصرح علمائهم بجواز ذلك.

يقول الشيخ عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الاحوذى فى شرح الترمذى عند قول عمير مولى ابى اللحم : وعرضت عليه رقية كنت ارقى بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها.

”فيه دليل على جواز الرقية من غير القرآن والسنة بشرط ان تكون خالية من كلمات شركية وعما منع عنه الشريعة.“^(١)

ويقول النواب وحيد الزمان فى كتابه هدية المهدى .

واما الرقى والتمائم والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء الملائكة والصالحين من عباده فلا بأس بها وتعليق التمام مروي عن عبد الله بن عمر .

فالسلفية الهندية الصناعية تجوز الرقى والتمائم حتى من اسماء الملائكة والصالحين وتجوز كذلك تعليقها وشدها، وقد كشفت عقيدة جماعة اللامذهبية فى الرقى والتمائم فى كتابي وقفة مع اللامذهبية، وعرضت فيه نماذج من رقايم وتمائمهم وتعاويذهم ومنها ما يشتمل على امور لا تجوزها الشريعة المحمدية اصلاً، فعليكم بمراجعة هذا الكتاب .

واما هنا فدونكم من نماذج بعض رقايم وتمائمهم من اهم مؤلفاتهم فى الرقى والتعاويذ لكبيرهم الشيخ النواب صديق حسن خان البوفالى فله مؤلف مستقل فى الرقى والتمائم سماه ”كتاب التعاويذ“^(٢)

(١) تحفة الاحوذى ج: ٢، ص: ٣٨٠

(٢) الذى يقول مؤلفه فى مقدمة هذا الكتاب :

”تذكر فى هذه العجالة بعض الادعية الماثورة والاعمال الصحيحة التي تتعلق بالعوارض والآفات،

ارجوكم ايها الاخوة ان تلقوا على هذه الرقى انظاركم بتأن وتمهل ليتبين لكم
الفرق واضحا بين السلفية الهندية الصناعية وبين السلفية العربية الاصيلية، ولا
حول ولا قوة الا بالله العظيم .

التي يتعرض لها البشر في حياته والى آخر اجله ولى اجازة بها من مشايخنا وعلماء الدين . (ص ٩)
ويقول :

انا ايضا استعمل فى امراض الصغار الاعمال والرقى المذكورة فى كتاب القول الجميل للشاه ولى
الله المحدث الدهلوى، وقد حصلت لى الاجازة بهذا الكتاب من المولى محمد يعقوب سبط الشاه
عبد العزيز الدهلوى (ص ٩)
ويقول :

بناء على هذا قد ذكرت فى هذه العجالة بعض الادعية والرقى التى وصلت الى ، وذكرت فيها بعض
الاعمال التى ثبتت لى على وجه الصحة من العلماء الراسخين .
لفت هذه الرسالة لتكون موجودة فى كل بيت ويتنفع فيها فى حين حدوث العوارض والافات، (ص ١٠)

نماذج للرقى والتمايم لمشايق اللامذهبية

(١) رقية دفع الخوف من السلطان : كهيص كفيت، حمعسق كفيت، يلق كل اصبع من اصابع اليمين عند التلفظ بكل حرف من الاول و يقبض كل اصبع من اصابع اليسار عند التلفظ بكل حرف من الثاني، ثم يلق اصابع اليدين و يجيب الى حيث السلطان الذي يخاف منه ويفتح اليدين امامه .

قال الشرجي ، فانه يامن شره ولا يرى مكروها باذن الله تعالى . (انظر : صورة ص ٧٢ من هذا الكتاب)

(٢) رقية تولد الذكر: ان يكتب سورة يوسف بحيث لا يمحى حرف منها ويشدها على المرأة الحاملة فيتولد بمشية الله ذكر جميل سعيد معصوم . (انظر صورة ص ٩٤)

(٣) رقية لمن لا يقدر على الجماع ان رجلا قال للحسن البصري اني لا اقدر على المباشرة مع زوجتي، فطلب بيضتين مشويتين وكتب على احدهما "والسما بيناها بايد وانا لموسعون" واعطاها الرجل، وكتب على ثانيتهما "والارض فرشناها فنعلم الماهدون" واعطاها المرأة، وامرهما ان ياكل كل واحد منهما بيضته ثم قال لهما للمباشرة ففعلا، وحصل لهما المرام . وعلق المصنف على هذه الرقية بهذه الفائدة "قال حكماء الهند اذا انعقد الكلب بالكلية فيقطع ذنبه من الاصل ثم يدفنه في الارض اربعين يوماً، ثم يخرج فيكون كالعظم فاذا علق هذا الذنب مشلوداً بالخيط على خاصرته لم ينزل ولم يتعب وان كان مشغولاً مع المرأة من غروب الشمس مساء الى طلوعها صباحاً . (انظر صورة ص ٩٤)

(٤) رقية للمسحور :

يكتب هذه الآية : "ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه

الموت فقد وقع اجره على الله" على ظرف طاهر ثم يمحوها بالزعفران ثم يعلقها المسحور بلسانه ويفعل هذا لسبعة ايام متتابعات، يزول السحر ولا يؤثر عليه الى آخر حياته . (انظر صورة صفحة ١٠٤ من الكتاب)

(٥) رقية عسر الولادة .

يكتب هذه الآية : "كانهم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون، كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية اوضحتها، لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب" على ظرف طاهر ثم يرش الماء على بطنها وفرجها، ثم يغسل الظرف ويسقى المرأة مائه. (انظر صورة ص ١٠٧)

(٦) رقية وجع الولادة :

من اصابه من النساء وجع الولادة يكتب هذه الآية والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت، اهيا اشراها، على ورقة ويلف هذه الورقة في ثوب طاهر ويشدها على فخذه المرأة اليسرى، فتضع الحمل سريعاً. (انظر صورة ص ١٤١)

(٧) رقية ابتغاء المولود الذكر، المرأة التي لا تلد الا انثى فيخط على بطنها خطا مدورة، ويدير اصبعه على بطنها ويقول يا متين سبعين مرة، فتلد انشاء الله ذكراً. (انظر صورة ص ١٤٢)

(٨) رقية ختمه الصحيح للبخارى لدفع جميع النوازل :

يقول: انه يجوز ختم البخارى للمرضى والحفظ من الآفات والحوادث كرقية، ولا يعلم فيه خلاف من اهل العلم بل ان نفع ختمه معلوم مجرب في دفع الحوادث والملمات، ولذلك ان اهل العلم لم يزالوا يتوسلون به من يوم تاليفه الى اليوم في كل قرن وزمان. ومن حرم هذه النعمة (اي نعمة التسول بالصحيح البخارى) فقد حرم خيراً كثيراً. (انظر صورة ١٦١ من الكتاب)

(٩) رقية كشف الارواح :

قال مشايخ القادرية ان الطريقة المجربة لكشف الارواح ان يجلس في خلوة بعد ان يغتسل ويمس الطيب ويلبس لباساً طاهراً على سجادة، ثم يلتفت الى اليمين

ويقول يا سبوح، ثم يلتفت الى اليسار ويقول يا قدوس ثم يرفع بصره الى السماء
ويقول يا رب الملائكة ثم يتوجه الى قلبه ويقول يا روح . (انظر صورة ١٦٦)

(١٠) رقية روية الحبيب حيا او ميتا :

ان يصلى ركعتين يقرأ فى الاولى صورة الفاتحة و الشمس وضئها سبع مرات
ثم يقرأ فى الثانية الفاتحة ووالليل اذا يغشى سبع مرات ثم يسلم ويصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم حسب استطاعته، وينام على فراش ابيض طاهر بعيدا من اهل بيته،
ويضع هذا اللوح (المربعة) تحت راسه فيظهر له من نواه ولراده. (انظر صورة ٢٠٢)
اخوتى الاعزاء! هذا غيض من فيض مما فى هذا الكتاب وفيه اكثر واكثر ما
يحير العقول، لولا خشية الاطالة والامال لذكرت اكثر من هذا، ولكن ما اردت
الاعرض نماذج من رقى مشايخ اللامذهبية فمن احب التوسع فى اطلاعه على
رقاهم فعليه مراجعة هذا الكتاب .

ولا باس ان نذكر هنا ما قال مصنف الرسالة فى صفحة الاثنتين والسبعين
والمائة فى مدخ رسالته هذه، فانه قال :

انى ما سجلت فى هذه الرسالة من الاعمال الا ما هو ماثور عن طريق صحيح
وبلغت الشهرة وحصل لها القبول، ويبتنى اكثرها على آيات الله و احاديث رسول
الله، والاعمال التى هى منقولة من مشايخ الطريقة معمول بها عندهم اخترت منها
ما هو الصحيح والمجرب .

ويقول فى آخر الرسالة :

ان ما فى هذه الرسالة من الاعمال اكثرها مجرب جربها العلماء والمشايخ،
و جربت انا ايضا بعضها وما ذكرت فيها الا ما هو اصح الصحيح وانفس النفيس
وروح الروح، وانا اجيز اولادى واحفادى ذكورا واناثا بهذه الاعمال ان
يستعملوها لاولادهم وللمسلمين المحتاجين اليها لان خير الناس من ينفع الناس .

هكذا كانت الرقى والتمائم تعمل عملها فى بيوت اللامذهبية

عند مشايخهم وكبار علمائهم فاننا لله وانا اليه راجعون .

صورة غلاف الكتاب. "كتاب التعويذات للنواب البوفالى"

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ

کتاب التعویذات

المعروف
الدَّاءُ وَالِدَّاءُ

~~~~~

عُجْمَةُ الْمُفَسِّرِينَ زُبْدَةُ الْمُحَدِّثِينَ نَوَابُ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ صَدِيقِ أَحْسَنِ خَانٍ

ناشر: بشیر احمد نعمانی

نعمانی کتب خانہ، حق سٹریٹ اردو بازار لاہور

قیمت: ۱۵ روپے

## رقية زوال الخوف من السلطان

صورة صفحة من كتاب كتاب التعويذات للنواب البوفالى

۷۶

یعنی اس کو تین بار پڑھے اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ شَانَهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادَتُهُ  
يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ اسْتَغْنِ عَلٰی لِسَانِ فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ اَللّٰهُمَّ  
وَعَلٰی سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ اَفْلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ اَمْرٌ عَلٰی فُلَانٍ اَفْأَلْهَا  
پھر تین بار پڑھ کر کہ سَمْعُكُمْ عُمِّي فَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰی  
قُلُوبِهِمْ وَعَلٰی اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ كِهَيْعَص لَا يَتَكَلَّمُونَ مَحْسُوق  
لَا يَقْنُتُونَ۔

## ایضا برائے عقربان

جس کے شر سے ڈر ہو اس کے پاس وقت دخول کے یہ کہے اَلْيَوْمَ نَخْتُمُ  
عَلٰی اَفْوَاهِهِمْ وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فَيُكْتَدِرُونَ صَمْعُكُمْ عُمِّي فَهْمٌ  
لَا يَقْنُتُونَ۔

## برائے خوف از سلطان وغیرہ

کھپعص کُفَيْتُ جَمْعُتُ جَمْعُتُ دِلِیْنِ ہاتھ کی انگلی کو بند کر کے لفظ

اول کے ہر حرف تلفظ کے ساتھ اور بائیں ہاتھ کی ہر انگلی کو قبض کر کے لفظ ثانی کے  
ہر حرف کے نزدیک پھر دونوں ہاتھوں کی انگلیاں بند کر کے چلا جائے پھر دونوں کو  
اس کے سامنے کھول دے جس سے ڈرتا ہے شرعی نے کہا فَاَذْهَبَ يَا مَنْ جِئْتُ  
شَرِّهٖ وَلَا يَدْرِي مَكْرُوهًا بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰی یہ عمل بعینہ توان بیل میں مذکور ہے  
اس لفظ سے۔ وَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ مَنْ خَافَ ذَا سُلْطَانٍ فَلْيُقَاتِلْهُ اِلَى  
شَفَا الْعِلٰلِ میں کہا ہے لفظ اول سے کھپعص اور لفظ ثانی سے جمعت جمعت مراد  
ہے یعنی جب کان کہے تو دایرے ہاتھ کی ایک انگلی بند کرے پھر جب کہے یعنی  
دوسرا لفظ بولے تو دوسری انگلی بند کر لے اور بائیں ہاتھ کی انگلی اوپر  
عین کے بعد چوتھی اور صا کے بعد پانچویں بند کرے و علی ہذا القیاس لفظ ثانی

## رقیہ تولد الذکر

صفحہ من کتاب ، کتاب التعویذات للنواب البوفالی

۹۲

یہ کہے اِنَّا اَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لَا عِصْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا قَالَتْ اَنْ يَكُوْنُ لِي  
 غُلَامٌ وَلَوْ كَرِهَ الْمُحْسِنِيْنَ بَشِّرْ بِالْغُيَاةِ قَالَتْ لَكَ قَالَ رَبُّكَ  
 هُوَ عَلٰی هَتِيْنٍ رَّانَجْعَلَهُ اٰیَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ اَخْرَافُضُ  
 فَحَمَلَتْهُ يَحْيٰوْنِ اللّٰهُ فَحَمَلَتْهُ بِطُفِ اللّٰهُ فَحَمَلَتْهُ بِكَحُوْلٍ وَلَا  
 قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا رَاَهَا امْرُؤٌ اِذَا اُرَاكَ  
 شَيْئًا اَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ پھر پانی میں گھول کر دت قرب زوج کے  
 پل جاے باذن اللہ حاصل ہو جائے گی اس کو سرجی نے مجرب کہا ہے ۔

برائے عدم اسقاط نسا و شمار

اس آیت کو لکھ کر باندھ دے وَلَبِثُوْا فِیْ كَهْفٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنٍ  
 وَارْتَدُّوْا مُتَسَعِّمًا ۝

برائے تولد ذکر

سورہ یوسف کو لکھ کر زن حاملہ پر باندھ دے مگر ایسا نہ کہ کوئی حرف نہ  
 مٹے ان شاء اللہ تعالیٰ ذکر جمیل بہید معصوم مرضی خدا سے پیدا ہوگا ۔  
 برائے قاصر از زن

ایک شخص نے حسن بصری سے کہا کہ میں اپنی بی بی سے صحبت نہیں کر سکتا ہوں  
 و جبہ مشوی منکما کر کے ایک پر یہ آیت لکھی وَالسَّهَابُ بَنِيْنَا هَا بَايِدُ  
 اِنَّا لَمَوْسِعُوْنَ اور وہ اندام کو دیا دوسرے پر یہ لکھا اِنَّا لَمَوْسِعُوْنَ  
 فَرَشْنَا هَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ۝ دو عورت کو دیا اور کہا کھا جاؤ  
 کرو وہ دونوں گویا ایک رسی میں بندھے تھے کھل گئے مطلب ان سے حاصل ہو گیا ۔  
 (ف) حکما مہند نے کہا ہے جب کتا کتی سے منعقد ہو جائے تو فوراً اس کی دم  
 جڑ سے لٹا کر چالیس دن تک زمین میں گاڑ دے پھر اس کو نکالے وہ ایک

پھر سوز میں لکھے پھر لکھے اللہ عزَّ اَنی فَاَکَلْتُ حَبَسَ فَلَانَ بْنِ فُلَانٍ یَکْمِیْعُص  
وَبَطْلَه وَبِیْلِس وَخَجَر سَبْعًا وَرِیَا یَاتِ اللّٰهُ الشَّامَاتِ الْبَنی لَکَ یُجَب وَرُھُنَ  
بَرَّ وَلَا فَاجِرُ

ایضا برائے معقودہ واز نساء

سورہ لم یکن ایک پائل برتن میں اسی طرح لکھے کہ کوئی حرف نہ مٹے اور دن تک  
پانی سے محو کر کے پے بند باذن خدا حل و تک ہو جائے گا۔

برائے مسحور

اس آیت کو ایک طرف ظاہر میں لکھ کر دغ و غن زدہ سے محو کر کے مسحور اپنی زبان

سے چائے سات دن تک اسی طرح کرے اور ظاہر ہو مسحور نائل ہو جائے گا اور کچھ اثر کرنے

وَمَنْ اَشَارَ اللّٰهُ تَعَالٰی اَنْ یُّخْرِجَ مِنْ بَیْتِهِ مُهَاجِرًا اِلٰی اللّٰهِ وَرَسُولِهِ

ثَوْبٌ یُّدْرِکُہُ النَّسُوتُ فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُہُ عَلٰی اللّٰهِ (۱۶) شریعت کہتے ہیں جو

شخص اغتسال پر وقت طلوع فجر کے ملاومت کرے گا اس پر انحر و حیم زخم کا جن دانس

کا جن دانس سے نہ ہوگا صحت جسم و نور و جہ پائے گا اس کی دعا مستجاب ہوگی اس پر کبھی

کی دعا قبول نہ ہوگی انتہی میں کہتا ہوں قول جمیل میں کہا ہے ۳۳ آیتیں ہیں جو مسحور کو نفع کرتی

ہیں اور شیطان سے اور چور دل اور درندے جانوروں سے پناہ دیتی ہیں اور ہمارے

والدان پر چاروں قل زیادہ کرتے تھے انتہی ان آیات کو شفاء العلیل میں ایک درق تک

لکھا ہے مراجعت طرف اس کے آسان ہے شریعت نے قصہ ان آیات کا ابن سیرین سے

کیا ہے کہ وہ چور دل کے ہاتھ سے بچ گئے اسی طرح درندہ بھی ضرر نہیں پہنچا سکتا ہے

لیکن بحوالہ حدیث ابن عمرؓ مرفوعاً جو ان کو پونجی تھی لفظ حدیث کا یہ ہے مَنْ قَرَأَ

ثَلَاثًا وَثَلَاثِیْنِ اَیَّۃٍ مِنْ کِتَابِ اللّٰهِ لَمْ یُضَرَّ تِلْکَ التَّیْسَلَةُ سَبْعَ

صَاۡرًا وَلَا لِحْمًا حَاۡرًا وَغُوۡرًا فِیْ نَفْسِہٖ وَآہْلِہٖ وَکَالِہٖ حَتّٰی

اس کی بائیں ران میں باندھے تو وہ جلد جنے گی سیوطی نے درمشور میں بروایت امش  
 کہا ہے کہ یہ کلمہ ایسا شراہیا موسیٰ علیہ السلام کی دعا ہے اس کے سننے یہ ہیں اسے  
 زندہ قبل ہر چیز کے اور اسے زندہ بعد ہر چیز کے شفاء العلیل ہیں کہا ہے ایسا بکسر ہمزہ  
 و اشتریا بفتح ہمزہ و شین معجہ لفظ یونانی ہے یعنی وہ ازلی کہ کبھی اس کو زوال نہیں اور  
 شریہا بدون ہمزہ کے خطا ہے بزرگ علماء یہود و کذابی القاموس شاہ عبدالعزیز و ملّا  
 نے فرمایا اگر ادا دل سورت کو شیرینی پر حقیقت تک پڑھے اور حاملہ کو کھلا دے تو بھی  
 جلد جنے انتہی میں کہتا ہوں میں نے بار بار گڑ پر اس آیت کو چڑھ کر زمان اہل اسلام و  
 کفر کو دیا ہے فی الفور اس کا اثر ظاہر ہوا کبھی تخلف سرعت ولادت میں نہ پایا و اللہ  
 اکبر اس کے سوا ایک یہ تدبیر بھی ہے کہ کتاب مؤط تالیف امام مالک رضی اللہ عنہ کو  
 حاملہ سے لگا دے اللہ کے اذن سے جلد خلاصی ہو جاتی ہے میں نے اس کا تجربہ  
 بھی کیا ہے ۔

### ایضاً برائے عشر ولادت

ایک پاک برتن میں اس آیت کو لکھ کر شکم و فرج پر چھڑک دے کَا تَهْمُو  
 يَرْوَنَ مَا يُوعَدُونَ لَوْ يَكْبِتُونَ إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ  
 فَمَهْلُ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَا تَهْمُو يَرْوَنَ مَا يُوعَدُونَ  
 إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي  
 الْأَبْصَارِ چھرد ہو کر کچھ پانی اس سورت کو بھی چلا دے اس کو دینی نے ابن عباس  
 سے رفا ذکر کیا ہے واللہ اعلم بے نہ شیخ محمد نذلی حقی کہتے ہیں میں نے  
 ایک کاس پر آیتہ الکرسی و سورہ فاتحہ و اخلاص اور یہ دعا لکھ کر پلائی تو رات  
 بچہ پیدا ہو گیا اگر رکابی پر نہ لکھ سکے تو درقہ لکھ کر دھو کر چلا دے یہاں تک  
 کہ ایک عورت کو مدینہ میں یہ اتفاق ہوا کہ نصف بچہ باہر آگیا تن اور نصف

## رقیۃ وجع الولادة

صفحة من كتاب ، كتاب التعویذات للنواب البوفالی

۱۳۱

ایک لوگ کو ہر دن کھاتے اور میض کے غل سے شرور کو سے اور ان دنوں میں اس کا شوہر اس سے ہم بستر نہ رہتے۔ مولانا نے فرمایا ایک شرط اس لوگ کی یہ ہے کہ وہ ایک رات کو کھائے اور اس پر پانی نہ پیرے۔

## برائے اسقاط جنین

جو عورت بچہ اسقاط کر دیتی ہے تو ایک سال تک گھبراہٹ کا رنگ ہو اس کے قدم کے برابر لے اور اس پر نو گرہیں لگائے اور ہر گرہ میں یہ آیت پڑھے وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلُوكَ فِي صَاقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ اور اے اللہ! ان لوگوں کے لئے جو تیرے سے ڈرتے اور میرے لئے۔

## برائے درد زہ

جس عورت کو درد زہ ہو ایک پرچہ کاغذ پر یہ آیت لکھے وَالْقَتُّ مَا فِئْهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ أَهْنِا اشْرَاهِيا اور اس پرچہ کو بالکل کپڑے میں پیٹے اور اس عورت کے بائیں ران میں باندھے تو وہ جلد بخیر ہوگی۔

## برائے فرزند نرینہ

جو عورت سواڑ کی کے لڑکا نہ جنمی ہو تو حل پر تین مہینے گزرنے سے پہلے ہرن کی جھلی پر زعفران و گلاب سے اس آیت کو لکھے اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيظُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِمَقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ پھر اس آیت کو لکھے يَا ذَكْوَى اِنَّا نَكْنُسُكَ بِعَلَامَةِ رَبِّكَ يَحْيٰى لَوْ نَحْمِلُ لَهٗ مِنْ قَبْلِ سَيِّئًا پھر یہ لکھے بِحَقِّ مَرْبِعٍ وَبِعِزِّ ذَا بَنَّا صَالِحًا طَوِيلَ الْعُمَرِ يُحَقِّقْ مُعْتَدٍ وَاللَّهِ پھر وہ تو نرید حاملہ باندھے۔ یہ تو سب بانیار کیفیت کدالی کچھ



مخالف شرع شریف نہیں ہے۔

برائے زنے کہ فرزند نر اید

شاہ ولی اللہ صاحب مرحوم فرماتے ہیں مجھ کو خبر دی اس شخص جس پر مجھ کو اعتماد ہے کہ جس عورت کا لڑکا زندہ نہ رہتا ہو تو اجوائن و کالی مرچ لے اور اسی پر ختم کرے اس کو ہر روز عورت کھایا کرے حل کے دن سے لڑکے کے دودھ چھوڑانے تک۔

ایضا برائے فرزند نر سینہ

یہ بھی اس شخص معتقد نے مجھ کو خبر دی کہ جو عورت سوائے لڑکی کے لڑکا نہ جنمی ہو تو اس کے پیٹ پر گول لکیر کھینچا لکھی کے پھیرنے کے ساتھ ستر بار پامبتیون کہے انشاء اللہ تعالیٰ لڑکا پیدا ہوگا۔

برائے زن ساحرہ یعنی دائن

جس کو نظر لگانے والی عورت کی نظر سے ایک گول لکیر پھری سے کھینچے آیت الکرسی اور ان آیات کو پڑھے وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَكَانَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رُفُوفًا وَيُحِقُّ الْحَقُّ بِكَامِلَتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِنَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ بِكَامِلَتِهِ وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقَّ الْحَقَّ بِكَامِلَتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ پھر کہے اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَدَيْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا حَفِيفُ يَا رَقِيبُ يَا وَبِيلُ فَيَسْكُنُ فِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ پھر پھری کو کندل کے اندر رکھ دے اور کہے کہ کُتِبَ فِي قَلْبِ الْعَائِلَةِ پھر اس کو ڈھک دے رکابی کے نیچے یا طباق کے نیچے۔

ایضا برائے چشم زخم

جو نظر والے یا جاہلوں کو کہے کہ انے فلان اور اس کا نام لے کر پکارے نظر لگاتے

رقية ختمۃ البخاری للدفع ساء النوازل  
صفحة من كتاب، كتاب التعویذات للنواب البوفالی

۱۹۱

کیا ہے اور محمد بن علی افندی نے کتاب خزینۃ الاسرار اسی غرض سے لکھی ہے کہ لوگ متوجہ  
طرف تلاوت قرآن اور حدیث کے ہوں اور ترتیبات مشارح میں نہ چنیں بلکہ ہر دم علمائے دینی  
دنیاوی اور قضا و حوائج صوری و منوی کے لئے قرآن و حدیث ہی کا استعمال کریں و باندہ التوفیق  
ختم صحیح بخاری برائے دفع جملہ نوازل

اس کتاب مبارک کا ختم کرنا واسطے شفا بیمار و حفظ آفات و حوادث زمان کے بطور رقیہ جائز  
ہے اس میں کسی کا خلاف جملہ اہل علم کے معلوم نہیں ہے۔ بلکہ منفعات اس کی قرات و ختم کے واسطے

رفع آفات و حصول سلامت کے موجب ہے و لہذا جب سے یہ کتاب تالیف ہوئی ہے ہر قرن  
میں اہل علم نے ساتھ اس کے توسل کیا ہے اور کس طرح نہ کرتے کہ بجز کتاب اللہ کے یہ کتب

اصح کتب اسلام ہے روئی زمین پر اس کا قاری و متوسل و متقدّر عامل ہر چیز بکرت کے لائق  
ہے اور جو شخص اس نعمت سے حرمان نصیب ہے وہ چیز کثیر ہے محمد بن شیخ عبداللہ بن ابی

نے کہا ہے ایک جماعت اہل عرفان جن سے میں نے ملاقات کی ان سب نے مجھ سے بات  
کہی کہ اِنَّ صَحِيْحَ الْبُخَارِيِّ مَا تَرَكْتُ فِيْ مَشَدَّةٍ اِلَّا فَرَجَتْ وَلَا تُرَكِبُ يَامُ  
فِيْ مَرْكَبٍ اِلَّا نَجَا قَالَ وَكَانَ حُجَابَ الدَّعْوَةِ قَدْ دَعَا لِقَارِئِهِ اَوْ حَافِظِ  
ابن کثیر نے کہا ہے کِتَابُ الْبُخَارِيِّ الصَّحِيْحُ يُسْتَدْرَقُ بِقِرَاءَتِهِ الْعَامَ  
وَاجْمَعٌ عَلَى قَبُولِهِ وَصِدْقِهِ مَا فِيْهِ اَنْهَلُ اِلَّا سَلَامٌ وَذِكْرٌ اَلْقُسْطَلَانِ  
فِيْ مَشْرِجِ الْبُخَارِيِّ اَوْ بِرِشْخِ عَبْدِ الْحَيِّ دَهْلَوِي نے اشترکات میں لکھا ہے کہ بیماری از  
مشارح و علما و وثقات صحیح بخاری را از برائے حصول مرادات و کفایت بہات و قضاے  
حاجات و دفع بلیات و کشف کربات و صحت امراض و شفا مرضی و زود مضائق و شدائد و خوائف  
اند و مراد ایشان حاصل شدہ و مقصود خود در سیدہ اند و وَجَدَهُ كَالْبُرْيَاقِ مُجَرَّبًا  
قَدْ بَلَغَ لَفْظًا اَمْعَى مِنْ عَدَنَاءِ الْحَدِيثِ مَرْئِيَّةَ الشُّهُرَةِ وَالْاِسْتِغَاثَةِ  
اِنْهِيَ بِهَذَا اَبَرَسِيْدِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَيْخِ اَبْنِ اسْتَاذِ سَبِيْهِ اَصِيْلِ الدِّينِ رَحْمَةُ

## رقیۃ کشف الارواح

صفحة من كتاب، كتاب التعویذات للنباب البوفالی

۱۶۶

ایسا ہی ایک بائیں طرف اور اسی طرح ایک اپنے سامنے اور ایک اپنے پیچھے رکھے پھر اللہ تعالیٰ سے  
 بکوشش تمام یہ دعا کرے کہ فنان واقع کو اس پر ظاہر فرما دے ہجرات کا ذکر شروع کرے بے لنگھ  
 بند کئے تو ایک بار دہنی مصحف پر غریب لگا تھے اور ایک بار بائیں پر اور ایک بار پیچھے اور ایک  
 بار سامنے یہاں تک کہ اپنے دل میں کشاکش و نور کو پاسے سات دن یا مانند اس کے اس پر  
 مداومت کرے خلوت کے ساتھ تو البتہ اس پر کشف حال ہوگا شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ بولے  
 کے فرماتے ہیں قُلْتُ هَذَا مَا قِيلَ وَفِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ كُنْتُ فِيهِ مِنْ آيَةِ آتِ  
 الْأَكْذِبِ بِالْمَصْحَفِ إِنَّهُمُ يَمُولُو قُطْبَ الدِّينِ دَهْلَوِي مرحوم نے کہا ہے کہ حضرت  
 مولف نے سچ فرمایا اس کی کیا حاجت ہے اصل مقصود تو استخارہ مسنونہ سے بھی حاصل ہوتا  
 ہے انتہی میں کہتا ہوں یہ امر داخل رسوم شائع ہے اصل اس کے لئے جہد کرنا کچھ نافع نہیں  
 بلکہ مضر ہے ولہذا شاہ صاحب نے وصیت نامہ میں فرمایا ہے کہ نسبت صوفیہ غنیمت  
 کبری است و رسوم ایشان بھیج لے ارزد انتہی پھر اس کے بعد کہا ہے کہ ہمارے والد نے  
 واسطے کشف و قانع کے یہ بات اختیار کی ہے کہ اللہ کا ذکر ان تین نام سے کرے یا عظیم  
 یا مبین یا خیر یا شرط مذکورہ باستثنای وضع مصاحف انتہی اگرچہ یہ طریقہ طریق اول  
 سے بہتر ہے لکن الصَّبَاحُ يَعْنِي حِينَ الْحَيَاتِ ج ہم کو کچھ ضرور نہیں ہے کہ ہم سنت  
 صحیحہ مامور بہا کو دربارہ استخارہ ماثور ترکیب کرے دوسرا طریقہ اختیار کریں -

## برائے کشف الارواح

مشارخ قادرینے کہا ہے جو طریقہ واسطے کشف الارواح کے جا را مجرب ہے وہ یہ ہے  
 کہ ہمراہ خلوت و لباس پاک و غسل خوشبو کے مصلیٰ پر بیٹھ کر دہنی طرف صبح کی غریب لگا تے  
 اور بائیں طرف قدوس کی اور آسمان میں رب العالمین اور دل میں و الروح کی انتہی  
 برائے حصول امر مشکل

امور ہمہ مشکلہ کے حاصل کرنے کے واسطے شرط مذکورہ کے ساتھ یہ طریقہ ہے کہ

رقية روية الحبيب حيا او ميتا

صفحة من كتاب، كتاب التعویذات للنواب البوفالی

۲۰۲

وَلِنَفْسِهِ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً حَتَّى لَا تُكَادُ هَتَّتُهُ تَتَغَلَّقُ بِأَحَدٍ مِّنَ الْوَلَدِ وَ  
سَبَّحَ اللَّهُ لَهُ الدُّنْيَا بِعَبَبَتِهَا لَهُ كَهَيِّ عَيْشٍ لَّنِ اسْمًا وَهُوَ عَجِيبٌ بِأَيِّ

برائے روتیت حبيب زندہ یا مردہ

۱ ل م ص

۲ ل م ص

۳ ل م ص

۴ ل م ص

ایک باہمی سفید و نرانش پاک پر عبیدہ اہل خانہ سے سو سہ پہلے  
دو رکعت نماز پڑھے رکعت اولیٰ میں بعد فاتحہ سورہ والشمس ونبیہ سات  
بار دوسری رکعت میں فاتحہ ولیل اذانیشتی سات بار پھر سلام پھیر کر بقدر  
طاقت درود پڑھے اور یہ خاتم کلمہ کر نیچے سر کے رکھ کے سو جائے  
بحکم خدا جس امر کی نیت ہوگی وہ ظاہر ہوگا خاتم یہ ہے۔

اور اگر یہ مطلب ہو کہ خواب میں غائب کو دیکھے اور معلوم کرے کہ وہ مردہ ہے یا زندہ یا اس سے  
کچھ سوال کرنا چاہیے تو نیت خواب کے وقت کر سکے بار پاک پہن کر فرش ظاہر پر رو قبلہ جانب  
میں پڑائیں کہ کہ سات بار والشمس والنبیہ اور سات بار ولیل اذانیشتی اور سات بار  
والتین اور سات بار قل ہوانہ یہ ہے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ دِنِیْ مَنَّا یُکْذِّبُ اَوْ کُذِّبَ اَوْ اَجْعَلْ  
لِّیْ مِنْ اَمْرِیْ فَدِیًّا اَوْ مَحْذَرًا اَوْ اَرِیْ لِّیْ مِنْ اَمْرِیْ مَا اسْتَذْبَرْتُ لِّیْ عَلٰی  
اَجَابَتِہٖ دَعْوَتِیْ اِذَا مَرَّ بِرَاتٍ کَیْفَ دِکْھے تو یہاں درود دوسری تیسری ساتوں رات تک طریقی  
ہی کچھ معلوم ہوگا اگر کچھ بھی نظر نہ آوے جان لینا چاہیے کہ علیٰ میں کچھ فرق پڑا سنو ہی کہتے ہیں انہ  
مُبَرَّکٌ صَبِیحٌ۔

برائے زیادت عمر و قیات از سورہ فاتحہ و نصر بر دشمن و وسعت رزق

صبح و شام میں تین بار یہ کلمات کیا کرے سَبَّحَانَ اللّٰہِ مِلَّ الْاِیْمَانِ وَ مَبِیْعِ  
الْعِلْمِ وَ مَشْنَعِ الْوَضْوَانِ وَ زِنَةِ الْعُرْشِ اَشْتَقِی

حفیظ

جو شخص اس کو سات بار سفر میں کہے ہر جا طرف اشارہ کرے گا وہ ہر جا

## باب العقائد

### نماذج من

### عقائد الالامذهبية السلفية الهندية

فيما ياتى من الصفحات نقدم لكم ايها الاخوة بعض نماذج اعتقادات الالامذهبية الهندية السلفية المزورة سرحوا فيها انظاركم وقولوا بالله الذي لا اله الا هو، هل هذه الاعتقادات في شيء من معتقدات السلف الصالحين وهل يرضى اخوتنا في الدول العربية من العلماء السلفيين ان تقبلوها كمعتقدات لهم، واذا كان الجواب بالنفى، فقدروا كيف هولاء المزورون ينسجون الكذب فيما يقولون: ان طريقهم ومنهجهم هو نفس طريق الشيخ ابن تيمية وابن قيم وابن عبد الوهاب رحمهم الله، وهم من اهل السنة والجماعة وعلى طريقتهم، وهل لهذا الكذب والدعاية حد ونهاية؟ افلا يخافون الله العزيز القهار؟

## ”جواز التوسل بغير الله ، ومسئلة حياة الأنبياء“

التوسل بغير الله يجوز مطلقا، فقد ذكر الشيخ وحيد الزمان الأقوال المختلفة في هذه المسئلة، ثم ذكر القول المختار أنه يجوز التوسل بغير الله مطلقا يعنى بالأحياء والأموات، ثم ذكر أن الأنبياء والشهداء والصالحين أحياء في قبورهم .

أقرأوا النص المصور الذي عليه الخط، ثم قولوا بالله العظيم الذي لا إله إلا هو ، إن من يعتقد بمثل هذا الاعتقاد، ويرى جواز التوسل مطلقا اعنى بالأحياء والأموات جميعا .

هل يمكن أن يكون هو من السلفيين ؟ أو من أهل الحديث ؟ أو من أهل السنة والجماعة ؟

والله العظيم إن هذا الاعتقاد عين الشرك وعين الضلال ، وليس هذا من عقائد أهل السنة والجماعة بشيء، وإنما هو عقيدة البريلويين .

واعلموا أن السلفية الأصلية تنكر حياة الأنبياء والأولياء في القبور، واللامذهبيون يشتونها لهم .

فكم من فرق وبعد بين السلفية الأصلية والسلفية المزورة، ولما ذكرت ذلك في كتابي ”وقفه مع اللامذهبية“ فرموني بالافتراء والكذب، فهل يمكن الآن إنكار ما جاء في هذه الصورة .

فِي التَّوَسُّلِ بِالْأَمْوَاتِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَمَخْلُوقِهِ، وَتَكْشِفُ نِفَاقَهُمْ

في انتمائهم الى السلفية

१७

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

يكن اتفقوا على ان العرس بدعة من مومنة اعنى ايقاد السراج على القيد  
 بدعوة الناس اليها واتخاذها عيداً منها النيازات بالشرائط والقيود  
 المخصوصة كدأب اهل الجاهلية حيث يقولون ان نياز سيدتنا فاطمة  
 من هراء لا ياكله الذكور ولا الارامل وبعض النيازات يخصصونها  
 للذكور ويحرمونها على ازواجهم وكذلك يخصصون انواع الاعمال  
 في بعض النيازات ولا يجوزون النوع الاخر فيها وهل هذا الافتراء  
 على الله واختراع في دين الله واجترأ على الله ورسوله اعاذنا الله منه  
فصل اختلافوا في جواز التسليم الى الله بانيبياءه والصالحين من  
عباده منهم من لم يحوزه مطلقاً ومنهم من حوز به بالاحياء دون الاموات  
ومنهم من حوزه مطلقاً ومنهم من حوز به بالنبي لا بغيره هذا قول  
 هذا اقول ابن عبد السلام ونقل المروزي في المنسك عن  
 ابينا احمد بن حنبل انه يتوسل بالنبي واختار ابن القيم القول الثاني  
 وعن شيخنا روايتان واختار السبكي والشوكاني والسيدي من اصحابنا  
 القول الثالث وهو المختار لانه اذا ثبت جواز التسليم بغير الله فاي  
 دليل يخصصه بالاحياء وليس في اثره ما يدل على منع التسليم  
 بالنبي وهو اما توسل بالعباس لا شاك في الدعاء مع الناس ولا بانياء  
 احياء في قبورهم وكن الشهاداء والصالحين وقد ادعى ابن  
 عطاء على شيخنا ابن تيمية اشياء ثم لم يثبت منها شيئاً غير هذا  
 انه يقول لا تجوز الاستعانة بمعنى العبادة من رسول الله صلى الله

۱۰۰  
 ۹۰  
 ۸۰  
 ۷۰  
 ۶۰  
 ۵۰  
 ۴۰  
 ۳۰  
 ۲۰  
 ۱۰  
 ۰

يعلم نعم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد علم عثمان  
 حنيف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان  
 يلقب بالعثمان فلا يلتفت اليه دعه وفي الله ما اسألك واتوجه  
 بك ببينا محمد بن أبي الرحمة الى آخره اخرج به اليه في باسناد متصل و  
 بالله ثقات وليت شعري اذا جاز التوسل الى الله بالأعمال الصالحة  
 من من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين ايضاً  
 البخاري في المحسن في أدب الدعاء منها ان يتوسل الى الله تعالى  
 بنبيه والصالحين من عباده وورد في حديث آخر يا محمد اني اتوجه  
 الى ربّي قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صحى  
 في مذي الحفاظ وورد في حديث الدعاء اللهم محمد نبيك وبشير  
 عليك ذكره ابن الاثير في النهاية والفتن في الجمع وروى الحاكم والطبراني  
 في المعجمين حديث دعاء آدم وفيه يا رب اسألك بحق محمد واخرجه ابن  
 المنذر وفيه اللهم اني اسألك بمجاهد عندك وكرامته عليك  
 قال السبكي يحسن التوسل والاستغاثة والتشفع زاد القسطلاني  
 في التضييع والتوجه بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف  
 والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكره وقال الشوكاني من اصحابنا لا يجوز  
 التخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
 والتوسل الى الله تعالى بالفضل والعلم هو في الحقيقة توسل بأعمالهم  
 الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقل في مقام آخر لا بأس بالتوسل بنبيهم





التوسل بغير الله جائز ويستوى فيه الاحياء والاموات  
صفحة من كتاب نزل الابرار من فقه النبي المختار

٥

لا يجوز التوسل  
بالاموات  
لانهم لو كانت  
جائز التوسل  
بهم لكان  
التوسل به  
مستحباً  
ولم يكن  
مستحباً  
فقط  
بل هو واجب  
في بعض النسخ

اختلف في مجلس الميلاذ والصحيح انه بدعة وكذا كذا القيام عند ذكر الولادة و  
كذلك مجلس العزاء وبناء التابوت ونصب الاعلام المرسوم بين جملاء الهند كذا  
قراءة النفاحة على الطعام وتعيين يوم من الايام او الاجماع لقراءة القرآن او الايام  
الثواب الى من ات من اجل الاسلام وكذلك العرس اي تسمي السرج على القبور  
فصل التوسل الى الله تعالى باسماء الصالحين من عبادة جائز ويستوى  
فيه الاحياء والاموات وقيل لا يجوز بالاموات وكذا كذا الدعام عن فلان او من  
فصل حوسبانه خارج عن العالم بان من خلقه لا يتجد بغيره ولا يعمل في غيره  
ولا يعمل غيره فيه وهو على عرشه وعلمه وقدرته في كل مكان ورويته بالبصر اذ  
عقلا ولكن لا تقع في الدنيا وتقع في الآخرة وهو خالق لافعال العباد خيرها  
وشرها بلا واسطة وتكليف ملاطاف جائز عندنا غير واقع والاستطاعة  
فيل الفعل اما القدسية عليه فخلق الله والمقتول ميت باجله والحرام رزق  
والبيع ما نفي عنه شرها والحسن بخلافه وما شره حيان ولا فري لفعلة سبحانه  
فوالغنى المطلق لا يحتاج الى شيء حتى الى عرشه بل هو الحامل للعرش وغير العرش  
لا حاكم عليه ولا يبيع منه ولا كذب ولا شر ولا ظلم لكنه يتقدر على الظلم وخلق  
الشر ليس بشره وحقائق الوعد ممكن عقلا تمتنع بالغير فتكثير نيتنا على الله عليه  
سلم ممكن مقدور الله تعالى تمتنع بالنظر الى وعدة ولا يجب عليه شيء  
باجاب غيره نفي بالوعد كروا وفضلا ويجوز العفو عن الشرك والكفر عقلا  
وكذا تخليد المؤمنين في النار وجوز بعض اصحابنا الخلف في الوعيد  
فصل عذاب القبر للكافرين ولعصاة المؤمنين حق وكذا تمتنع

## عقيدة اللامذهبيين في الأموات

أمامكم أيها الإخوة صفحات من كتاب "فهرست ثمار التنكيت وضالة الناشد الغريب" للشيخ النواب صديق حسن خان البوفالي إنه قد شرح فيه الأشعار التي هي للحافظ السيوطي، وهذا من أول الكتاب إلى ص ٩٦، وبعد ذلك كتاب العلامة بدر الملة محمد بن إسماعيل ابن الصلاح اليمني، وهذا الكتاب أيضا مجموعة أشعار بدر الملة محمد بن إسماعيل .

وان شرح النواب البوفالي يوضح عقيدته في الأموات ولا يخفى عليك أنه من كبار مشايخ اللامذهبية .

تاریخ ۲۲۵۰ فروردین ۱۳۳۴

درین زبان پرکت نشان بعون خالق کون و مکان این برنامج معرفت ہے

بہارِ سلیمان راجی حضرت محمد بن عبد اللہ العظیم علیہ السلام مطالع ریاست بھوپال

روز شنبه هفتم از استیلا

صلوة الاموات فی قبورهم و در بیاصلوا به احيانا - وفيه ايضا قرا والقرانا - اخبار كثره ثابت اند  
 و آنكه موتی در قبر خود نماز میگردد نذر ان آیه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون اخرجه ابو يعلى الطبري  
 و عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به مبرموسى عليه السلام به و قال لم يصل في قبره اخرجه مسلم ثم ذكر له طرقا كثيرة و ثابت بن  
 كعبه السهم ان كنت اعطيت اصلا الصلوة في قبره فاعطى لصلق في قبري اخرجه احمد و انما اقول مثله و الله و ان الاجابة ان النبي  
 از جبر آورده كه دى گفت سوكند بخدا نيکه جزا و كسى خدا نيست ثابت بناني را در محدور آوردم و با من حميد طويل بود  
 خاک را بروى در قبر برادر كرديم خشتى ببقا و چى پيغم كه دى در محدور نماند ميگردد و در دعای خود ميگفت اللهم كن  
 اعطيت اصلا من خلقك الصلوة في قبره فاعطيتها فان كان ليرد دعاه يعني اين دعای او بصد قبول سيد با خدا يا اگر چه  
 من همچو ثابت بناني ثابت بر عمل نيم ليكن يكى از عاصيان است رسول نبى تو محمد صلم هتم و پنا كودى رحمة العاصيين  
 تو ارحم الراحمين گناه مرد بخش و در گور از عذاب برهان و اگر احدى را از خلق توفيق نماز يافت قرآن بخنده همراه  
 بعد مدت موفق باين مرد و كن از توفيق و در نيت حاكم ستمى كه است گناهكار اند و ابن عباس گفته ضرب بعض اصحاب  
 النبي صلم خباه على قبره ولا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقر سورة الملك حتى ختمها قال النبي صلم فاخبره فقال هى النجاة  
 تجية من عذاب القبر اخرجه الترمذى و حسنه و احاكم البيهقى ابو القاسم سعدى در كتاب الروح گفته اين قصد يقى است از رسول  
 خدا صلم با كراميت در قبر سجود زير كه عبدالمداد و اخبار با نيمى كرد و دوى قصد يقى فرمود و اما محال الدين بن بكايى در كتاب  
 العمل المقبول فى زيارة الر في نسخة هذا الحديث واضح الدلالة على ان الميت يقر فى قبره سورة الملك و قد وقع فى هذا الآ  
 ذكر اكرام البعض و اما لى بذاك و اكرام بعضهم بالصلوة و كان يدعوا لى فى حياته بذاك فاذا كان من اكرام البعض  
 تكثيرهم من الطاعة و العبادة فى القبر فالانبياء عليهم السلام بالطريق الاولى انتهى گويم از اينجا معلوم شد كه عبادت و طاعت  
 واقع در قبور از موتى از جنس اكرام الهى و عظام عالم پنا سست نماز و اذى تكليف و تعقيب بلكه براى تلذذ بذكر خدا و  
 است در وحشت ثرى است اللهم از قفا و حافظ زين الدين بن حبيب در كتاب اهل القبور نوشته قد كرم البعض من النبي  
 باعمال الصالحة فى البرزخ و ان لم يحصل لى بذاك ثواب لا تقطع عمل بالموت لكن انما يقى عمل عليه ليستم بذكر الله و طاعة كما  
 تستعمل تلك الملائكة و اهل الجنة فى الجنة و ان لم يكن على ذلك ثواب لان نفس الذكر و الطاعة اعظم ثم عند الله ما تستعمل  
 بمثل ذلك و طاعة انتهى و الله احسن بن برقى در كتاب الروضة از عبد السدين محمد بن منصور آورده كه گفت حشى ابراهيم  
 انصار قال حضرت قبر فبندت بنبه فتمت راحة المسك حين اتبعت البنته فاذا شيخ جالس فى قبره يقر القرآن و حافظ  
 ابو بكر خطيب بسند خود از سيسى بن محمد طومارى آورده كه گفت ابو بكر بن مجاهد مفرى را در خواب ديدم گويام چو گفتم  
 تو مرده و سخوانى گفت در پس بر نماز و نزد ختم قرآن خدا را دعا ميكردم كه مرا از كسانى گرداند كه در قبر قرآن ميخوانند  
 و با انما هو دلى بمثل ذلك و هو الذى لا يخيب من دعاه و ابن عباس گفته مومن را در قبر صغيف ميديت تا در آن خواب



فلینکل التوکلون **س** گفت پیغمبر آواز بلند بر دو کل زانوی اشتهر بنده عباس بن عبد المطلب گفت  
 سنجو ستم که عمر بن الخطاب بنی من ندیدم و مرا گمزد و قرب حول چمی بنیم که عرق باز پشانی خود پاک میکند و میگوید  
 او ان فراغی ان کان عرشی لیسد لولا ان لقیته روفا حیا و عبد الله پدر خود عمر بن عبد العزیز را بنجواب دید و پرسید که  
 اعمال را انقض یافتی گفت ای سپهر من استغفار را و تسکین بن عبد الملک عمر بن عبد العزیز را بعد موت او در خواب  
 و پرسید که ای امیر المومنین بعد موت بکدام حال گردیدی گفت ای سلمه ایندم فراغ یافتم و الله ما استرحت الا الان  
 گفت کجا هستی گفت با ایله در درجات عدن و این قسم منامات بسیار است که یکی صاحب یا قریب یا غیر خود را و خود را  
 دیده و وی او را بخیر می خبر داده که جز صاحب رو یا کسی آزار نینداند و این واقعات را محصور اند و مردم در آن شریک  
 ابن القیم گفته و قد را ینا نحن و غیر ما من ذلک عجائب بعده گفته رو یا سه نوع است یکی از خود و دوم از شیطان سوم از  
 حدیث نفس رو یا می صیحه چند قسم است یکی الهام که او تعالی القاء آن در دل بنده کند و این کلام است که حق تعالی فرستاد  
 باینده خود کرده قاله عباده بن العاصم و دوم التماس روح نامم بار و اول موتی از اهل و اقارب و اصحاب غیر هم تمام عرق  
 روح بسوی او تعالی و خطاب باری تعالی را و از چهارم دخول روح در جنت و مشاهد آن و جز آن پس القاء روح  
 احیاء موتی نوعی از انواع رو یا می صحیح است که نزد مردم از جنس محسوسات باشد انتی منفرقة الاموات من  
 اتاهم و نسهم به و در هم السلام علیه و یعرفون من اتاهم و یعرفون ان اتی المقابس +  
 و سلوا داجل المسلمون فی ای یوم قاله ابن القیم عن عایشه قالت قال رسول الله من حل یزور  
 قبر اخیه و کلب علیه الا ستان به و در حق یقوم اخراج ابن ابی الدنیا فی کتاب القبر و عن ابی هریره قال قال  
 رجل یقبر یعرفه سلم علیه السلام اخیه البقی فی الشعب و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلوا علی من  
 یرقبه خیر المومن کان یرقبه فی الدنیا سلم علیه السلام لا عرفه و علیه السلام صحاب بن عبد الحق و اخراج ابن عبد البر فی کتاب القبر  
 و التمدید فی الباب روایات و محمد بن واسعه گفته ان الموتی یعلمون تراویعهم بمحبة و یوما قبله و یوما بعده و یوما قبله و یوما بعده  
 گفته الاحادیث و الآثار نقل علی ان الزائر متی علم به الزور و سمع سلامه و الشرح و در علیه و ذاهام حق التمدید  
 و غیره و ان لا توفیت فی ذلک قال و هو واضح من خبر الضحاک الدال علی الوقت انتی و یمن اشارت است و نظم  
 ابن القیم گفته قد شرع رسول الله صلوا علیه السلام ان یصلوا علی اهل القبور ان یصلوا علیه السلام من یحیطون بقول السلام  
 علیکم دار قوم و منین و ذاه خطاب لمن یصل و یصل و لا لا ذلک لکان هذا الخطاب بمنزلة خطاب الجاهل و العبد و من لا یفهم  
 فی ذاه التسمیه السلام علیه زار و لا اولاهم تشعرون للماص تسمیه زار و ان الزور ان لم یعلم زیارة من زاره لم یصح  
 ان یقال زاره و ذاه القول من الزیارة عند جمیع الامم و کذا السلام علیه و ان السلام علی من لا یعلم  
 السلام علی من لا یعلم علیه السلام ان یقولوا السلام علیکم اهل الدیار من المومنین و المسلمین و انما انشاء الله

يرى مشايخ اللامذهبيين أن الأموات أحياء في قبورهم، يعبدون، يصلون،  
ويقرأون القرآن، ويشغلون بمدارس العلم.

يقول النواب صديق حسن خان تحت عنوان "صلاة الأموات في قبورهم" في  
شرح هذا الشعر:

وربما صلوا به أحيانا وفيه أيضا قرأوا القرآن

يقول:

إن أخباراً كثيرة ثبت أن الأموات يصلون في قبورهم، فعن أنس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه أبو يعلى  
والبيهقي، وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر بموسى عليه السلام  
وهو قائم يصلي في قبره، أخرجه مسلم ثم ذكر له طرقاً كثيرة.

ودعا ثابت البناني "اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطني  
الصلاة في قبره، أخرجه أحمد وأنا أقول مثله، والله ولي الإجابة.

وروى أبو نعيم عن جبير أنه قال: والله الذي لا إله إلا هو أنا أدخلت ثابتاً  
البناني في قبره وكان معي حميد الطويل، ولما سوينا عليه التراب سقطت لبنة  
فراينا أن ثابتاً قائم يصلي، وأنه كان يقول في دعائه (في حياته) اللهم إن كنت  
أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان ليرد دعاءه، يعنى قد  
أجيبته دعوته.

ثم يقول بعد أسطر:

وعن ابن عباس أنه قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
خباه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها



فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : هي المنجية من عذاب القبر، أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي .

وقال أبو القاسم في كتاب الروح أن هذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يقرأ في قبره .

وقال الإمام كمال الدين الميكاني في كتابه "العمل المقبول في زيارة الرسول" أن هذا الحديث واضح الدلالة على أن الميت يقرأ في قبره سورة الملك . وقد وقع في هذه الأمة إكرام الله لبعض أوليائه بذلك ، وإكرام بعضهم بالصلاة ، وكان يدعو الله في حياته بذلك ، فإذا كان من إكرام الله لبعض أوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر فالأنبياء عليهم السلام بالطريق الأولي .

وقد علم من هنا أن العبادة والطاعة في القبور من الموتى إنما هو من جنس الإكرام من الله تعالى لا من جهة التكليف بل للتلذذ بذكر الله ، والاستيناس في وحشة القبور، الله أرزقنا .

وذكر الحافظ ابن رجب في كتابه "أهل القبور" :

قد يكرم الله بعض أهل البرزخ بأعماله الصالحة في البرزخ، وإن لم يحصل له بذلك ثواب لاقطاع علمه بالموت، لكن إنما يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته كما تنعم بها الملائكة وأهل الجنة وإن لم يكن على ذلك ثواب لأن نفس الذكر والطاعة أعظم نعم عند أهلها فما يتنعم المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته .

وروى أبو الحسن بروقي في كتاب "الروضة" عن عبد الله بن محمد بن منصور قال : حدثني إبراهيم الحفار قال : حفرت قبراً فبذت لبنة فشمنت رائحة المسك حين اتبعت اللبنة فإذا شيخ جالس في قبره يقرأ القرآن .

وروى الحافظ أبو بكر الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوطاري إني رأيت أبا بكر بن مجاهد المقرئ في المنام، رأيت كأنه يقرأ، فقلت له أنت ميت وتقرأ؟ فقال إني كنت أدعو الله تعالى بعد كل صلاة وعند ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ القرآن في قبره، وها أنا أدعو بمثل ذلك وهو الذي لا يخيب من دعاه .

وقال ابن عباس أن المؤمن ليعطى المصحف في قبره فإنه يقرأ منه أخرجه  
الخلال في كتاب السنة وفيه ضعف .

وقال السيد العلامة ورؤى الحافظ أبو يعلى في النوم بعد موته وهو في مدينة  
جدرانها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك .

فقال : سألت أن يشغلني بالعلم كما كنت أشتغل به فيها أنا أشتغل بالعلم في  
قبري .

وأقول : (القائل هو المصنف النواب البوفالي) إن رغبتني في العلم وخصوصا  
في علم الكتاب والسنة لا تخفى هي على الله سبحانه وتعالى فإن أكرم الله تعالى  
هذا العبد الأحقر والأفقر بهذا الشغل في تلك الخلوة فإنه لا يبعد من كرمه العميم  
ورحمته الشاملة، وما ذلك على الله بعزيز .

وقد روى عن يزيد الرقاشي والحسن وغيرهما أن العبد إذا مات وبقي من  
تعلمه للقرآن شيء فإن الله تعالى يرسل إليه الملائكة يعلمه من الله أن ما بقي منه .  
وعن عطية العوفي نحوه .

ويقول بعد سطرين :

وحكى عن بعض الصالحين في روض الرياحين أنه قال: حضرت قبراً من  
قبور العباد وأردت أن أجعله لحداً فوقعت من جانبه لبنة من لبناته فإذا أنا أرى رجلاً  
أبيض الثوب جالسا في ناحية من المكان يتققع وفي جنبه مصحف مذهب  
مكتوب بالذهب، وأنه يقرأ منه، فسألني هل قامت القيامة؟ فقلت : لا، فقال: ضع  
اللبنة في مكانها، عافاك الله ، ففعلت ما قال :

أقول (القائل النواب البوفالي المصنف) لعل هذا المصحف كان لغير  
الحافظ . (١)

انتهى ما جاء في هذا الفصل بنصه وفصه .

قال الغازي فوري :

(١) انظر : فهرست ثمار التنكيث وضالة الناشد الغريب للنواب البوفالي، ص ٩٢-٩٣ .

تفكروا أيها الإخوة في هذا الكلام الذي نقلته لكم على طوله وعلى رغم أنه كان أكثره بالعربي لأنه لم يكن بالخط العربي.

تفكروا في هذا الكلام الذي هو من كلام أحد كبار مشايخ اللامذهبيين الذي هو كان مجدداً للحركة السلفية في الهند، وكان خادماً للكتاب والسنة، ناشراً للعقيدة السلفية على ما يزعمه اللامذهبيون .

تفكروا في هذا الكلام أيها الإخوة، أليس فيه التصريح بأن مشايخ اللامذهبيين يعتقدون :

- ١ - بأن الأموات أحياء في قبورهم .
  - ٢ - وأنهم يصلون ويقرأون القرآن ويتزاورون فيما بينهم .
  - ٣ - بل إنهم يشتغلون بالعلم والمطالعة والتصنيف .
  - ٤ - وأنهم يستلون ويحيون الأحياء من أهل الدنيا .
  - ٥ - وأن أهل الدنيا يرونهم أحياء في قبورهم .
- إن هذا الأمور الخمسة هي واضحة وثابتة من كلام النواب صديق حسن خان البوفالي مجدد الملة السلفية الهندية الصناعية، فإنكم أيها الإخوة إن كنتم موافقين معه في هذه الاعتقادات فنعم الرفاق، وإن كنتم مخالفين له فظهر كذب اللامذهبية الهندية وكذب أصحابها بأنهم ينتهجون نهج السلفية الخالصة الحقيقية سلفية شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن قيم الجوزية، وسلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحمهم الله جميعاً .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آية المنافق ثلاث ... فمنها . وإذا حدث كذب ...

الاموات يسمعون في قبورهم

صفحة من كتاب نزل الابرار من فقه النبي المختار

٣

صاحبه ولم يتب منه ونعني به الشرك الاكبر اي الشرك في الالهية ووجوب  
 الوجود والشرك في صفات الله والشرك في العبادة اما الشرك الاصغر كالإله  
 والحلف بغير الله وامثاله فهو كسائر الذنوب يمكن مغفرتها من غير توبة وطلب  
 الخواتم التي لا يقدر عليها الا الله كغفران الذنوب والهداية وانزال الغيث وتوحي  
 الرزق وتطويل العمر اعطاء الاولاد وكشف السوء والشفاء من الامراض ونحوها  
 من غيره شرك اكبر وليستوى فيها الامعاء والاموات اما طلب الدعاء والشفاعة  
 من غير الله فليس بشرك اكبر وان كان سؤاله عن الاموات بدعة غير باثرة  
 عن السلف واختلف في جوازها عند القبور فلم يجزه الشيخان وهو الراجح والدعاء  
 عند القبر بدعة ومن ظن انه شرك فقد اخطأ والدعاء مع العبادة فلا  
 يجوز من غير الله اما نداء غير الله فان كان المنادى يعتقد ان المنادى له سميع  
 محيط او بصير محيط او هو يقدر على امر من الامور بشركة مع الله او بقدر ذانية  
 او موهوبة منه فهو مشرك اما اذا لم يعتقد ذلك ونداه من بعيد  
 فهو سفیه ولو نادى الاموات عند قبورهم يمكن ان يسموا لان الاموات لهم سماع  
 عند اصحابنا اهل الحديث صرح به الشيخان وتقبيل القبور والطواف حولها ادا القيام  
 عندها او ادخاها السور والارضية عليها غير جائز وكذلك تصور الشيخ المرحوم  
 عند بعض الصوفية والتسمية بعبد على او عبد الحسين او عبد النبي او عبد  
 الكعبة والحلف بغير الله وادخاها الخلوة او الزيت الى قبور المؤمنين وامثالها  
 شرك في العادة لا يكفر فاعلمها وكذلك تقليد مجتهد معين من المجتهدين  
 بالالتزام في جميع مسائل الدين والاستزك في اعياد المشركين وقيل ان الاخير كفر

## ”الرقية بأسماء الملائكة والصالحين“

يعتقد مشايخ اللامذهبيين بأن الرقية بأسماء الملائكة والصالحين لا بأس به ،  
كما صرح بذلك الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادي أحد كبار مشايخ اللامذهبية  
الهندية .<sup>(١)</sup>

ولا شك أن هذا العمل من نوع اعتقادهم بالاستعانة بغير الله تعالى ولا يخفى  
على أهل العلم انه نوع من أنواع الشرك بالله .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٤٢-٤٣ .

مشايخ اللامذهبيين يعتقدون بان الرقية باسماء الملائكة والصالحين  
من عباد الله جائزة لا بأس بها، وهذا القياس من نوع اعتقادهم  
بالاستعانة بغير الله، ولا شك انه من انواع الشرك والقبح

٢٢

كما ذكرناه سابقا منها ليس الحلقة والخيط والتائم والقلائد المرسومة  
برسم الجاهلية وكذلك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف معناها  
او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعانى الكفر والشرك  
والاستعانة بالكواكب و ارواح الشياطين والكفار او السرفى والتماائم  
والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء اولاد  
او كل ذلك كالدعاء المأثور واسماء الملائكة والصالحين من عباد الله

٢٣

فلا بأس بما وتعلق التائم مروي عن عبد الله بن عمر وكره السيد من  
اصحابنا تعليقها مطلقا حق في اعناق الاطفال وكذلك شدتها على  
الساعد او على الرجل وورد في حديث النساء في من عقد عقدة  
تم نفث فيها فقد سهر غير ان الشيخ ولي الله من اصحابنا جوز تعليق الخيط  
الذي تعقد فيها العقود بقراءة سورة الرحمان على كل قباضاء ربك  
تكذب بان وقال انه يحفظ الطفل من الحصبية والجذري وكذلك كره العلماء  
شد خرقة الضمادة على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجاهلاء

### صفحتان من كتاب التاج المكلل

امامك صفحتان من كتاب التاج المكلل فيهما ترجمة والد السيد النواب  
البوفالي مؤلف الكتاب اقرأ هذه الترجمة بتأن ترفيها مذهب اللامذهبيين في البيع  
والفيوض من اصحاب القبور والتبرك بها .

فى التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الإامل وإيثار القناعة فى المشرب والمأكل ذا أبهة عظيمة وهىة نفيسة - يخافه الأمراء والعلماء - لسانه امضى من السيف البتار وسوطه على المتبدعين والمشركين يثير عنهم قنار الدمار، لم يزل مواظباً للطاعات والعبادات قائماً لله تعالى بالحجج اليينات عاملاً بالدليل، تاركاً للتقليد متمسكاً بالسنة المطهرة فى كل حقير وجليل - معصماً بكتاب الله العزيز - لا يبالى بعده ولا بخليل، مات شاباً ولم يخلف شيئاً غير الكتب التفسيرية والحديثية، تأسف الناس على فقدّه فوق الوصف؛ ومنذ توفى ذهب روثق الإسلام وعلو شعائر الدين من ذلك البلد.

وكان قد نوى الهجرة من ديار الهند - إلى الحرمين الشريفين - فاخترته المنيّة قبل بلوغ هذه الأمانة، وإنما الأعمال بالنيات. كتب بخطه الشريف الحسن الملقب كتاباً كثيرة؛ بعضها موجود عندنا الآن وضاع بعضها - فى زمن غدر هندستان - لا يزال يرى النور على قبره الشريف والناس يتبركون به - له مؤلفات متممة نافعة، يغالبها باللسان الهندى - نظماً ونثراً - وأقل منها باللسان الفارسى، وأقل قليل منها باللسان العربى وهى معروفة شائعة فى أهل الاسلام، وكلها مملوءة بتوحيد الله سبحانه ورد الاشراك والبدع والخط على أهلها، أرخ وفاته بعض العلماء من احبابه وأصحابه بكلمة «مات بخير» [١٢٥٢هـ] رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومنزله.

السيد العلامة الأديب النحوى الأصولى الفقيه المناظر، المتخلص بالعرشى: ❦

٣٢٢ - أحمد بن حسن بن على - رحمه الله تعالى، شيل ذاك الأسد - وأخو

هذا العبد - كان أكبر منى بستين، نشأ فى موطنه وقرأ وروى وحدث وبرع فى الفنون كلها جملة وتفصيلاً، وكان يتوقد ذكاء وفطنة وشجاعة وسيادة ونظام، طاف البلاد العلماء وصحب المشايخ وأخذ عنهم العارم وألف «فى رد التقليد» رسائل ومسانل باللسان العربى المبين؛ وآتى فيها بالعجب العجائب وأغم المقلدين وأدخل عليهم العجز



## التوسل بالأنبياء والصلحاء جائز في مذهب اللامذهبيين

يقول المولوي أبوالمكارم محمد علي بن مقبول بارگاه مولانا الحاج  
المولوي محمد فيض الله في كتابه "الأجوبة الفاخرة الفاضلة" بعد ذكر حديث  
عثمان بن حنيف :

"لا يخفى على الناظرين أنه ليس في هذا الدعاء استعانة الأعمى بالنبي صل  
الله عليه وسلم بل بالله ، نعم إنه صلى الله عليه وسلم علمه التوسل بذاته  
والتوسل بالأنبياء والصلحاء جائز، فثبت بهذا الحديث أن جعل ذاته صلى الله عليه  
وسلم وسيلة في وقت المصيبة جائز، ولم يثبت الاستعانة به" (١)  
أقول : إن هذا الكلام صريح بأن مشايخ اللامذهبيين يعتقدون بجواز التوسل  
بالأنبياء والصلحاء .

(١) الأجوبة الفاخرة الفاضلة ص ٧٠-٧١ .

التوسل بالانبياء و صلحاء جائز في مذهب اللامذهبيين  
صورة كتاب الاجوبة الفاخرة الفاضلة

۶۰

کی جگہ رکب) ہے یعنی یوں ہے یا محمدؐ اِنی اُتوجہ بک  
پوری حدیث یہ ہے عن عثمان بن حنیفؓ عن ابن جراح  
ضمیر البصر اِنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال  
ادع اللہ قالے ان یمافینی قال ان شئت دعوا  
وان شئت صبرت فهو خیر لك قال فادع  
فامرہ ان یتوضا فیمسن وضوءہ و یدعو  
بھذا الدعاء اللھم انی استلک و اتق جہ  
الیک بنیک محمد بنی الرحمة صلی اللہ علیہ و  
سلم یا محمد اِنی توجہت بک الی ربی فی هذا  
لتقضى لی اللھم فشفعہ فی اخرجہ ابن ماجة و  
الترمذی ناظرین پر غنیٰ زہر ہے کہ اس دعا میں استعانت  
اوس نابینا کی آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے

۶۱

بلکہ خدا پاک سے ہے البتہ آن حضرت نے اپنا توسل  
فرمایا ہے اور توسل بانبیاء و صلیار و رست ہے تو اس حدیث  
سے اس قدر ثابت ہوا کہ وقت شکل کے خرقہ کو وسیلہ  
گردانا درست ہے یہ نہیں ثابت ہوا کہ وقت مشکل کے  
آپ سے استعانت کرے اور یہ بھی یاد رہے کہ اس  
حدیث کو گو ترمذی نے حسن کہا ہے الا بعض محدثون نے مثل شیخ  
عزالدین بن عبدالسلام کے اسکے صحت میں توقف کیا ہے اور

## ”بداية الخلق بالنور المحمدي في عقيدة اللامذهبيين“

٥٤

فمن آيات الاستواء والفرقية محكمة وآيات المعية متشابهة  
والجهمية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم **فصل**  
**بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحمدي ثم الماء ثم خلق العرش على**  
**الماء ثم خلق الريح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل والنور**  
**المحمدي مادة أولية لخلق السموات والأرض وفيها ثم خلق الأرض**  
**ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الأرض وخلق ماء عا ومياه**  
**بوقد وفيها اقوا ثم استوى إلى السماء فسوّهن سبع سموات ثم خلق**  
**الجنة ثم النار ثم خلق الملائكة ثم خلق الجن ثم خلق الأرواح ثم خلق**  
**أدم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه إلى يوم القيمة**  
**من المقادير والأرزاق واصناف المخلوقات وأجالهم وأحوالهم**  
**أقوالهم وأهل الجنة وأهل النار فيجب الإيمان بالقدر خيره وشره و**  
**حلوله ومرة وقيلاده وكثيره . خلق الشمس والقمر وهما تدوران**  
**في فلكيهما والأرض ساكنة وقيل الأرض متحركة والشمس ساكنة**  
**وعنى من كثر العالم والى مواليلة بحركة الشمس وقيل بحركة الأرض**  
**والشمس والقمر إيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحيث**  
**وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثابت وخلق الرياح**  
**والسحاب وأنزل منه المطر فأبرد به وجه الأرض وأخرج به شجر**  
**الحب والنبات والأت والعلف وأنواع الفواكه والثمار وزد النعمان**  
**فألا شجر سابقة غنى البذور وأنشأ الرعد والبرق والعواصف**

صحة هذه  
دعوى من  
العلماء  
الذين  
يقولون  
أن الله  
خلق  
السموات  
والأرض  
في ستة  
أيام

## “عقيدة اللامذهبيين في شد الرحال للزيارة”

شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة لا يجوز عند السلفية العربية الأصلية، وبناء على ذلك السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمور الغير المشروعة عندهم . ولكن السلفية الهندية الصناعية لا ترى فيه بأساً، بل يرد الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادي من مشايخ اللامذهبية الهندية على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الذي جعل النداء لغير الله مثل : يا محمد! يا عبد القادر! وكذلك شد الرحال من الأمور الشركية. (١)

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٣١ .

21

[illegible]

## ”الفيوض من أصحاب القبور وجواز الدعاء عند قبورهم والاستعانة بهم في عقيدة اللامذهبية“

إن اللامذهبيين يعتقدون أن دعاء الميت جائز عند قبره، وكذلك تجوز الاستعانة بالموتى عند قبورهم لأنهم في حكم الأحياء .  
وكذلك من اللامذهبيين من هو يقر بوصول الفيوض الروحانية والبركات والذائدات القلبية لزوارهم. (١)  
اقرأ العبارة التي عليها الخط في الصفحة المصورة .  
ملحوظة : أراد صاحب الكتاب بـ ”الشيخان“ ابن تيمية و ابن القيم رحمهما الله ، وهما لا يقولان بالفيوض والبركات والذائدات .

وجواز دعاء الميت عند قبره وجواز الاستعانة بالموتى  
في عقيدة اللاهوتية المدعية للسلفية .

११

عبدالله بن محمد  
ابن ابي طالب  
بن قيس بن عاصم  
بن عبدالمطلب  
بن هاشم بن عبدمناف  
بن قصي بن كلاب  
بن كلاب بن مره  
بن كنانة بن خزيمة  
بن مدركة بن إلياس  
بن مضر بن نضله  
بن عدنان

## ”عقيدة علماء اللامذهبيين في سماع الأموات“

اللامذهبيون يعتقدون بأن سماع النبي صلى الله عليه وسلم وسماع علي رضي الله عنه وسماع أحد من الأولياء أوسع من سماع الناس بحيث يشمل سائر أقطار الأقاليم و سائر أقطار الأرض، وهذا لا يكون شركاً. (١)

أفلا يحق بنا أن نتساءل لهم من كان من الأسلاف يعتقد مثل هذا الاعتقاد في النبي صلى الله عليه وسلم أو في علي رضي الله عنه أو في ولي من الأولياء؟

مثل هذا الكلام كلام خرافي ليس عليه دليل من الكتاب والسنة، وإنما هو مضاهاة للروافض والبريلويين.

---

(١) انظر: هدية المهدي ص ٢٥



علماء اللامذهبية يعتقدون بان سماع النبي وعلي والاولياء  
اوسع من سماع عامة الناس وانه يشمل الاقاليم كلها .

٢٥

في التشهد السلام على النبي بدلا عن ايها النبي فاحترزوا عن لفظ  
النداء وبجملته الكلامان من اعتقاد ان النبي او عليا او الغوث يسمع  
في كل حين ومن كل مكان وان ارواحهم حاضرة في كل مكان لا كلام  
لهم بل كشف الضمير والشفاعة وسيع الرزق او غفران الذنوب امثالها  
من امور لا يقدر عليها الا الله نعم واعتقاد انهم قادرين على هذا  
الاوه واستقلاله بقدرته ذاتية او هو هو به من الله او بشركة مع  
الله وجعل تداء غير الله ذكر اشعياء عن الثواب والاجر عليه او  
جعله وظيفة دائمية يناديه كلما قام وكلما قعد وكلما اضطجع وكلما  
سقط وكلما نزل قدمه وكلما اصابه ظمأ او نصب او مخمصة او تكاية او شوك  
فهو شراخج عن جوارحه لا يلازم الشراخج للصورة بل هو او الثانية  
بشرط وهو ان يعتقد لغير الله بالعالم المحيط او البصر المحيط مشاع علم الله ثم و  
سمعه وبصره اما الوطن احد بان سماع النبي اوسع من سماع علي او سماع احد  
من الاولياء اوسع من سماع عامة الناس بحيث يشمل مسائر اقطار الارض  
او مسائر اقطار الامراض فهذا لا يكون شرا كالان الله تم قدا عطي بعض  
الملكوت بل بعض الحيوانات سمعا وبصر اقوى واوسع من سماع  
العامة وبصوهم روى الديلمي في مسند الفردوس وابو يعلى مرفوعا  
فان الله وكل ملكا عند قبري فاذا صلي على رجل من موقلة الملائكة  
يا محمد ان فلان بن فلان صلي عليك الساعة وروى العقيلي والبخاري  
في تاريخه عن عمار مرفوعا ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسماع النور

## ”الحقيقة المحمدية في مذهب اللامذهبيين“

يعتقد اللامذهبيون أن الحقيقة المحمدية سارية في ذوات الموجودات كلها، وأنه صلى الله عليه وسلم موجود في ذوات المصلين يقول مجدد السلفية الهندية البوفالي في شرح قول المصلي : ”السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته“ يقول :

”إن تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم أولا بالسلام عليه لما له الحق العظيم على المصلين، ومن أجل ذلك قدم هذا السلام على التسليم على المصلين، وأما إبقاء خطابه صلى الله عليه وسلم كما هو فلأن السلام عليه كان من الله في ليلة المعراج، فإنه صلى الله عليه وسلم أبقاه في حياته على نفس العبارة التي هي كانت له من الله عز وجل في ليلة المعراج ليكون هذا السلام مذكرا للأمة لتلك الواقعة العظيمة .

وأما مصلحة له أخرى فإنه صلى الله عليه وسلم نصب أعين المؤمن وقرّة العابدين في جميع أحوالهم وخصوصا في حالة العبادات، وتكون النورانية والإنكشاف أقوى وأعلى في هذه الحالة .

وقد قال بعض العارفين قدس سرهم أن هذا الخطاب (أى في قوله السلام عليك) بجهة سريان الحقيقة المحمدية عليه الصلاة والسلام في سائر الموجودات وأفراد الممكنات فإنه صلى الله عليه وسلم موجود و حاضر في ذوات المصلين، فينبغي للمصلين أن يعرفوا هذا المعنى، ولا يفتلوا عن هذا الشهود حتى يفرزوا بأنوار القرب وأسرار المعرفة .

(وأن طريق العشق ليس فيه للقرب والبعد معنى فإننا نراك عيانا ونبعث إليك  
بالدعاء) (بين القوسين ترجمة الشعر الفارسي) <sup>(١)</sup>  
أخي القاري أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو بين لنا ولا تضرر بما عندك من  
الحق أهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة ؟  
هل أنت تعتقد :  
بأن المصلين يجعلون ذات النبي صلى الله عليه وسلم نصب أعينهم في حالة  
عبادتهم ؟  
هل تعتقد بأن الحقيقة المحمدية سائرة في سائر الموجودات وأفراد  
الممكنات ؟  
أليس هذا هو القول بالحلول الذي لا يجوز الشرع أصلاً ؟  
وهل أنت تعتقد بأن النبي صلى الله عليه وسلم موجود وحاضر في ذوات  
المصلين ؟ أليس هذا الاعتقاد منشأ الحلول ووحدة الوجود ؟  
هكذا يكون شرح كتب الحديث عند مشايخ الالامذهبيين، فإننا لله وإنا إليه  
راجعون .

(١) انظر : مسك الختام في شرح بلوغ المرام للنواب البوفالي، ص ٢٤٤

ان الامله مبين يعتقدون ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم سارية في ذوات الموجودات كلها وانه صلى الله عليه وسلم موجود في ذوات المصلين

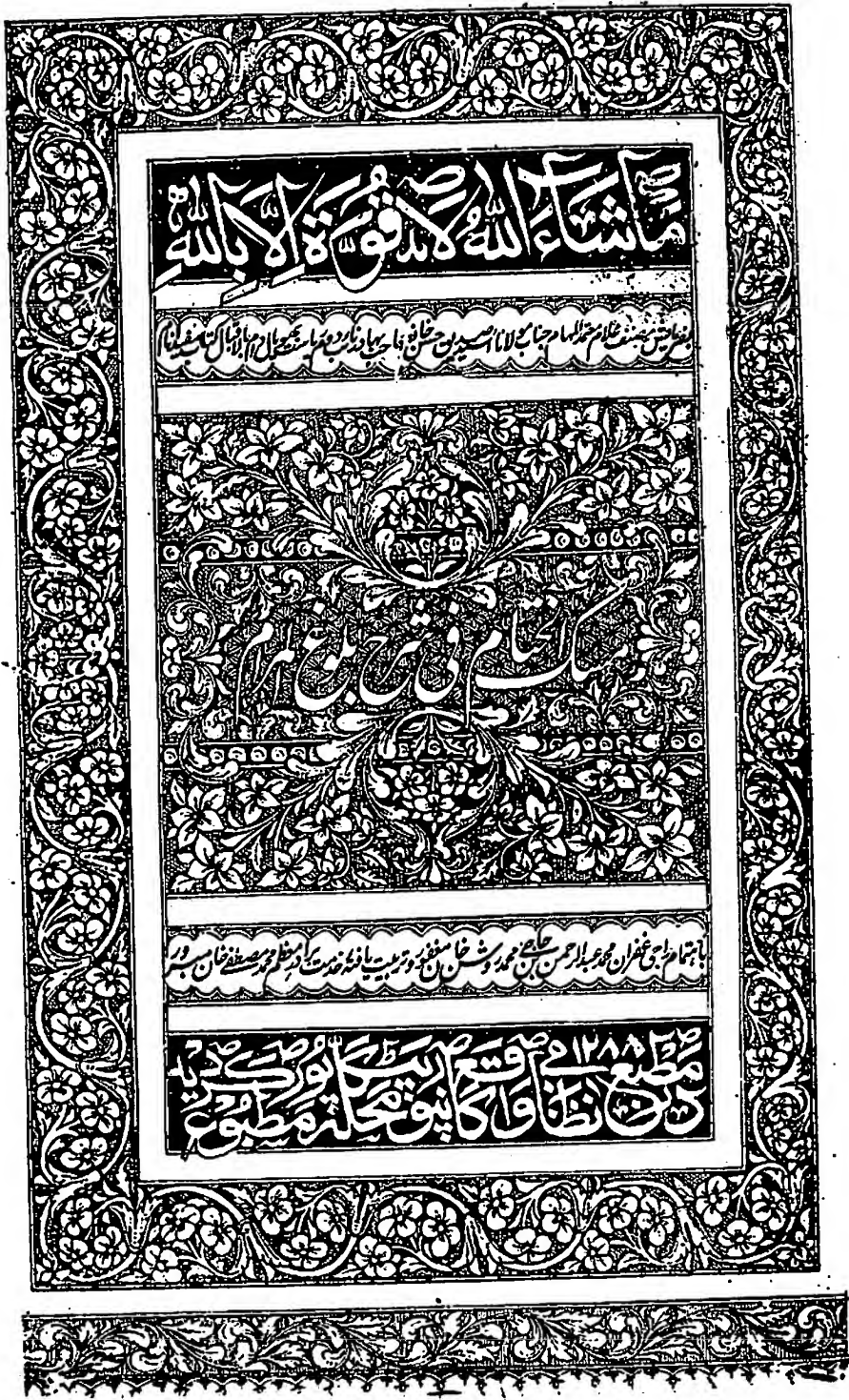
## كتاب الصلوة

۲۲۲

بَابُ صِفَةِ الصَّالِيَةِ

گفت اشارت و فساد چهل و نقصد پیش از احصاست انتہی و در بالا برست گفته وقت شدادت اشارت کند اشارت از ایدیه و دینی کبر  
مشهور و علم عالم است که اشارت کند و انگشتان هر دو دست متوجه قبله دارد انتہی و دروغنا گفت متاخرین تصحیح کرده اند که است که در  
کردن رسول علیه الصلوٰۃ والسلام و بطرف امام محمد بلکه امام عظیم نیز اشارت نمیکند کرده اند و از بعضی کتب نقل کرده که معنی بنزد اشارت است بجان شیخ  
و در تحفه مسجد گفته و در طوای گوید سنت غیر مذکور است و **ع** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال گفت ابن مسعود در  
چون نماز میکردیم یا بنی خراصلی الله علیه وسلم گفتیم یا السلام علی الله و علی آله و علی سلمون و بعد از آن می سجاده می گفتیم یا سلام بر محمد و علی  
و سلام بر عیسی و السلام بر فلان پس هرگاه که برگشت از نماز گفت علی بن ابی طالب و رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال  
پس من بودم که بعد سلام بر شما را که خداوند سلام است افاضی احد که فلیقل بلکه چون نماز گذارد یکی از شما پس باید که بگوید یا علی  
الحیات الله همه عبادات توایم خدا است و خدایات جمع تحت است جبرئیل گفته معنی تحت بقا و درام یا عظمت باسلامت از آفات یا همه  
انواع عظیم است و الصلوٰۃ و همه عبادات بدین اسم از فرض نقل با دعوات یا رحمت یا نماز یا عبادت و الطیبات و همه عبادات و بالذکر که قاضی  
که چون کسی در حضرت ملک و ایدیه اول سلام فرستد و شاگرد پس بدان خدمت کند و در مثل نماید بعد از آن بعد از نگاه بگذارد تا امان و تسبیح لطف و ثنا  
ایشان گردد و نوید گفت لفظ جامع آورده اند که هر ملک را از عرب و عجم تحت تاهید و مخصوص که تنظیم و تکریم میکردند ایشان را صاحب ایشان بدان پس  
فرمود و تحت همه بر خدا راست و دیگران را عاریتی نیست شجره خدای راست بزرگی و ملک بی انباز چه در هر که بر بیعی عباریت و دوست  
و غیره و طیب کلام طیب و حسن است که نشا کند بدان خدا را و اگر کند او را یا احوال یا اعمال یا حاله است یا اعم ازین و طیبیت آن بودن است  
خالص از شوائب یا و غیره و تحیات مبتداست و خبرش مبتداست و صلوات و طیبیات معلوم است بر آن و خبر هر دو و مخوف است و فیه تقابیر  
السلام یعنی سلام که هر احوال را می شناسد علیات ایها الشیخی و رحمة الله و بر کاهه بر توانی و بنبر و بر توانی خدا و انور و نیامی  
غیر و کرم وی و تخصیص آنحضرت صلی الله علیه و سلم اولاً بسلام بنا بر عظم حق وی است بر ایشان و لهذا تقدیم کرد و از این سلیم غیره پس بعد بسلام  
که مذکور شد و با و در خطاب با آنحضرت بحت الباقی امین کلام است بر آنچه در دل بود در شب حراج لزاج پس بر دو کار تعالی و تقدس پس آنحضرت  
صلی الله علیه و سلم خطاب بسلام آمد پس آنحضرت در عین تعلیم است نیز بر همان لفظ اول گذشت تا ایشان را در قرآن حال کرد و در آنحضرت همیشه  
نصب البین بر همان قرآنی العین یا در است و در هیچ احوال و اوقات قصیدت در عبادات و نورانیت و انکشاف درین محل و در حق است  
و بعضی از عرفا قدس سرهم گفته اند که این خطاب بحت سر بران حقیقت حدیث است علیه الصلوٰۃ و السلام در دنیا بر عبادات و احوال عبادات پس آنحضرت  
در دنیا و سلیمان موجود و حاضر است پس صلی باید که ازین معنی آگاه باشد و ازین شهود غافل نبود تا با آنکه قرب و ایدیه از حضرت خود و حاضر در  
آری شجره در راه عشق هر حاله قرب و بعد نیست و بی بیمنت عیان دعای فرستمت و السلام علینا سلام بر ما و بر شما و بر کاهه  
از ملائکه و انسان انس همه درین حال و نقل اند و علی عباد الله الصالحین و بر شما و برندگان که شکر کارنده حاضر و غایب و در دنیا و دیگر  
و در زمین و بر آسمان و صلح و فساد است بنده صلح آن بود که او می حق عروج است بر وجهی که فرموده اند و چنانچه باید بجای آورد و استقامت  
و در دنیا و هیچ وجه خلل و فساد در کافخانه حال ظاهر باطن می روا نماید و صلاح اعلی متعصب و ارفع مقام است و لهذا دوست کرده است  
حق تعالی انبیا و مرسل را و صلوات است که صلاح را در تاج بسیار است بعضی اوقات بعضی همه را بر قدر معنی و نصیب از سلامت و احوال است و واقعی است  
و اعلی مراتب صلاح آنست که شیخ عبدالقادر جیلانی قدس سره در فتوح انبیا ذکر کرده که یک صلوات حالت زوال و نمانی طایفه است و بر او نماند قائم

صورة غلاف لكتاب مسك الختام في شرح "بلوغ المرام"



## جواز الفاتحة المرسومة الشائعة في مذهب اللامذهبية

إن الجهلاء من عوام الناس يضعون أمامهم شيئاً من الطعام، ويقرأون عليه شيئاً من آي الكتاب الحكيم مع سورة الفاتحة ويرفعون أيديهم للدعاء ويوصلون ثواب هذا الطعام إلى أرواح الأموات، ويسمى هذا العمل عندهم "الفاتحة" (١)

فعلماء اللامذهبيين يرون هذه الفاتحة عملاً جائزاً مشروعاً، انظروا العبارة الموضوع عليها الخط، كيف يستدل صاحبها الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادي على جواز هذا العمل البدعي .

فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وإذا كانت سافيتهم هذه هي السلفية فعليها ألف سلام .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٣٨

واختلفوا في الحلف بيننا خاصة والجمهور على عدم جوازه وقد حلفت  
امر رومان زوجة ابى بكر به صلى الله عليه وسلم قالت وقرء عيني اما الحلف  
بالقرآن في أثرة لان كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا محذور فيه  
منه ما نذر الله في مواضع الشرك واوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه  
بالمشركين واجب ودليله حديث نحر لابل يوانة سال فيها النبي هل كان  
فيها وثن من اوثان الجاهلية هل كان فيها عبيد من اعيادهم اما النذر لغير  
الله فشرك صريح لان النذر عبادة قال النبي انما النذر ما ابتغي به مجاملة  
ولو نذر لله واوصل ثوابه الى روح نبي او ولي او احد من الاموات فهذا  
يحوز ويصميم الناس بالفاتحة في هذا الزمان صرح بجوازه مولانا عبد العزيز  
ومولانا اسحاق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعي  
يعتمد عليه فيكون بدعة ومنها عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا  
شرعيا وهو حديث بيروم سعد وقال ابو طحمة لبيرحاء فهدى الى الله عز وجل  
والى رسوله وفي رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم  
قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير تكبر واختلاف بينهم  
فائدة اذا نذر الخلاء او الزيت او النحل او الطعام الى قبر ولي او نبي فلا شبهة  
ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبا بالي  
الصنم وقيل جائز اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق  
الاهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فالله يهدي الى الصنم  
شرك اتفاقا والمهدي الى قبر راو ليا الله ان كان ناذرا لهم فهو

## الاستعانة بالأرواح المقدسة

إن اللامذهبيين يجوزون الاستعانة بالأرواح المقدسة فقد استعان بها الشيخ  
 وحيد الزمان أحد كبار علمائهم في تأليف كتابه "هدية المهدي" كما يظهر بقراءة  
 الصحفتين من الكتاب المذكور. <sup>(١)</sup>  
 اقرأ السطور التي عليها الخط، ثم احكم على هؤلاء الذين يدعون السلفية  
 كذبا وزورا، ويدعون أنهم من علماء أهل الحديث .

---

(١) انظر: هدية المهدي ص ٤٠٣



وامام وبعد فيقول العبد العاصي الذي لا بضاعة عنده غير الذنوب العصية  
 المدعوية الناس وحيد الزمان ساعده الرحمان اني قد انققت برهة طويلا  
 من دعوى وجملة جليلة من عمري وانا اطالع الكتاب والسنة واتقص عن  
 مكتون اسرارها من كتب الائمة الى ان ترجمت الكتب الستة المشهورة من كتب الحديث  
 ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من تعم الفائدة لآخواننا من  
 اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعي ليوم العادم من احسن الذخير  
 ثم رايت انه بحمد الله شاع العمل بالحديث وسعى الناس اليه سيما اهل الهند  
 سعيا حيث قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات التبذرين المقلدين ونورت  
 الارض بانوار الهدى واليقين تزيدهم عن العاملين بالحديث بنو ما في ما  
 وتجلب على المقلدين نقصا وكم ما حق انما بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا  
 وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة اويسيرة ولا تزال ارض التقليد  
 تنفخ اعمقها وتنكس اعلا منها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد  
 غلغل في الدين ولم يميز المشركين من المؤمنين وشدد النكير في المسائل  
 الخلافية بين المجتهدين وناس منهم عروا عن علم اصول الدين واظهروا  
 ما اظهروا بانظن والتحسين فالهمني اني ان اؤلف كتابا جامع للعقائد والاصول  
 اقتصر فيه من المسائل على ما هو الحق للقبول واسمية بمجلة المهدي  
 اجعل عدية لآماننا المهدي عليه وعلى آله من الف تحية وسلاما لله  
 بطن شاء الله عن كان طالبا للحق والانصاف متجنباً عن المكابرة والاعتساف  
 اللهم يدني في تأليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء

٢

والصالحين والملاكة المقربين <sup>وغيرهم</sup> امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا  
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحرق وروح شيخنا احمد البرز  
للألف الثاني فائلا جليل ائمة الحديث مالك والثوري واحمد بن  
حنبل وامحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المباركة ثود والبخاري وابن  
جرير الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابن  
اسماعيل عبد الله الاقصاب وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن  
تيمية بن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله وغيرهم  
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا نطول الكتاب بذكرهم والشيخ  
هاشمي الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتليذه ابن القيم رحمهما الله تعالى  
فأئلا ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بما لا نذكر  
الجهل بن غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة  
بل تسلياً وتسكيناً للقلوب اخواننا اهل الحديث واظهار للطايفين  
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة الظن بشهادة بعض  
وهذا العري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم فان  
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انهم ليست بحجة شرعية معتبرة  
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اولا ثم المرجح تليها  
قيل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلاثة القول الثالث  
هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر للعارفين الله تكميل  
اذا طالعنا من الكتاب فخلص بالآك من الحسد والتفنيذ وجزمته

## عقيدة اللامذهبيين في الموتى وسماعهم

أقرأوا الصفحة المصورة بإمعان، تروا العجب من معتقدات اللامذهبيين  
في الأموات وسماعهم.

Δ9

اما الموتى للطحين المذكور تلك المخططة في القبر والسؤال ثم يكتم عنه واما الكفار والمنافقون  
 فيمكن ان يكون العذاب لهم دائما والى اجل معلوم وعلى كل حال لا يلزم  
 ان تكون ذلك الحيوة مستقرة في البدن بعد ذلك وانما يبقى الروح تعلقا  
 باجزاء البدن وان بليت وتمزقت وتفرقت وصارت ترابا او رمادا  
 ولذلك تسمع الموتى في القبور سلام الزائرين وكلهم معهم ويعرفون  
 من يسلم عليهم ومن يدعو لهم ويستأنسون فيما بينهم وناس  
 منهم يصلون ويقربون القرائن ويترأفون ويتلافون فيستمعون  
 ويلبسون ويأكلون من ثمار الجنة ويشربون من مياهها ويعلمون  
 باحوال الزائرين ويردون سلامهم ويرد اشخاصهم لانهم لا يقللون عن احوال جميع  
 اصحابهم لو بدوا اشخاصهم للاجلا كما شاهدت لو بدوا هم الله لبعض الاشياء فيسمع كلامهم  
 وبما يسمعون ويعلمون ولا يعرفون ترأفهم بل يكونون ناعمين غافلين  
 في القبور او مشغولين في عالم القدس بحيث لا يلتفتون الى قبورهم  
 وابدا نهج في الدنيا قال شيخنا ابن القيم اما قوله نعم انك لا تسمع للموتى  
 وقوله نعم وما انت بسميع من في القبور فسياق الآية يدل على ان المراد  
 ههنا ان الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماءه ان يستفيع به  
 كما ان من في القبور لا تقدر على اسماعهم اسماءه ان يستفيعون به ولم  
 ير دسجانه ان اصحاب القبور لا يسمعون شيئا البتة كيف وقد  
 اخبر النبي انه سمعهم خفي نعل المشيعين الى اخر ما قال فبسط  
 الكلام وقال السبكي اما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك

## نداء غير الله يجوز مطلقا

إن السلفية الصناعية تجوز النداء لغير الله حيا أو ميتا، يقول النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي :

”أما الدعاء اللغوي بمعنى النداء فتجوز لغير الله تعالى مطلقا سواء كان حيا أو ميتا إلى آخر ما قال“ (١)

ثم ذكر الحيدر آبادي وقائع استدل بها على قوله ، وكذلك تجوز السلفية الهندية الاستعانة بالشيخ الحافظ ابن القيم والشيخ الشوكاني .

ذكر النواب وحيد الزمان البيهقي باللغة الفارسية وترجمتهما :

أغثني يا قبله الدين أغثني يا كعبة الإيمان

أغثني يا ابن قيم أغثني يا قاضي شوكان (٢)

ولا شك أن السلفية الحقيقية الاصيلية تبرأ من مثل هذه المعتقدات الشركية، وهل يمكن لأحد من يعتقد مثل هذه الاعتقادات أن يكون سلفيا أو من جماعة أهل الحديث ؟

لا وكلا .

(١) انظر : هدية المهدي ص ٢٣ .

(٢) انظر : المصدر نفسه ص ٢٣

نداء غير الله يعجز مطلقا سواء كان ذلك الغير حيا او ميتا

وقال الشيخ عبد الحق في شرح المشكوة اما الاستعداد باهل القبور  
غير النبي والا نبياء فقد انكره كثير من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة  
الا الدعاء للموتى والاستغفار لهم وايصال النفع اليهم بالدعاء وتلاوة  
القرآن ثابتة للمشايخ الصوفية قدس الله عنهم اراهم بعض الفقهاء قدسهم الله قال شيخنا مولانا  
اسحاق في كلبيات مسائل هذه المسئلة مختلفة فيها قلت اذا ثبت السماع  
والادراك للموتى فاي مانع يمنع منه سيما اذا جرحه كثير من الاولياء بحيث  
لا يحصى عدد دهم ولا يجوز العقل تكذيبهم ومع ذلك الاحوط الاقتصار  
على الزيارة السنية وترك الانكار فصل الدعاء الشرعي عبادة كالصلوة  
فلا يجوز من غير الله وهي المراد في الآيات التي ورد فيها لفظ الدعاء  
اما الدعاء للنبي بمعنى النداء فتجوز لغير الله ثم مطلقا سواء كان حيا  
او ميتا وثبت في حديث الامام ابي محمد اني اتوجه بك الى ربي وفي حديث  
اخر يا عباد الله اعينوني وقال ابن عمر حين نزل قدمه وامجداه ولما  
دعا ملك الروم للشهداء الى النصرانية قالوا يا محمد اذ رواه ابن  
ابجوزي من اصحابنا وقال اوليس القرني بعد وفات عمر يا عمر يا عمر  
يا عمر اذ رواه هريز حيان وقال السيد في بعض الواليقة قبله دين  
مددي كعب ايمان مددي ابن قديم مددي قاضي شوكان مددي  
قال مولانا اسحاق في مائة مسائل هناك فرق بين نداء النبي ونداء  
غيره ونداء النبي ظاهرة الجوار اذا كانت في الصلوة والسلام قلت  
ان نادى ميتا عند قبره يمكن ان يسمع ولكن لا نتيقن بالسماع وان

## الأنبياء أحياء في قبورهم

يقول السيد نذير حسين من كبار مشايخ اللامذهبية المقلب عندهم "بشيخ الكل في الكل" في فتاونه المسمى بـ "الفتاوى النذيرية" عن حياة الأنبياء عليهم السلام:

"إن الأنبياء أحياء في قبورهم وخصوصاً محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال: من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً بلغته" كما هو واضح من أحاديث "المشكاة" وغيرها من كتب الحديث، نعم كيفية هذه الحياة لا يعلمها إلا الله، أما غيره تعالى فإنه لا يعلمها على وجه الحقيقة" (١)

(١) انظر الفتاوى النذيرية ج ١ ص ٥٢

حتیٰ نزل فدخل المسجد فلم يركبها الناس حتى دخل على عائشة فتمسح رسول الله ﷺ  
 صلى الله عليه وسلم وهو مفشي يثوب حبة فكشفت عن وجهه ثم أكب عليه فقبله  
 وبكى ثم قال باني انت وامي والله كما يجمع الله عليك موتين انا الموتة التي كتبت  
 عليك فقد تمها انتهى ما في صحيح البخاري وايضا فيه فقال ابو بكر ما بعد من كان  
 منك وبيد محمد اقل من محمد اقدم مات ومن كان منك بعد الان فان الله حي لا يموت  
 الى اخر ما فيه اور حضرات انبياء عليهم الصلوة والسلام انبي اخی قبر میں زندہ ہیں خصوصاً آنحضرت  
 صلی اللہ علیہ وسلم کہ فرماتے ہیں کہ جو عند القبر درود پڑھتا ہے، اس کی ستمنا ہوں اور دوسرے ستمنا یا جاتا  
 ہوں، چنانچہ مشکوٰۃ وغیرہ کتب قدس کے واضح ہوتا ہے لیکن کیفیت حیات کی اللہ تعالیٰ  
 جانتا ہے اور اس کو اس کی کیفیت بخوبی معلوم نہیں۔

سید محمد نذیر حسین

کے آسمے جود میں داخل ہونے اور لوگوں کے کوئی بات نہ کی حضرت عائشہؓ کے پاس گئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا  
 انتقال ہو چکا تھا، اسی آپ پر ایک چادر ڈالی گئی تھی آپ نے چہرے سے چادر اٹھائی، پھر جبکہ اکب کا پورا بدن دھوئے  
 گئے پھر کیا سر سے ہل آپ آپ پر قرآن، خدا کی قسم: اللہ تعالیٰ آپ پر درود نہیں جمع نہ کرے گا، جو موت اللہ تعالیٰ نے آپ  
 کے لئے لکھ رکھی تھی، وہ آپ کو انسانی اور بخاری میں پہنچی ہے، کہ حضرت ابو بکرؓ نے کہا تم میں سے جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی  
 مہارت کرنا شروع کرے اور محمدؐ کی مہارت کرنا تھا، تو اللہ تعالیٰ ہمیشہ تمہارے کبھی دوسرے کا۔

(۱) قوله فتيمسح اي قصد قوله حبة بكسر الميم ونفع الواو الواحدة بوزن شبه فزم من ردا من مخططة  
 خالصة المتن قوله فقبله اي بين عينيه وقد ترجمه عليه النسائي وادورده هو يحيى مانع البخاري ۱۲  
 (۲) چنانچہ مشکوٰۃ وغیرہ کتب کے واضح ہوتا ہے الخ اقول ما خرج ابو بكر بن ابی شيبة والبيهقي في الشعب عن ابی  
 هريرة رنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته من صلى على نائبا  
 بلغته انتهى ومعنى قوله نائبا اي جديدا عني وبلغته بضم الهمزة الجاهل مشددا اي بلغته الملائكة سلام  
 وصلاته على ما خرج ابو الشيخ في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تابعه الرضين بن احمد  
 الاخرج ثنا الحسين بن الصباح ثنا ابو معاوية ثنا اكا عمن عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته من صلى على من جليده بلغته قال ابن القيم في  
 جلاء الاكفله وهذا الحديث قريب جدا انتهى اقول وكذا الحديث الاول ايضا غريب جدا وفي الباب  
 عن عمار بن ياسر سمعته عند البزار وابي الشيخ بن حبان والطبرانی في المعجمين ولم يثبت في  
 الباب مثنى في مشکوٰۃ المصابيح وانه في الترمذي في عروا لم يرد في سنن ابی داود ابو سعيد محمد بن عمار بن

## إهداء الثواب إلى الميت

يرى النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي أنه يجوز إيصال الثواب إلى الأموات عند المحققين من أهل الحديث والدليل يقتضيه<sup>(١)</sup>

اقرأوا النص في الصفحة المصورة، أهذه هي العقيدة السلفية في وصول الثواب إلى الميت، ومن العجب أن صاحب الكلام يصرح نفسه بأن هذا العمل لم يكن معروفا في السلف.

فما لا يكون في السلف كيف يكون عملا سلفيا؟

(١) انظر: هدية المهدي ص ١٠٧.



مع  
مكة  
التي  
تدعى  
بها

عنده الا باعلام الله تعالى ومنه قوله فعلت ما في السموات والارض لانهم  
يقبضون حيث غيبا عنده فصل لا خلاف بين اهل السنة في ان الاموات  
تستغنى بسعى الاحياء في امرين احدهما تسبب اليه الميت في حياته والثاني  
دعاء المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج واختلاف اصحابنا في ثواب  
العبادات البدنية كقراءة القرآن وغيرها مذهب المحققين من اهل الحديث  
ان ثواب كل عبادة بدنية كانت كتحريم القرآن او مالية كالصدقة يصل  
اليهم بنو اهل البيت كل الثواب او نصفه او ربعه نص عليه الامام جعفر  
وقال يصل الى الميت كل شئ من صدقة وصدقة وصلة وحج واعسكاف وقراءة  
وذكر وغير ذلك وقوله نعم وان ليس للناس الا ما سعى على ايمان  
يعنى لا ينفع الا انسان ايمان يبدى ان لم يكن هو مؤمنا او المراد بالانسان  
ابو جهل او عقبه او وليد بن المغيرة او منسوخ باية اخرى والذين  
امنوا واتبعوهم ذريةهم بايمان ائمة الله محبب الدعوات ويقضى الحاجات  
قال شيخنا ابن القيم قراءة القرآن واحداها للميت تطوعا بغير اجرة وصل  
الثواب اليه وهذا وان لم يكن معروفا في السلف ولكن الدليل يقتضيه  
فانه اذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة الى الميت  
بنصوص الاحاديث الصحيحة فاي مانع يمنع من وصول ثواب القرآن نعم  
اذا عمل عملا لنفسه ثم بعد ذلك اراد ان يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك  
اوله ذلك فيه قولان قلت وبهذا ظهر فساد ما قال بعض العلماء من ان  
ان اصداء في اب العبادات البدنية للاموات بدعة نعم الاجماع لقراءة

## نموذج التوسل لمشايخ اللامذهبية في أدعيتهم

كما سبق أن الشيخ النواب وحيد الزمان من كبار هذه الطائفة اللامذهبية وله تصنيف لطيف في الأوراد والأذكار، كما سبق كثير من نماذج ضلالاته .  
 وإن الشيخ كان قد صنف جزء الطيفا في الأوراد والأذكار لأصحاب هذه الطائفة، وسماه "وظيفة النبي بالأوراد الوحيدى" وقسم الجزء إلى سبعة أحزاب باعتبار أيام الأسبوع .  
 وماذا في هذا الجزء ؟ فصورة صفحة منه نقدم لكم نموذجا لأذكاره، وفي ذلك كفاية وعبرة لأولى الأبصار .

## دعائ وحيدى

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ نُوحٍ نَجِيِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ  
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَبِحَقِّ عِيسَى نَارِ اللَّهِ  
 وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ  
 بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ كُلِّ وَجَعٍ وَمَرَضٍ وَمِنْ كُلِّ  
 آفَةٍ وَمُصِيبَةٍ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ وَحُزْنٍ وَمِنْ شَرِّ  
 كُلِّ عَدُوٍّ وَوَحَاسِدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَةَ كُلِّ أَمْرٍ لِي رَشَدًا وَأَنْ تَخْتِمْ  
 لِي بِالْخَيْرِ وَأَنْ تُبَيِّرَ لِي الْمَوْتَ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرًا  
 الزَّمَنَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَوْلَا مَوْلَايَ  
 الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَلِكَ الْعَالَمِينَ يَا مَلِكَ  
 الْمَكُولِ يَا مَلِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ  
 يَا قُبُوَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا غِيَاثَ السَّغِيثِينَ  
 يَا شَافِيَ الْكَرُوبِينَ يَا مُغِيثَ الْمُسَاهُوفِينَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ يَا  
 سَائِدَ الْجُرِمِينَ يَا أَيْنِسَ الْغُرَبَاءِ يَا مُوَدِّنَ الْمَظْلُومِينَ يَا رَاحَةَ  
 الْعَاشِقِينَ يَا مُرَادَ الشَّاقِقِينَ يَا مَطْلُوبَ الْحَاجِّينَ يَا مُجُوبَ الْعَارِفِينَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ وَ اَتَوَكَّلُ عَلَیْکَ

# و طیفیہ باؤں احمد

۱۳۳۶ھ

مصنفہ صاحبہ تصانیف کثیرہ و تالیف شہیرہ جناب مولانا مولوی  
محمد وحید الزمان صاحب الخاطب بہ نواب وقار نواز جنگ بہادر  
ساکن حیدر آباد دکن  
حسب فرمائش

جناب مولوی محمد حسن الزمان صاحب لکھنؤی بہادر فروری ۱۹۱۹ء

مطبعہ اشرفیہ اسلام آباد  
درخت شیریں امین آباد لکھنؤ

## عقيدة السلفيين الصناعيين في الوقوف عند القبور

أقرأوا السطور التي عليها الخط في الصفحة المصورة تتجلى منها عقيدة المدعين للسلفية في الوقوف عند القبور للزائر .

إن هذه العقيدة لم تنقل من أحد من العلماء المعتبرين في الإسلام، الوقوف عند القبور كوقوف المصلي في الصلاة حرام مطلقاً، ولا يقول به من ذاق طعم الإيمان وتعلم الدين من الكتاب والسنة :

ولكن السلفية الهندية تجوز هذا الوقوف، فألف سلام على هذه السلفية .

عقيدة علماء اهل الحديث يعنى السلفيين الصناعيين فى الوقوف عند القبور

٢٠

التشفع واراد بالولاية الولاية الاختيارية المستقلة والولاية المنقضية  
ما يبقى الاحتياج الى اذن جديد من الله سبحانه فيصير شركا وهذا  
مما لا ينافي فيه احد وهو لما دعي قوله لم يسألهم من دوني ولا في  
لعلهم يتقون منها انه قال من عظم قبر النبي ووقف عنده كما يقف  
في الصلوة واضع اليد اليمنى على يد اليسرى وسأل الشفاعة والى علم  
الله فهو شرك قلت هذا من الغلو للنهي عنه وقد صرح شيخنا الذهبي  
والمكي والذري وابن الهمام وغيرهم في اداب الزيارة انه يقف كما يقف  
في الصلوة ويروي عن انس رضي الله عنه انه اتى قبر النبي فوقف ورفع يديه قال  
ابن ابي ظننت انه افتمم الصلوة كيف ولو كان القيام سجد قبر النبي شركا  
وكفرا كان السجدة للنبي او غيره شركا وكفرا بالطريق الاولى معان  
النبي حين سجده معاذ لم يامر به بتجديد الايمان بن الكافي على النهي  
فقط ولذلك اختلف العلماء في ان السجدة لتغير الله اذا كانت بطريق النية  
الا بطريق العبادة هل هي جائزة او مكروهة او محرمة والراجح محرمها في  
شريعتنا فالقول الصحيح ان القيام عند قبر النبي او عند قبر ولي او صلوة  
بوضع اليمن على الشمال اذا كان بطريق الادب النية فهو اما جائزة او مكروهة وبطلان ما  
شركه فلم يتقوا به من السلف احد نعم اذا كان هذا القيام بطريق العبادة فلا شرك فيكون  
كله شركا ولو لم يضع يمينه على شماله ومعنى العبادة قد قد يترك فلا تنس كذلك اذا كان القيام  
بغير يمينه او شمس او شمس او نصبك راية او علم او شجر او حجر ما بعد للشرك فهو كفر مطلقا  
سواء كان على وجه العبادة او على وجه النية والجمهور قد بيناه سابقا منها انه قال فانتهاه

[illegible]

## الإستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم

في الصفحات التالية صورة من بعض الأشعار للشيخ النواب البوفالي من كبار مشايخ اللامذهبيين، والذي يزعمون فيه أنه كان مجدداً للسلفية في الهند وناشراً للكتاب والسنة .

وفيها الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم في دفع الضراء والكربات، وهذه الأشعار تلقى الضوء على عقيدتهم بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان موصوفاً بصفات الألوهية فإن قضاء الحاجات والمرادات ودفع الضراء ليس إلا من صفات الله تعالى .

انظر : قصيدة العنبرية في مدح خير البرية للنواب البوفالي نقلا من كتاب "مآثر صديقي" لنجل النواب، السيد حسن علي خان . ج ٢ ص ٣٠ و ٣١ .

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| و ظفرت بالبراس في الظلماء | حقى لقيت جماله بين الكرم    |
| نيلا لعناية عذرة السراة   | ومثلت مبتهلا لدية راجيا     |
| نظر الطوفة شيمه الكرماء   | نظرا الكريم الى لفقير عطوفة |
| شتان في التعدا ذوالاحصاء  | وجبا المو عمل ههنا رفاة     |
| وظفقت اطف و ردة النعماء   | فجملت اجمع رحمة من نظرة     |
| نيلا لمنى من طابة وجراة   | و وجدت تعبيرا لهذا كمالا    |
| متصرا فابلوا بحم النوعا   | وجلست في كمد عريض مزولة     |
| ورحلت منحوا لحضرة العلياء | يلبتي الفيت يوما بلغاة      |
| لو كان شيئا في يدي الصفر  | لخرجت عن دارى سرها الجلا    |
| بعد التماذى وانقطاع رجاء  | ليس لتعجب ان لحققت بروية    |
| نيلا لمنى من عادة الدهنا  | فالصب احيا نايقر عيون       |
| فحو الرجاء بوسيلة الاهواء | والشوق للمشتاق هاد موصول    |
| حقى على الأباء للابناء    | لا عن وان الفيت زورة كفنا   |
| يا عذتى في شدة وسخاء      | (١) يا سيدى يا عذتى وبسيلة  |
| وذريعتى يا مرصدى مولاى    | يا مقصلى يا سوفى معاضى      |
| متاوها بتنفس الصعداء      | فوق قد جئت بابك خائف مقبلا  |
| فالى وراءك صاروا الضراء   | (٣) شفقت جاهدك صار ملقلا    |



|      |                            |                              |
|------|----------------------------|------------------------------|
| تسلي | في نعمة وغوايل وبلاء       | أنت المعيث برحمة وكرامة      |
|      | أنت الصهين بحجة الفقر      | (٥) أرحم قبرا جاء بآبك راجيا |
|      | أوى اليك مخافة الأعداء     | (٦) وأحسن إلى عبد مجبئ الأند |
|      | من هذه البلوى وذلي الأبداء | أكن أنت للمخزون جارا رجئة    |
|      | أنت القدير على نقادر جاني  | (٧) أنجح مرأى يا كريم كرايم  |
|      | هتوا بقتلي انقطاع بقائي    | أخشى ملاحع معشر متجانف       |
|      | يارحمة للعالمين بكائي      | (٨) مالي ومالي مستغاث فارحم  |
|      | شان الكرام رعاية الغريباء  | لا ينبغي ردا العفاة ثغافلا   |
|      | التي يجوز لثغبة العظماء    | نهر الذي هو سائل مترقب       |
|      | ضاعت بنورك ساحة التباء     | يا أيها الشمس لرقيق مكانه    |
|      | وأنر حنادس مجتحي السوءاء   | المع على عناية وعطوفة        |
|      | ولانت أكرم معشر الشفعاء    | ولك الشفاعة والمكانة في غد   |
|      | نبيل الشفاعة زبدة الآلاء   | ورجاء عبدك من جنابك سيدي     |
|      | في عفوز لاتي بيوم جزاء     | وعظيم رجوى أن تكون مشفعي     |
|      | أنت المخلص لي من الباساء   | وسواك مالي في القيام تشافع   |
|      | من عبدك المصروف في الظلام  | لا زال مدحك باقيا بين الورع  |
|      | دار الصلوة الزهرة العراء   | أهدي اليك ألهنا متواترا      |

تسلي

تسلي

## لا يجوز تقليد الميت عند الالامذهبيين

يقول النوباب وحيد الزمان :

”ولا يجوز تقليد المجتهد الميت“<sup>(١)</sup>

انظروا إلى سخافة عقول هؤلاء الالامذهبيين، فإنهم يقولون أولا إن التقليد حرام مطلقا، ثم هم يجوزون تقليد الأحياء ويحرمون تقليد الموتى .  
إذا كان التقليد حراما وشركا عندكم، فما هذا اضطراب أقوالكم وأفكاركم أيها العقلاء ؟

إن تقليد الأئمة الأربعة قد عم العالم الإسلامي كله إلا شذمة ممن لا يعتد بهم  
فهل هؤلاء المسلمون كلهم ضالون؟ والتقليد شرك عندكم، فهل هؤلاء كلهم  
مشركون عندكم؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”لا تجتمع أمتي على الضلالة“

فتفكروا قبل أن تنفوه هو أيها العقلاء .

بأهل الذكر أهل القرآن والمحدث ومغنى الأئمة أسألوا عن حكم الله ورسوله  
 أن كنتم لا تعلمونه والسؤال عن العالم إذا سأل عن حكم الله ورسوله لا يسمي  
 تقليدا وهذا ما لا اختلاف في جواز مع أن النزاع في تقليد العالم المعين أهل الذكر  
 عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب أشد فسادا ولا وجوب  
 إلا ما أوجب الله تعالى وكيف يعظم الوجوب بعد أربع مائة سنة من هجر النبي  
 وكيف يمكن أن يكون السلف الصالحون تاركين للوجوب ومن التقليد ما هو  
 حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للعارف بالنص ولا اشتغال بتأويله  
 صحيح وأي المجتهد هذا العصى عجيب لم لا يقولون إن المجتهد لم يبلغه  
 هذا الحديث ومنه ما هو شر لم لا يفتد به قول المجتهد على الكتاب والسنة  
 وعلمه به اعتماد عليها وهو لم يأت بأخذ الأرباب من دون الله قال شيخنا  
 ابن تيمية ولكن من علم أن هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على  
 خطاه وعدل عن قول الرسول فهذا نصيب من الشراء الذي ذم الله  
 يستحق صاحبا لعقوبته ولهذا اتفق العلماء على أنه إذا عرف الحق لا يجوز  
 تقليد أحد في خلافه وإنما تنازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال  
 انتهى ولا بأس بالانتقال من مذهب إلى مذهب آخر إذا عرفنا أن المذهب  
 المنتقل إليه أصح وأوفق بالكتاب والسنة وهو قول الأكثر من العلماء الذين  
 يجوزون التقليد بل نقول إن عدل الانتقال واجب والذي يمنع منه سفيه  
 جاهل بمقاصد الشرع ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكي بعضهم الإجماع على  
 وقيل يجوز ويحرم الشيخ ابن القيم لأن القول لا يموت وتقليد السلف قول

**النواب البوفالي يستعين بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وبالشيخ القاضي الشوكاني  
من كتاب "نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب" له**

يقول : في البيت الاول من هذه القصيدة .

ان هواى ان اسمع الحديث من شفة الحبيب (صلى الله عليه وسلم) فالغوث  
الغوث يا طالع صديق حسن خان .

ويقول في البيت السادس :

ان طائفة اهل الراى والقياس قد اوقعوا باصحاب السنن ، فاغثنى يا صاحب  
السنة يا قاضى شوكان .

ويقول في البيت الاخير منهما :

ان النواب قال الاشعار في مدح سنتك فهب لى عطية يا سيد الدين واغثنى يا  
قبلة المتقين .

فالنبي صلى الله عليه وسلم قبلة المتقين فى مذهب اللامذهبية لفرعهم اليه  
فى وقت الحاجات والمشكلات .

|                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| ستی سنت چنان مدحش کرد | با تو هم ز انوشستم یللی |
|-----------------------|-------------------------|

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| نیستم نواب پروای خود | بندۀ ایزد پرستم یللی |
|----------------------|----------------------|

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| هوس ماست حدیث از چاهان مدح | مدحی طالع صدیق سخنان مدح |
|----------------------------|--------------------------|

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| اندین دگر که گرم آمده سوق عبت | شور سنت مدوی نعره ایان مدح |
|-------------------------------|----------------------------|

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| حسرت گریه براد بار تقلد باقیست | نیست نم در فرهام دیده گریان مدح |
|--------------------------------|---------------------------------|

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| انس باری پرستان نتوانم ورزید | دشت دل طلبم چشم غزالان مدح |
|------------------------------|----------------------------|

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| دل ما از قفس ای تیغ آمده است | مان نضای حین سنت مامان مدح |
|------------------------------|----------------------------|

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| زمره راسی در او فتاد بار باب سنن | شیخ سنت مدوی قاضی شوکان مدح |
|----------------------------------|-----------------------------|

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| پشتمانم شده از بار گران تقلید | سنت خیر بشر حضرت قرآن مدوی |
|-------------------------------|----------------------------|

|                            |
|----------------------------|
| گفت نواب غزل در صفت سنت تو |
|----------------------------|

|                                |
|--------------------------------|
| خواجہ دین صله قبلہ با کان مدوی |
|--------------------------------|

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| تو قدر سنت خیر البشر نیدانی | که بود ز خرد در کف پریشانی |
|-----------------------------|----------------------------|

## جواز الحلف بغير الله في مذهب اللامذهبية

يقول النواب البوفالي في الشعر الذي تحته خط، انا اقسم بسيد الرسل (صلى الله عليه وسلم) واقسم بشوكتي، انه ليس في رأسي غير هوى السنة .  
(الشوكة في اللغة الباس والقوة)

ايها الاخوة او ليس من العجب حقاً، ان هذا النواب يدعي في جانب انه ليس لي رأسه الا هوى السنة ويشهد على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالحلف به وبشوكتي، ثم هو يعود فيكذب نفسه فان الحلف بغير الله لا يجوز ابدا سواء كان بالنبي او بغيره، ولهي الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك، وانه يدعي محبة لسنة ثم هو يستغيث بغير الله.

ومن هنا يظهر كيف عمل هؤلاء اهل الحديث بالحديث وانا لله وانا اليه راجعون من كل سوء وشر.

جواز الحلف بغير الله عند مشايخ الاملهيه  
 صورة صفحه من كتاب نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب  
 ۵۶

|                                   |                                  |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| مردست بزنی تا بد تعلقاتها غمی سیر | سروسان در باغ دین آنا و باید زین |
| گردون سینه دل ایران در غنچه ش     | دالم از عشق سنن آبا و باید زین   |
| کتاب حق را علم نیست بزرست کسی     | خوش عقیده نمند او استاد باید زین |

ای خوشا نواب قرآن مرجع و نصیب  
 عمر صرف مبارکباد باید زین

### حرف الواو

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| قسم شاه رسالت قسم بشو کتب او  | که نیست در سیرین جز بهای سنت او |
| سوی حدیث تعلیقین ششم خلاف     | که رستگار گردی بجز محبت او      |
| به رای کسی نکند سیل و اله سنت | برای خواجگه بشویم و کار ملت او  |
| دنی بخت و دست حدیث پاشکان     | که نام نمایان ست فیض حیرت او    |
| کجا به کاسه ای کسی فرو آید    | و مانع به در بایان خوان سنت او  |

وام بفرقه نواب زین سنت باد

که زین حدیث است نمک فیهات او

## كانت ولادة عيسى عليه السلام ولادة طبيعية عادية

امامك ايها الخوة الكرام، صفحات من كتاب عيون زمزم في ميلاد عيسى بن مريم عليه السلام حقق فيه المؤلف عنايت الله الاثرى وهو من مشاهير علماء اللامذهبية الذين ينتمون الى جماعة اهل الحديث ان ولادة عيسى عليه السلام كانت ولادة طبيعية عادية من اب وام كولادة عامة بنى آدم، وهذا انكار منه للقرآن الكريم وما عليه اهل السنة والجماعة من انه عليه السلام كان قد ولد من غير اب معجزة من الله .

ومن العجيب جدا ان احدا من علماء الحديث فى الهند و باكستان ما قام الرد على هذا الكتاب الخبيث بل انهم كانوا يوالونه ويصلون خلفه و يدعونه احتفالات والاجتماعات. وكان هذا الرجل الملحدينكر ان عيسى عليه السلام مان يحى الموتى باذن الله معجزة من الله، وكان يقول ان احياء الموتى من خصوصية الله وانه لا يشرك فيها احدا غيره، وكان يقول: هل يجوز لمرأة ان يقيم علاقة الزوجية مع غير زوجها ولو باذن زوجها فكما هذا حرام ولا يجوز في شريعة كذلك احياء الموتى من خصوصية يختص بها ذات الله ولا يتصف بها ند غير الله ولو باذنه، انظر الحبر البليغ لمؤلفه عناية الله الاثرى الوزير الآبادى برة يا اولى الالباب .

وانا اتحدى جماعة اللامذهبية فى الهند و باكستان ان يتقدموا برد من جماعة اهل الحديث فى شبه القارة الهندية على هذا المؤلف وصاحبه الملحدين .



اسے قول سے آخر تک بغور پڑھے بغیر کرنی مخالف یا نہ موافق رائے تمام نہ لی جاوے



(اشاعت نو ۱۴۱۱ھ: جمعیت اہل سنت لاہور)

مِنْ حَيْثُ وَبَدَأَ الْوَالِدِيَّهِ وَلَكِنْ يَكُنْ  
 جَبَّارًا عَصِيًّا تَهُمَا وَلَا يَغْيِرُهُمَا وَ  
 سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّسُولِ مِنَ الْخَلْقِ وَالنَّبِيِّ  
 يَكُنْ الْوَالِدِيَّهِ مُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ يَكُونُ  
 يَعْلَى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ مِنَ  
 الْغُسْلِ وَالْكَفِّ وَالْخِنَارَةِ وَالْكَفِّ  
 وَيَوْمَ يُنَبِّئُ حَيًّا وَيُخَشِّمُ حَكَمًا  
 أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَسْتَوِي ثَوَابَهُ وَ  
 أَوْكُمُ فِي الْكِتَابِ مَنْ يَمَّا إِذْ انْتَبَدَتْ  
 ذَهَبَتْ مِنْ تَيْبِ أَهْلِهَا أَوْجَهَا وَصَفَهَا  
 مَكَانًا شَمْسِيًّا إِلَى مَكَانٍ شَمْسِيٍّ مِنْ  
 صِفَتِهَا وَهُوَ يَنْتَبِئُ أَبْوَابَهَا وَأَقَارِبَهَا  
 فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا  
 وَلَكِنْ تَرَوْهُمْ جُوعًا إِلَى نَفْسِهَا بَعْدَ الْوَقْفِ  
 بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ هُوَ الْحِجَابُ فَعَلِمَ

اس سے شرقی طرف واقع تھا اردو ماں  
 جا کر وہ ایسی رک گئی کہ واپسی کا نام تک  
 نہیں لیا۔ اس اشار میں اصل راز بھی کچھ  
 افشاء ہوا اور ذکر کیا علیہ السلوۃ والسلام  
 کو بھی افسوس ہوا تو خبر دے مارا اور دعا سے  
 کام لیا گیا جس میں اشہر پاک نے برکت  
 عطا فرمائی اور اسے مخاطب فرما کر الہام  
 نازل فرمایا کہ تجھے رک کا سوا کر دوں گا جس  
 پر ذکر کیا علیہ السلوۃ والسلام نے اس  
 کے شوق ہوا الہام دے کر اسے روز بروز  
 کہ اسے سنا کر اپنے گھر واپس لائے  
 جب وہ اس کے پاس پہنچا تو اس  
 نے وہی شکایت کی جو واپسی سے خارج  
 ہوئی اور طلاق کا بھی مطالبہ کیا جس پر  
 سے پناہ دیا حق چاہتی ہوں کہ تیرا اور  
 میرا ملاپ نہیں ہو سکا اس نے اپنی

۱۵ مولانا محمد حسین صاحب مرحوم بٹالوی نے اشاعت السنۃ ۱۸۸۱ء میں  
 ۱۶ پر ولد یسسی سنی بشری ولد الہ بغیاہ سید کا ترجمہ یوں کیا ہے کہ  
 ۱۷ وہ بولی میرے کیونکہ ہو گا مجھے بشری یعنی خاندان سے نہیں چھو اور نہ میں بدکار ہوں  
 مولوی صاحب نے اس ترجمہ بشری کا ترجمہ بریکٹ میں خاندان تو کر دیا ہے اور دوسری صورت  
 کا بھی ذکر فرمایا ہے جو کہ حرام ہے چنانچہ اللہ دانستہ

زَكَرِيَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا وَقَعَ  
 بَيْنَهُمَا مِنَ التُّشَوُّرِ قَدْ غَاثَ اللَّهُ سُرْبَهُ  
 لِيَرْجُوهُمَا وَدَاوَاهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ  
 فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا الَّذِي رُوحَنَا  
 بِدُعَاءِ ذَرَاةٍ وَهُوَ رُوحُهَا فَقَتَلَ  
 لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا صَاحِبُهَا بَارِئًا مِنَ  
 الْعِلَّةِ فَقَامَ عِنْدَهَا وَأُظْهِرَ صَاحِبُهَا  
 وَصَلَاتُهُ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالْخَيْرِ  
 أَلْطَبُ مِنْكَ خَلِيقًا إِنْ كُنْتَ مِنِّي  
 تَقِيًّا مُحْتَرِمًا قَالَتْ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ  
 رَبِّكِ مُذَارِعٌ لَكَ يَأْتِي بِبَلَدِكَ مَا بَدَعُ  
 اللَّهُ إِلَيْهِ وَخَالَهَبَتْ فِيهِ فَقَالَ أَنْكَحْتِ  
 لَوْ مِثْلَ رَسَمِ التَّبَشُّلِ لِلْمَحْتَرِمِينَ وَ  
 إِنْ هَبْ لَكَ عَلَمًا ذَكِيًّا يَبْنِي مَبْنًى  
 السَّجَالِ وَيَكُونُ نَبِيًّا قَالَتْ أَتَى يَكُونُ  
 لِي عَلَمٌ وَكَمْ يَمَسُّنِي بَشَرًا  
 زَوْجٌ كَشِبْتُ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا لَمْ  
 أَقِلْ لِي غَيْرُهُ قَالَ صَدَقْتَ كَذَلِكَ  
 مَضَى الْأَمْرُ قَالَ رَبُّكِ اللَّهُ هُوَ

صحت کا حال بھی سنایا اور اشہ پاک الہام  
 بھی سنایا اور اس پر کچھ بات چیت کے  
 بعد اس نے یہ بھی کہا کہ الہام میں تصریح  
 ہے کہ یہ نکاح مبارک ثابت ہو گا اور سب  
 تصریح الہام بہتر نتائج پیدا کرے گا اور  
 اشہ پاک اپنے الہام کے مطابق پاکیزہ  
 رو کا عطا فرمائے گا سن تعب کیا  
 کہ میرے شوہر کی طرف سے یعنی تیری  
 طرف سے ماس تو ہوا نہیں تو روکا کیسے  
 تو اس نے سب کچھ سمجھا کر کہا کہ تیرے  
 جیسے مزدوروں کے لیے اسوہ حسنہ ٹھہرے  
 گا اور کہ تیرے مربی نے تجھے تیری طرف مامور  
 کیا ہے کہیں تجھے اشہ پاک کا الہام کلام  
 بھی سنا دوں اور تجھے اپنے ہمراہ گھرنے  
 چلوں بالاخر وہ اس کے ہمراہ اپنے گھر  
 واپس ہوئی اور جب وہ اپنے گھر میں آباد  
 ہوئی تو وقت پر اشہ پاک کے فضل و کرم  
 سے عمل ٹھہر گیا اور ادھر اسے اپنے شوہر  
 کے ہمراہ اپنی کسی دینی ضرورت کے

۱۰ علق البخاری عن ابن عباس لدخول ولہیسی النہاس ہذا الجماع (اشوی)

مع روم التعلیل یہاں علی حذف ما قد من النکاح ولا یتستقم السیاق (الیہ دفع)

عَلَى هَيْئِ اَيَسَّرَ لِيَقْضِيَ اللهُ اَمْرًا كَانَ  
 مَفْعُولًا وَلِيَجْعَلَهُ الْبُكَاءُ وَشَرَّتَهُ  
 اَيَةً اُنْمُوهُ لِلنَّاسِ الَّذِينَ سَدَّوْهُ  
 اَهْلُوهُمْ لِلْبَدْرِ سَعَةً اِنْ يَتَذَجُّوا اِذَا  
 اخْتَجُّوا اِلَى الْبُكَاءِ وَيَلِدُ ذَا اُولَادٍ  
 كَمَا نَكَحْتَ قَبْلُكَ بِعِيْسَى رَحْمَةً  
 مِنَّا وَكَانَ اَمْرًا مُقْضِيًا فَجَعَلْتَهُ  
 بِفَضْلِ اللهِ ذِكْرًا بِهِ عَلَى رَعْمِ اَنُوفِ  
 الْيَهُودِ قَا نَتَبَدَّنْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا  
 فَخَرَّ جَنَّتْ بِهِ تَسَافِي مَعَ رَدِّهَا  
 اِلَى مَكَانٍ بِعِيْدٍ بَصُرَ وَرَدَّ بَدَنَ  
 لَهَا قَا جَاءَهَا الْمَخَاضُ اخَذَهَا  
 الْحَقُّ وَدَنَاوَلَا دَوَّهَا اِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ  
 ذَاتِ ثَمَرٍ رَطْبٍ فِي مَوْسِمِهَا قَالَتْ  
 يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا اَوْ كُنْتُ  
 نَسِيًّا مُنْسِيًّا نُو دَضَعْتُ قَبْلَ هَذَا  
 اَسْقَمِي فِي حَضْرِي نَكَانَ الرُّضْعُ سَهْلًا  
 وَنَسِيْتُ الْاَلَانَ وَجَعًا فَنَادَا هَا مَرْحَبًا  
 النَّخْلَةُ مِنْ تَحْتِهَا اَلَا تَخْرُجِي قَدْ  
 جَعَلَ اللهُ رَبَّكَ تَحْتَبُ اسْقَلِ  
 مِنْكَ سَمِيًّا غَيْنًا جَابِرِيَّةً وَابْنِ اَدُوْنِ

لیے کہیں دور وادار کا سفر بھی اختیار کرنا  
 پڑا اور ایسا ہوا کہ بیت لحم میں ایک کھجور  
 کے درخت کے قریب پہنچ کر اسے  
 دودھ شروع ہو گیا افسوس کیا کہ  
 اگر کسی بہتر ٹھکانہ پر اس سے پہلے  
 فارغ ہو گئی ہوتی تو اچھا ہوتا اور اتنی  
 تکلیف نہ ہوتی۔ کھجور کے مالک نے جو  
 کہ اس کے نیچے بیٹھا ہوا تھا اندکھجور  
 پہنچ رہا تھا اندراہ انسانی ہمدردی سے  
 اجازت دے دی کہ جہاں سے چاہے  
 اور جب چاہے اندھنی چاہے اس سے  
 اتار کر تازہ بتانہ اپنے کام میں لائے اور  
 یہ نیچے چشمہ بھی بہ رہا ہے اس سے  
 بحسب ضرورت پانی بھی پیئے اور آرام  
 کرے اللہ پاک فضل کرے گا اگر  
 کوئی بات چیت کرے تو اسے یوں  
 کہہ کر نال دے کہ میں دنائے نذر کے  
 سلسلہ میں خاموشی کا دوزخ رکھا ہوا ہے  
 لہذا باتوں سے معذور ہوں۔ پھر وہ یہاں  
 سے روانہ ہو کر اپنے گھر واپس آئی تو  
 اس کی گود میں بچہ دیکھ کر قوم نے سوال

## عقيدة اللامذهبيين في نبوة رجال لم يأت ذكرهم في الكتاب والسنة

يرى اللامذهبيون نبوة رجال لم يذكرهم كتاب الله ولم ترد بها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. (١)

وقد قلت في كتابي "وقفه مع اللامذهبية" عند تناول هذا الموضوع :  
"إن هذه العقيدة بمكان من الخطورة، فإن الإيمان بنبوة من لم يصرح بنبوته  
الكتاب والسنة يدفع الإنسان إلى أنه يعتقد فيمن ليس هو نبيا هو نبي، وهذا عين  
الكفر والضلالة. (٢)

ولا نعرف من أهل الإسلام أحدا من السلف والخلف أنه أوجب الإيمان بنبوة  
هؤلاء الذين ذكر أسماءهم هنا شيخ غير المقلدين ولا أنه أوجب الإيمان بنبوة  
أحد من البشر خرساً ورجماً بالغيب .  
وأيما الله عند هؤلاء السلفيين عجائب وغرائب كثيرة .

(١) انظر: هدية المهدي ص ٨٥ .

(٢) انظر: وقفه مع اللامذهبية ص ١٨١ / الطبعة الثانية .

عقيدة الالامذهبيين في نبوة رجال لم يذكرهم الله في كتابه وما وردت نبوتهم سنة

واليسع واسماعيل وارميا وهوسيع وجي ودانيال وعيسى بن مريم  
عليهم الصلوة والسلام الى يوم القيام والمذكورون في القرآن منهم  
خمسة وعشرون وانما لم يذكر الله سبحانه انبياء الا قال لهم الاخرى  
كانبياء الهند والصين واليونان والفرس وبلاد اوروبا وافريقية  
وبلاد امريكا وجاپان وبرما لان العرب ما كانوا يعرفونهم فلم  
يكن في ذكرهم فائدة جلية انما اشار اليهم بقوله منهم من  
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولهذا ما ينبغي  
لنا ان نحد نبوة الانبياء الاخرين الذين لم يذكرهم الله سبحانه  
في كتابه وعرف بالتواتر بين قومهم ولو كفار انهم كانوا انبياء صلحاء  
كمحمد وروحهم وكش جي بين الهنود وزراقت بين الفرس  
وكثسيوس وبدمايين اهل الصين وجاپان وسقراط وفيثاغورث  
بين اهل اليونان بل يجب علينا ان نقول انما جميع انبياء ورسله  
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وبنوهم عما ينسب  
اليهم اهل الكفر من الشرك والكفر والطغيان وكذلك ما ينبغي  
لنا ان نكر نبوة الناس الذين اختلف في نبوتهم كخضر ولقار  
وذلقريثين ثم نسبنا صل الله عليه وآله وسلم مبعوث الى الجن  
والانس كافة ومن قبله من الانبياء كانوا يبعثون الى اقوامهم  
واهل بلادهم خاصة وقبل نوح ارسل الى الناس كافة وصحا  
مخالف للكتاب حيث قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وكلهم

## موقف الإسلام وأهل السنة والجماعة

### من الصحابة رضي الله عنهم

إن الصحابة رضي الله عنه كانوا أعمق الناس علماً وأبرهم قلوباً وأقلهم تكلفاً، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود وقد كره الله إليهم الكفر والفسوق والعصيان، ووصفهم بأنهم راشدون، وكلا وعد الله الحسنى، والزمهم كلمة التقوى فكانوا هم أمة لأهل الأرض، اختارهم الله لصحبة نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وجعلهم وزراء وأعوانه في السلم والحرب .

فالصحابة كانوا خيار هذه الأمة، لم تر الدنيا مثيلاً لهم في كمال صفات الإنسانية، والأخلاق الفاضلة، والصفات العالية، والفداء بالنفس والمال في سبيل الله وإعلاء كلمته، والتفاني في محبة الله ورسوله وإيثار الآخرة على الدنيا ... لم تر الدنيا مثيلاً لهم في هذه الأمور في أمة نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

فالصحابة - رضي الله عنهم - كانوا قبوة لمن بعدهم، وأسوة للمسلمين في جميع الأدوار حتى قيام الساعة، ورضى الله عنهم، ورضوانه. وبشرهم بالجنة، وذلك هو الفوز العظيم.

ودونك بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبدي مكانة الصحابة ومنزلتهم عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى :

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ الْمُقَدَّمُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا

أبدأ، ذلك الفوز العظيم ﴿١﴾

وقال الله تعالى :

﴿محمد رسول الله، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ ﴿٢﴾

وقال الله تعالى :

﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ ﴿٣﴾

وقال الله تعالى :

﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾ ﴿٤﴾

قال الله تعالى :

﴿وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان... أولئك هم الراشدون﴾ ﴿٥﴾  
وغير ذلك من الآيات القرآنية تدل بكل وضوح على علو مكانة الصحابة رضي الله عنهم عند الله .

وأما الأحاديث في هذا الباب فهي أيضا كثيرة ومنها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدى. فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم“

ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن

يأخذه“ ﴿٦﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة التوبة الآية : ١٠٠ .

(٢) سورة الفتح جزء من الآية : ٢٩ .

(٣) سورة الفتح جزء من الآية : ٢٦ .

(٤) سورة النساء جزء من الآية : ٩٥ .

(٥) الحجرات (٦) ترمذى .



”لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه“ (١)

وقال صلى الله عليه وسلم :

”وأكرموا أصحابي فإنهم خياركم“ (٢)

وقال صلى الله عليه وسلم :

”إن الله اختارني واختار لي أصحابي، وجعل لي أصحابا وإخوانا وأصحابا، وسيجي قوم بعدهم يعييونهم وينقصونهم، فلا تؤاكلوهم، ولا تشاوروهم، ولا تناكحوهم، ولا تصلوا عليهم، ولا تصلوا معهم“ (٣)

وهذا القدر من الكتاب والسنة يكفي لإجلاء منزلة الصحابة ومنزلتهم عند الله وعند رسوله .

وقد اتفقت الأمة على أن جميع الصحابة عدول، وأن النيل منهم أو المس من كرامتهم وقد استهم حرام، وأن الطاعن فيهم زنديق وملحد ومارق من ملة الإسلام، وخارج من الدين يقول الحافظ الذهبي :

”فمن طعن فيهم أو سبههم فقد خرج من الدين، ومارق من ملة المسلمين“ (٤)

ويقول القاضي عياض :

”ومن توقيره صلى الله عليه وسلم توقير أصحابه وبرهم ومعرفة حقهم، والاقتداء بهم، وحسن الثناء عليهم“ (٥)

ويقول السرخسي :

”فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للإسلام ودواؤه السيف إن لم يتب“ (٦)

(١) بخارى و مسلم (٢) مشكوة

(٣) الكبائر للذهبي .

(٤) الكبائر للذهبي ص ٢٢٨ .

(٥) الأساليب البديعة ص ٨

(٦) أصول السرخسي ج ٢ ص ١٢٤

ويقول الذهبي :

”من ذم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وتتبع عثراتهم وذكر عيبا و أضافه إليهم كان منافقا.“<sup>(١)</sup>

وقال الإمام مالك رحمه الله :

”من شتم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو عليا أو معاوية و عمرو بن العاص، فإن قال شاتمهم كانوا على ضلال و كفر قتل و إن شتم بغير هذا نكل نكالا شديدا“<sup>(٢)</sup>

ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله :

”ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد و لا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغيضهم، و بغير الخير يذكروهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم إيمان و إحسان، و بغيضهم كفر ونفاق“<sup>(٣)</sup>

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى أن الصحابة كانوا أفضل الأمة و أتبع لسنته صلى الله عليه وسلم و أطوع لأمره“<sup>(٤)</sup>

وكان يعتقد أن ما سنه الخلفاء الراشدون في الشرع فهو من الشرع و من الدين و من السنة، فهو يقول :

”لأنهم سنوه بأمر الله ورسوله فهو سنة، وإن كان في اللغة يسمى بدعة“<sup>(٥)</sup>

ويقول أيضا :

”وما سنه الخلفاء الراشدون فإنما سنوه بأمره فهو من سنته“<sup>(٦)</sup> ويقول رحمه

(١) الكبائر ص ٢٣٩ .

(٢) شرح الشفاء، ج: ٢، ص: ٧٥٥

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٢٨، ولمعرفة المزيد راجع كتابي ”مكانة الصحابة في ضوء الكتاب والسنة والأستاذ المودودي“ نشرته المكتبة الأثرية بغازيفور .

(٤) مجموع الفتاوى، ج ٢٢ ص ١٧٩

(٥) المصدر نفسه ج ٢٢ ص ٢٣٥

(٦) ج ١، ص ٢٨٢

اللّٰه في صدد مسألة ذكرها في فتاواه :

”ولما قضى به الخلفاء الراشدون لا سيما لم يثبت عن غيرهم خلافه، وإن ثبت فإن الخلفاء الراشدين إذا خالفهم غيرهم كان قولهم هو الراجح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. (١) ويقول رحمه الله مشيداً بمكانة ابن مسعود رضي الله عنه في الدين ومنزلته فيما بين الصحابة ومندداً بمن يطعن فيه .

وابن مسعود في العلم من طبقة عمر و علي و أبي و معاذ، وهو من الطبقة الأولى من علماء الصحابة، فمن قدح فيه أو قال هو ضعيف الرواية فهو من جنس الرافضة الذين يقدحون في أبي بكر و عمر و عثمان، وذلك يدل على افراط جهله وزندقته ونفاقه. (٢)

ويقول - رحمه الله - عن معاوية و عمرو بن العاص و أبي سفيان و أمثالهم من الصحابة ممن ينال منهم الشيعة و أشباههم في العقيدة والمذهب من الزائغين كاللامذهبيين يقول:

”كانوا هؤلاء المذكورون من أحسن الناس إسلاماً، و أحملهم سيرة، لم يتهموا بسوء، ولم يتهم أحد من أهل العلم بنفاق كما اتهم غيرهم بل ظهر منهم من الإسلام وطاعة الله ورسوله و حب الله و رسوله والجهاد في سبيل الله و حفظ حدود الله ما دل على حسن إيمانهم و حسن إسلامهم. (٣)

ويقول عن معاوية رضي الله عنه خاصة :

”واتفق العلماء أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوةً وهو أول الملوك، كان ملكه ملكاً و رحمة، كما جاء في الحديث:

(١) المصدر نفسه ج ٣٢ ص ٣٤٧

(٢) مجموع الفتاوى ج ٤ ص ٥١٣

(٣) المصدر نفسه ج ٤ ص ٤٥٤

﴿يكون الملك نبوة ورحمة ، ثم تكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملك ورحمة، ثم ملك عضوض، وكان في ملكه من الرحمة والحلم، ونفع المسلمين ما يعلم أنه كان خيراً من ملك غيره﴾<sup>(١)</sup>

ويقول عن ابن عباس رضي الله عنهما :

”وسمع الكثير من الصحابة وبورك له في فهمه والاستنباط حتى ملأ الدنيا

علما وفقها“<sup>(٢)</sup>

ويقول عن أبي ذر وحذيفة رضي الله عنهما :

”ممن كان أخص الناس بالرسول وأعلمهم بباطن أموره وأتبعهم لذلك“<sup>(٣)</sup>

هذه بعض النصوص من ابن تيمية رحمه الله، وأمثالها كثيرة منشورة في مجلدات فتاواه وفي كتابه القيم ”منهاج السنة“ وغيرهما من كتبه ومؤلفاته ورسائله.

وأما عقيدة السلفين الصناعيين الذين هم لا مذهبون فنذكر أمام القارئ بعض نماذجها تنطق بها صور صفحات كتبهم، ونترك التعليق عليها من عندنا لتحكموا أيها الاخوة المؤمنون في من يرى هذا الرأي و يتخذ هذه العقيدة في الصحابة خيار هذه الأمة رضي الله عنهم .

أنشدكم بالله العظيم قولوا بالصدق والأمانة هل هؤلاء من أهل السنة والجماعة فضلا عن أنه ان يكونوا سلفيين أو أهل الحديث ؟

**تنبه:** ولمزيد معرفة أفكارهم وآرائهم في الصحابة رضي الله عنهم وتوافقهم مع الشيعة في أهم أمور الدين عليكم مراجعة كتابي ”وقفه مع الالامذهبية في شبه القارة الهندية“

(١) المصدر نفسه ج ٤ ص ٤٨٧

(٢) مجموع الفتاوى، ج ٤ ص ٩٤

(٣) المصدر نفسه ج ٤ ص ١٩

## موقف اللامذهبيين من الصحابة والخلفاء الراشدين

نقدم للقراء صور بعض الصفحات من كتاب تنوير الآفاق في مسئلة الطلاق لمؤلفه رئيس احمد الندوى استاذ الحديث في الجامعة السلفية المركزية ببئارس. وعلى هذا الكتاب تقديم الاستاذ مقتدى حسن الازهري وكيل الجامعة المذكورة وقد اثنى الاستاذ الازهري على الكتاب و مصنفه بعبارة بليغة و منه قوله :

ان المؤلف قد قدم دلائل (على ان الطلاق الثلاث واحد ) و دفع شبهات بدقة بالغة ووسعة نظر فمرجو ان يكون كتابه هذا كافيا لكل مبتغ للحق.

وقد نشرت الكتاب ادارة البحوث الاسلامية في الجامعة السلفية المذكورة. وليس هذا الكتاب في الحقيقة الا هجوماً شديداً على السلف والخلف من اهل السنة والجماعة، جاء من عقل طائش وفكرني و رعونة علمية وعدم التخلق باخلاق اهل العلم واصحاب القلم .

ان مؤلف هذا الكتاب الندوى السلنئى قد بلغ في غوايته ورعونته حدا لا مزيد عليه فانه قد نال في كتابه هذا من عامة الصحابة ومن الخلفاء الراشدين نيلا عظيما كذاب الشيعة و الروافض و اتهمهم بامور عظام مثل قوله فيهم انهم كانوا يخالفون نصوص الكتاب والسنة، وكانوا يفتنون في حالة الغضب فيغلطون في فتاواهم وان عمر رضي الله عنه قد غير قانون الشرع بهوى من عنده و بمصلحته الشخصية ونفذ ما وضعه هو نفسه من القانون في امر الطلاق و مثل هذا كثير قد ماأ به كتابه هذا .

وحيث من الصعوبة بمكان ان نترجم الى العربية جميع ما جاء في هذه الصفحات فنذكر هنا خلاصة ما جاء في كل صفحة مشيرا إلى ارقام الصفحات .

فقال في ص ٩٢ :

من افتى بوقوع الطلاق البدعى (اى بوقوع الطلاق الثلاث مجموعاً) من الصحابة والتابعين فانه قد افتى خلاف نصوص الكتاب والسنة واخطأ في اجتهاده ففتواه مردودة من اجل كونها خلاف نصوص الكتاب والسنة .

وقال في ص ١٠٣ :

جاء في بعض الروايات، جاء رجل الى علي بن ابي طالب فقال اني طلقت امرأتي الفأ قال باتت منك بثلاث وقسم سائرهن بين نسائك .

ومن الظاهر ان فتوى على هذه كانت قد صدرت منه في حالة الغضب، ومثله يقال في جميع الصحابة الذين نقل عنهم انهم قد افتوا بعدم وقوع الطلاق الثلاث، (يعنى ان هؤلاء الصحابة جميعاً قد افتوا بهذا مدفوعين من الغضب)

ثم استطرد قائلاً :

والظاهر ان الكلام الصادر من غير النبي في حالة غضبه لا يجعل حجة شرعية اذا كان هذا الكلام خلاف النصوص .

وقال في ص ١٠٥ .

نحن نرى ان عليدا من الصحابة وان كانوا يفتون بوقوع الطلاق الثلاث ومع ذلك قد نقل عنهم صراحة انهم يرونه خلاف نصوص الكتاب والسنة ويعلمونه امراً حراماً وغير شرعى .

انظروا في خطورة هذا الكلام . وقولوا بالله هل ينبغي لمؤمن ان يتفوه بمثل هذا الكلام، هل يجزأ مسلم ان يقولوا في الصحابة انهم كانوا يجوزون ما كان حراماً في الشريعة وكان خلاف نصوص الكتاب والسنة ويفتون به . واى قدح اشد للصحابة من هذا القدح، ومع ذلك هؤلاء سلفيون سبحانه الله وما اعظم شأنه .

وقال في ص ١٠٧

ان عمر كان في مسئلة الطلاق قد نفذ قانونا تعزيريا للاصلاح على حسب زعمه كما فعل ذلك في امور اخرى ولكنه من المعلوم ان جميع الاحكام الشرعية

قائمة على الحكمة والمصلحة بنفسها سواء نعلمها اولم نعلمها فاقدام احد على تبديل الحكم الشرعى وان كان بعد تدبر وتفكر و باخلاص يعد خطأ اجتهدايا لان هذا الاقدام خلاف الحكم الشرعى، ولذلك نرى ان بعض الخلفاء الراشدين كانوا قد اصدروا اوامر من عند انفسهم وكانت هى مخالفة للاوامر الشرعية وانما كان بنائها على الاصلاح والمصلحة على حسب زعمهم هم انفسهم فردت الامة عامة اوامر هؤلاء الخلفاء وعدتها خطأ اجتهدايا ورات العمل بالنصوص والاحكام الشرعية هو الصحيح والصواب .

وسوف نذكر امثلة عديدة لاحكام الخلفاء الراشدين التي ردتها الامة اجماعاً لكونها مخالفة للاحكام الشرعية و النصوص، ومن هنا ينبغي ان تكون معاملتنا مع حكم عمر في مسئلة الطلاق مثل معاملتنا فى الاحكام المخالفة للنصوص واحكام الشرع التي اجراها بعض الخلفاء الراشدين، لان حكم عمر هذا ايضا كان مخالفا للنصوص والاحكام الشرعية وانما جاء منه من مصلحة الشخصية ورايه الشخصي .

تفكروا ايها الاخوة فى هذا الكلام البشع القذر الذي تفوه به هذا السلفى الهندى، اليس هو منه محاولة خبيثة لهدم قداسة الخلفاء الراشدين خصوصاً حيث انه يتهمهم انهم كانوا يجرون قوانين ويصدرون احكاماً مخالفة للكتاب والسنة وللاحكام الشرعية، ولهدم قداسة اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عموماً بحيث انهم كانوا يقبلون هذه الاحكام ويعملون بها دون تكبر من احد منهم .

هل تقول الشيعة فى الصحابة والخلفاء الراشدين غير هذا، فكم من توافق بين السلفية الهندية الصناعية وبين الشيعة والروافض .

هل احد من اهل السنة والجماعة يجراً على التفوه بمثل هذا الكلام في الخلفاء الراشدين ويجراً على ان يقول فيهم انهم كانوا يصدرون الاوامر والمرسومات خلاف نصوص الكتاب والسنة وايم الله ليس هذا الاهراء خرج من مستنقع السلفية الهندية الفكرى القذر الكدر، ولو كانت هذه هى السلفية فنبراً الى

الله من هذه السلفية.

وقال في ص ١٨٤

ان التفقه الذي كان الائمة الاحناف قد اتوه كان هو كلا شيء بمقابلة تفقه عمر وابن مسعود، ومع ذلك انهما كانا لا يران للجنبى الذى لا يقدر على الماء التيمم للصلاة، وآيتان من القرآن المجيد والخمسون حديثا يثبت به جواز ذلك. وقد عرضت على عمرو ابن مسعود هاتان الآيتان والاحاديث لكنهما لم يعقلا الامر ولم يفهما المسئلة.

نعم ايها الاخوة هذه هي الروية السلفية عن الصحابة رضي الله عنهم في شبه القارة الهندية وهكذا يكون انتقادهم لمثل عمر الفاروق و ابن مسعود ذلك الصحابى الجليل الذي كان كنيها مليء علما تفكروا وانتم من جماعة اهل السنة والجماعة هل يمكن ان يصدر مثل هذا الكلام في الاجلاء من الصحابة من احد قرأ العلم وتفقه في الكتاب والسنة وهو ينتمى الى جماعة السلف الصالحين؟ قولوا الحق ولا تكتبوا الشهادة.

والكتاب هذا كله مليء بمثل هذه الافكار والكلام ما يتصادم مع افكار اهل السنة والجماعة ويقوى عقيدة الشيعة والروافض في الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين.

وفي هذا القدر كفاية ولولا خشية الاطالة لذكرت اكثر من هذا، وهذا القليل ايضا كثير لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد، ونعوذ بالله من همزات الشياطين ونفثاته وعلى الله نتوكل واليه نيب.



الطَّلَاقُ مَتَّانٌ فَإِمْسَاكَكُمْ بِمَعْزُومٍ أَوْ تَسْرِعُكُمْ بِإِحْسَانٍ ۖ  
(سورة بقره)

# تنوير الآفاق في

## مسألة الطلاق

(لنا)

محمد تيس ندي

(ناشر)

إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة الإسلامية، بنارس، الهند

ملتا یہی وجہ تھی کہ عہد نبوی کے بعد اس طرح کی طلاق البتہ کا جب رواج ہونے لگا اور اس سلسلے میں صحابہ و تابعین سے فتاویٰ پوچھے جانے لگے تو بعض لوگوں نے پوری صراحت سے کہا کہ یہ اصطلاحی طلاق البتہ محض آخری و بدعی اور نو ایجاد چیز ہے چونکہ اس اصطلاحی طلاق البتہ کا کوئی وجود عہد نبوی میں نہیں تھا اس لئے صحابہ و تابعین کی نظر میں ظاہر ہے کہ یہ اجتہادی معاملہ قرار پایا۔ بنا بریں اس اصطلاحی طلاق البتہ کو بعض صحابہ نے اپنے صوابدید کے مطابق صرف ایک طلاق رجعی قرار دیا اور بعض نے ایک رجعی طلاق بائن اور بعض نے اسے مین طلاقیں قرار دین اور نیت کو بالکلیں لغو و لایعنی بتلایا۔ لیکن بعض لوگوں نے طلاق دہندہ کی نیت کے اعتبار سے اس طلاق کو ایک یا مین یا دو قرار دیا۔ ظاہر ہے کہ جس صحابی یا تابعی نے ایسی بدعی طلاق کو ایک سے زیادہ غیر رجعی طلاق قرار دیا یا اس میں نیت کو دخل مانا اس نے اجتہادی غلطی کی بنابر نصوص کتاب و سنت کے خلاف فتویٰ دیا اس لئے اس صحابی یا تابعی کا یہ فتویٰ خلاف نصوص ہونے کے سبب قابل رد ہے۔ لیکن جن احادیث صحیحہ کا مفاد یہ ہے کہ عہد نبوی میں طلاق البتہ بمعنی طلاق ثلاثہ دی گئی ان احادیث میں طلاق البتہ کا لفظ دیکھ کر اگر کوئی انارٹھی آدمی یہ کہتا پھرے کہ اس طلاق البتہ سے مراد وفات نبوی کے بعد والی ایجاد شدہ مصطلح طلاق البتہ ہے جس میں باعتبار نیت ایک یا تین طلاقیں واقع ہوتی ہیں، تو کوئی شک نہیں کہ اس انارٹھی آدمی کی یہ جہالت والی بات مردود ہے۔ اس طرح احادیث صحیحہ میں طلاق البتہ کی جگہ پر اگر طلاق ثلاثہ کا لفظ عہد نبوی کے رواج عام کے مطابق مستعمل ہو گیا ہے تو اس طلاق ثلاثہ کا معنی و مطلب کسی انارٹھی و جاہل کا یہ بتلاتے پھرنا کہ اس سے مراد ایک وقت یا مجلس کی تین طلاقیں ہیں بالکل مردود و باطل ہے۔ کیونکہ دوسری احادیث صحیحہ میں اس کی صراحت موجود ہے کہ طلاق البتہ یا طلاق ثلاثہ سے مراد متفرق اوقات میں یکے بعد دیگرے دی ہوئی تین طلاقیں ہیں۔ ہماری اس بات کو ملحوظ رکھنے سے بہت سے مسائل خود بخود حل ہو جاتے ہیں۔

کا موجب ہوئیں (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۱۲۵ و نصب الراية وغیرہ) ایک دوسری روایت میں ہے کہ ایک آدمی نے ابن مسعود سے پوچھا کہ بیوی کو سو طلاقیں دے چکا ہے ابن مسعود نے کہا کہ صرف تین طلاقیں کی وجہ سے وہ حرام ہو چکی ہے باقی ستا نو طلاقیں عدوان و سرکشی اور جرم و گناہ ہیں۔ اسی طرح کی بات حضرت ابن مسعود کے علاوہ متعدد صحابہ حضرت عثمان بن عفان، مغیرہ بن شعبہ، حضرت عمر بن خطاب وغیرہم نے بھی مروی ہے (مصنف ابن ابی شیبہ و مصنف عبدالرزاق و سنن بیہقی وغیرہ) ظاہر ہے کہ تین سے زائد دی ہوئی طلاقیں کو ان صحابہ نے کالعدم اور محصیت و جرم قرار دیا ہے جس کا واحد سبب یہ ہے کہ یہ طلاقیں بے موقع و بے محل حکم شریعت کے خلاف دی گئی ہیں اسی طرح طلاق کے وقت خاص میں جب نصوص کے مطابق ایک سے زیادہ طلاقیں بے موقع و بے محل ہیں تو اسی اصول کے تحت ایک سے زیادہ دی ہوئی ایک وقت کی طلاقیں بھی غیر واقع و کالعدم ہوں گی، اگر کسی صحابی کس طرف ایک وقت کی طلاق نلتہ کے وقوع کے فتویٰ کا انتساب صحیح ہے تو یہ ثابت شدہ حقیقت ہے کہ کسی بھی صحابی نے یہ نہیں کہا کہ ہمارا فتویٰ قرآن و حدیث کے کھلی نص سے ماخوذ ہے بعض روایت میں صراحت ہے کہ :-

جاء راجل الی علی بن ابی طالب فقال انی طلقت امراتی فقال بانک منک ثلاث اقسام سائرھن بلین نساءک، یعنی خلیفہ راشد حضرت علی سے ایک آدمی نے کہا کہ میں نے اپنی بیوی کو ایک ہزار طلاقیں دے دی ہیں تو حضرت علی نے فرمایا کہ تین طلاقیں سے تو سمجھاری یہ بیوی بائٹہ ہو گئی اور باقی نو سو ستا نوے طلاقیں تم اپنی دوسری بیویوں پر تقسیم کر دو (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۱۲۵ و سنن دارقطنی ص ۱۲۳) ظاہر ہے کہ حضرت علی نے یہ بات محض غصہ میں کہی تھی ورنہ تین سے زیادہ قوں کو دوسری بیویوں پر تقسیم کرنے کا قائل کوئی بھی نہیں۔ یہی غصہ والی بات ان صحابہ کے فتاویٰ میں بھی کارفرما تھی جنھوں نے ایک وقت میں ایک سے زیادہ دی ہوئی طلاقیں کو واقع بتلایا چنانچہ حضرت عمر بن خطاب کے جاری کردہ حکم کا سبب بھی یہی تھا کہ لوگوں کی بے راہ روی کے سدباب کے لئے انھوں نے یہ اقدام کیا تھا۔

بائنہ ہو کر حرام ہو جائے گی ان کا ظاہری مفاد یہ ہے کہ ایک طہر کے بعد آنے والے دوسرے تیسرے طہروں میں بلا رجوع دوسری تیسری طلاقیں نہیں دینی چاہئے، ماہم عرض کر آئے ہیں کہ نصوص کتاب و سنت میں یہی کہا گیا ہے کہ ایک رجعی طلاق کے بعد اگر اندرون عدت رجوع نہیں کیا گیا تو ختم عدت پر مطلقہ عورت بائنہ ہو جائے گی اور کسی بھی آیت یا معتبر حدیث میں اس کی اجازت یا تصریح نہیں دی گئی ہے کہ طلاق رجعی کے بعد رجوع کے بغیر اندرون عدت دوسری تیسری طلاقیں دی جاسکتی ہیں۔ عام صحابہ کرام نے بھی یہی صراحت کی ہے کہ نصوص قرآنی کا مطلب یہ ہے کہ ایک رجعی طلاق کے بعد اندرون عدت رجوع نہ کرنے کی صورت میں ختم عدت پر عورت بائنہ ہو جائے گی مگر کسی نے یہ نہیں کہا کہ رجوع نہ کرنے کی صورت میں ختم عدت سے پہلے دوسری تیسری طلاقیں دینی بھی سنت ہیں یا ان کی شریعت میں اجازت ہے البتہ بعض صحابہ کی طرف اس طریق طلاق کو مسنون یا جائز قرار دینے کی بات غلط طور پر منسوب ہو گئی ہے۔ معتبر سند سے یہ ثابت نہیں کہ کسی صحابی نے ایسی صورت طلاق کو مطابق سنت کہا ہے البتہ اس طرح سے دی ہوئی طلاقوں کے وقوع کا فتویٰ بعض صحابہ سے بے سند معتبر منقول ہے مگر اس طرح کا فتویٰ اس امر کی دلیل ہرگز نہیں کہ فتویٰ دینے والا اس طریق طلاق کو مطابق کتاب و سنت بھی ماننا سمجھا۔ ہم دیکھتے ہیں کہ متعدد صحابہ ایک وقت کی طلاق ثلاثہ کے وقوع کا اگرچہ فتویٰ دیتے تھے مگر یہ صراحت بھی ان سے منقول ہے کہ ایک وقت کی طلاق ثلاثہ نصوص کتاب و سنت کے خلاف ہے اور حرام و ناجائز بھی۔

البتہ بعض تابعین اور ان کے بعد آنے والے اہل علم کا کہنا ہے کہ یہ صورت طلاق حسن و افضل اور اولیٰ ہے ورنہ اگر دوسرے تیسرے طہر میں رجوع کے بغیر دوسری تیسری طلاقیں بھی دی جائیں تو وہ اگرچہ خلاف حسن اور خلاف افضل و اولیٰ ہیں مگر یہ صورت طلاق بھی جائز ہے اور اس صورت میں دوسری تیسری طلاقیں پڑ جائیں گی جن کے بعد یہ مطلقہ عورت مطلقہ بائنہ غلیظہ اور حرام ہو جائے گی اور حلالہ شرعیہ کے بغیر طلاق دینے والے کے ساتھ اس عورت کا نکاح نہیں ہو سکتا اس موقف و مذہب پر بطور دلیل یہ کہا جاسکتا ہے کہ قرآن مجید نے علی الاطلاق مطابق عدت طلاق کی اجازت اس شرط پر ہی

طور پر بعض احکام شرعیہ و نصوص کا علم نہ ہونے کے سبب یا ان کا صحیح معنی و مطلب نہ سمجھ سکنے کے سبب یا کسی اور عذر و علت کے سبب غیر شعوری طور پر حکم شرعی کے خلاف عمل کر بیٹھتے تھے مگر علم ہونے یا عذر زائل ہونے کی صورت میں وہ اپنے اس طرز عمل سے حکم شرعی کی طرف رجوع کر لینے کے عادی تھے، جس طرح کی بے راہ روی کی روک تھام کے لئے حضرت عمرؓ نے معاملہ طلاق میں حکم شریعت کے خلاف بخیال خویش اصلاح کے لئے تعمیری قانون نافذ کیا تھا اسی طرح موصوف نے بعض دوسرے امور میں بھی کیا تھا مگر یہ معلوم ہے کہ تمام احکام شرعیہ بذات خود حکمت و مصلحت پر قائم ہیں خواہ اس کا علم ہم کو ہو سکے یا نہیں اس لئے کسی حکم شرعی کے خلاف لوگوں کی بے راہ روی کو روکنے کے لئے اس حکم شرعی کو بدل دینے کا اقدام خواہ کتنے ہی غور و فکر اور اخلاص و خیر خواہی کے تحت کیا جائے ایک "اجتہادی غلطی" کہلائے گا۔ اسی بنا پر ہم دیکھتے ہیں کہ اپنی ذاتی مصلحت یعنی کی بنیاد پر بعض خلفائے راشدین..... بعض احکام شرعیہ کے خلاف بخیال خویش اصلاح و مصلحت کی غرض سے دوسرے احکام صادر کر چکے تھے ان احکام کے سلسلے میں ان خلفاء کی باتوں کو عام امت نے رد کیا اور انھیں اجتہادی غلطی قرار دے کر نصوص و احکام شرعیہ ہی کی پابندی کو صحیح قرار دیا اور یہی بات اصول شریعت و اجماع امت کے مطابق بھی صحیح ہے۔ ہم آگے چل کر کئی ایسی مثالیں پیش کرنے والے ہیں جن میں احکام شرعیہ و نصوص کے خلاف خلفائے راشدین کے طرز عمل کو پوری امت نے اجتماعی طور پر غلط قرار دے کر نصوص و احکام شرعیہ پر عمل کیا ہے پھر زیر بحث مسئلہ طلاق میں بھی ہم یہی چاہتے ہیں کہ نصوص و احکام شرعیہ کے خلاف حضرت عمرؓ کی سوچی ہوئی مصلحت کی بنا پر جاری شدہ حکم کے ساتھ بھی یہی معاملہ کیا جائے۔

یہ ایک ثابت شدہ حقیقت ہے کہ نصوص کتاب و سنت میں اس بات کا حکم موجود ہے کہ پانی پر قدرت نہ رکھنے والا جنبی آدمی غسل و وضو کے بجائے تیمم کر کے نماز پڑھ سکتا ہے اس سلسلہ میں قرآن مجید کی دو دو آیات صریحہ اور بہت سی احادیث صحیحہ وارد ہیں مگر اس کے باوجود بھی حضرت عمر بن خطاب فاروق اعظمؓ اس طرح کے آدمی کے لئے بذریعہ تیمم نماز پڑھنے کی اجازت نہیں دیتے تھے۔ حتیٰ کہ اس معاملہ میں ان

سے مانع نہیں ہو سکتا۔ (للتفصیل موضع آخر) لیکن سوال یہ ہے کہ مدیر تجلی نے حج تمتع کے معاملہ میں اپنے خانہ ساز اصول کا استعمال کر کے کیوں اپنے تقلیدی مذہب کے خلاف اس طرح کی بیہودہ گوئی نہیں کی جس طرح اہل حدیث کے خلاف کر رکھی ہے ؟

حضرت عمر اور ابن مسعود کی فقہانیت کے سامنے مدیر تجلی کے اماموں کی مجموعی فقہانیت ذرہ ناچیز سے بھی کمتر ہے یہ دونوں حضرات پانی پر عدم قدرت کی صورت میں بحالت جنابت تیمم کے ذریعہ نماز پڑھنا جائز نہیں مانتے تھے۔ (صحیح وغیرہ) حالانکہ قرآن مجید کی دو آیتوں اور پچاسوں حدیثوں میں تیمم سے نماز کی اجازت ہے۔ حضرت عمر اور ابن مسعود کے سامنے یہ آیات و احادیث پیش بھی ہوئی تھیں پھر بھی ان کی سمجھ میں بات نہیں آ سکی۔ مدیر تجلی اور تمام تقلیدی مذاہب متفقہ طور پر حضرت عمر و ابن مسعود کے اس مذہب کو خلاف آیات و احادیث ہونے کے باعث اپنا مذہب نہیں قرار دیتے بلکہ متفق اللسان ہو کر انھوں نے حضرت عمر اور ابن مسعود کے عمل کو رد کر کے کتاب و سنت پر عمل کیا، مدیر تجلی اس مسئلہ میں بھی اہل تقلید کے خلاف اس قسم کی زہرافشانی نہیں کرتے جس طرح کی زہرافشانی مسئلہ طلاق و دیگر مسائل میں اہل حدیث کے خلاف کرنے کو اپنا شیوہ و شعار بنائے ہوئے ہیں۔

امام احمد نے ابن عباس کی درج ذیل حدیث نبوی داخل مسند کی ہے۔

”لیس للولی مع الثیب امر“ فی ما وایة ”الا یمرا حق بنفسہا من ولیہا“

(ملاحظہ ہو مسند احمد مع تعلیقات علامہ احمد شاہ کرم ص ۵۲۳۵ وغیرہ و سنن اربعہ)

مدیر تجلی کے تقلیدی مذہب نے اس حدیث کا یہ مطلب بتلایا ہے کہ صحت نکاح کے لئے ولی شرط نہیں مگر اس کے خلاف حضرت ابن عباس و احمد و دونوں صحت نکاح کے لئے ولی شرط مانتے ہیں (جامع ترمذی)

یعنی مدیر تجلی کے اصول سے حضرت ابن عباس و احمد شریعت کے باغی تھے (نوذبا)

ابن عباس کی یہ حدیث بھی امام احمد نے داخل مسند کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بحالت احرام میمونہ رخ سے نکاح کیا (مسند احمد مع تعلیقات شاہ کرم ص ۵۲۹۵ وغیرہ)

اسی حدیث کو مدیر تجلی کے تقلیدی مذہب نے دلیل بنا کر کہا کہ بحالت احرام کیا ہوا نکاح صحیح ہے

من اعتقاد والمشايخ اللامذهبيين ان من الصحابة من هو فاسق  
صفحة من كتاب نزل الابوار من فقه النبي المختار  
للشيخ العلامة النبواب وحيد الزمان الحيدر آبادي

٩٢

لان العد الشرطي في البيانات كالتبرع بخاتمة النساء فيتم ولا يتوضأ  
ان اخبر بها سلم عدل ولو عبد الاوضة ويخرج في خبر الفاسق  
وخبر تستور ثم يعيل بنائب ظنه ولو اراق نساء فيتم فيما اذا  
غلب على رائه صدقه او وضاً وتسم فيما اذا غلب على رائه  
كذبه كان اخطو واما الكافر اذا غلب صدقه على كذبه فلامنه  
احب ولو تسم قبل اراقة لم يجر تسمه بخلاف خبر الفاسق  
لصلاحيته ملزم ما في الجملة بخلاف الكافر ولو اخبر عدل بطهارته  
وعدل بخاتمة حكم بطهارته بخلاف الذبيحة ولو دعي الى ائمة  
وشمه لعب او غناء فقد وكل فان قدر على منع فعل وان  
كان مقتدي ولم يقدر على المنع خرج ولم يقعد وان علم  
او رد بان لعب فلا يحضر اصلاً او قلت عندنا لا بأس بالعب واللهو الغناء  
في تنكاح والختان وما اسم الفرج فيجلس وياكل نهم لو كان  
هناك غناء محرم كفناء النساء الفواحش فلا يجلس ان كان على المائدة  
وان كان في محل آخر فياكل ويرجع ولا يجلس هناك ومن الملاح  
ضرب التوبة للتفاخر بلو التنبيه فلا بأس كما اذا ضرب في ثلاثة اوقات  
لم تذكر تلك نفحات الصور اي بعد العصر وبعد الغشاء وبعد نصف الليل  
قال في البزارية استماع صوت الملاهي حرام كضرب قصب ونحوه قلت  
اي دليل على حرمتها والحديث الذي نقلها صاحب البزارية استماع  
الملاهي معصية والمجالوس عليها فسق والتلاذذ بها كفر ثم نجد الماصلاً

لغوا فقال جاءكم  
فستبنيوا بيتينوا  
نزلت في وليد بن عتبة  
وكذا في قوله نعم من  
كان موثلاً كان  
فاسقاً منه علم ان  
من الصحابة من هو  
فاخر كاوليد ومنه  
ينال في حق معاوية  
وعمر ومعاوية ودمر  
ومع كون صحابة  
عند لا انفسه صادرة  
في رواية لا انفسه  
معصون ١٠ منه

## عمر رضي الله عنه لم يكن خبيراً بالأدلة الشرعية

الشيخ محمد الجونا كدهي أحد المشايخ الكبار للسلفية الهندية، وصاحب المؤلفات الكثيرة، يرى أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يكن مطلعاً وخبيراً بالأدلة الشرعية لكثير من المسائل الفقهية الواضحة مع أن هذه المسائل تواجه الناس في غالب الأحوال، وتحدث صباح ومساءً. فهو يقول :

أيها الإخوة ! أيها الأحناف ! أخبرونا بالأمانة، وضعوا أيديكم على كبدكم، من كان الأعلم فقها أكان أبو حنيفة أم كان عمر الفاروق خليفة المسلمين وأمير المؤمنين رضي الله عنه ؟

فلعلي أكون على الحق إذا أجبت عنكم انه كان أعلمهما الفاروق الأعظم، فتعالوا واسمعوا أن هناك مسائل كثيرة واضحة أخطأ فيها الفاروق الأعظم، وكلنا متفقون على أن الفاروق الأعظم لم يكن مطلعاً على أدلة هذه المسائل، فاسمعوا :

١ - إن عمر كان يقول إنه لا يجوز للجني وللحائض أن يصليا بالتيمم إذا لم يجد الماء، وأن القرآن والحديث يصرحان بأن الصلاة تجوز للجني بالتيمم .

٢ - إنه كان يقول : من قطع سبابة رجل وإبهامه فالدية عليه خمس وعشرون إيلاً، وفي الحديث صراحة بأن عليه عشر إبل عوض كل إصبع .

٣ - إن عمر كان يفتي أنه لا يجوز للمرأة الرجوع بعد الاستيذان ثلاث مرات، والحديث يصرح بجواز ذلك .

٤ - إن عمر كان يفتي بأن المرأة لا ترث من دية زوجها، والحديث يحكم بأن المرأة أيضاً ترث من دية زوجها .



٥- إن عمر كان لا يرى أن يأخذ الجزية من المجوس، وفي الحديث أنه تؤخذ الجزية منهم.

٦- إنه كان يفتي أنه لا يسقط طواف الوداع من الحائض أيضاً رغم أن الأحاديث تسقط عنها هذا الطواف.

٧- إن عمر لم يكن قائلاً بالتمتع في الحج، والحديث يرضه.

٨- إنه لم يكن يبيح التسمية بأسماء الأنبياء، مع أنه جازز بدون شك والأحاديث تصرح بذلك.

٩- إن عمر كان يحرم الزيادة على صداق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته، وهو جائز قطعاً، يجوز القرآن وكذلك الحديث.

١٠- إن عمر كان لا يعلم أنه لا يجوز الدخول في مكان الطاعون، ولا أنه كان يعلم أنه لا يجوز الخروج منه، مع أنه مذكور في الحديث.

هذه عشر مسائل، وللباحث أن يجد أكثر من ذلك. فإن عمر كان قد اختفت عليه الأدلة الشرعية لهذه المسائل الواضحة الصريحة التي تقع للناس على وجه العموم كل يوم، مع أن مكانته في العلم معلومة<sup>(١)</sup>.

أسألكم أيها الإخوة المؤمنون، أهذا هو موقف أهل السنة والجماعة من الفاروق الأعظم، الخليفة الراشد الذي كان هو محدث هذه الأمة، وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته والعض عليها بالنواجذ، فقال عليه الصلاة والسلام:

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ<sup>(٢)</sup>.

أليس هذا الكلام كله محاولة من هذا اللامذهبي على هدم شخصية عمر - رضي الله عنه - العظيمة في أعين المسلمين.

اذكروا لي واحداً من علماء الإسلام اجترأ على القول بأن عمر كان جاهلاً،

(١) انظر: الطريق المحمدي للجوناغدهي ص ٤١

وما كان خبيراً بالمسائل الفقهية أو أنه ذكر عمر رضي الله عنه بهذا الأسلوب  
البشع القذر .

إن اللامذهبية تحاول أن تفرغ قلوب المسلمين من احترام الصحابة،  
وتقديسهم، فهم والشعية سواء في الطعن في الصحابة رضي الله عنهم فعلى  
اعدائهم من الله ما يستحقون .

صفحة من كتاب الطريق المحمدی اکبیر علمالہم الا وهو الشیخ محمد  
الجونا کدھی صاحب المؤلفات الکثیرة ومدير جريدة اخبار محمدی

۴۱

طریق محمدی

تہیں ہے اور چلے امام صاحب کو نہ تھا؟ پس میں چاہتا ہوں کہ اس فضول جواب کا جواب الجواب آج پوری  
طرح ہو جائے۔ یہاں تھوڑے جائیں گے یا کھولیں گے نقاب؟ سلطان عشق کی پہنچ دیکھتے  
تھے بھائیوں! انکے پیچھے ہاتھ رکھ کر ایمان داری سے سلاؤ کہ حضرت امام ابوحنیفہ علم و فقہ میں بڑے  
ہوئے تھے یا حضرت عمر فاروق خلیفۃ المسلمین امیر المؤمنین رضی اللہ تعالیٰ عنہ میں آپ کی طرف سے  
یہ جواب دینے میں غالباً حق بجانب ہو گا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ۔ پس آؤ سنو! بہت سے صاف ما  
ہوئے ہوئے مسائل ایسے ہیں کہ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ ان میں غلطی کی اور ہمارا آپ کا اتفاق ہے کہ  
فی الواقع ان مسائل کے دلائل سے حضرت فاروقؓ بے خبر تھے۔ سنئے! حضرت فاروق کا فرمان  
تھا کہ جس شخص کو جب پانی نہ ملے تو تیرم کر کے نماز پڑھنا جائز نہیں گو مہینہ بھر گزار جائے حالانکہ قرآن اور  
حدیث میں صاف موجود ہے کہ ایسے وقت تیمم سے جس شخص نماز ادا کر سکتا ہے۔ وہ کسی شخص کے کسی  
دوسرے کی تہادت کی انگلی ادا کر گھٹا کاٹ ڈالے تو آپ کا فتویٰ تھا کہ اسے دیت یعنی جہان میں نہیں  
اوٹ دینے پڑیں گے حالانکہ حدیث شریف میں صاف موجود ہے کہ ہر انگلی کے بدلے دس دین لڑتے  
ہیں۔ مگر تین مرتبہ کی اجازت طلبی کے بعد واپس نہ پڑے جانا چاہئے یہ فتویٰ جناب عمر کا تھا حالانکہ حدیث  
میں ناپس صاف موجود ہے۔ مگر خاندن کی دیت میں سے عورت کو ورنہ نہ لینگا یہ فتویٰ فاروق کا تھا حالانکہ  
حدیث میں ہے کہ عورت بھی اپنے خاوند کی دیت کی وارث ہوگی۔ جو بیویوں سے جزیہ لینے کے قائل  
حضرت عمرؓ نہ تھے حالانکہ حدیث میں یہ موجود ہے کہ آپ کا فتویٰ تھا کہ طواف و اداعہ حلال ہے عورت  
سے بھی ساقا نہیں حالانکہ حدیث میں اس کی صافی صاف لفظوں میں موجود ہے کہ حج متعمع کے  
آپ قائل نہ تھے۔ حالانکہ حدیث میں اس کی رخصت موجود ہے۔ مگر نبیوں کے نام پر نام رکھنا بھی  
آپ ناجائز سمجھتے تھے حالانکہ صاف جائز موجود ہے۔ مگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بیویوں اور  
بچوں کے ہر سے زیادہ مہربان۔ جسے کہ آپ ناجائز جانتے تھے تو قطعاً جائز ہے قرآن سے بھی اور حدیث  
سے بھی غلط طعن والی جگہ نہ جانا اور وہاں کے لوگوں کا وہاں سے نہ نکلنا بھی آپ کو مسلم  
نہ تھا حالانکہ حدیث میں صاف موجود ہے۔

یہ دس مسئلے ہوئے ابھی تلاش سے ایسے اور مسائل بھی مل سکتے ہیں۔ اور یہ تو آپ کو معلوم ہی ہو گا  
کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر ترازو کے ایک پڑے میں تمام اہل زمین کا علم  
لکھا جائے اور دوسرے پڑے میں صرف حضرت عمر کا علم لکھا جائے تو یقیناً حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ  
کا علم تمام دس زمین والوں کے علم سے بڑھ جائے گا۔ پھر بھی ان ہوئے ہوئے مسائل میں جو مدد ضرور

ان مشايخ الالامذهبية بمقلدون ان ابا سفيان ومعاوية و عمرو بن العاص  
ومغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم لا يستحب لهم الترضى.  
وهل هذه العقيدة من معتقدات اهل السنة والجماعة أو من معتقدات الشيعة  
والروافض، أجيبونا أيها العلماء من اهل السنة والجماعة.

لا يستحب الترضى لعدة من الصحابة من مذهب الالامذهبيين

صورة صفحة من كتاب كنز الحقائق للشيخ النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي

٢٢٢

او كان حكمه خارج حدوده او اقتداره فله ان يطلب الشهود ثانيا مرة  
ويطلب الحكم الاول ولو وصت مهرها الزوجها فماتت وطالب الورثة للمهر  
وقالوا كانت الهبة في مرض موتها وقال الزوج بل في الصحة فالقول قول  
الورثة بينهم ولو وكلها بطلانها فهذا التوكيل باطل عندنا وقال  
الاخافى مبيع ولا يملك عزلها ولو قال هذه رضيعتي ثم اعترف بالخطأ  
وصدقته فله ان يتزوجها ولو عض يد انسان فنزعه وقلعت السن العاض  
فلا شيء على النازع ولا يكره من اعضاء الشاة شيء والدم المسفوح حرام  
نبض الالية ولو كانت المشقة ظاهرة بحيث لو رآه انسان ظنه محتونا فلا  
حاجة الى الختان ان لم تقطع جلدة ذكره الا بالتشديد والالام ولو ختن  
ولم تقطع الجلدة كلها فان قطعت اكثر من النصف كان ختانا والالام يميز  
نصدا لهما ثم وكهما لا تقطع اذ نابها واذا نابها جاز قتل ما يضر ككلب  
عقور وهرة موزية ضارة فيذببها ولا يضربها ولا يجرتها واذا اكثر  
الكلاب في البلد وخيف اذا هم يحوموا هلا كهرا واخراجهم ويستحب الترضى  
للصحابة غير ابي سفيان ومعاوية وعمر بن العاص ومغيرة بن شعبه و  
وسم بن حذاف ويستحب السكوت عن هؤلاء الخمسة وتقويض امرهم  
الى الله ولا يحسن سبهم ولا مدحهم وكذا المن اختلف في نبوته كذبي  
القرنين ولقمان وكذا الكواريين واصحاب موسى على نبينا وعليه السلام  
والترجم للتابعين ومن تبعهم من ائمة الدين والسلف الصالحين والعلماء  
الراية ١٨١ ويحرم عكسه والاعطاء باسم التبرؤ والمهرجان والوالي

### حضرات القراء الكرام!

قد رأيتم انى اعتمدت كثيرا فى ذكر معتقدات اللامذهبيين على كتاب هدية مهدي ونزل الابرار من فقه النبي المختار لصاحبهما الشيخ العلامة النواب وحيد زمان الحيدر آبادي،<sup>(١)</sup> فعلت هذا لاهمية هذين الكتابين فى جماعة اللامذهبية، فنههم قد صرحوا عن هذين الكتاب، انهما فى فقه اهل الحديث ومقبولان للغاية من عامة الناس، ووصف صاحبهما بالشيخ العلامة، ويطيب لى ان أقدم لقرائنا صور مفحة من كتاب خدمات اهل الحديث التصنيفية المطبوع من الجامعة السلفية بنارس. فيها ذكر هذين الكتاب، ليكونوا على بينة ان ما جاء فى هذين الكتاب هو عتمد و مذهب وعقيدة للجماعة التي تسمى نفسها فى شبه القارة الهندية باهل حديث. ولا يمكن لها انكار ما يشتمل عليه الكتابان من المعتقدات والمسائل.

(١) كان قد سكن اولاً فى لكاناؤ فذكر بعضهم منسوباً الى هذه المدينة وكتبوا "الملكنوى" ثم انتقل الى حيدر آباد وتوطن هناك فدعى بالحيدر آبادى منسوباً اليها.



نقوش ماضی

سلسلہ مطبوعہ  
۱۹

# جماعت اہلحدیث کی تصنیفی خدمات

ترتیب

رئیس احمد ندوی، عبدالسلام  
مستقیم

ناشر

ادارۃ البحوث الاسلامیۃ الدعوة والافتاء بالجامعۃ السلفیۃ، بنارس، اترپردیش

| سمائے کتب                  | صفحہ | اسم مصنفین و موطون لافعات           | طبع اول       | خصوصیت کتب                         |
|----------------------------|------|-------------------------------------|---------------|------------------------------------|
| المہدی من فقہ المہدی ج سوم | ۱۱۸  | شیخ الکلام نواب حیدر نال حیدر آبادی | طبع اول       | خصوصیت کتب                         |
| "                          | ۲۳۶  | "                                   | حیدر آباد دکن |                                    |
| الابار من فقہ النبی        | ۲۹۲  | "                                   | سید المہدی    | یہ کتابیں بھی فقہ المہدی کے موضوع  |
| تاریخ اول                  |      |                                     | بنارس         | اور عوام میں بہت مقبول ہے          |
| " ج دوم                    | ۳۷۷  | "                                   | طبع اول       |                                    |
| " ج سوم                    | ۱۵۲  | "                                   |               |                                    |
| نیشادی من الفقہ المہدی     | ۲۶۴  | "                                   | سید المہدی    | اس کتاب کو مصنف نے کتاب            |
|                            |      |                                     | بنارس         | الصلوۃ سے شروع کرتے ہوئے اقل       |
|                            |      |                                     | طبع اول       | مسائل کو اور آخر کے اقوال کو ان کے |
|                            |      |                                     | ۱۳۲۹ھ         | دلائل کے ساتھ ذکر کیا ہے۔          |
| مثنوی حیدر الکلام          |      | عزیز العلماء قاری سید عبدالغفری     |               | اس کتاب کے اندر قرآن و حدیث        |
|                            |      | بن سید منظور احمد                   |               | کا اقتباس موجود ہے۔                |
|                            |      | مولد و موطن :- صمدن                 |               |                                    |
|                            |      | ولادت :-                            |               |                                    |
|                            |      | وفات :- رجب ۱۲۴۱ھ                   |               |                                    |
|                            |      | مارتھ ۱۹۲۳ء                         |               |                                    |
| سلام کا قانون وراثت        |      | مولانا عبدالحلیم شرر لکھنوی         |               | یہ کتاب علم و افس میں لکھی گئی ہے  |
|                            |      | مولد و موطن :- لکھنؤ                |               |                                    |
|                            |      | ولادت :- رجب ۱۲۷۶ھ                  |               |                                    |
|                            |      | وفات :- جمادی الاخریٰ ۱۳۴۴ھ         |               |                                    |
| زعیم تہجد                  |      | مولانا سید شہید الدین احمد حقیر     |               |                                    |
|                            |      | باشمی مولد و موطن :- بنارس          |               |                                    |



## الاستخفاف بالبخاري وهجوم شديد على المحدث ابن شهاب الزهري

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي - من علماء غير المقلدين - في صد  
ذكر غزوة بني المصطلق :

”إن هذه الغزوة كانت في سنة أربع كما يقول موسى بن عقبة، ولكن الإمام  
(البخاري) قد نسي أن موسى بن عقبة لم يقل سنة أربع بل قال سنة خمس“  
ثم يقول بعد أسطر :

”والحق أن البخاري عندي مرفوع عنه القلم في ذكر هذه الرواية، فإن مهار  
القصاصين البالغة قد أعجزت البخاري، ولم يجده نفعا إزائها جميع تحقيقات  
الحديثية. (انظر : ص ١١٣)

ويقول :

وتقدم قليلا أن البخاري قد عقد بابا جديدا باسم غزوة الأنمار في كتاب  
المغازي بعد ذكر الأحاديث التي تتعلق بغزوة بني المصطلق ولم يذكر فيه إلا  
حديثا واحدا، ثم هو يعقد بابا جديدا آخر يذكر فيه حديث الإفك، وهذا يعني أن  
واقعة الإفك ليست لها علاقة بغزوة بني المصطلق بل بغزوة الأنمار .

والاصل أن قصة العقد تتعلق بغزوة بني المصطلق أو بغزوة المريسيع كما  
سبق بيانه في حديث التميم، وأما حديث قصة الإفك فإنه قد وضع بعد مدة طويلا  
بعد أعوام، ولم يفهم ولم يدرك البخاري منكر السبائية في جامعه، ولذلك أخر  
الحافظ ابن حجر في شرحه للبخاري باب غزوة الأنمار من باب غزوة بني

المصطلق ومن باب حديث الإفك .

والآن انظر إلى رواية الحديث، فإن الامام البخاري ذكر قول ابن اسحق المتوفى ١٥١ هـ أن هذه القصة وقعت سنة ٦ من الهجرة، وهذا ابن اسحاق هي الشخصية الشريفة التي قال فيها الإمام مالك (رحمه الله) : إنه دجال من الدجاجلة، وقال سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد القطان ووهيب بن خالد : إنه كذاب، وأكثر أئمة الحديث لم يجوزوا الاحتجاج به .

وكان ابن إسحاق مدنيًا، ثم انتقل إلى الكوفة، وأقام ببغداد، قد أخذ عنه المفسر الرافضي المشهور والمؤرخ ابن جرير الطبري<sup>(١)</sup> ويقول الحكيم فيض عالم الصديقي عن ابن شهاب الزهري المحدث : ابن شهاب الزهري كان - شاعراً أو غير شاعر - وكيل الكذابين المنافقين، فغالب الروايات المكذوبة الخبيثة المضلة إليه منسوبة<sup>(٢)</sup>

(١) صديقة كائنات للحكيم فيض عالم الصديقي ص ١١٣، ١١٤

(٢) المصدر نفسه ص ١١٤ .

الاستخفاف بالبخاری و هجوم شديد على المحدث ابن شهاب الزهري

۱۱۴

صرف ایک حدیث نقل کرنے کے بعد ہر ایک نیا باب قائم کر کے حدیث الفک بیان کرتے ہیں جس کا مطلب یہ ہے کہ واقعہ الفک کا تعلق غزوہ بنی مصطلق سے نہیں بلکہ غزوہ انمار سے ہے۔ دراصل بار سے متعلق واقعہ غزوہ بنی مصطلق یا غزوہ ریسع کا ہے۔ جیسا کہ تبسم کی حدیث میں بیان کیا جا چکا ہے۔ واقعہ الفک کی روایت قوسالوں بعد جائز وضع کی گئی اور امام بخاری سبائی امت کی اس عیاری کو سمجھ ہی نہ سکے۔ اسی لئے حافظ ابن حجر نے باب غزوہ بنو مصطلق اور باب حدیث الفک کے درمیان سے باب غزوہ انمار پر پستی شریعت سے خارج کر دیا۔

اب رواۃ حدیث کی طرف آئیے۔ امام بخاری نے ابن اسحق السدوسی ۱۵۱ھ کا قول ۶۱ بیان کیا ہے۔ یہ ابن اسحق وہ ذات شریف ہوئے ہیں جن کے متعلق امام مالک کہتے ہیں کہ دجن من آبد بجاہلۃ وہ دجالوں میں سے ایک دجال تھا۔ سلیمان البیہقی، یحییٰ بن سعیر، یحییٰ بن خالد اسے کذاب کہتے ہیں۔ اکثر ائمہ حدیث نے اسے ناقابل حجت قرار دیا ہے ابن اسحاق مدنی تا مگر مدینہ سے نکل کر کوفہ، جزیرہ رے سے گھومنا ہوا بعد مقیم ہو گیا۔ مشہور افاضی مفسر اور مورخ ابن جریر طبری اسی کا خوش چہن ہے۔

ابن شہاب، عروۃ بن الزبیر، سعید بن السیب، علقمہ بن الوقاص، عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتہ بن مسعود سے روایت کرتے ہیں مگر یہ چاروں پوری حدیث میں متفق لفظ نہیں۔ ان میں سے ہر ایک نے کچھ حصہ بیان کیا۔ ابن شہاب کا بیان ہے کہ میں نے ان میں سے ہر ایک سے کچھ حصہ محفوظ کر لیا۔ جس کو اس نے حضرت عائشہ سے روایت کیا۔

غرض ابن شہاب سے جو پوری حدیث روایت ہے وہ کسی ایک سے روایت نہیں بلکہ چار راویوں کے مختلف کلام کا مجموعہ ہے۔ اس کا صاف مطلب یہ ہے کہ جو بزرگوار پوری حدیث کے مولف ہیں۔

ابن شہاب منافقین و کذابین کے دانستہ نہ سنی نادانستہ ہی سنی مستقل بیعت تھے اکثر گمراہ کن، خبیث اور کمزور روایتیں انہیں کی طرف منسوب ہیں۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک صاحبزادہ کے متعلق کہ ان کا نام

## قصة الافك التي رواها البخاري انها قصة مزورة ورواية البخاري موضوعة وباطلة

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي أحد علماء اللامذهبيين بباكستان: إن العقلية التي يتصف بها المحدثون وشراح الحديث، وأهل السير والمفسرون تدعونا أن نبكي عليهم، إنهم لم يتمكنوا من التحقيق والتجربة بأن هذه القصة باطلة بأسرها وأصلها .

وإن فقدان هذه الجراءة فيهم قد أحدث كثيراً من البلايا، ولا يزال يحدث مثلها كذلك، فهؤلاء يعتقدون بأن كل ما كتبه الامام البخاري في صحيحه إنه صحيح بلا ريب، ولو كان ذلك قاضياً على الوهية الله وعصمة الأنبياء وعفة الأزواج المطهرات، ليس ذلك هو أيضاً التقليد الجامد للبخاري كما أن المقلدين يقلدون الأئمة الأربعة .

وكن معي لحظات، ننظر إلى القصة الموضوعة التي تحكيها رواية الإفك، ولا يغيب عن ذهنك أن الجرح مقدم على التعديل (حاشية الترمذي ج ١ ص ١١) ولم يستطع البخاري أن يحكم هذا الحكم، فإنه يكتب أن غزوة بني المصطلق أو غزوة المريسيع كانت في السنة السادسة من الهجرة على ما يقول ابن إسحاق<sup>(١)</sup>

(١) صديقه كائنات ص ١١٣ .

قصة الافك التي رواها البخاري انها قصة مزورة ورواية البخاري موضوعة وباطلة  
من كتاب صديقه كائنات

۱۱۳

مضمّن کرنے کے لئے آپ کے پاس کیا ثبوت ہے؟

ان محدثین، ان شارحین حدیث، ان سیرت نویس اور ان مفسرین کی تقلیدی  
ذہنیت پر ماتم کرنے کو جی چاہتا ہے جو اتنی بات کا تجزیہ یا تحقیق کرنے سے بھی عاری  
تھے کہ یہ واقعہ سرے سے ہی غلط ہے۔ لیکن اُس دینی و تحقیقی جرأت کے فقدان نے  
ہزاروں ایسے پیدا کئے اور پیدا ہوتے رہیں گے۔ ہمارے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے  
اپنی صحیح بخاری میں جو کچھ درج فرما دیا وہ صحیح اور لاریب ہے خواہ اس سے اللہ تعالیٰ کی  
الوہیت، انبیاء کرام کی عصمت، ازواج مطہرات کی طہارت کی فصائے بیض میں  
دجیان بکھرتی چلی جائیں۔ کیا یہ امام بخاری کی اسی طرح تقلید جاد نہیں۔ جس طرح  
مفسرین، ائمہ اربعہ کی تقلید کرتے ہیں۔

اب چند لمحات کے لئے میرے ساتھ روایت افک کی وضعی داستان کی طرف  
توجہ کیجئے اور یہ بھی ذہن میں رکھیے کہ ولاغنی ان لجرح مقدم علی التعديل۔ جرح تعديل  
سے مقدم ہے۔ (ترمذی کا حاشیہ جلد ۱ صفحہ ۱۱)

امام بخاری سے یہ فیصلہ بھی نہ ہو سکا۔ چنانچہ آپ لکھتے ہیں کہ بقول ابن السنن ۶۷ھ  
میں غزوہ بنی مصطلق یا غزوہ مرسیع ہوا۔

پھر لکھتے ہیں بقول موسیٰ بن عقبہ ۳۷ھ میں ہوا۔ مگر امام صاحب یہاں بھی بھول  
کئے کہ موسیٰ بن عقبہ نے ۳۷ھ نہیں ۵ ہجری لکھا ہے۔ ابن جریر الباری میں امام بخاری  
کا قول ۳۷ھ نقل کرتے ہیں۔

غزوہ احزاب ۵ھ میں ہوا۔ چونکہ غزوہ بنو مصطلق غزوہ احزاب سے تقریباً ایک  
مہینہ بعد ہوا۔ لہذا امام بخاری نے غزوہ احزاب بھی ۳۷ھ میں لکھ دیا۔ سورہ احزاب کا نزول  
غزوہ احزاب کے بعد ہوا۔ یعنی ۵ھ کے اواخر یا ۶ ہجری کے شروع میں۔

دراصل امام بخاری میرے نزدیک اس روایت کے معاملہ میں مرفوع القلم ہیں۔  
داستان گو کی چابکدستی کے سامنے امام بخاری کی احادیث کے متعلق تمام حجان بین  
دعویٰ کی دعویٰ رہ گئی۔ ذرا آگے چلے کتاب المغازی میں غزوہ بنی مصطلق کے متعلق  
تمام حدیثیں اٹھل کرنے کے بعد غزوہ انمار کا نیا باب قائم کرتے ہیں۔ اور اس میں

## رواية البخاري في بيان سن السيدة عائشة رضي الله عنها رواية موضوعة

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي من علماء الالامذهبية بباكستان :  
”إنه من المسلمات في ضوء التصريحات الماضية ان سن السيدة عائشة  
وقت الزفاف لم يكن أقل من ١٦ أو ١٧ سنة .

والآن تفكر أن هناك رواية البخاري التي تقول إنها كانت عند ذلك في سنها  
التاسع، وفي جانب آخر رواية تشهد بخلافها، فيتضح من ذلك واضحا أن الرواية  
التي فيها ذكر التسع قول موضوع، ونحن لا نقول فيه شيئا إلا أنه منسوب إلى  
الصحابة“ (١)

قولوا : أيها الإخوان، وانشدكم بالله هل قال بذلك أحد من أهل العلم من  
أهل السنة والجماعة ؟  
نعم للشيعنة أقوال معروفة عند أهل العلم في الإمام البخاري وفي كتابه  
”الجامع الصحيح“ .

من کتاب صدیقہ کائنات

ان ما ذکرہ البخاری من الروایۃ فی بیان سن  
السیدۃ عائشۃ رضی اللہ عنہما ہی روایۃ موضوعۃ

۸۸

آپ کی شادی جس محرم میں ہوئی وہ ۳۰ بری کا محرم تھا۔ چونکہ حضرت صدیقہ کی شادی  
اس سے چار ماہ پہلے ہوئی تھی۔ اس لئے اس شادی کا سن ۲۰ بری ہے اور ہجرت کے بعد  
مدت وہی ۱۸-۲۰ ماہ بنتی ہے۔

تصریحات بالائی روشنی میں یہ حقیقت مسلمات کا درجہ رکھتی ہے کہ نکاح یعنی  
رضعتی کے وقت حضرت صدیقہ کی عمر کی صورت میں ۱۶-۱۷ سال سے کم نہ تھی۔

اب ایک طرف بخاری کی ۹ سال والی روایت ہے اور دوسری طرف اتنے قوی  
شواہد و حقائق ہیں۔ اس سے صاف نظر آتا ہے کہ ۹ سال والی روایت ایک موضوع قول  
ہے جسے ہم منسوب الی الصحابہ کے سوا کچھ نہیں کہہ سکتے اور اس منسوب الی الصحابہ قول  
نے وہ شہرت پکڑ لی کہ آج اچھے بھلے مدعیان علم و فضل کے سامنے جب صحیح تصریحات  
پیش کی جائیں تو وہ ان کا جواب ہوتا ہے کہ تم احساس کمتری کا شکار ہو۔

۱۲۔ ان تصریحات سے بڑھ کر قرآن کا فیصلہ ہے کہ نکاح بالغ مرد اور بالغ عورت ہی  
میں ہو سکتا ہے۔ اس لئے قرآن مجید نے بلوغت کو ہی نکاح کی عمر سے تعبیر کیا ہے۔  
یتیموں کے متعلق سورہ نساء میں ہے۔

اِنَّہٗ وَابْتَلُوْا الْیَتٰمٰی حَتّٰی اِذَا بَلَغُوا النِّکَاحَ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْہُمْ رٰشِدٰٓ  
فَادْفَعُوْا اِلَیْہِمْ اَمْوَالَہُمْ

(یتیموں کی سرپرستی کی صورت میں) تم ان کی جانچ کرتے رہو یہاں تک کہ وہ نکاح کی  
عمر کو پہنچ جائیں پھر تم اگر ان کی عقل میں پہنچتی پاؤ تو ان کا مال ان کے حوالے کر دو۔

بَعْدَ لَا یَجِزُ لَکُمْ اَنْ تَرِثُوْا النِّسَاءَ کُرْہًا۔

یہ تمہارے لئے قطعاً جائز نہیں کہ تم عورتوں کے زبردستی مالک بن جاؤ۔

ج۔ فَانْکِحُوْا مَا طَآبَ لَکُمْ مِنْ النِّسَاءِ۔

تم ایسی عورتوں سے شادی کرو جو تمہیں پسند ہوں۔

بلغوا النکاح، ترثوا النساء، کرہا، ما طاب لکم من النساء کے کلمات اس بات پر دلالت کرتے  
ہیں کہ بلوغت سے پہلے قرآنی زبان میں نکاح محل نظر ہے۔

د۔ زُیِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنٰی

## مشايخ الالامذهبية يذهبون في مسئلة الصفات مذهب التفويض

يقول الشيخ محمد ابراهيم السياكوتى فى فتواه وقد سئل عن عقيدة اهل السنة والجماعة فى الاستواء على العرش .  
فاجاب ، انه اختلف فيه فريقان من اهل السنة والجماعة المفوضون، والمؤولون، وعقيدة هذا العبد التفويض ثم استدل على ذلك بكلام الشاه ولى الله والامام البيهقى.

واجاب الشيخ ثناء الله الامرتسرى فى هذه المسئلة فقال فى فتواه :  
إن عقيدة المحدثين والسلف الصالحين فى مسئلة الصفات التفويض يعنى ما قال الله ورسوله فى الصفات الالهية قبوله بالفاظه دون تاويل وتفسير .  
ثم هو قد استدل على ذلك بقول الامام الترمذى والامام البيهقى، والعبارات العربية امامكم .

والسلفية العربية ينكر على هذه العقيدة اشد الانكار وتعد المفوضين خارجين من اهل السنة والجماعة .



مشایخ الامذہبۃ یذہبون فی مسئلۃ الصفات مذهب التفویض  
 صورۃ فتویٰ الشیخ محمد ابراہیم السیالکوتی  
 المنقولۃ فی الفتاویٰ الثنائیۃ

فتاویٰ ثنائیہ جلد اول

۱۹۹

باب اول عقائد و مباحث دینی

جواب : محدثین نے صاف لکھا ہے کہ جو لفظ خدا کی صفات کے متعلق آئے ہیں مان کر  
 بلا تاویل رکھنا چاہیے۔ اَمَسْتُهَا کَمَا وَرَدَتْ (ترمذی وغیرہ) قرآن شریف میں  
 استوی علی العرش بھی ہے اور هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ بھی ہے۔  
 دونوں کو یکساںے خود رکھنا چاہیے۔ امام شوکانی نے اپنے رسالہ عقیدہ السلف میں  
 اس کا ذکر مفصل لکھا ہے۔ ملاحظہ ہو۔ رہا اختلاف سورہ مدت سے جلا آرہا ہے۔  
 اس میں منازعت یا مناقشت کرنی منع ہے۔ کل من عند ربنا۔ ۱۳ جہادی الاول  
 ایک تعاقب کا جواب | اخبار اہل حدیث مجددہ ۱۳ جہادی الاول ص ۱۳۶  
 مسئلہ عقیدہ استواء علی العرش کی بابت لکھا گیا تھا کہ قرآن شریف میں استواء علی العرش بھی  
 ہے اور هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ بھی ہے۔ دونوں کو یکساںے خود رکھنا  
 چاہیے۔ اس پر مدراس کے اخبار رفیق نے اس عقیدہ کو خلاف اہل حدیث سمجھ کر تعاقب  
 کیا ہے۔ واضح ہو کہ یہ مضمون میں نے امام شوکانی کے عقیدہ السلف سے لیا ہے۔ آپ  
 تکلیف کر کے اس کو ملاحظہ فرمائیں۔ ۱۳ سوال ۱۳۶

سوال : استوی علی العرش میں اہل سنت و الجماعت کا کیا عقیدہ ہے اور عقل کا کیا  
 جواب : اس امر میں اہل مذہب کے دو فرق ہیں مغربی و مولیٰ۔ خاکسار کا مسلک  
 تفویض کا ہے۔ حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ الباقی میں غیر کی قسم میں فرماتے ہیں۔ وَ  
 اتفقوا علی اثبات الاستواء علی العرش والوجد والضحک علی الجملة  
 ثم اختلفوا فقال قوم انما المراد معان مناسبتة فلا استواء ولا استیلاء  
 والوجه الذات رطواها جوہر علی غیرہا وقالوا لا ندی ما اذا مرید  
 بھلنہ الکلمات وهذا القسم لست استصح شرف احدی الفرقتین علی  
 صاحبہما بل انما علی السنۃ من مہرہ۔ غلام نے : اثبات استواء علی العرش  
 پر اور وجہ اور شک پر اجمالا توافق کیا ہے۔ لیکن تفسیر میں مختلف پڑے ہیں کسی نے تو کہا  
 کہ ان سے ظاہر کے سوا ان کے مناسب معانی مراد ہیں۔ پس استوار سے مراد استیلاء  
 (غلبہ ہے) اور وجہ سے مراد ذات ہے اور بعض نے ان کو بحال خود (غیر متکلیف) چھوڑ دیا  
 اندک یہ کہ ہم نہیں جانتے کہ ان کلمات سے کیا مراد ہے۔ اس قسم غیر منطوق کی نسبت میں  
 کسی فرق کو : دوسرے پر تعینات خود پر ترجیح نہیں رکھ سکتا کہ ظلال گردہ اس امر میں سنت پر ہے

اسی طرح کتاب الاسماء والصفات میں امام بیہقی استاذ ابو منصور سے نقل کرتے ہیں۔  
 ونیہا کتب الی الاستاذ ابو منصور بن ابی ایوب ان کشیرا من متاخری  
 اصحابنا ذہبوا الی ان الاستواء هو القصر والغلبة ومعناه ان الرحمن  
 غلب العرش وقصر (صفحہ ۲۹) کہ انہوں نے جو تحریر میری طرف لکھی اس میں یہ بھی لکھا  
 تھا کہ ہمارے متاخرین اصحاب میں سے بہت سے اس طرف گئے ہیں کہ استواء سے مراد غلبہ ہے  
 اور اس آیت کے یہ معنی ہیں کہ رحمن نے عرش پر تصرف کیا۔ اور اس پر اپنا حکم چلایا۔ باقی رہا۔  
 صالحی۔ احب کا یہ سوال کہ اس امر میں معتزلی کا کیا عقیدہ ہے۔ سو اس کی نسبت معروض  
 ہے کہ ہر شخص اپنے عقیدے کو خوب بیان کر سکا ہے۔ دوسرے کی اسے کیا پڑی۔ اس  
 لئے کسی معتزلی سے دریافت کریں۔

ما اہل الجہنم وغیرہ انہ شنائیم

علم کلام میں ایک طوفان بے تمیزی برپا ہو گیا ہے کہ منطوق اور غیر منطوق امور میں فرق  
 نہ کر کے عقائد کے فہم و استنباط کی بنا پر بھی مذاہب مدون ہو گئے ہیں ہر ایک نے اپنے  
 فہم کو سنت قرار دیا ہے اور دوسرے کے قیاس کو الحاد و زندقہ حالانکہ اہل سنت ہونے  
 کے یہ معنی تھے کہ امیر منصور صرح میں سنت کے خلاف اعتقاد رکھیں اور غیر منصور صرح  
 پر مذہبی تفریق کی بنا نہ رکھیں۔ کیونکہ جس امر کی تفصیل اور چگونگی صاحب شریعت سے ثابت  
 نہیں۔ اس امر میں علماء میں اختلاف پڑے اور ضرور ہے کہ پڑے تو بوجہ اس کے ایک کا فہم  
 دوسرے پر عینیت نہیں کوئی فرق دوسرے کو الزام نہیں دے سکتا۔ اسی طرح استواء علی العرش  
 قرآن مجید میں ثابت ہے لیکن اس کی کیفیت ماثور نہیں ہے۔ تو اب الزام کیا۔ یہی امر حضرت  
 شاہ صاحب پر پہنچا ہے اس امر پر تنبیہ کی۔ اب علماء کا کام ہے کہ اسے معقول پاکر قبول  
 کریں یا اس سے بہتر لائیں۔ تمت۔ و الحمد للہ۔

خاکر محمد ابراہیم سیالکوٹی د ۸ روبر ۱۹۱۷ء

صفات کے متعلق عقیدہ سلف از قلم میرزا مفتی شاد احمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ

محدثین اور سلف صاحبین سب کا عقیدہ صفات کے متعلق تفویض تھا یعنی یہ عقیدہ رکھنا کہ  
 اللہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خدائی صفات کے متعلق جو جملہ الفاظ فرمائے ہیں۔ ان کو

ان ہی فظوں میں ماننا اور ان کی کسی قسم کی تاویل نہ کرنا۔ چنانچہ امام ترمذیؒ کہتے ہیں۔  
والہذہب فی ہذا عند اہل العلم من الاثمة مثل سفیان الثوری و  
مالک بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارک وکیع وغیرہم انہم مرووا  
ہذہ الاشیاء وقالوا ثوری ہذہ الاحادیث ونؤمن بہا ولا یقال کیف  
وہذا الذی اختارہ اہل الحدیث ان یروا ہذہ الاشیاء کما جاءت  
ویؤمن بہا ولا تفسر ولا یتوہم ولا یقال کیف وہذا امر اہل العلم الذی  
اختاروا وذهبوا الیہ (ترمذی جلد ۲ ص ۵)

اہل علم (مثل سفیان ثوری۔ امام مالک۔ سفیان بن عیینہ۔ ابن المبارک وغیرہ کے نزدیک  
یہی مذہب معتبر ہے مکر وہ روایات صفات کو روایت کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ حدیثیں نقل کر رہے ہیں  
اور ہم ایمان لائیں۔ اور کیفیت نہ بتاتیں۔ یہی مذہب ہے جو محدثین نے پسند کیا ہے کہ ان روایات  
کو نقل کرتے ہیں۔ جیسی یہ آئی ہیں اور ایمان لایا جاتا ہے اور ان کی تفسیر نہیں کی جاتی اور نہ وہ ہم  
کیا جاتا ہے۔ اور نہ کیفیت بتائی جاتی ہے۔ یہی مذہب ہے جو اہل علم نے اختیار کیا ہے  
اور اسی کو پسند کیا ہے۔

امام بیہقیؒ کہتے ہیں :

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضی اللہ عنہم کانوا  
لا یفسرونہ ولا یشکلونہ فیہ کنخوم مذہبہم فی امثال ذلک  
سعت سفیان ابن عیینة کل ما وصف اللہ تعالیٰ من نفسه فی کتابہ  
فتفسیر تلاوته والسکوت علیہ۔ (کتاب الاسماء والصفات ص ۲۹۰-۲۹۱)  
”ہمارے متقدمین سلف استوئی علی العرش کی تفسیر نہ کرتے تھے۔ اور نہ اس میں کلام کرتے  
تھے۔ جیسے وہ اس کی مشن اور صفات میں بھی نہیں کرتے تھے۔ امام سفیان بن عیینہ کہتے تھے۔  
جس لفظ کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اپنی تعریف کی ہے اس کی تفسیر صرف اس کا  
پڑھنا اور خاموش رہنا ہے۔“  
امام شرمکانیؒ کہتے ہیں۔۔

وکما نقول ہذا فی الاستواء والکون فی تلك الجهة نکنا نقول فی مثل  
قوله تعالیٰ وهو معکوا ینہا کنتم وقوله سبحانہ وما یکون من نجی

## نماذج من المسائل الفقهية في مذهب اللامذهبية

اقرأها ايها القراء الكرام وابعثوا عن دلائلها من الكتاب والسنة، وجزاكم الله خيراً .

وعليكم ان تلاحظوا ان هؤلاء اللامذهبيين يدعون انهم لا يقولون في الدين  
وانشريعة الا من القرآن والحديث .

**الجمع بين الصلاتين من غير عذر  
ولا سفر ولا مطر جائز عند أهل الحديث**

14

وشيخ البدعات وغير ذلك وظهور الشقاق والمهدى والمحمية الكبرى بين  
 المسلمين والنصارى وخروج الدجال الاعور العيرى البغوى اليسرى وتروى  
 عيسى بن مريم عليه السلام وقتل الدجال بباب لد وخروج ياجوج ماجوج  
 والقحطاني وجهجاه وهدم ذى السويقتين كعبتى الكعبة وطلوع الشمس  
 من مغربها وخروج دابة الارض والدخان والريح الباردة وهلاك اهل باب  
 الايمان وغير ذلك ما احتج **فصل** بالجمع بين الصلوتين من غير عز وجل  
 سفر ولا مطر جائز عند اهل الحديث والتفريق بافضل واشترط بعضهم  
 ان لا يتخذ عادة ورواه الامامية في كتبهم عن العترة الطاهرة وكذا  
 السمع على العامة والبحردين والتخفين وكذا شرب نبيذ التمر والعنب ما لم  
 يشتم ولم يسكر وما اسكر كثيرا تخيله حرام ككثيره وكل مسكر خرج خالفنا  
 فيه الحنفية وكذلك صلوة التراويح في رمضان سنة عند اهل الحديث  
 وهى التمجيد الاولى ان لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة مع  
 التواضيع عد والعشرين بالحديث الصحيح المرفوع وكذلك اهل الحديث  
 يوجبون قراءة الفاتحة في كل صلوة للامام والمامو حتى في صلوة الجنازة  
 عما بقوا لا صلوة الا بفاتحة الكتاب بحجهم من بأمين خلف الامام في الصلوة  
 الجهرية ويأطوبون على رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الراى من الركوع  
 وعند القيام الى الركعة الثالثة بعد القعدة الاولى ويضعون يمينهم على شقهم  
 في الصلوة على الصلوة يوفون للصلوة بالقلب ويرون ان النية باللسان عند  
 الصلوة بدعة منكدة لم تعهد عن النبى ولا عن اصحابه ويجوزون له ما لم يرض

[illegible]

الآن  
يا فضلاء

## تتبع الرخص عند علماء الالامذهبيين

١١٢

الصحابة والتابعين تدل على جواز وقال ابن مسعود من كان متبعاً  
 فليستن بمن مات وخالفنا فيه للقلدة ووافقتنا فيه الامامية ثم اختلفوا  
 هل يجوز ان يتخذ الرجل في بعض المسائل الشافعي وفي بعضها ابا حنيفة  
 الصميم انه لا بأس به لان الصحابة كانوا لا ينكرون على من قلدهم  
 في مسائل وقلدوا الآخرين في الاخرى ورحم ابن براهيم والنووي وهاتين  
 ويدل عليه قوله ثم فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ثم ما جعل  
 عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله بالمشقة  
 من هذا ان الرجل يصير اسيراً للمذاهب الواحد بحيث لا يقدر ان يتجاوزها  
 عنه الى غيرها وفي مواضع الضرورة وكذلك لا بأس بتتبع الرخص لقلد فيها  
 ونهت واختيار قول اهل المدينة في الغناء واختيار قول اهل الكوفة  
 في النبيذ واختيار قول اهل مكة في المتعة اذا اجتهدوا وعرف ان الحق معهم  
 او قلنا احداً منهم ومنهم الشيخ ابن القيم عنه فحكمه بحسب ما ادب عليه وقيل  
 القطان ليس بحجة قال الشيخ ولي الله من اصحابنا ملقط الرخص ان لم تكن  
 مخالفة لنص الكتاب والحديث، الصحيح واجماع السلف والقياس بل هو حسن  
 ولو منع عنه اتفقوا المتأخرون قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امر  
 فخذ ايسرهما ومثله روى عن الشعبي وفيه حديث صحيح ان النبي اخبر  
 بين امرين الا اختار ايسرهما واهو فها ومع ذلك لا ننكر ان الاخذ بالاشق  
 على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
 فلما اراد الله لنا ما علينا من شيء وكذلك دعوى الاجماع على منعها

## نماذج من المسائل المخالفة للجمهور

توجد مسائل عند اللامذهبية تخالف جمهور علماء الأئمة ومنها أنه لا يجوز الإنكار على التوسل بالأموات، وإتيان الأزواج في أدبار زوجاتهم وإماتهم، والدعاء عند قبور الأنبياء، وفعل الفاتحة المرسومة، وعقد مجلس الميلاد. (١)

انظروا أيها المسلمون هل هذا مذهب أهل السنة والجماعة ؟

11A

[illegible]

امامكم ايها الاخوة صفحات من كتاب اللامذهبية الشهير، نزل الابرار من  
 فقه النبي المختار للعلامة النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي الذي صنفه في فقه  
 اهل الحديث ومؤاخذتنا عليه وعلى هذا الكتاب ان المصنف عزا جميع ما ذكره  
 فيه من المسائل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر من اسم هذا الكتاب،  
 وادعى ان هذه المسائل من فقه النبي المختار، وهذا كذب على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وتقول عليه و مصير مثل هذا المتقول الكاذب النار كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده في النار، وفي رواية من  
 تقول على .

وعرف بهذا الكتاب في الكتاب المطبوع باسم "الخدمات التصنيفية لعلماء  
 الحديث" المطبوع بالجامعة السلفية ببنارس، بانه كتاب في فقه اهل الحديث  
 مشهور فيما بينهم، وطبع هذا الكتاب اول مرة بمطبع سعيد المطابع تحت ادارة  
 العالم الشهير محمد ابي القاسم من كبار علماء اهل الحديث وعلى هذا الكتاب  
 تعليقات من الشيخ محمد ابي القاسم سيف البنارسى في بعض المواضع، ومن  
 كان الشيخ محمد ابو القاسم البنارسى، فيقول فيه صاحب جهود مخلص في خدمة  
 السنة المطهرة الاستاذ عبد الرحمن بن عبد الجبار القريوائي من متخرجي الجامعة  
 السلفية ببنارس في ترجمة ابيه، وقد رزقه الله اولادا صالحين منهم المحدث  
 محمد ابو القاسم البنارسى وهو ايضا من تلاميذ السيد نذير حيسن الدهلوى. وقال  
 عن ابيه في ترجمته، من كبار تلامذة السيد نذير حيسن الدهلوى واحد دعاة السنة  
 والتوحيد،<sup>(١)</sup>.



صورة الغلاف لكتاب نزل الابرار من فقه النبي المختار



بكل ما في بطن الطافي وحل الفاخذة والعمامة ولا بأبيل والقمري والسروا  
 والزرزور والقصافير باوانعها بالافتاق **فصل** ومن اضطر جازله  
 ان ياكل من الحرم ونحوه الشيع واللبت الخالبة ما يسد رمقه  
 ومن لم يجد الا ادميا مباح للدم كربي وزان محصن فله قتله واكله  
 لانه لا حرمة له فهو منزلة السباع وكذا ان وجد لا ميتا فانه  
 يجوز له اكله ولا يجوز له قتل الذي والستين والسلمج والومات  
 من الجوع نفسه يغل لئلا ينصب طعام الغير في حالة الاضطرار وياكل  
 منه ان لم يعط بالموال ومن اضطر الى نفع بمال الغير مع بقاء عينه  
 وجب عليه ربه بذله له مجازا ومن مر بجمرة بستان او حائط عليه ولا  
 ناظر فله ان ياكل منه مجازا ولو لغير حاجة ولو عن غصونه من غير  
 ان يصعد على شجرة او يرميه بجو ولا يحمل شيئا من الثمر ولا ياكل من  
 ثمري مجزوع الا الضرورة وكذا البساتين المحصنة وكذا ارض قاصم  
 وشرب لبن ماشية على الاصح وما لم تجز العادة باكله رطبا لا مجزوعا  
 الاكل منه كالشعير ونحوه قال صاحب التلخيص من مريستان غيره  
 وهو غير محوط وفيه فالكهة رطبة فقالت الثلاثة لا مباح له  
 الاكل من غير ضرورة الا باذن مالكه ومع الضرورة ياكل بشرط الفحص  
 وعن احمد يباح له الاكل من غير ضرورة ولا ضمان عليه وفي رواية  
 يباح للملص ضرورة اما اذا كان محوطا فانه لا يباح الاكل الا باذن مالكه  
 والاجماع قتلت هذا في العاكمة التي على الاشجار اما ما سقط منها فله

للمسافر لبثوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وتعاهد كعبية وعرقوبه  
 واخمصيه وأطالة عزبة وتجميله واختار له الشوكاني وقال أكثر الأصحاب أنا  
 لا نختب ونغسل رجليه ببيساره ولا نختب التمسح بالمسنديل وما رواه  
 الترمذي ضيف وصلوة ركعتين بعده اعني تحية الوضوء وأخرج البخاري  
 باليسار ومكرهه لطم الوجه وغيره بالماء فتزجيا بالاسرات والنزاد على  
 المثلث ثلث المسح : أو جديدا أو بالبلل الباقي وقيل لا يكره الاخير والتوضي  
 بفضل وضوء الملة وقيل لا يكره وهو المختار والتوضي في موضع نجس ادنى السجد  
 الباقي اداء في موضع اعد لذلك والقاء النجاسة ولا يستغسل في الماء وينقضه  
 ما يخرج من السبيلين من التوضي الحى لا الميت لا ينقض وضوءه بذلك بل  
 ينبغي غسل موضع النجاسة فقط معتادا او غير معتادا الى ما يطهر والمراة بالخروج  
 الظهور فلا ينقض بخروج الدم من غير السبيلين ولو سال وينقض بخروج غير  
 نجس مثل بريح او دودة او حصاة من دبر واختلف في خروج البريح من قبل  
 غير مفضاة او ذكر لانه ليس بريح اما من المفضاة فينقض وكذا البريح الخارج  
 من الدبر ينقض ولو علم انه لم يكن من الاعلى قيل لا لانه اختلاج وخروج  
 الدودة والحصاة من الفرج ناقض بالاتفاق لا خروج دودة من جرح او اذن  
 او الف او فم وكذا الحم سقط منه والدم الخارج من الجرح والبثور لا ينقض وكذا  
 الفخ والعديد والحجرج كالنفساء وعصر البثرة مثل الخارج لا ينقض واختلف  
 في القي والقلس والرعات فيقول انها تنقض الوضوء واختارنا في من الهدية  
 سواء كان ملاء النمل او اقل منه من مرة او علق او طعم او ماء وسواء نزل

من الرأس او خرج من المعدة وقبل غير ناقض واختاراه مالك والثاقي  
 اما ماء فم النائم فلا ينقض اتفاقا واختلف في نجاسة النبي والصحيح انه  
 لا دليل على نجاسته قالوا كان الطعام او الشراب في المرقى ونم يصل الى المعدة  
 فلا ينقض خروجه اتفاقا كفي حية او دود وكثير ولو قاع خمر او بولا ولو قليل لا ينقض  
 لنجاستهما والصحيح ان الحمر ليس نجس فيمكن ان يكون محلا للاختلاف وفي البلغم  
 لا ينقض بالاتفاق الا المخلوط بطعام ففيه اختلاف وقال الاخاف يعتبر القالب  
 ولو استويا نكل على حدة وعندنا كله سواء ولو خرج دم مائع من جوف او فم غلب  
 على البزاق او ساواه او غلبه البزاق لا ينقض عندنا والقيح والصد يد ولو  
 خرجا بالوجع كالدم والاختلاط بالمخاط كالبزاق ولو مصت العلقه او القراء  
 الكبير او صلات من الدم فلا ينقض الوضوء كما لا ينقض بالحجارة او الفضد  
 وينقض الوضوء ما يوجب الغسل والنوم مضطجعا او مستلقيا او على وجهه او متكئا  
 قائما او قاعدا او ركعا او ساجدا او ولو في غير الصلوة او متوسما او محبتيا ولو راى  
 على ركبتيه او في محل او سرج او اكات او على دابة عريان ولو حال الجبوت  
 ولو نام قاعدا او متملا فسقط ان انتبه حين سقط فلا ينقض وكذا لو نام  
 متربعا وكذا لو نكس او عرضته العنه كنوم الانبياء عليهم السلام وينقض الوضوء  
 الاغماء والغشي والجنون واختلف في اغماء الانبياء وغشيم وكذا اختلف في السكر  
 ولو باكل الحشيش والافيون والصحيح انه ان مارس ثلثا لزال حسه وعقله فينقض  
 والا لا ولا ينقض بالقهقهرة ولو من مصل بالغ في صلوة كاملة وكذا ان لمس  
 المرأة والامرء وكذا بالباشرة الفاحشة وينقض بمس الذكر والفرج بطن الكفن

ولا يمنع الطهارة ونيمى خروء ذباب وبرغوث لم يعل الماء تحته و  
 جناء ولو جبرمه ودرن ووسخ ودهن و دسومة و سراب و طين ولو في  
 ظفر مطلقا سواء كان الغاسل بدا ويا و مصر يا مجلات نحو مجبين ولا يمنع ما  
 على ظفر صباغ ولا طعام بين اسنانه او سنه المجوف وقيل ان صلبا  
 منع وهو الاصح ولو كان خاتمه ضيقا وجب نزع اوتحريكه  
 كقرط ولو لم يكن ثقب اذنه قرط فدخل الماء فيه عند مروره  
 على اذنه اجزأ لا والا ادخله ولو باصبعه ولا يتكلف بمشبه نحوه  
 والمعتبر غلبة ظنه بالوصول ولو نسي المضمضة او جزءا من بدنه  
 فصل تطوعا ثم تذكر لم يعد لان النفل لا يفرم اتمامه عندنا بالشرع  
 فيها وكن عند الاختات لعدم صحته شرعه ولو كان عليه غسل ولم  
 يجد موصفا يحجبه عن الناس وخاف فوت الصلوة تغسل وان راوه  
 والمرأة بين رجال او رجال ونساء توخر الغسل لابين نساء فقط و  
 اختلف في الرجل بين رجال ونساء او نساء فقط وينبغي لها ان تستنم  
 وتغسل بغيرها عن استعمال الماء واما الاستنجاء فبتركه انفا قاصدا  
 ولو استنجى بالاحجار ولقي بالماء فبتركه انفا لانه مندوب ويجوز  
 الاكتفاء على الاحجار وكن اذا كانت على عورتها نجاسة اخرى ولا يكتفى  
 التطهير بغير الكشف والسنة فيه ان يبدأ بغسل كفيه ثم يفرغ يمينه  
 على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على سائر  
 جسده ثم يغسل رجليه وفي رواية انه صلغ على كفيه مرتين او ثلاثا ثم دخل

يد في الإناث ثم أفرغ على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض  
قل لكها ذلكا شديد ثم توفأ وضوءة للصلاة ثم أفرغ على راسه ثلث حفنات <sup>كف</sup> ثم غسل ماؤه <sup>كف</sup> ثم تقى عن مقامه ذلك فصل رجله ثم إلى بالمنديل فردة و  
بقية منده كمن الوضوء وأدابه كآدابه غير استقبال القبلة لأنه يكون غالباً  
مع كشف العورة ولا يتوضأ بعد الغسل ومع نقل يده عضو إلى عضو آخر فيه  
يشترط التقاطر كما في الوضوء والمعالى الموجبة للغسل <sup>على</sup> المنى بشهوة من  
الرجل والمرأة نوما أو يقظة ولو تفكر وتخلل ولو لم يخرج المنى من العضو المخصون  
لا يلزم الغسل ومتى الرجل ابين ومنى المرة اصفر نلوا اغتسلت فخرج منها منى  
لا تغيد الغسل ولا الصلاة لانها لم تخرج شهوة والمعتبر الشهوة عند الخرج  
فلو اسك الذكر حتى بطلت شهوته ثم خرج المنى لا يلزمه الغسل ولو خرج المنى  
بعد البول فان كان ذكره منتشر مع الشهوة يلزمه الغسل ولا لا إذا التفت  
الحائنين أى ابلاج الحشفة من الرجل في فرج المرأة على الفاعل والمفعول اذا  
كانا مكلفين ولو احدثا مكلفاً فعليه فقط وان لم ينزل نلوا دخل الحصى حشفته  
في فرج المرأة ولم تزل ولم تنزل لا يلزم عليها الغسل وكذا اذا اوج في فرج البهيمة  
او دبى لا دى أو دبى البهيمة ومن كان مقطوع الحشفة فيعتبر ابلاجه بقلها  
واختلف فيما اذا اوج في فرج امرأة صغيرة لانها مع مثلها والحج وجوب الغسل بلذا  
اذا اوج في فرج امرأة عتيقة والمرج فيه عدم الوجوب اما المراهق فلا يلزمه الغسل لكن  
يمنع من الصلاة حتى يقبل ويومره ابن عشرة ناديا وجهها مذهب اخر  
ذهب اليه طائفة من الصحابة واخباره يعنى انما ياكالا ما تم النجاسة وهو

انه لا يجب الغسل بالابلاج فقط اذ السم ينزل عملا يجديث انما الماء من الماء والوكل  
 ذكره في دبر نفسه لا يلزم الغسل الا بالانزال اما الحنفى المشكل فلا غسل عليه  
 بالابلاج ولا على من جامعها الا بالانزال<sup>عليه</sup> والاحتلام مع وجود بل وان لم يتذكر  
 بعد الاستيقاظ ان كان يظنه منيا اما اذا اتقن انه ليس بمني فلا يجب عليه الغسل  
 ولو رأى السكران بعد زوال سكره او المعنى عليه او المجنون بعد افاقه بل لا يجب  
 عليه الغسل ان ظن انه منى وعند الاحناف لا يجب ولو تذكر الاحتلام ولم  
 يسر بل لا يجب عليه الغسل بالاجماع ولو وجد بين الزوجين ماء ولا يميز ولا  
 تذكر ولا نام قبلهما غيرها اغتسل ولو لف الحشفة بخرقه ثم اوجها فان وجد  
 لذة الجماع اغتسل ولا لا ولا يقطع الخيف والنفاص لا عند مذي وودي بل الوضوء  
 منه ومن البول جميعا ونظيرة الرعاف بعد البول او البول بعد الرعاف ولا عند  
 ادخال اصبع ونحوه كالة الاحتقان او ذكر غير آدمي او ذكر خنثى او ميت او صبي  
 لا يستحق وما يصنع من نحو خشب او فلوس للساقطة في الدبر والقيل على  
 القول المختار فيشقق به الوضوء ان من الذكر والهي والنجس بلا حائل ولا كمالهم لو انزل  
 في هذه الصور يجب الغسل ولو الى عذراء ولم ينزل عذرتها لا يجب الغسل ولو جلت فلا  
 تعين اصلت لان خروج المني من فرجها داخل شر بل وجوب الغسل ولم يوجد ويجب<sup>عليه</sup>  
 الاحياء المسلمين كفاية ان يفسلوا الميت المسلم الا الحنفى المشكل فيقيم كما يجب على من  
 جنبها اوها ايضا ونفساء ولو بعد الانقطاع او طبع لا يسر بل بانزال او جفن او دلوت  
 ولم ترهما او اصاب كل بدنهما ساقا او بعضه وخفى مكانهما او اسلم طاهر ا  
 يجب عليه الغسل عند فاو عند الاحناف يستحب ولكن اذا بلغ بالسن

فيندب ومن الفضل للجمعة <sup>عط</sup> ولمن يريد ان يعلى الجمعة يجب وقيل ليس له  
 ايضا ولو اغتسل بعد صلاة الجمعة لا يعتبر اجماعا وللحديثين وكيفي غسل وال  
 لعيد وجمعة اجتماع جنابة كما لفرض جنابة وحيض وللأحرام <sup>عط</sup> ويوم حرمة  
 وقيل اذا كان في جبل عرفة بعد الزوال <sup>عط</sup> ولمن غسل ميتا ولدخول مكة  
 لمجنون افاق وكان المفق عليه وحل لسكران كذلك لم ارسا واستحبه العلماء  
 عند حجامة وفي ليلة براءة وليلة عرفة وليلة القدر اذا ارادها وعند  
 الوقوف بمن دلفه عذاة يوم النحر للوقوف وعند دخول منى يوم النحر ولصاوة  
 كسوف وخسوف واستسقاء وفتح وظلمة ورج مشد يد ولدخول المدينة و  
 لحضور مجمع الناس ولزيا مرة قبر النبي وقبور القناحين ولمن لبس  
 ثوبا جديدا لمن يرا دقله ولتأيب من ذنب ولقادم من سفر و  
 لمستحاضة القطع ومها ولم ارسا وليلا من الكتاب والسنة وثمن ماء  
 غسل المرأة وضوءها على الزوج ولو غنية كاجرة الحمام ولو كان لاغتسل  
 لاعتن جنابة وحيض بل لا تزال الشعث والتفت فيه اختلاف والحق  
 وجوبها على الزوج ايضا ويحرم بالحدث الاكبر اعني الجنابة والحجص و  
 النفاس ودخول مسجد للمكث فيه اما العصور والمرور او مناولة شيء  
 من المسجد فلا بأس به لهؤلاء <sup>عط</sup> لا مصطبي عيد وجائزة ورسا ط ومدرسة  
 ولو احتلم في المسجد فيجوز له المرور لاجل الخروج منه ولا حاجة الى التيمم  
 بيان المكث ان خاف على جسمه او ماله ويندب له التيمم ويحرم على هؤلاء ثلاثة  
 القرآن بقصد التلاوة ولودون آية وقال بعض اصحابنا لا يحرم ذلك مكث المصنف



كامل باغته بالمخ والقراط والادوية وتمييز الحبة طاهر ولا يجوز اكل دقيق او  
سكر لهن فيه او خلط فيه عظم الا ادى ادا المينة وكان لا يجوز استعمال الصابون  
الذي يصنع من شحم الخنزير لانه نجس وما يطهر بالذباغ يطهر بالذكوة الا  
لحم الخنزير فانه رهن وكان كشمه وحل يشترط الطهارة جلد كونه الذكوة شرعية  
فيه قولان والجلود التي نجس من داس الحرب طاهرة اذا كانت مدبوغة وكان  
المنخال التي نجس من بكا الكفاس (البوت والشونر والا سليبر) لانها اصل  
في الاشياء الطهارة وكونها مدبوغة بالنجاسة غير مشاهد شعرا لمينة والخنزير  
طاهر كذا اعظمها وعصبها وحرها وفرنها وكان اكل ما لا تحل الحيوانا متقاردا  
نحوه اما النجاسة المينة وابنها نفيد توكلهم والراجح نجاستهما وكان اشهر الناس  
وعظمه وسنه واختلف في اذنه وما قطع من الحي فحكمه حكم المينة ودم السمك  
طاهر وكان الكلب رقيقه عند المحققين من اصحابنا وقال اكثر اصحابنا انهما  
نجسان فيباع ويوجر ويضمين ويتخذ جلده عصب ودلو او لو سقط في الماء ولم يغير  
لا يفسد الماء وان اصاب منه الماء وكان الثوب لا نجس بانقافه ولا بوضه ولا العصور  
لو اصابه رقيقه ولا يفسد صلوة حامله وشرط بعضهم شد منه وقيل يغسل عند  
شعوره الملائكة بتيافيه كلب وتصاوير وفي طهارة لحمه اذا ذكي قولان والخلات  
في طهارة شعرة والمسك طاهر حلال وكان انا نجته وبول ما كوال اللحم طاهر كذا  
الا انكليزية والطهر الانكليزي الذي يلقي فيه ساروح الخمر (يوندرم واسبس) وكان  
الخنزير الذي تلقى في عجينه دردي اللحم طاهر حلال اكله اذ لا دليل على نجاسة الخمر و  
اختلف في النداءى بالمحرم والاصح عدم الجواز بقوله ان الله لم يجعل شفاءكم

قال صاحب القاموس  
هو نجاسة شتى يقع من  
بطن الجدي قبل ان  
يلعب غير اللبن  
في الدية في اللبن  
سلكا والكل نجس  
فدية له و  
بالجملة اذ لا اصل  
فان لم يمتد الى الخنزير  
به ينسب ما به داخل  
اضد جتا ١١ من

فما حم عليكم وقبل يرخضوا علم فيه الشفاء ولم يوجده واد آخر جلال يوشا شرة  
 كما رخص الخمر للعطشان واكل الميتة للمضطر **فصل** في البير لا يفسد ماء البير  
 ولو كان صغيرا والماء فيه قليلا بوقوع نجاسة او موت حيوان وموى وغير موى <sup>وانتج</sup>  
 او تفسخ فيه او تمقط بشرط ان لا يتغير احدا وصفاته ولا يفسد ويجب مزج  
 كل ماءه اذ الى ان لا يبقى التغير ان كان لا ينقطع ماءه بالنزح ولا حنات في  
 مسائل البير تفرعات وتفصيلات لا تحتاج اليها فذلك لم نذكرها **فصل**  
 في الاسرار عن كل شئ مقبر بسورة فسور لا دى ولو جنبنا اذ كانا او امرأة وكن اسود  
 ما ياكل لحمه طاهر طهور وكن جميع الاسرار غير سور الكلب والخنزير فغيبه فوكان  
 والاصح الطهارة ورجح الشوكاني والسيد من اصحابنا النجاسة وسور شارب  
 الخمر طاهر مواء كان فور شربه الخمر وبعد ذلك لان الصبح طهارة الخمر وكن اسود  
 الجلالة وعرفتها +

## باب التيمم

هو من خصائص هذه الامة بكونه اسرا تيا بدهولقة التيمم وشرعا قصد  
 صعيداى تراب طاهر او مائى حكمه لاجل قامة القرية فجز على الارض  
 المتنجسة اذا جفت لانها طاهرة وكذلك على الاجزاء اذا كان عليها غبار  
 ولو تيمم بقصد التيمم لا يصح به واسكانه وشرائط ثمانية وقيل تسعة <sup>لشمية</sup> والتاسع  
 التحلل والاسلام والنية والضربة والاستيعاب والسمع والصعيد الطاهر  
 ولا سجنه وفقد الماء ومثله الضرب باطن كفيه واقتبالهما واد بارحوا ونفذهما  
 وتفرج اصابعه وتسميته وترتيب ودلا فمن اسرا عباداة كالصلوة والطواف <sup>للم</sup>

## علاقة مشايخ اللامذهبية بالحكومة البريطانية واشتراكهم معها في التآمر ضد المسلمين الوفاء للحكومة البريطانية وموالاتها ومشايخ اللامذهبيين

أمامكم أيها الإخوة صور صفحات من كتاب "الحياة بعد الممارة في ترجمة المحدث السيد نذير حسين ميان الدهلوي" لأحد كبار علماء اللامذهبيين وهو الشيخ فضل حسين المظفر بوري من تلامذة الشيخ الدهلوي، وهو كتاب حافل مشتمل على أهم الجوانب لحياة الدهلوي بغاية من التفصيل، وذكر فيه المؤلف بشيء من التفصيل موقف السيد نذير حسين الدهلوي من الحكومة البريطانية في زمن كان المسلمون قد رفعوا لواء الجهاد فيه ضد المستعمر البريطاني الغاشم الذي كان قد استولي على بلاد الهند بالغدر والخداع.

آنذاك كان مشايخ اللامذهبيين يعتقدون لواء الحب والوفاء والولاء مع الحكومة الانجليزية، كما تشهد بذلك كتبهم ومؤلفاتهم، ومنها هذا الكتاب "الحياة بعد الممارة".

نترجم بعض ما جاء في هذه الصفحات إلى العربية ليكون القراء على بينة وعلم بموقف مشايخ اللامذهبيين من الاستعمار البريطاني.

يعقد المؤلف هذا العنوان "الوفاء للحكومة البريطانية" ويقول :

"إن الرسالة التي أعطاها الحاكم الإنجليزي وغيره الشيخ ميان سوف نقدمها للقراء في بيان سفره للحج، ولكن أرى من الواجب أن أقول لهم : إن الشيخ أيضا كان وفيا للحكومة البريطانية .

وفي سنة ١٨٥٧ م حينما أفتى العلماء والمشايخ بإقامة الجهاد ضد الإنجليز فكان الشيخ قد خالفهم، ولم يوقع على هذه الفتوى ولا ختمها بخاتمته، وكان يقول هو نفسه، إنه لم يكن جهادا بل كان شغبا وفسادا، وذلك العجز المسكين بهادر شاه ماذا كان في وسعه أن يفعل؟

إن الأوباش والمشاغبين كانوا قد أفسدوا مدينة دلهي كلها وخربوها وعاثوا فيها فسادا، لم تكن توجد شروط الجهاد والأماره مطلقا، فنحن لم نوقع على فتوى الجهاد فضلا عن ختمها بالخاتم<sup>(١)</sup>

أقول : إن شيخ ميان نذير حسين الدهلوي من كبار مشايخ اللامذهبيين وتنتهى إليه السلسلة العلمية لجميع العلماء اللامذهبيين في الهند وهو المنبع الحقيقي للفتنة اللامذهبية، وعلماء اللامذهبيين يعدونه من المجددين للسلفية الهندية، وقد عرفتكم موقف هذا الشيخ من الحكومة البريطانية، ورأيه في المجاهدين .

ولكن - من المؤسف - اللامذهبيين يحاولون الآن أن يقلبوا الحقائق، ويصوروا أنفسهم أنهم كانوا في مطلع المجاهدين، الذين رفعوا سيفهم ضد الإنكليز، ولا شك أن الكذب وقلب الحقائق من آيات المنافقين .  
يقول فضل الحسين المظفر بوري :

”عند ما كان الغدر في أوجه، وكل غلام وصبي من المسلمين كان عدوا للإنكليز حمل الشيخ امرأة إنكليزية إلى بيته، وكانت جريحة، فكان يتعهد لها بالمدواة والطعام، وكان الوقت خطيرا جدا، فإنه لو كان قد اطلع البغاة على ذلك لما تركوه من القتل، وكان يسهر لها وذلك إلى ثلاثة شهور ونصف، دون أن يكون لأحد العلم بهذا .

ولما قام الأمن واستقامت الحال فأرجعها إلى أهلها وهي بريئة صحيحة، ومنحته الحكومة ألفا وثلاث مائة (١٣٠٠) روبية صلة وجائزة اعترافا بهذه الخدمة

الجليلة وتقديرا لهذه المساعدة، كما منحته الشهادات التقديرية لوفائه وولائه للحكومة. (١)

نعم هذا كان موقف الشيخ السيد ميان نذير حسين من الحكومة البريطانية المستولية على بلاد الهند، ولم يسجل التاريخ واقعة أن الشيخ صلى على أحد من الشهداء المجاهدين صلاة جنازة، بين ما كان هو يتوجع لإمراة انكليزية جرحت بين المسلمين، ويسكنها في منزله مدة لا بأس بها، يتعهد لها بإيوائها في منزله، وبالطعام والعلاج.

أقول : ان عمل الشيخ هذا ينافي الغيرة الإسلامية والدينية، ولو كان قد عمل هذا العمل لعاطفة إنسانية أو دينية فما كان له أن يأخذ عليه جائزة وشهادة من الحكومة لولائه لها وللإنكليز.

والشهادة التقديرية التي منحتها الحكومة اعترافا بحسن خدمته للإنكليز صورة أصلها بين أيديكم، هذه بينة ساطعة على أن مشايخ اللامذهبيين كانوا في هذه الجهاد ضد المسلمين.

ودونكم خلاصة ما جاء في هذه الشهادة :

”إن المولوي نذير حسين وولده المولوي شريف حسين، وكذلك أهل بيته قد صانوا السيدة ليسنس من الهلاك، وكانت جريحة، إنهم عالجوها، وأسكنوها في المنزل نصفاً وثلاثة أشهر، ثم أرجعوها إلى المخيم البريطاني.

إنه يقول : إن الشهادات الإنكليزية (الشهادات التي أعطاها الإنكليز لولائه للحكومة ووفائه لها) احترقت في منزل له في دلهي حدث فيه الحريق، وأحسب أنه صادق فيما يقول. ولعله أن قد حصل على هذه الشهادات من القائد فيوائل والقائد برنادر، والعقيد سائتر وغيرهم.

وأنا أحفظ جيدا تلك الحادثة ومجي السيدة ليسنس إلى المخيم. وإنهم قد منحوا بإزاء هذه الخدمة مائتين، وأربعمائة روبية، وكذلك إنهم قد

(١) انظر : الحياة بعد المائة ص ٧٨ (ملخصا)

حصلوا على سبعمائة روبية من أجل انهدام منزلهم، وهؤلاء يستحقون من قومننا  
المعاملة الحسنة واللف والبر". (١)

هكذا كانت معاملة الحكومة والحكام الإنكليزية مع مشايخ اللامذهبيين  
معاملة البر والإحسان، واللف والإنعام بيد ما كان عامة المسلمين يقتلون  
ببنادقهم، ويلقون على أصلابهم، وتحرق بيوتهم، وتهدم مساكنهم.  
ويقول المؤلف بكل وقاحة :

إن ميان صاحب دائما يقول : إن الهند هي دار الأمن لا دار الحرب" (٢)

(١) انظر : الحياة بعد المماة ص ٧٩، ٧٨ .

(٢) انظر : الحياة بعد المماة ص ٨٠ .

بھائی قطب الدین ہم کا فرہیں؟ نواب صاحب قسمیں کھانے لگے کہ نہیں حضور ہم نے ہرگز ایسا نہیں لکھا ہے میں نے کہا کہ حضور مجھ سے اس کی حقیقت سنیں۔ حضور کو معلوم ہے کہ فتاوا سے عالمگیری آپ کے بزرگوں کی کتاب ہے اس میں ایک باب ہے کتاب الردۃ جس میں لکھا ہے ”اس زمانہ کے بادشاہوں کو جو عادل کے وہ کافر ہے کیوں کہ عدل شرعی کہاں مقصور ہے“ اس باب کا ترجمہ مولوی قطب الدین نے اردو میں کیا ہے تو کیا حضور فتاویٰ عالمگیری کی تالیف کے وقت موجود تھے؟ حضور اگر اس وقت موجود ہوتے تو البتہ اس کے مورد ہوتے۔ بادشاہ نے کہا یہ تو دوسری بات ہے میں نے کہا کہ بات یہی ہے جس کا عنوان بدل کر حضور میں یوں ظاہر کی گئی۔

مولوی کریم اللہ  
کے اہتمام کی  
تفصیل اور  
اس کا جواب

## گورنمنٹ انگلشیہ کے ساتھ وفاداری

(لو ایلٹی)

ج کو جاتے وقت جو چٹھی کشنر دہلی وغیرہ نے میاں صاحب کو دی تھی اس کی نقل سفر ج کے بیان میں ہدیہ ناظرین کی جائے گی مگر اسی کے ساتھ یہ بتادینا بھی ضرور ہے کہ میاں صاحب بھی گورنمنٹ انگلشیہ کے کیسے وفادار تھے۔

زمانہ غدر ۱۸۵۷ء میں جب کہ دہلی کے بعض مقتدر اور بیشتر معمولی مولویوں نے انگریزوں پر جہاد کا فتوے دیا تو میاں صاحب نے نہ اس پر دستخط کیا نہ مہر۔ وہ خود فرماتے تھے کہ ”میاں وہ بڑا تھا۔ بہادر شاہی نہ تھی وہ بیچارہ بوڑھا بہادر شاہ کیا کرتا۔ حشرات الارض خانہ براندازوں نے تمام دہلی کو خراب، ویران، تباہ، اور برباد کر دیا۔ شرائط امارت و جہاد بالکل مفقود تھے ہم نے تو اس فتوے پر دستخط نہیں کیا مگر کیا کرتے اور کیا کہتے مفتی صدر الدین خاں صاحب چکر میں آگئے۔“

زمانہ غدر کے  
جہاد کے فتوے  
پر میاں صاحب نے  
دستخط نہیں کیا

بہادر شاہ کو بھی بہت سمجھا یا کہ انگریزوں سے لڑنا مناسب نہیں ہے مگر وہ باغیوں کے ہاتھ میں گھٹ پٹی ہو رہے تھے کرتے تو کیا کرتے۔

بہادر شاہ کو  
بہت سمجھا  
انگریزوں سے  
لڑنا مناسب  
نہیں ہے

اسی زمانہ میں جب کہ تمام شہر محصور اور قلعہ بند ہو رہا تھا آپ قلعہ میں گئے

ہوئی۔ میں اُس آواز کی جانب بڑھا جب قریب پہنچا تو دیکھا کہ ایک میم مجروح روزی ہے ہم لوگوں کو دیکھ کر کہنے لگی کہ خدا کے واسطے میری جان مت مارو میں نے اُس کو دلاسا دیا اور کہا کہ ہم مسلمان ہیں ہمارے مذہب میں لڑائی کے وقت بھی کسی عظیم کی عورت اور بچوں کی جان مارنا یا تکلیف دینی حرام ہے۔ تم اپنی جان سے پوری طرح اطمینان رکھو اور اگر تمھاری مرضی ہو تو ہم تم کو اپنے گھر لے چلیں اور تمھارے زخم کا علاج اور تیمارداری کریں مگر چونکہ وہ بہت ہی ڈری ہوئی تھی کہنے لگی کہ اول تو ہم اپنے پانوں سے چل نہیں سکتے اور تم لوگ اگر اٹھا کر لے بھی چلو تو باغیوں کی گولی سے بچ نہیں سکتے میں نے کہا کہ اچھا ہم لوگ تم سے کچھ دور پھرتے ہیں رات کو اندھیرے میں تم کو اٹھا کر لے چلیں گے۔ آخر یہی ہوا کہ اندھیرے میں ہم اور ملا صدیق اٹھا کر اس کو ایسے رستے سے لائے کہ کسی فرد بشر کو اس کی خبر بھی نہ ہوئی۔ اور گھر میں لے جا کر شریف حسین کی ماں سے کہا کہ یہ نہایت مظلومہ ہے اس کی بہت دل جوئی اور خدمت کرنی چاہیے کہ موجب خوشنودی خدا اور سول ہے اُس میم کو میں نے باغیوں کے باہر رہنے کی خبر بھی نہ دی کیوں کہ خبر ہو جائے پر اس کے وہ ساڑھے تین مہینے نہایت ہی تشویش اور خوف کی حالت میں بسر ہوتے فرماتے کہ ”موسم سخت گرمی کا تھا اور وہ دن رات ایک کوٹھری میں بند رہتی۔ ہر چند میری اہلیہ اُس کو کہتیں کہ رات کو انگنائی میں آکر بیٹھو مگر وہ ڈر سے کوٹھری کے باہر نہ آتی اور اُسی گرمی اور پھڑوں کی تکلیف میں رات بھر ماتھ اٹھائے دعا کرتی کہ اے اللہ میرا قصور معاف کر۔“

انگریزی سرٹیفکٹ کی نقل مع ترجمہ

ترجمہ

انگریزی سرٹیفکٹ کی نقل

دہلی مورخہ ۲۷ ستمبر ۱۹۷۷ء  
ڈبلو جی وارڈ فیلڈ  
انٹرنیشنل کمشنر

مولوی نذیر حسین اور اُن کے بیٹے  
مولوی شریف حسین اور اُن کے دیگر

Delhi Dated 27th September  
1977  
Shrom W. J. Weter field, offg  
commissioner.

Moulvi Nazeer Hussain  
& his son moulvi Shariff Hussain

انگریزی سرٹیفکٹ  
کی نقل مع ترجمہ



گھر والے غدر کے زمانے میں مسز  
لیسنس کی جان بچانے میں ذریعہ ہو  
حالت مجروحی میں انہوں نے اُن کا  
علاج کیا ساڑھے تین مہینے اپنے گھر  
میں رکھا اور بالآخر دہلی کے برٹش  
کیمپ میں اُن کو بھیجا دیا۔

وہ کہتے ہیں کہ اُن کی انگریزی  
سرٹیفکیٹس ایک آتش زدگی میں  
جو اُن کے مکان واقع دہلی میں  
ہوئی تھی جل گئیں۔

میں خیال کرتا ہوں کہ یہ اُن کا  
کتنا بہت ہی قریب امکان ہے  
غالباً اُن کو جنرل نیوائل جمبر لین  
جنرل برنارڈ اور کرنل سائٹرو وغیرہم  
سے سرٹیفکیٹس ملی تھیں۔

مجھ کو وہ واقعات اور مسز  
لیسنس کا کیمپ میں آنا اچھی طرح  
یاد ہے

ان لوگوں کو اس خدمت کے  
صلہ میں مبلغ دو سو اور چار سو روپیہ  
ملے تھے مبلغ سات سو روپیہ بابت  
تاوان منہدم کئے جانے مکانات کے  
ان لوگوں کو عطا کئے گئے تھے۔  
یہ لوگ ہماری قوم سے حسن سلوک  
اور الطاف کے مستحق ہیں۔

Were with other members  
of their family instrumental  
in saving the life of Mrs.

Leesons during the mutiny  
they tended her when.

Wounded kept her in their  
house for 3½ months finally  
sent her in to the British  
camp at Delhi.

He says that he has lost  
in a fire which took place  
in his house in Delhi all  
his English certificates  
I think this is extremely  
probable, he probably  
had certificates from  
General noville cham-  
berlain and General-  
Burnard, Colonel Sytter  
and others.

I remember the facts  
well and Mrs Leesons,  
coming in to camp.

The family received a  
handsome reward of

Rs. 400 - Rs. 400 compensation for the demolition of houses bestowed upon them.

The family all deserve consideration, and kindness at our hands.

Dated 17<sup>th</sup> September 1881  
From Major G. C. Young  
Commissioner.

I have seen the original of this certificate and also learned from Mrs. Leeson the fact herein mentioned. It is probable that the fact stated by Moulvi Kayir Husain and Shariff Husain has made them enemies among disaffected persons.

مورخہ ۱۷ ستمبر ۱۸۸۱ء  
از میجر جی ای یانگ کمشنر  
میں نے اس سرٹیفکیٹ کی اصل کو  
ملاحظہ کیا ہے اور مسٹر لیسن سے  
بھی مجھ کو وہ حالات معلوم ہوئے ہیں  
جو اس میں مندرج ہیں یہ امر قرین  
امکان ہے کہ مولوی نذیر حسین اور  
شریف حسین کے بیان کئے ہوئے  
حالات نے مخالفوں کو ان کا دشمن  
بنارکھا ہے۔

ہندوستان کو ہمیشہ میاں صاحب دارالامان فرماتے تھے دارالحرب  
کبھی نہ گنتا۔

سلطان روم غلام اللہ ملک کے ساتھ بھی بہ لحاظ اخوت اسلامی آپ کو غایت درجہ  
کی ہم دردی تھی چنانچہ اخیر جنگ روم و روس جو ۱۸۷۷ء مطابق ۱۲۹۵ھ میں ہوئی

ہندوستان  
دارالامان ہے  
سلطان روم  
کے ساتھ  
ہم دردی

صورة غلاف الرسالة الاقتصاد في مسائل الجهاد

حصہ اول

رسالہ

# الاقتصاد فی مسائل الجہاد

جسکو

ابوسعید محمد حسین لاہوری ایڈیٹر رسالہ اشاعت السنۃ نے

تالیف کیا

اور

مختلف فرقہ ہائے اہل اسلام کے خواص و عوام نے

پسند کیا

اور

پنجاب کے نامور و بلند ریز نفٹ گورنر عزیز الحسن صاحب درگاہی نے اس پر خوب اپنے نام سے لکھا  
ڈیٹیکٹ ہونا منظور فرمایا

اور

اس میں مصلحہ جہاد کی ایسی تحقیق و شرح ہوئی ہے جسکی نظیر اس وقت تک کسی کتاب

میں جواب میں تالیف و مطبوع ہو چکی ہو یا آئیں گی

دکٹوریہ پریس مین چھپا

## اللامذهبيون يؤلفون رسالة في نسخ الجهاد في زمن الحكومة البريطانية موالاة لها منهم

ان الشيخ ابا سعيد محمد حسين البتالوى - الذى يقول فيه صاحب جهود مخلصه.

العلامة الشيخ ابو سعيد محمد حسين البتالوى (١٢٥٦-١٣٣٨) من اجل تلامذة السيد حسين الدهلوى واحد نوابغ عصره قضى حياته في الدفاع عن الاسلام واحياء السنة والسلفية" (ص ٣٨-١٣٧)-

كان يخدم الحكومة والانكليز طول حياته وينال منه جائزة سنوية اراضى واموالا، و هو الذى تضرع الى الحكومة. والتمس منها ان يدعى قومه فى السجلات الرسمية "باهل الحديث" فقبل طلبه فاصبح هؤلاء اللامذهبيون منذ ذلك الوقت اهل الحديث، يقول مؤرخهم واحد كبارهم الشيخ عبد المجيد خادم السدهوروى فى كتابه سيرة ثنائى .

انه (اى البتالوى) قد خدم اهل الحديث كثيرا بجريدته "اشاعة السنة" وازيل بجهوده اسم الوهابية من دفاتر الحكومة وسميت الجماعة باهل الحديث، وان الشيخ قد خدم الحكومة ونال الجوائز منها مكافئة" (١)

ان هذا الشيخ البتالوى كان قد بلغ فى صداقة الحكومة البريطانية وولائها مبلغا عظيما وجاوز الحدود وخلع منه الغيرة .

والانفة اللتان هما حلية المسلمين والمومنين الصادقين فى دينهم و

عقيدتهم. انه قد انف رسالة باسم "الاقتصاد فى مسائل الجهاد" اثبت فيها ان الجهاد مع الحكومة حرام وموالاتها واجبة. وان الذين قاموا بالثورة ضد الانكليز ١٨٥٧ هـ فى الهند من العلماء والمشايخ والعوام قد ارتكبوا حراماً ونكثوا عهداً عقدوه مع الحكومة فوقعوا فى معصية، وكان هؤلاء المجاهدون مفسدين سعوا فى الارض فساداً ورفعوا الامن والامان من الارض الهند.

نعم يا اخوة ، هذه الرسالة تزخر بمثل هذا الكلام فى المجاهدين الذين كانوا يقاتلون عدو الاسلام والمسلمين الذى سلب منهم بغدره ومكره حكومتهم واستولى على بلادهم .

نحن نقدم امامكم صور بعض صفحات هذه الرسالة ملخصاً و مترجماً ما جاء فيها ، فانظروا واحكموا وقارنوا بين الاصدقاء للاسلام والمسلمين وبين اعدائهم وخصومهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .

فانه يقول : انه يتضح من هذه المسئلة اتضحاً انه لا تتوقف نجات المسلمين وكمال الايمان والاسلام على الجهاد، ويكفى لنجاة المسلمين وكمال ايمانهم واسلامهم العبادات فحسب . فظن الامم غير المسلمة في المسلمين ان من يكون منهم كاملاً في اسلامه وصادقاً في ايمانه فانه يرى من الواجب والمتحتم الجهاد مع مخالفي دينه باطل محض وغلط بين، وانه مبني على جهله بتعاليم الاسلام . ولم يشرع الجهاد لعقاب الكفار على كفرهم بل انما شرع لان يفتح الطريق للمسلمين لعبادة الله، التي هي المقصود الاصيل لخلق العباد وبعثة الانبياء . خلاصة ما جاء في ص ٩ و ص ٨٠ .

اس فقرہ اخیر حدیث ابو ہریرہ میں جو مجاہدین کے لئے بشارت وارد ہے ایسا  
ہی جو اور روایات میں جہاد پر اجر و ثواب اور ترک جہاد پر ناخوشی اور وعید  
عذاب، وارد ہے ہمارے مسئلہ اول کے مخالف نہیں کیونکہ یہ اسی صورت  
میں ہے کہ عبادت و ذکر سے مسلمان روکنے جائیں اور جہاد کی ضرورت پڑے  
چنانچہ مسئلہ دوم میں اسکی خوب تشریح ہوگی +

### نتیجہ مسئلہ اولے

اس مسئلہ سے صاف ثابت ہوتا ہے کہ اسلام و ایمان کا کمال اور مسلمانوں کی  
نجات جہاد پر موقوف و منحصر نہیں مسلمانوں کو اگر دین سے روک نہ تو صرف  
عبادت سے ان کی نجات و کمال ایمان متصور ہے۔ لہذا اقوام غیر مسلموں  
کی نسبت یہ گمان کہ جو ان میں پکا اور مذہب کا سچا ہوگا وہ اپنے مخالفین  
مذہب سے جہاد کرنے کا ضرور ارادہ رکھتا ہوگا۔ محض غلط و ہتیان ہے جو  
مذہب اسلام سے ناواقف یا پریمانی ہے +

### دوسرا مسئلہ

مذہبی جہاد نہ اس غرض سے مشروع ہے کہ کافروں کو دنیا میں کفر کی سزا دیں

کافر یعنی منکر ہے۔ اور یہ لفظ اس معنی کو نسبتی انداز میں وسیع ہے کہ ہر ایک فرد کو مجاہد مذہب  
کے جس سے وہ منکر ہوگا ذکا جاسکتا ہے۔ حتیٰ کہ مسلمان خود اپنے آپ کو دوسرے مذہب کا  
کافر یعنی منکر کہتے ہیں۔ حضرت ابراہیم ادا کو اصحاب ازواج مخالفین کو کہا کہ تم تمہاری کافر یعنی منکر  
کو تارک۔ متھڑ (۱۵)۔ فی یکفر بالطاغوت بقولہ

يقول : المسئلة الثالثة :

ان الملك او المدينة التي فيها تحصل للمسلمين الحرية الدينية لا يكون ذلك ملك او المدينة دار الحرب، واذا كان ذلك الملك او تلك المدينة للمسلمين لطلب عليها غيرهم من الامم والاقوام كما هي حالة الهند المتواجدة، فالى ما توجد بها الحرية لاداء الشعائر الاسلامية تكون هي دار الاسلام .

فلا يجوز غزوها والقيام بالجهاد ضلها، ولا يكون هذا الجهاد جهادا شرعياً دينياً قط ، ولا يجب للمسلمين الساكنين فيها ان يهاجروا منها، بل عكس ذلك ، اكان المسلمون في بلد اسلامي لا يحصل لهم فيه حرية وامن فالهجرة منها ولو بان ذلك البلد متبركا<sup>(١)</sup> موجبة للقربة والثواب .

خلاصة ما جاء في ص ١٩ .

(١) انه يعرض بمكة المكرمة والمدينة المنورة وبلاد النجد والحجاز فانه كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الملك عبد العزيز وكان يشاع عنه وعن جيوشه انهم قد قضوا على امن البلاد المقدسة. وعاثوا فيها نسادا، كما يتبين ذلك من كتابات النواب صديق حسن .



امر کو خواہ بمقتضا سے ممانعت خواہ بہ ہدایت مذہب خواہ بحکم عقل و اصول  
سلطنت بہت بُرا سمجھیں (جیسا کہ برٹش گورنمنٹ کا حال و چال ہی اُنسے مذہبی  
جہاد کرنا ہرگز جائز نہیں) \*

### تیسرا مسئلہ

جس شہر یا ملک میں مسلمانوں کو مذہبی فرائض ادا کرنے کی آزادی حاصل ہو  
وہ شہر یا ملک دارالحرب نہیں کہلاتا۔ پھر اگر وہ دراصل مسلمانوں کا ملک  
یا شہر ہو اقوام غیر نے اُس پر غلبہ سے تسلط یا لیا ہو (جیسا کہ ملک ہندوستان  
ہے) تو جب تک اُس میں ادائے شایع اسلام کی آزادی ہے وہ بحکم حالت  
قدیم دارالاسلام کہلاتا ہے اور اگر وہ قدیم سے اقوام غیر کے قبضہ و تسلط  
میں ہو مسلمانوں کو اُن ہی لوگوں کی طرف سے ادائے شایع مذہبی کی  
آزادی ملی ہو تو وہ بھی دارالاسلام اور کم سے کم دارالاسلم والا مان کے  
نام سے موسوم ہونے کا مستحق ہے۔ ان دونوں حالتوں اور ناموں کو وقت  
اس شہر یا ملک پر مسلمانوں کو چڑھائی کرنا اور اسکو جہاد مذہبی سمجھنا جائز نہیں  
ہے۔ اور جو مسلمان اس ملک یا شہر میں با امان رہتے ہوں انکو اس ملک یا  
شہر سے ہجرت کرنا واجب نہیں بلکہ اور ملکوں یا شہروں سے (متبرک  
کیون نہوں) جہاں انکو امن و آزادی حاصل نہ ہو ہجرت کر کے اس ملک  
میں آ رہنا موجب قربت و ثواب ہے \*

يقول : ما دام المسلمون تحت الحكومة مع عهدهم الذي عقده معهما فحربهم مع الحكومة او تعاونهم مع من يحارب الحكومة حرام قطعى وغدر صريح.

ان محاربة الذين عقد المسلمون عهدهم معهم لا يكون ابدا جهادا شرعياً بل انه عناد وفساد، ان المسلمين الذين شاركوا فى مفسدة ١٨٥٧ انهم قد ارتكبوا معصية شديدة وكانوا مفسدين وبغاة يحكم القرآن والحديث واكثرهم كانوا من العوام كالانعام وبعضهم الذين كانوا يعدون من الخواص والعلماء فانهم ايضا كانوا جاهلين من علوم الدين او كانوا اصحاب الحمق والغباوة فالعلماء المطلعون على الكتاب والسنة لم يشتركوا فى هذه المفسدة ابدا ولا انهم وقعوا على الفتوى التي قد اصدرت لجعل هذا الغدر جهادا بطيب انفسهم. وقد ذكرنا ذلك مفصلا فى جريدة اشاعة السنة رقم ١٠ و مجلد ٨ .

خلاصة ما جاء فى ص ٤٩

تینوں قسم کا (جب تک کہ وہ اپنے عہدوں پر (لفظی و حقیقی ہوں خواہ معنوی و  
ملکی اصلی ہوں خواہ ضمنی) قائم رہیں اور اس گورنمنٹ کے ماتحت رہیں۔ اور ان  
عہدوں کو علانیہ طور پر اپنا کر یا حکومت گورنمنٹ سے باہر جا کر اپنے ارادہ مخالفت  
سے برہم گورنمنٹ کو اطلاع ملے) اس گورنمنٹ سے لڑنا یا ان سے لڑنے  
والوں کی (ان کے بیٹائی مسلمان کیوں نہ ہوں) کسی نوع سے مدد کرنا صریح  
غدار و عرام ہے +

اس نتیجہ کو ناواقف اہل اسلام ملاحظہ فرما کر پیش نظر رکھیں اور صرف کفر کی نظر  
سے ہر ایک مخالف مذہب سے جنگ و مقابلہ کرنے کو شرعی جہاد نہ سمجھ لیا کریں۔  
عہد و امن والوں سے لڑنا ہرگز شرعی جہاد (ملکی ہو خواہ مذہبی) نہیں ہو سکتا ہے  
بلکہ عداوت و فساد کہلاتا ہے مفدہ شہ ۸۷ میں جو مسلمان شریک ہوئے تھے وہ  
سخت گناہگار اور بچکم قرآن و حدیث وہ مفدہ باغی بدکردار تھے۔ اکثر ان میں  
عوام کا الانعام تھے بعض جو خواص و علماء کہلاتے تھے وہ بھی اصل علوم دین  
(قرآن و حدیث) سے بے بہرہ تھے یا نا فہم بے سمجھ۔ باخبر و سمجھ دار علماء امین  
ہرگز شریک نہیں ہوئے اور نہ اس فتویٰ پر جو اس عہد کو جہاد بنانے کے لئے  
مفسد لئے پھرتے تھے انہوں نے خوشی سے دستخط کئے۔ اسکی تفصیل ہم اشاعت  
السنتہ نمبر ۱ جلد ۸ میں کر چکے ہیں۔ یہی وجہ تھی کہ مولوی اسماعیل دہلوی جو  
حدیث و قرآن سے باخبر اور اس کے پابند تھے اپنے ملک ہندوستان میں

يقول : قد ظهرت من هاتين النتيجتين نتيجة ثالثة اخرى ايضا، وهى انه ليس فى هذا الوقت وجه شرعى للجهاد، فانه ليس فى هذا الوقت امام يوجد فيه شرائط الامامة وصفاتها، وليس للمسلمين شوكة ومنعة يرجون بها الظفر على مخالفيهم. ونحن نستغرب جدا لما نقرأ فى بعض الجرائد اخبارا للحث على الجهاد ويكون مصدرها مملكة الروم او مملكة افغانستان ونحن لا نثق بها، فانه ينشأ السؤال هنا اين الامام على وجه الارض فى هذا الوقت حتى يجاهد المسلمون فى ظله وبامره، واين للمسلمين شوكة يظفرون بها على اعدائهم.

وان الحالة الراهنة التى يحياها المسلمون حالة الامن والعافية وخصوصاً حالة المسلمين فى الهند فهم يعيشون فى ظل الحماية الحكومة البريطانية ويتمتعون بالحرية الكاملة فى هذه الحكومة. فلا ينبغى للمسلمين ابدا ان يضرو دينهم ويعصروهم بمخالفة الحكومة.

خلاصة ما جاء فى ص ٧٣ و ٧٤.

شرائط و اوصاف امامت ان میں پائے جاتے تھے اکی لڑائیوں کو جو بنام  
 نہاد جہاد انہوں نے کیں ہیں شرعی جہاد نہیں کہا جاسکتا +  
 یہ نتیجہ فقہاء و محدثین متقدمین و متاخرین میں مسلم ہے - گو اس کی دلیل  
 انہوں نے یہ بیان کی ہے کہ ان کی غرض اس جہاد سے وہ نہ تھی جو شرعی  
 جہاد سے غرض سے - (دیکھو تاریخ مجانب المقد - تاریخ المخطفا - رسالہ منصب امامت  
 مولوی محمد اسماعیل مرحوم دہلوی اور بدر طالع قاضی محمد بن علی شوکانی وغیرہ تصانیف  
 متقدمین و متاخرین) -

ان دو نتیجوں سے یہ ایک اور نتیجہ پیدا ہوتا ہے کہ اس زمانہ میں بھی  
 شرعی جہاد کی کوئی صورت نہیں ہے - کیونکہ اس وقت نہ کوئی مسلمانوں کا امام  
 موصوف بصفات و شرائط امامت موجود ہے اور نہ ان کو ایسی شوکت و  
 جمعیت حاصل ہے جس سے وہ اپنے مخالفوں پر تعیاب ہونے کی امید

کر سکیں +

ہم جب کہی بعض اخبارات میں یہ خبر دیکھتے ہیں کہ سلطنت روم یا ریاست افغانستان  
 وغیرہ بلاد اسلام سے جہاد کا اشتہار دیا گیا ہے تو ہکومت تعجب ہوتا ہے اور  
 اس خبر کا یقین نہیں آتا - اور یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ اس وقت روئے زمین پر  
 امام کہاں ہیں جسکی پناہ میں ادرا کے امر و اجازت سے مسلمان جہاد کر سکیں  
 اور ایسی جمعیت و شوکت کسکو میسر ہے جس سے وہ اپنے دشمنوں اور مخالفوں پر

فتیاب ہونے کی امید رکھیں۔

(۳۳) مسلمانوں کی موجودہ حالت کہ انہیں نہ کوئی امام ہے اور نہ جمیعت سامان جہاد انکو حاصل و میر ہے "بالکل قابل اطمینان ہے علی الخصوص حالت مسلمانان ہند (جبکہ موجودہ سلطنت کے ظل حمایت میں مذہبی آزادی پوری حاصل ہے) اور بھی ظمانیت بخش ہے اس حالت پر یہ مسلمانوں کو اپنے دین کے نقصان گناہ کا خوف کرنا چاہئے اور نہ ان کے حاکم وقت برٹش گورنمنٹ کو ان کی طرف سے یہ خوف رکھنا چاہئے کہ وہ اپنی اس حالت کو نقصان و گناہ کی حالت سمجھ کر اس حالت کو بدلانے اور اپنے لئے کوئی امام یا سامان جہاد بہم نہ پہنچائے میں سہی کریں گے۔ اور کبھی نہ کبھی گورنمنٹ کے مخالف ہو جائیں گے۔ یہ خوف یقین کا اس وقت بجا تھا جبکہ جہاد اسلام کا اصل فرض ہوتا اور قہراً امام کے سوا مسلمانوں کا اسلام نہ بچ یا کامل ہوتا۔

اور جبکہ ان باتوں کی اس سال میں اول و آخر ہی مسلمین غویٰ نفسی ہو چکی ہے تو اس خوف کا مسلمانوں یا گورنمنٹ کو کون سا موقع و مجال ہے۔

یہ مسئلہ جہاد کے متعلق اسلام و اہل اسلام کے علمی خیالات ہیں۔ یہی ان کے عملی حالات اور تاریخ و واقعات کہ پیغمبر اسلام علیہ السلام اور ان کے پیروان کرام کا عمل ان خیالات کے مطابق کیونکر رہا ہے۔ اور ان کی لڑائیوں اور چڑائیوں میں ان شروط و مسائل کا تحقق کیونکر ہوا ہے اسکی تفصیل ہم اس

## أئمة الحديث عند السلفية الصناعية المسماة بأهل الحديث

ذكر النواب الحيدر آبادي قائمة لأئمة الحديث<sup>(١)</sup>، والعجب من هؤلاء  
اللامذهبيين المسلمين بأهل الحديث أنهم يعدون هؤلاء المذكورين من أئمة  
الحديث، ثم هم يخالفون هؤلاء الأئمة في المعتقدات والمسائل .  
فأى منهم كان يستعين بالأرواح المقدسة ؟  
وأى منهم كان يرى الخمر طاهراً ؟  
وأى منهم كان يرى للمضطر أكل الحرام إلى الشبع ؟ وإذا كان لك أن تبكى  
على أصحاب العقول الضعيفة فابك على هؤلاء السلفيين أهل الحديث .

(١) انظر : هدية المهدي ص ٤

أئمة الحديث عند السلفية الصناعية المسماة باهل الحديث

٣

والصالحين والملائكة المقربين <sup>يكره</sup> امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا  
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحرلي وروح شيخنا احمد بن  
الاولف الثالث فائده جليله أئمة الحديث مالك والشرى واحمد بن  
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك وودع البخاري وابن  
جرير الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي  
اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن  
تيمية بن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكلي  
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا يطول الكتاب بذكرهم والشيخان  
هاشمي الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى  
فأئله ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كاشر  
المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا جهة عندنا غير الكتاب والسنة  
بل تسليية وتسكين القلوب اخواننا اهل الحديث واظهار المطابقة راينا  
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة الفتن بشهادة اهل الفن  
وهذا العمري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطاوي وغيرهم اقوال  
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية مطلوبة  
اذ كانت للمسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اول الامر جرح ثانيا بلقط  
قيل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلاثة القولان مخالفت  
هذا المرسوم الاتي مواضع عديدة كما سيظهر لك ان شاء الله تكميل  
اذا طالع من الكتاب فخلص بالك من الحسد والتفنيذ وجرد جلدك



## الفرقة الناجية هم أهل الحديث

يرى العلماء اللامذهبيون أن الفرقة الناجية هم أهل الحديث لا غير، وأما الشافعية والحنفية فهم أهل البدع، وكذلك المقلدون كلهم.

يقول النزاب وحيد الزمان الحيدر آبادي :

”وافترق الناس في الأصول والفروع، غير أنهم إلى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين من مذاهب المجتهدين، ثم بعدها اقتضت <sup>(١)</sup> رأيهم لهذا التقليد، وزادوا من عند أنفسهم منع تقليد مجتهد آخر غير الأربعة، والامران خرافيان محدثان مخالفان عما مشى عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون، ثم أحاطت هذه البدعة المنكرة بجميع الناس، ولطمتهم لظمة شديدة إلا شذمة عديدة <sup>(٢)</sup> صانها الله سبحانه بفضلها ورحمته، وهى الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة المسماة بأهل الحديث والأثر أبقاها الله وكثر“ <sup>(٣)</sup>

اقول : إن الأمة قد أجمعت على تقليد الأئمة الأربعة إلا الشاذة من فرقة اللامذهبية، ومن يجعل التقليد بدعة وحراما فإنه يقضي على الأمة بأسرها أنها ضالة ومبتدعة، ولا يقول بذلك إلا جاهل ومنكر لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: ”لا تجتمع أمتي على الضلالة“ وهل كان ابن رجب و ابن قدامة من مقلدي امام أحمد، والحافظ ابن حجر والحافظ الذهبي من مقلدي الإمام الشافعي، والحافظ ابن عبد البر والإمام ابن رشد من مقلدي الإمام مالك، والزيلعي والعيني وابن الهمام من مقلدي الإمام أبي حنيفة، هؤلاء كلهم مبتدعون ضالون لجمودهم على تقليد الأئمة؟ والله ليس هذا إلا كذب وهراء .

(١) هكذا في عبارته . (٢) هكذا في عبارته

(٣) انظر : هدية المهدي للنواب وحيد الزمان الحيدر آبادي ص ١٢١

الفارقة الناجية هم اهل الحديث واما الشوافع والاحناف فهم  
 من اهل البدع وكذلك المقلدون كلهم  
 هدية المهدي للنواب وحيد الزمان الحيدر آبادي

بدعة واصل بن عطاء شريعة جهم بن صفوان شريعة خلق الله  
 وهكذا نشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس في الاصول والفرع  
 غير انهم الى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين  
 من اهل المذهب المتهددين ثم بعد ما اقتضت رايهم لهذا التقليد وتداولوا  
 من عند انفسهم منع تقليد مجتهد آخر غير الاربعة والايمان خرافيل  
 عند ثلث مخالفتان عما مشى عليه الصحابة والتابعين والسلف الصالحين  
 ثم احاطت هذه البدعة الشككة بجميع الناس لطمتهم لطمه شديدة  
 الا شريعة عديلة صالحة الله سبحانه بفضل ورحمة وهي الفرقة الناجية  
 النصيحة الى قيام الساعة المسماة باهل الحديث والاثر ابقاها الله وكثر  
 فصل اصول هذه الفرق عشرة اهل السنة وهم اهل الحديث الاثرو  
 اهل البدعة هم الخوارج والروافض والمعتزلة والرجزية والشيعية و  
 الجهمية والفرارية والنجارية والكلامية فاهل الحديث طائفة واحدة  
 وتحت الفرق الاخرى طوائف متعددة لا يبلغ عددهم الى ثلث وسبعين  
 فرقة فصاعدا كما سيها النبي وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم  
 لا اهل الحديث ولا ثم من كثر في المطولات ولا فائدة لنا في نقلها بل  
 منع امامنا احمد بن حنبل عن حكاية اقوال اهل البدعة قلت من  
 اهل البدعة الاحناف والشوافع الجاهلون على التقليد النار كوكب  
 الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الاسلام كما قال شيخنا عبد القادر  
 الجيلاني في كتابه الغنية الذي روينا له مسلسلا عنه ~~عن~~ البرجوة الحنفية

## خاتمة الكتاب

انهى بكم ايها الاخوة المطاف مع الفرقة اللامذهبية وشرح حالها وبيان معتقداتها، وخروجها من اهل السنة والجماعة فى مبادئ الدين .

ومن وقاحتهم انهم مع كل هذه الخرافات والاعتقادات التي مرت بكم يدعون انهم من فرقة اهل الحديث وانهم من الفرقة الناجية . ويطعنون في اكابر الدين من الفقهاء والمحدثين وقيمون نسبتهم وعلاقتهم بالسلف رحمهم الله، و اصبحوا الآن هم السلفيين فى شبه القارة الهندية، و دعاة الحق والتوحيد فنعوذ بالله من الكذب والنفاق لمجرد النفع المادى والمصالح الذاتية، وانا لله وانا اليه راجعون . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على النبى الكريم محمد وآله وصحبه اجمعين .

فرغت من الكتاب بتاريخ السابع والعشرين من شوال المكرم ١٤٢٢ هـ المطابق الثانى عشر من يناير ٢٠٠٢ م ليلة يوم الاثنين قبيل العشاء .

## نبذة من

تراجم علماء الالامذهبية الذين اعتمدنا على كتبهم و مؤلفاتهم فى تاليف هذا الكتاب مأخوذة من الكتاب المطبوع من الجامعة السلفية ببنارس باسم "جهود مخلصه فى خدمة السنة المطهرة" تاليف عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيروانى من خريجي الجامعة السلفية ببنارس .

## النواب صديق حسن الدوفالى وأصحابه

إن حركة نشر السنة والدعوة السلفية التى قادها النواب الدوفالى كان لها أثر بعيد فى تاريخ إحياء السنة فى الهند، ودعم له أباد بيضاء فى خدمة العلم والعلماء وإن جحد فضله الحاسدون وضعفاء العقول المتصنعون<sup>(١)</sup>، وقد مر ذكر بعض حسناته فى مجال نشر كتب السنة، ومن حسناته أنه قرر لغير واحد من العلماء والدعاة العاكفين على التأليف والدعوة والإرشاد زوائد شهرية تشجيعاً لهم، وتنويعاً بأعمالهم، فنشطت حركة التأليف والنشر فى مواضيع العقيدة والسنة والدفاع عنها.

ومن حسناته أنه دعا أسرة سلفية كريمة من اليمن، وجمود المحدث حسين بن محسن الانصارى فى نشر السنة ليست مخفية على أحد.

(١) مجلة برهان (ج ٤١/عدد ٢، أغسطس سنة ١٩٥٨ م)

(٢) نموذج من الأعمال الخيرية (٣٨٨)

( ٩٩ )

تلقى الزواب علم الكتاب والسنة عن علماء عصره على تلاميذ أسرة الشاه ولي الله الدهلوى أمثال العلامة المفتى صدر الدين الدهلوى وأسند عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوى صنو المحدث احمق الدهلوى، والمحدث عبد الحق البنارسى تلميذ الشوكانى، وقد أُنعم الله عليه بزواجه مع الأميرة شاه جهان بيگم والية دولة بوقال، فتولى رئاسة الدولة، ونشط للدعوة السلفية، ونشر السنة وإحيائها، فكتب، وألف كثيرا، ورتب نظام المدارس ونوه بإعلان الجوائز للاشتغالين بالحديث حفظا ودراسة.

#### آثاره العلمية :

يعد الزواب البوقالى من عظماء الإسلام الذين اشتهروا بكثرة مؤلفاتهم المتنوعة فى مختلف العلوم والفنون بلغ عدد مؤلفاته ٢٢٢ كتابا فى العربية والآردية والفارسية، منها : تفسير فتح البيان بالعربية وتفسير ترجمان القرآن بالآردية، أما مؤلفاته فى علوم السنة فهى كثيرة أيضا منها :

(١) عون البارى فى حل أدلة البخارى وهو شرح التجريد الصريح لصحيح البخارى، للشيخ حسين بن مبارك (فى مجلدين)

(٢) والسراج الوهاج فى كشف مطالب مختصر صحيح مسلم بن الحجاج للنسدى (فى مجلدين) وشرح الأحاديث الواردة فى الصحيح

( ١٠٠ )

- بتبويب جديد ، وحذف أسانيد ما وتبويب الإمام النووي .
- (٣) وفتح الـلام شرح بلوغ المرام في ٤ أجزاء ، اختصره من سبل السلام للإمير محمد بن اسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢ هـ وحذف مذهب الزيدية ، وذكر فيه فوائد حديثية أخرى ، ونسبه إلى ولده الشيخ نور الحسن (مطبوع)
- (٤) ومسك الختام بالفارسية في شرح بلوغ المرام .
- (٥) والروض البسام في ترجمة بلوغ المرام ومؤلفه الإمام ( بالعربية ) . عرف فيه كتاب بلوغ المرام ، ومؤلفه العلامة ابن حجر المسقلاني وقد طبع بالمطبعة الشاهجهانية ببوفا .
- (٦) الحطة بذكر الصحاح الستة كتاب قيم في بابه .
- (٧) توفيق الباري في ترجمة الأدب المفرد للبخاري ( إلى الأردية ) وله تحاف النبلاء بأحياء مآثر المحدثين الفقهاء ( بالفارسية ) (مطبوع) والتناج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ( بالعربية ) ، (مطبوع) وأبجد العلوم (فيه فصول تتعلق بعلم الحديث) (بالعربية) ، وطبع حديثا بـيروت .
- أما أصحابه الذين ساهموا معه في نشر السنة والثقافة الإسلامية فهم كثيرون ، والأخص بالذكر منهم :
- (١) الإمام المحدث حسين بن محسن الأنصاري (١٢٤٥ - ١٣٢٧ هـ) تلقى العلم عن علماء اليمن وأسند الحديث عن العلامة السيد

( ١٠١ )

حسن بن عبد البارى ، والعلامة السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن  
الاهل ، وعن الشيخ أحمد بن الإمام الشوكاني ، درس وأفاد باليمن  
إلى مدة ثم جاء إلى الهند عند أخيه العلامة زين العابدين قاضى  
بوفال ، وبقي هناك مدة من الزمن ، ثم دعاه النواب البوفالى فى  
عصره ، لجلساء مع أسرته ، وتوطن ببوفال ، وانتشر صيته فى الآفاق  
فبادر اليه طلبة العلم وأهله ، واستغفروا من بجمار علمه ، وقل من علماء  
الحديث فى عصره إلا وأسند عنه ، أو استجاز منه أمثال النواب  
البوفالى ، والمحدث شمس الحق العظيم آبادى ، والمحدث وحيد الزمان ،  
والمحدث بديع الزمان والمحدث عبد الرحمن المباركفورى وأمثالهم .

ومن آثاره العلمية : تعليقات شتى على سنن النسائى ، و التحفة  
المرضية فى حل بعض المشكلات الحديثية ، والبيان المكمل فى تحقيق  
الشاذ والمعلل ، وله فتاوى فى جزين باسم فتاوى نور العين ، وله  
رسائل وبحوث قيمة فى علم السنة<sup>(١)</sup> .

(١) مقدمة فتاوى نور العين ، تذكره علماء حال ( ٢٢ - ٢٣ ) ، نزهة  
الخواطر ( ٨ - ١١١ ) ، غاية المقصود ( ١٧ ) ، عون المعبود ،  
أبجد العلوم ( ٨٨٦ ) .

راجع لترجمة النواب البوفالى وأسرته إبقاء المنن بالقاء  
المحن لترجم نفسه بالاردنية ، مآثر صديقى ( ٤ أجزاء ) تذكره علماء  
هند ( ٢٥٠ - ٢٥١ ) ، جريدة أهل حديث أمرتسرى ١٨ - ١ سنة ١٩٢٠م  
وأبجد العلوم واتحاف النبلاء والتاج المكمل ( كلها للنواب ) .



( ١٠٣ )

## مدرسة المحدث السيد نذير حسين الدهلوى

( ١٢٢٠ - ١٣٢٠ هـ )

ازدهرت حركة السنة ازدهارا عجيبا بمجهود المحدث السيد نذير حسين الدهلوى، فانتشر تلاميذه فى أقطار الهند، وقصروا مهمتهم على نشر السنة وإحيائها بالتدريس والتأليف والدعوة والإرشاد.

ولد السيد نذير حسين، ونشأ بقرية سورج كژه من أعمال مونكير (من ولاية بهار) ورحل لطلب العلم إلى البلاد: قرأ على أساتذة عظيم آباد (بنته) والتقى هناك بزعماء حركة الجهاد الإيمانيين الشهيدين السيد أحمد بن عرفان، والشاه اسماعيل الدهلوى، ثم رحل إلى دهلى، وتلمذ على أساتذتها، ولازم المحدث اسحاق الدهلوى ثلاثة عشر عاما. وتشبع بعلمه، واستغرف من بحار علمه، وفاق أقرانه فى العلم والفضل، فاستخلفه الشيخ محمد اسحاق مسنده عند هجرته إلى مكة المكرمة سنة ١٢٥٨ هـ، فعكف على هذا المسند الشريف للدرس والإفادة، ولقب بـ «ميان صاحب» لقب علماء أسرة الشاه ولي الله الدهلوى، ثم اشتهر بـ «شيخ الكل فى الكل» ومنحته الحكومة وسام «شمس العلماء» اعترافا بعلمه وفضله ونبوغته فى العلوم والفنون.

يقول فيه تلميذه الشيخ عبيد الحى الحسنى: «أجازه الشيخ

( ١٠٦ )

وله مؤلفات ورسائل ، منها رسالة في الرد على الشيعة ، ورسالة  
في إثبات الحق . توفي في ١١/ صفر ١٢٩١ هـ بمدينة علي كره<sup>(١)</sup> .

## تلاميذ المحدث السيد نذير حسين الدهلوي من الأسرة الغزنوية

اشتهرت الأسرة الغزنوية ومدرستها وتلاميذها وأصحابها في  
الأوساط الدينية والعلمية لخدماتها علوم الكتاب والسنة وإحياء  
السنن ونشر العقيدة السلفية في شبه القارة الهندية ، وقد كتب الله  
للمحدث السيد نذير حسين أن تتلمذ هذه الأسرة عليه ، وتنشعب بعلومه  
وتقوم بخدمات جليلة في نشر السنة المحضة ، والعقيدة السلفية .

فأول من رحل إلى دهل ، وتلمذ على المحدث السيد

نذير حسين هو :

٢ - الإمام المصلح المحدث عبد الله الغزنوي ( ١٢٣٠ -

١٢٩٨ هـ ) :

من كبار دعاة السنة وعلماؤها المولعين بالعمل بها ونشرها  
 وإحيائها ، أودى رحمه الله في سبيل الله ، فأخرج من موطنه غزنه  
 خائتقل إلى مدينة لاهور ، ورحل إلى دهل ، وتخرج على المحدث السيد

(١) نزعة الخواطر (٧/ ٧٩ - ٨٠) .

( ١٠٧ )

نذير حسين واشتغل بالدرس والافادة ونشر السنة وإحيائها ، ودحض  
لبدع وانحرافات في ولاية فنجاب ، ونفع الله به خلفا كثيراً لا يأتي  
عليه الإحصاء<sup>(١)</sup> . وقد رزقه الله أولادا صالحين اشتهروا بعلمهم  
ودعرتهم إلى الله ، وقد تتلذذ أبنائه على المحدث السيد نذير حسين كما  
تتلذذ أحفاده على تلاميذ المحدث الدهلوى ، ولذا أرى من المناسب أن  
أوجز الكلام في علماء هذه الأسرة الكريمة وأذكر خدماتهم في نشر  
السنة والسلفية فنهم :

٣ - الشيخ المحدث محمد بن عبد الله الغزنوى (ت ذى القعدة  
١٢٩٦ هـ) :

أحد أفاضل عصره ، قرأ على أبيه ، ورحل إلى دهل ، وأخذ  
الحديث عن المحدث السيد نذير حسين الدهلوى ، وفاق الأقران في  
العلم والفضل ، واشتغل بالدرس والافادة والوعظ والإرشاد ، له  
دور هام في نشر علوم الحديث ، والعقيدة السلفية في أبناء الهند ،  
ومن مؤلفاته .

١ - حاشية على تفسير جامع البيان (مطبوع) ، ركز فيها على  
شرح عقيدة السلف الصالح ونصرة مذهب المحدثين ، قال الاستاذ  
عبد الحى الحسنى : « وكان - رحمه الله - ممن أودى في ذات الله  
من المخاضين ، وأخيف في نصر السنة المحضة ، وهو أكبر من أن ينه

(١) نزهة الخواطر (٣٠١/٧ - ٣٠٢) ونسبت سيد داود غزنوى .

( ١٣٥ )

الأحدية بـ «آره» بعد الشيخ إبراهيم الأروى، وأنشئت جمعية أهل الحديث الهندية في ١٩٠٦ م، على فكرته، وله مواقف محموددة في نشر السنة والسلفية، وله بعض المؤلفات القيمة، منها: سواء الطريق في أربعة أجزاء: جمع فيه أحاديث صحيحة ونقلها إلى الأردية مع التعليق عليها تعليقا موجزا، وله حسن البيان فيما في سيرة النعمان للعلامة شبلى النعماني، دافع فيه عن المحدثين وموقفهم من السنة، وهداية المعتدى في قراءة المفتدى، ألفه بأمر شيخه السيد نذير حسين.

وكانت همته متوجهة إلى قيادة التنظيم السرى للمجاهدين في ولاية بهار، فكان يجمع التبرعات ويرسل المعنويات المادية إلى ولاية سرحد لتجهيز المجاهدين الذين كانوا بقية السيف لحركة الشهيدين الجهادية، قضى حياته في تنظيم الجهاد وتحرير الهند من براثن الاستعمار البريطانى<sup>(١)</sup>.

٣٠ — والعلامة المحقق الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيفورى

(١٢٦٠ - ١٣٣٧ هـ)

أحد أركان النهضة السلفية في الهند، ومن كبار الاساتذة، تصدر للدرس والإفادة في مدارس الهند في غازيفور وآره ودهل،

(١) حسن البيان له (مقدمه الطلعة الثالثة) ونزهة الخواطر (٨ / ٢٥)،

ومجلة الهدى عدد خاص عن دار العلوم الأحمدية السلفية.

( ١٣٦ )

وتولى رئاسة المدرسة الأحمدية بآره ، وكانت حافلة درسه أكبر حلقة بعد شيخه الدهلوى ، تخرج عليه خلق أمثال المحدث عبد السلام المباركفورى والمحدث عبد الرحمن المباركفورى والعلامة أبو المكارم محمد على المثوى ، والمحدث محمد سعيد البنارسى والعلامة محمد داود الغزنوى وآخرون .

وله شرح على مقدمة صحيح مسلم أسماء البحر الموج ، وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة خدا بخش غان فى بته (الهند) ، وله فتاوى فى مجلد ضخيم ، وله مسائل أخرى فى المسائل الخلافية<sup>(١)</sup> .

٣١ - والشيخ المحدث عبد الحكيم النصير آبادى ( ١٨٥٥ -

١٩١٨ م / ١٣٣٧ هـ )

أحد العلماء السلفيين المشتغلين بعلوم السنة تخرج على السيد نذير حسين واشتغل بالتأليف .

من آثاره القيمة : تبويب فقهى لمسند الامام أحمد بن حنبل ، بدأت جمعية أهل الحديث الهندية بطبع هذا الكتاب مع شرح وتعليق المحدث

(١) نزهة الخواطر (٢٨٧/٨) ، وتراجم علماء حديث هند ( ٣٥٩ / ١ )

وتذكره علماء هند (٢٦٢) ، وتذكره علماء أعظم كره (١٩٨-١٩٧)

وجريده أهل حديث أمرنسر ( ١٧ / ١٦٧ ) ، وسيرة محمد داود

غزنوى ( ٢٤٤٠ - ٢٤٤٤ )

( ١٣٧ )

أبي سعيد شرف الدين وتخرج المحدث أحمد حسن ، ولكن توقف نشره بعد طبع ست وخمسين صفحة<sup>(١)</sup>.

٣٢ - والشيخ المحقق أبو يحيى محمد بن كفايت الله الشاه جهانقورى (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م)  
من كبار أهل الحديث ، اشتغل بالدرس والتأليف .

ومن آثاره : الإرشاد إلى سبيل الرشاد (بالاردية) كتاب جليل فى الرد على التقليد ، وفى الحث على اتباع الكتاب والسنة ، وله تكملة الحواشى الجديدة للشيخ أبى عبد الرحمن محمد الفنجابى تلميذ السيد نذير حسين الدهلوى<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - والعلامة الشيخ أبوسعيد محمد حسين البتالوى (١٢٥٦ - ١٣٣٨ هـ)

من أجل تلامذة السيد نذير حسين الدهلوى وأحد نوابغ عصره

(١) جريدة أهل حديث أمرتسر (١٨ أكتوبر ١٩١٨ م) ، ومجلة برهان ديسمبر ١٩٥٣ م

(٢) مقدمة التلميقات السلفية على سنن النسائى وتراجم علماء حديث هند (٣٧٣ - ٣٧٥) ، وجريدة أهل حديث أمرتسر ، (نوفبر ١٩٢٠ هـ) والإرشاد إلى سبيل الرشاد (المقدمة ص ١١)

وقد ورد فى المصادر المذكورة أن وفاته فى ١٣٣٨ هـ ، وجاء فى جريدة أهل حديث أمرتسر (فبراير ١٩٠٧ م) أنه توفى ١٣٢٤ هـ

( ١٣٨ )

قضى حياته في الدفاع عن الإسلام وإحياء السنة والسلفية ، وهو أول من تنبه لفئة القاديانية وعكف على ردها وإبطالها ، وكانت لمجلته « اشاعة السنة » مواقف معمودة في إحياء حركة السنة والسلفية .

وله مؤلفات كثيرة . منها : تعليقات شتى على كتاب الصلاة ، والمغازي والنفسير من صحيح البخاري ، و تعليقات شتى على النصف الاول من مشكاة المصابيح ، وله منح الباري في ترجمة صحيح البخاري <sup>(١)</sup> .

٣٤ - والشيخ السيد أحمد حسن الدهلوي ( ١٢٥٨ -

١٣٣٨ هـ )

أحد كبار علماء السنة المولعين بنشر علوم الكتاب والسنة اشتغل بالتأليف والتصنيف .

ومن مؤلفاته : تفسير أحسن الفوائد ، و تفسير أحسن التفاسير ، وحاشية على بلوغ المرام ، وتنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة في أربعة أجزاء وقد كان المجلد الأول والثاني من الكتاب مطبوعا من عام ( ١٣٢٥ هـ ) ثم قام المحقق عطاء الله الفوجياني بالبحث عن مخطوطة الكتاب ، وحقق الثالث من طبعه ، ولا يزال هو في إكمال الجزء الرابع تحقيقا واستدراكا ، وفقه الله وبارك في جهوده لخدمة

(١) نزعة الخواطر ( ٤٢٨/٨ ) وجريدة أهل حديث أمرتسر ١٨/٤١-٤٢

( ١٩٢١ م ) ، وتذكره علماء حال

( ١٩٣ )

## تلامذة المحدث عبد الوهاب الملتاني الدهاوى

١ - الشيخ العلامة المصلح محمد بن ابراهيم الجوناكدهى (ت

١٣٦٠ هـ)

أحد مشاهير علماء أهل الحديث ، المشهورين فى الأوساط الدينية والعلمية ، قضى حياته فى التأليف والتصنيف . ونشر السلفية وإحياء السنة بكل جرأة وحماس وشدة وقوة ، وكان كثير الرد على التقليد والتعصب المذهبي والبدع والخرفات ، وعلى كل من يراه على الخطأ ، حتى رد على شيخه عبد الوهاب ردودا عنيفة فى بعض المسائل .

وله مؤلفات كثيرة منها :

١ - سلسلة «المحمديات» على الموضوعات الدينية والمسائل

الخلافية منها .

٢ - إيمان محمدى ترجمة مختصر شعب الإيمان للبيهقى .

٣ - وله : «خطبات محمدى» فى مجلدات ، جمع فيها خطب

النبي ﷺ ونقلها إلى الأردنية .

٤ - ترجم (١) تفسير ابن كثير إلى الأردنية .

٥ - و (٢) إعلام الموقعين لابن القيم إلى الأردنية .

٦ - و (٣) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى .

٧ - و (٤) جزء رفع اليدين للبخارى إلى الأردنية .



( ٢٣٨ )

والشيخ البنوري معروف بتعصبه للذهب وله تلاميذ كثيرون<sup>(١)</sup>.

◎ والشيخ السيد أحمد رضا البجنوري النقشبندی المجددي :

تولد على الكشميري، والشيخ حسين أحمد المدني، والشيخ زاهد الكوثري، وهو مشهور لتعصبه المذهبي وموقفه المعاند من المحدثين ومن البخاري خاصة كما هو يظهر من مقدمة شرحه على البخاري أسماء أنوار الباري (بالأردية) جمع فيه تقارير الكشميري وأماله<sup>(٢)</sup>.

◎ والشيخ حبيب الرحمن الاعظمي :

أحد مشاهير الحنفية في هذا العصر، تخرج في الدار على الكشميري وهو شديد التمسك بالمذهب الحنفي الذي يتعصب له، كما تدل عليه مؤلفاته الأردنية في المسائل الخلافية والمناقشات الجدلية مع علماء أهل الحديث<sup>(٣)</sup>. وقد حقق بعض كتب الحديث وهي : مسند الحميدي والزهدي

(١) المصدر السابق (٤٢٣ - ٤٢٤ و ٤٠٠ - ٥٠١)

(٢) وقد قام بكشف عوار هذا الساتيف وتزييف أباطيله أستاذنا المحقق الشيخ محمد رئيس الندوي باسمه اللغات إلى ما في أنوار الباري من الظلمات باللغة الأردنية، وقد قامت الجامعة السلفية بنشره في مجلدات.

(٣) ومن تلك المسائل مسألة عدد ركعات التراويح، ألف فيها رسالتين، وقد قام بالرد والتعقيب عليهما العلامة المحدث نذير أحمد الاملوي الرحمانى (ت ١٩٦٥ م) في كتابين مستقلين وهما مطبوعان في الهند وباكستان.

( ١٤٠ )

٣٦ - وصنوه المحدث وحيد الزمان اللكنوي ( ١٢٦٧ -

( ١٣٢٨ هـ )

من مشاهير الهند وكبار تلامذة السيد نذير حسين قضى حياته في نشر السنة النبوية ، وله منة عظيمة على أهل الهند حيث قام بترجمة وشرح كتب السنة إلى الأردية ، وقد نشرت هذه الشروح والتراجم في عصره . ثم تابعت طبعاته إلى وقتنا الحاضر .

ومن آثاره العلية : شروح وتراجم الكتب الستة ، صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ومشكاة المصابيح وموطأ مالك ، وله أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد ، وإشراق الأبصار في تخريج أحاديث نور الأنوار ، ووحيد اللغات في غريب الحديث ومفرداته ، وله تفسير القرآن المسمى بـ «التفسير الوحيدى» (بالأردية) وتبويب القرآن لضبط مضامين القرآن ، وإصلاح الهداية في فقه الحديث وله غير ذلك<sup>(١)</sup> .

٣٧ - والعلامة المحدث أبو تراب رشد الله شاه بن العلامة

رشيد الدين شاه ( ت ١٣٤٠ هـ )

(١) نزهة الخواطر (٨/٩٠) ، وجريدة أهل حديث امرتسر ١٧ / ٤٣ ، وحيات وحيد الزمان ، وأهل حديث كى علمى خدمات ( ١٦٤ ) ، وتراجم علماء حديث هند

( ١٥٣ )

٥٠ - والعلامة شيخ الإسلام أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسرى

( ١٢٨٧ - ١٣٦٧ هـ )

عبقري من عباقرة الإسلام ، داعية كبير وحامل لواء السنة ،  
دافع عن الإسلام طول حياته ، تلقى العلوم عن المحدث عبد المنان  
الوزير آبادي وعن أساتذة دار العلوم ديوبند وكانفور وأسند الحديث  
عن السيد نذير حسين المحدث ، أسس دارا للطباعة والنشر وأصدر  
مجلته الشهيرة جريدة أهل الحديث الأسبوعية في سنة ١٣٢١ هـ التي  
استمر نشرها أربعاً وأربعين سنة حتى وافته المنية ، وأسس جمعية أهل  
الحديث الهندية مع أصحابه ونشط لها طول حياته ، ناظر كل الطوائف  
الكافرة والمضاللة ورد على البدع والخرافات والجوهر والتفاهيم وسعى  
لنشر السنة والسلفية ، ألف كثيراً في الرد على ميرزا غلام أحمد  
القادياني ولكثيرة ردوده عليه ما كان يحصيها المؤلف نفسه ، وكتب في  
الرد على الفرقة الهندوكية « آريه سماج » وعلى المسيحية وعلى منكري  
السنة ، وله تفاسير القرآن في العربية والآردية<sup>(١)</sup>.

٥١ - والمحدث محمد أبو القاسم البنارسى ( ت ١٣٦٩ هـ )

الذي تخرج عليه وعلى السيد نذير حسين الدهلوى وعلى المحدث

(١) نزهة الخواطر ( ٨ / ٩٥ - ٩٦ ) ، سيرة ثنائى لـ « عبد المجيد »

خادم سوهدرى ، ونقوش أبى الوفاء ، ويادرفتكمان ( ٤١٧ ) ،

تأريخ أهل حديث ( ٤٣٣ - ٤٣٤ )

## فهرس العناوين والموضوعات

- كلمة الناشر ٣
- تقديم بقلم الاستاذ ابو القاسم النعماني
- مدرس الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية بوارانسي
- وعضو اللجنة الاستشارية بدار العلوم ديوبند
- كلمة المؤلف ١٠
- تاريخ الامراء السعوديين في نظر علماء اللامذهبيين ١٩
- صور صفحات من كتاب التاج المكلل للشيخ النواب صديق حسن خان ٢٠
- صورة صفحة الغلاف لكتاب ترجمان وهابية للشيخ البوفالي ٣١
- صورة صفحة من كتاب ترجمان وهابية ٣٢
- موقف غير المقلدين اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحركته ٣٣
- صور صفحات من كتاب ترجمان وهابية ٤١
- عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٤٨
- صفحاتان من كتاب مذهب اهل الحديث لشيخ ثناء الله الامر تيسري ٤٩
- براءة مشايخ اللامذهبيين من الشيخ محمد عبد الوهاب
- و من مذهبه و معتقاداته ٥١
- صفحاتان من كتاب ابراء اهل الحديث و القرآن مما في جامع الشواهد
- من التهمة والبهتان للشيخ المحدث عبد الله الغازي ثوري ٥٢
- خصيلتان كبيرتان في الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٥٥
- صورة صفحة من كتاب الحطة في ذكر الصحاح الستة للشيخ البوفالي ٥٦
- التصوف و علماء اللامذهبية ومشايخها ٥٧
- ما هو التصوف ؟ ومن هم ارباب التصوف ٥٩

- ٦١ • صورة صفحة من كتاب خيرة الخيرة للنواب البوفالى
- ٦٢ • توافق علماء اللامذهبية مع الصوفية فى الآراء والافكار
- ٦٤ • صورة صفحة من كتاب حظيرة القدس للشيخ البوفالى
- ٦٥ • بيوت مشايخ اللامذهبيين بيوت التصوف والسلوك
- ٦٧ • صفحة من كتاب المقالة الفصيحة للشيخ البوفالى
- ٦٨ • صفحة من كتاب خيرة الخيرة للنواب البوفالى
- ٦٩ • شرح الفناء الفناء عند علماء اللامذهبية
- ٧٢ • صفحات من كتاب حظيرة القدس للشيخ البوفالى
- ٧٥ • عقيدة مشايخ اللامذهبيين فى الصوفية والفقهاء
- ٧٦ • صفحة من كتاب المعتقد المنتقد للشيخ البوفالى
- ٧٧ • ما هو المراد بالنسبة عند الصوفية
- ٧٩ • صورة غلاف للمقالة الفصيحة للشيخ البوفالى
- ٨٠ • صفحات من كتاب المقالة الفصيحة
- ٨٢ • عقائد الصوفية هى نفس عقائد اهل الحديث
- ٨٥ • صفحة من كتاب رياض المراتض
- ٨٦ • الشيخ ميان نذير حسين كان مجلداً للتصوف
- ٨٧ • تصوف الشيخ نذير حسن
- ٨٨ • صفحات من الحياة بعد المماتة
- ٩٠ • مدى تاثر الشيخ البوفالى بالتصوف
- ٩٢ • الوجد والسماع عند مشايخ اللامذهبية
- ٩٣ • علم التصوف ما هو؟
- ٩٥ • الشيخ البوفالى و نماذج من غلوه فى التصوف
- ٩٩ • باب الكرامات
- ١٠٥ • كرامة القاضى محمد سلمان المنصور بورى
- ١١١ • كرامة الشيخ المحدث محمد نذير حسين الدهلوى
- ١١٦ • التصوف والكرامات فى الاسرة الغزنوية

- ١٢٢ مذهب اللامذهبيين السلفين الصناعيين فى الشيخ ابن عربى
- ١٣١ ابن عربى والشيخ ثناء الله الامرتسرى
- ١٣٤ السيد ميان لذير حسين واعتقاده فى ابن عربى
- ١٣٧ الثواب البوفالى يشرح مسئلة وحدة الوجود
- ١٤٣ مشايخ اللامذهبية ومذهبهم فى ابن الفارض الصوفى
- ١٤٦ مذهب مشايخ اللامذهبية فى الرقى والتمايم
- ١٤٩ نماذج للرقى والتمايم لمشايخ اللامذهبية
- ١٦٢ باب العقائد نماذج من عقائد اللامذهبية السلفية الهندية
- ١٦٣ جواز التوسل بغير الله ومسئلة حياة الانبياء
- ١٦٤ عقيدة اللامذهبيين فى التوسل
- ١٦٥ التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم جائز
- ١٦٦ الدعاء بحق فلان
- ١٦٧ التوسل لغير الله جائز ويستوى فيه الاحياء والاموات
- ١٦٨ عقيدة اللامذهبيين فى الاموات
- ١٦٨ الاموات يسمعون فى قبورهم
- ١٧٨ الرقية باسماء الملائكة والصالحين
- ١٨٢ التوسل بالانبياء والصالحاء جائز فى مذهب اللامذهبيين
- ١٨٤ بداية الخلق بالنور المحمدى
- ١٨٥ عقيدة اللامذهبيين فى شد الرحال للزيارة
- ١٨٧ الفيوض من اصحاب القبور وجواز الدعاء عند قبورهم والاستعانة بهم
- ١٨٩ عقيدة علماء اللامذهبيين فى سماع الاموات
- ١٩١ الحقيقة المحمدية فى مذهب اللامذهبيين
- ١٩٥ جواز الفاتحة المرسومة
- ١٩٧ الاستعانة بالارواح المقدسة
- ٢٠٠ عقيدة اللامذهبيين فى الموتى وسماعهم
- ٢٠١ لداء غير الله يجوز مطلقا

- ٢٠٣ الانبياء احياء في قبورهم
- ٢٠٥ اهد الثواب الى الميت
- ٢٠٧ نموذج التوسل لمشايخ الالامذهبية في ادعتهم
- ٢١٠ عقيدة السلفيين الصناعيين في الوقوف عند القبور
- ٢١٢ الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم
- ٢١٥ لا يجوز تقليد الميت عند الالامذهبيين
- ٢١٧ الثواب البونلي يستعين بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالشيوخ الشوكاني
- ٢١٩ جواز الحلف بغير الله
- ٢٢١ كانت ولادة عيسى عليه السلام ولادة طبيعية عادية
- ٢٢٢ عقيدة الالامذهبيين في نبوة رجال لم يات ذكرهم في الكتاب والسنة
- ٢٢٨ موقف الاسلام واهل السنة والجماعة من الصحابة رضي الله عنهم
- ٢٣٤ موقف الالامذهبيين من الصحابة والخلفاء الراشدين
- ٢٤٤ من اعتقاد المشايخ الالامذهبيين ان من الصحابة من هو فاسق
- ٢٤٥ عمر رضي الله عنه لم يكن خيرا بالادلة الشرعية
- ٢٥٠ لا يستحب الترضي لعدة من الصحابة في مذهب الالامذهبيين
- ٢٥٤ الاستخفاف بالبخاري ومجموع علي الزهري
- ٢٥٧ قصة الافك التي رواها البخاري قصة مزورة
- ٢٥٩ رواية البخاري في بيان سن السيدة عائشة رواية موضوعية
- ٢٦١ مشايخ الالامذهبيين يذهبون في مسألة الصفات لمذهب التفويض
- ٢٦٥ نماذج من المسائل الفقهية في مذهب الالامذهبية
- ٢٨٠ الرفاء للحكومة البريطانية وموالاتها ومشايخ الالامذهبيين
- ٢٨٩ نسخ الجهاد في زمن الحكومة البريطانية موالة لها منهم
- ٣٠٠ ائمة الحديث عند السلفية الصناعية
- ٣٠٢ الفرقة الناجية هم اهل الحديث
- ٣٠٤ خاتمة الكتاب
- ٣٠٥ نبذة من تراجم علماء الالامذهبية